Ǧāmì al-ġarad fī ḥifz al-ṣiḥḥa wa daf̌ al-maraḍ [a compendium aiming at preservation of health and repelling of disease].

Contributors

Abu'l-Faraǧ b.Yàqūb b.Isḥāq (an-Naṣrānī) b. al-Quff Amīnaddaula al-Karakī

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/sjjt53da

License and attribution

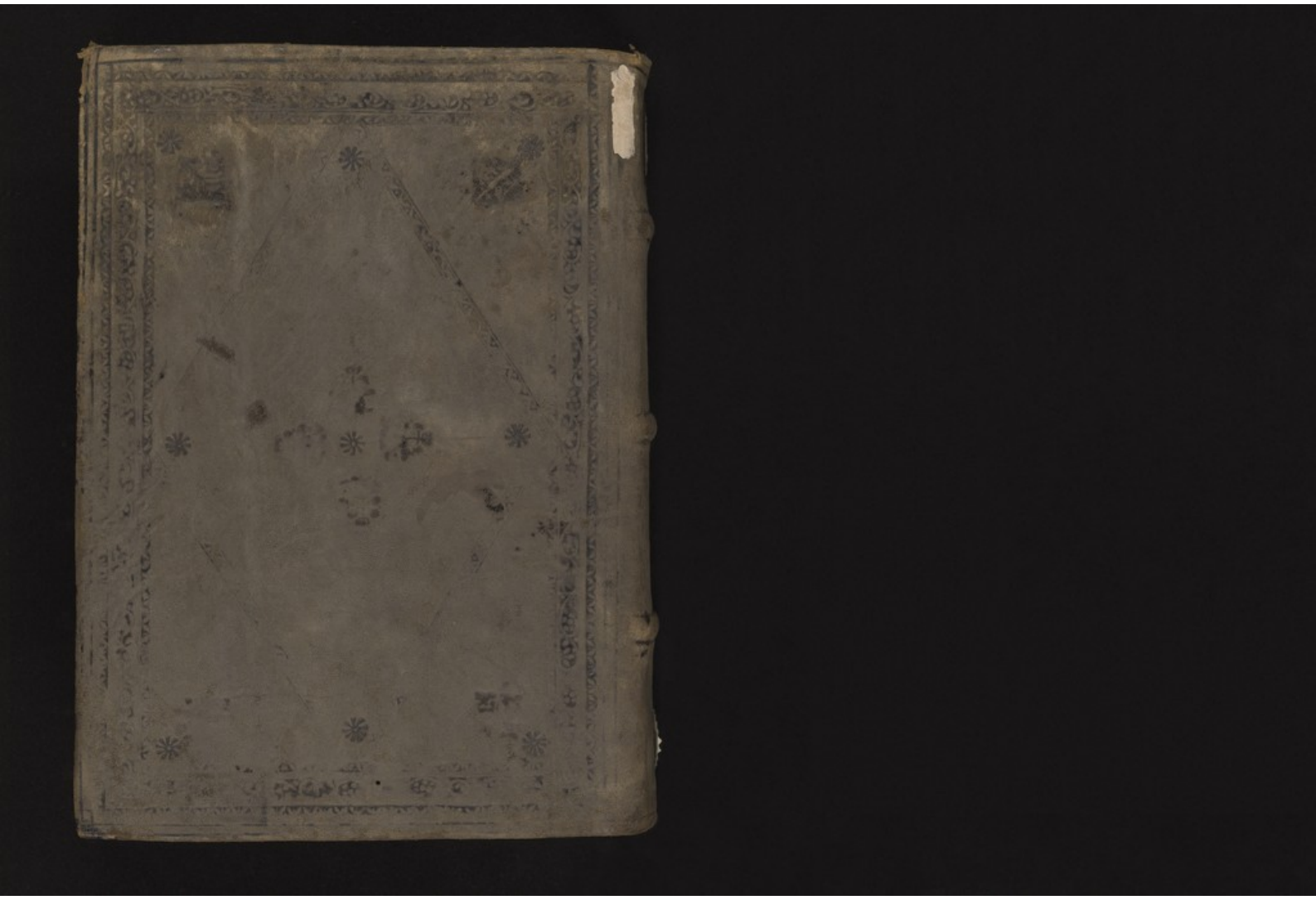
You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

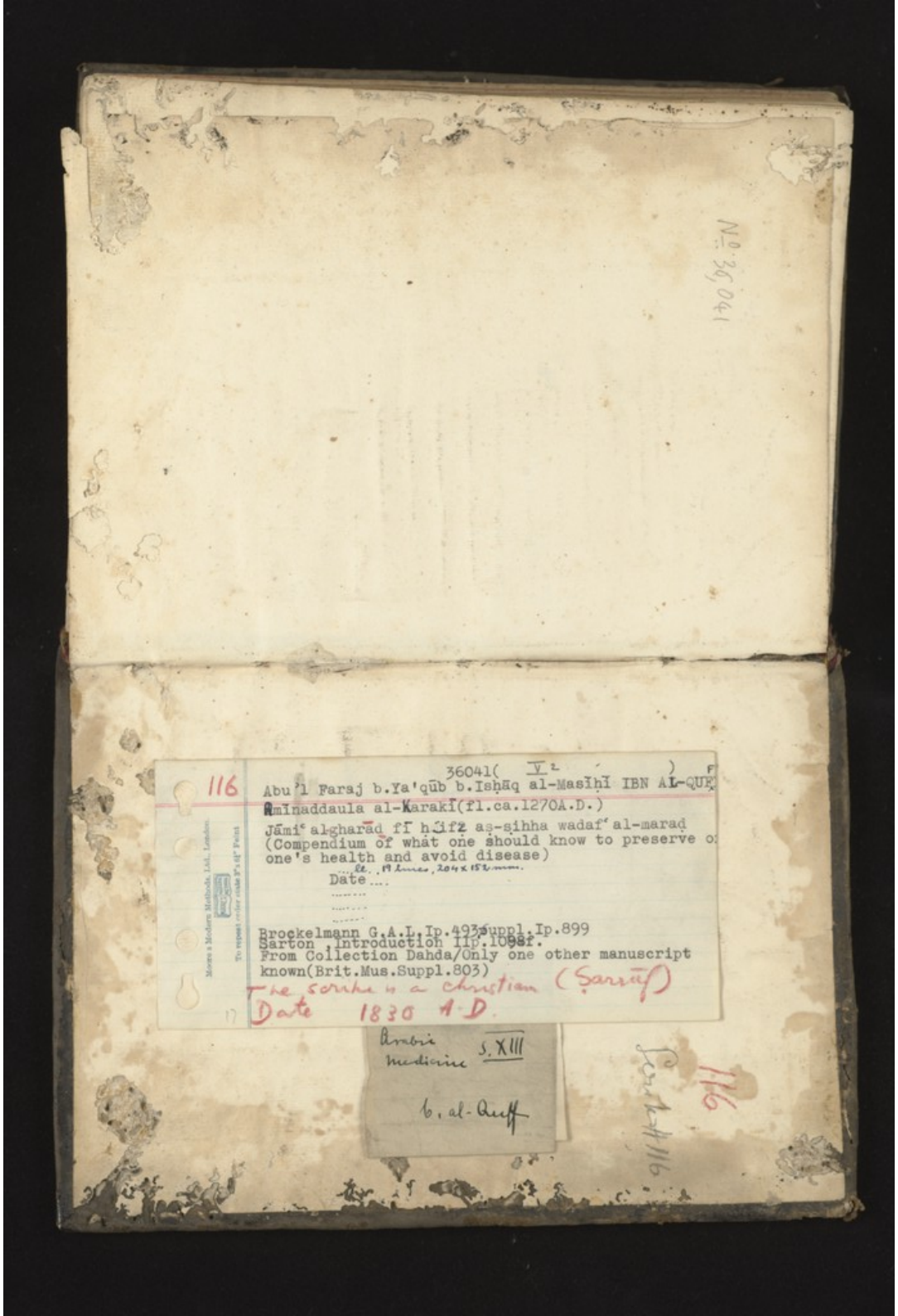
This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

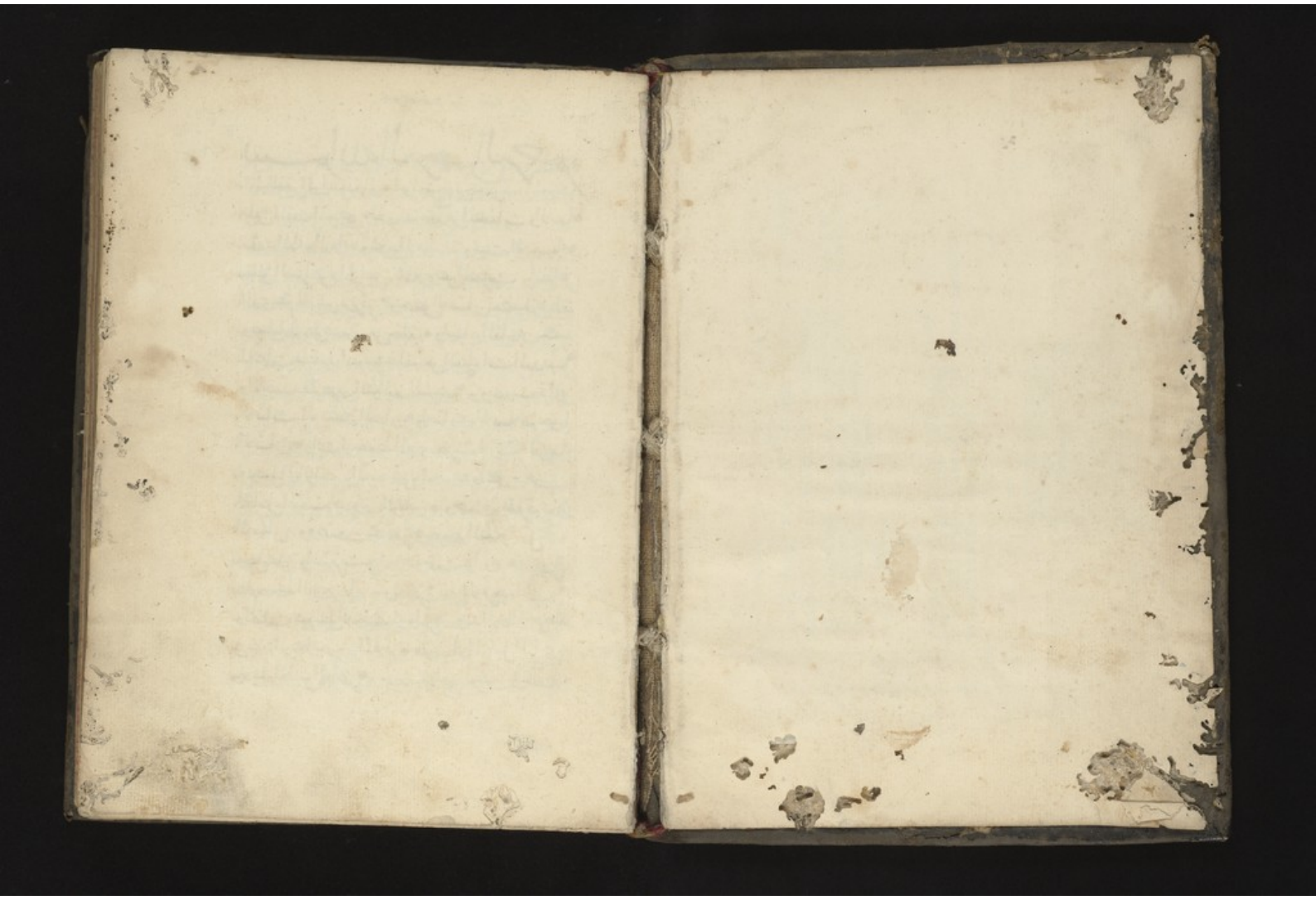
Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

wellcome collection

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org




No. 36041
116
36041(V 2) F
Abu'l Faraj b.Ya'qūb b.Isḥāq al-Masīḥī IBN AL-QUF
Amīnaddaula al-Karakī(fl.ca.1270A.D.)
Jāmi' algharāḍ fī ḥifẓ aṣ-ṣiḥha wadaf' al-maraḍ
(Compendium of what one should know to preserve o
one's health and avoid disease)
ff. 19 Lines, 204 x 152 mm.
Date ....
Brockelmann G.A.L.Ip.493 Suppl.Ip.899
Sarton , Introduction IIp.1098f.
From Collection Dahda/Only one other manuscript
known(Brit.Mus.Suppl.803)
The scribe is a christian (Ṣarrūf)
Date 1830 A.D.
Arabic medicine S. XIII
b. al-Quff
116



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى الله تعالى • ابو الفرج بن يعقوب المعروف بابن القف المسيحي • الحمد لله مقدس الصفات والاسماء • مقدر الداء والدواء • ومميت الاحياء • خالق الاعراض والجواهر • المنزه عن الضريب والمظاهر • الذي خصّ الحيوان بنزر قليل من فضيلة نطقه • وصلى الله على صفوته من خلقه • واشبايه القايمين بحقه • لما علمت ما تعبد الله به خلقه من العبادات البدنيه • واوجب عليهم من التكاليف الشرعيه • ووجدت ذلك الاثبات الا بصحة الابدان • ولا يتادى الا بسلامة حوبا الانسان • رايت ان حفظ الصحه ضرب لازب • لان ما لا يوصل الى الواجب الا به فهو واجب • فاجمعت من الخاطر ما اتعبته صروف الزمان • وجمعت متفرقه بقدر الامكان • ووضعت مختصرا في حفظ الصحه • قل حجمه وجل علمه • واستقرت قواعده وعمت فوايده • يقتصر في علم حفظ الصحه عليه • وينتقر في تدبير الامر جه اليه • واقتلت فيه على الاختصار واعرضت عن الاطالة • فجعلته في نهاية الايجاز حروف المدلول • فلو سامه المتامل الناظر ولا يملّ الجليس الحاضر • وسميته بجامع الغرض في حفظ

الصحه ودفع المرض • وكان الغرض من جمعه • والداعي اليه والموجب لوضعه والمحرض عليه • شدة الرغبه في حفظ صحة من ولاه الله امر البلاد • وجعل بيده ازمة العباد • فملا البلاد عدلا • واوسع العباد رحمة وفضلا • وكفل الكافه بالعواطف الرحيمه • وشمل الكافه بشمايله الكريمه • مولانا ملك الوزراء وسيدها • ومدبر المملكه ومؤيدها الصاحب فخر الدين محمد والدين المقر العالي المولوي الصاحبي الوزيري البهاي بهاء الدين علي • خرق الله العاده في بقايه • واودع البريه شكر نعايه • وجعلت ذلك برسم خزانته عمرها الله بدوام ايامه ونصرها بسعيد ايامه • وميمون اقلامه • ولو علم المملوك اجل من الحكمه لخدم بها • واشرف من الفضايل لاستكسبها اذ تفاوت الدرجات • بتفاوت العلوم بشرف المعلوم لكن قصارى متامل علم يجمعه اودعا يرفعه • وجعلته ذلك ستين فصلا

الفصل الاول في كيفيه تكوين الجنين وغيره
الفصل الثاني في الاسنان وامزجتها
الفصل الثالث كلام كلي في حفظ الصحه
الفصل الرابع في حفظ صحة الطفل
الفصل الخامس في حفظ صحة الطفل

الفصل السادس في حفظ صحة المرضعة.
الفصل السابع في حفظ صحة الصبي بعد الفطام.
الفصل الثامن في حفظ صحة الشاب.
الفصل التاسع في حفظ صحة الكهل.
الفصل العاشر في حفظ صحة الشيخ.
الفصل الحادي عشر في حفظ صحة الناقه.
الفصل الثاني عشر في حفظ صحة المسافر في البر.
الفصل الثالث عشر في حفظ صحة الراكب في البحر.
الفصل الرابع عشر في حفظ صحة كل واحد من الاعضا.
الفصل الخامس عشر في حفظ الصحة بالهوى.
الفصل السادس عشر في حفظ الصحة بحسب الاوقات الاربعة.
الفصل السابع عشر في حفظ الصحة بحسب المساكن.
الفصل الثامن عشر في حفظ الصحة بالغذا.
الفصل التاسع عشر في حفظ الصحة بشرب الشراب والما.
الفصل العشرون مما يجب ان يراعى عند استعمال الشراب.
الفصل الحادي والعشرون في ذكر الما والشراب على سبيل التفصيل.
الفصل الثاني والعشرون في حفظ الصحة بالنوم واليقظة.
الفصل الثالث والعشرون في حفظ الصحة بالرياضة.
الفصل الرابع والعشرون في حفظ الصحة بالاستحمام.

الفصل الخامس والعشرون في حفظ الصحة بالدلك.
الفصل السادس والعشرون في حفظ الصحة بالجماع.
الفصل السابع والعشرون في حفظ الصحة بالاسهال.
الفصل الثامن والعشرون في حفظ الصحة بالقي.
الفصل التاسع والعشرون في حفظ الصحة بحسب السنات.
الفصل الثلثون في حفظ الصحة بالنظر في العادات.
الفصل الحادي والثلثون في اللحوم.
الفصل الثاني والثلثون فيما يكتسبه اللحم من الصنعة وغيره.
الفصل الثالث والثلثون في اعضا الحيوانات المذكوره.
الفصل الرابع والثلثون في السمك.
الفصل الخامس والثلثون في الابازير.
الفصل السادس والثلثون في الاصباغ والمخللات.
الفصل السابع والثلثون في البيض.
الفصل الثامن والثلثون في اللبن وما يعمل منه.
الفصل التاسع والثلثون في العسل وما يناسبه في طعمه.
الفصل الاربعون في الحبوب.
الفصل الحادي والاربعون فيما يعمل من الحبوب.
الفصل الثاني والاربعون في البزور.
الفصل الثالث والاربعون في الفواكه.

الفصل الرابع والاربعون في البقول
الفصل الخامس والاربعون في الاشنان والنقاع
الفصل السادس والاربعون في الربوب والمربيات
الفصل السابع والاربعون في المعاجين والمفرحات
الفصل الثامن والاربعون في الخوارشنات
الفصل التاسع والاربعون في الاشربة الدوائية
الفصل الخمسون في الادهان
الفصل الحادي والخمسون في الرياحين
الفصل الثاني والخمسون في انواع الطيب
الفصل الثالث والخمسون في الخضابات
الفصل الرابع والخمسون في ما يسمن البدن ويهزله
الفصل الخامس والخمسون في الغرر
الفصل السادس والخمسون في السنونات
الفصل السابع والخمسون في الملابس
الفصل الثامن والخمسون في الاحجار وما يقرب منها
الفصل التاسع والخمسون في شرا العبيد
الفصل الستون
في امور ما خوذة
من الفراسة

الفصل الاول

في كيفية تكوين الجنين

قال الحكما الرحم حيوان مشتاق بالطبع الى المني قالوا والدليل على ذلك ان المجامع والمجامعه متى كانا بعيدي العهد بالجماع وكان الرحم نقيا من فضلاته يحس المجامع كان شيا يجذب احليله الى داخل ويمصه مصا قويا وما يويد هذا ما اجمعوا عليه وظهر صحته بالاستقرا انتفاع الرحم في اختناقه وميلانه عن موضعه بوضع الروايح الطيبه بقربه والروايح المنتنه عند المتحرين فانه متى فعل ذلك نفر عن الروايح المنتنه الوارده عليه من فوق وما ل الى طلب الروايح الطيبه الوارده عليه من اسفل ولا شك ان هذا دليل قوي ان لم شعور بما يرد عليه من الموذيات والملذذات وما لا شعور فلم اشتياقه الى ما يناسبه ويلذه ونفوره عما يباينه ويوليه والمني لما كان عند سيلانه الى الرحم يحصل له منه التذاذ وغذا صار يطلبه ويشتاق اليه ويشح به عند وقوعه فيه ويويد هذا الحكايه المنقوله عن المراة التي ذكرها بقراط انها لم تحبل وارادت ازدياد المني احتاجت الى طرشديد الخلف حتى ازلقت المني فتي وقع

المنى فى الرحم اجتمع عليه • وانضم فيه ضمًا محكمًا من غير
صلابة • بحيث ان طرف الميل لم يدخل فيه • ويبينه على سكة
لم خشونة باطنه • وعند ذلك يتولد من سطحه الذى يلاقى
الرحم غشاء • كما يتولد من الخبز المختبز من النشاء على الطابق •
ثم انه اذا تكون تراءى عن بعض سطوح الرحم • وبقى متعلقًا بالمواضع
الخشنة منه • وهى المسماه بالنقر • واحتوى على مابقى من
المنى • ويصير كالبيضة التى لم يطلوها القشر الخارج • وقد
شاهد جماعة من المشرحين الغشاء معلقًا بافواه الرحم • واما
الامام ابقراط • فانه شاهد هذا فى امراة كانت رقاصة
رقصت فى اليوم السادس من علوقها رقصًا قويًا • فسقط من
رحمها شئ شبيه البيضة التى تبيضها الدجاجة • ولم يطلوها
القشر الخارجى • والاقرب ان هذا الغشاء المذكور من الاغشية
المحيطة بالجنين • التى سنذكرها متكونة من منى الانثى
لانه اقرب الى هذا الموضع • ثم ان المنى الذى داخل
الغشاء المذكور • تتولى تدبيره القوة المغيرة الاولى • ويعرض
له حالة شبيهة بالزبد • ويندفع الى مكان القلب ليتغذى
له فتختان احدهما فى الجانب الايمن مكان الكبد • والاخرى
فى الجانب الاعلى مكان الدماغ • ثم يصير شبيهًا بالعلقة •
ثم مضغة • وبعد ذلك تتميز الاعضاء بعضها عن بعض •

وكل واحد من هذه الاستحالات مدة قدحكم بها ارباب
التجارب • والمباشرون لهذا الفن • وكل منهم حكم بما اتفق
له • فقالوا مدة زمان الرغوة ستة ايام • او سبعة ايام • ثم
التمام الخامس عشر او السادس عشر من اول العلوق تتغذى
الدمويات فى الجميع ويصير علقة • وربما تقدم ذلك بيوم • او
بيومين • وبعد ذلك باثنى عشر يومًا • تصير الزبدية لحمًا
وهى المضغة • وربما زاد بيوم او يومين • وبعد ذلك
بستة ايام ينفصل الراس عن المنكبين • والاطراف عن
الضلوع • ثم يظهر فى بعضها ويخفى فى البعض الى تمام اربعين
يومًا • وفى النادر يتاخر الى خمسة واربعين يومًا • وفى الاقل
ثلثين يومًا • قيل لم يوجد فى الاسقاط ذكر ثم تكونت
قبل اربعين يومًا • وقيل ان الزمان المعتدل لتكون الذكر
خمسة وثلثون يومًا • ولتكون الانثى خمسة واربعون يومًا •
ويجب ان نذكر فى هذا الموضع مسايل محتاجًا الى معرفتها
احدها هل المنى ينفصل عن كل واحد من الاعضاء او
من الاثنين لاغير • وثانيها هل فى كل واحد من المنيين
قوة عاقدة ومنعقدة • وثالثها هل كل واحد منها يصير جزءًا
من بدن الجنين • ورابعها ما المتكون اولى من الاعضاء •
خامسها فى سبب التوم والقدود • وسادسها فى سبب الذكورة

مطلب انفصال المنى

والاوتية • اما البحث الاول فقد قالوا الفلاسفة فيه • فمنهم من ذهب الى ان المنى ينفصل من كل واحد من الاعضاء • فينفصل من اللحم جزء • ومن العظم جزء • ومن العصب جزء • وقالوا الذى يدل على هذا وجوه ثلثة • احدها عموم الالم بجميع الاعضاء • وذلك لاستفراغ المنى المحتبس عندها • ثانيها مشاكلة عضو المولود لعضو ناقص من والديه • ولعضو ذى شامة او زيادة • ولذلك من كانت اعضاؤه ماؤفة قل ما يولد سليما • وثالثها المشاكلة الكلية لجملة البدن • فانه ان لم يرسل فى كل عضو قسطه • والا فالمشابهة تكون بالعضو المرسل للمنى • وذهب بعضهم الى ان المنى ليس ينفصل من كل واحد من الاعضاء • بل من الاثنين لاغير ثم انه نقض الادلة المذكورة • بنقوض يذكرها اولا • ويذكر بعثا فيها • ثم تذكر ما ذكره على صحته منها • اما النقوض فانها تنحصر فى تسعة وجوه • احدها المشابهة تقع فى الظفر والشعر • وليس يخرج منها شىء وهذا ضعيف • وذلك لانها فضلات تخرج من اعضاء مخصوصة • فاذا قلنا ان الاعضاء التى هى آلتها • والتى هى فضلاتها • قد انفصل منها شىء فلم لايلزم وقوع المشابهة فيها • وان لم ينفصل منها شىء • الثانى ان النزع ليس ترسله الاعضاء الاليه

من حيث هى اليه مع ان المشاكلة تقع فيها • وهذا ايضا نقض ضعيف • وذلك لان العضو الاصلى مركب من اعضاء مخصوصة ولها وضع مخصوص • فاذا فرضنا ان تلك الاعضاء قد انفصل منها شىء فلم لايقع المشابهة • الثالث ان الرجل عند مايزنى فى قبل المراة • يلزم ان يكون فى الرحم انسانان لا انسانا واحدا • لان اعضاء كل واحد منهما قد انفصل منه شىء • فمن منى الرجل يتكون شخص • ومن منى الانثى شخص اخر • فنقول وهذا ايضا ضعيف • لانا نقول ان الاجزاء اللحمية المنفصلة من بدن المراة • تنضم الى الاجزاء اللحمية المنفصلة من بدن الرجل • ويحصل من المجموع لحم الولد وكذلك كل واحد من الاعضاء • لان الجنسية علة الضم الرابع ما المانع من ان تولد المراة وحدها اذا نزلت منيها لان الاعضاء كلها فيه منفصلة من بدنها • فنقول هذا ايضا دليل ضعيف • لانه لم لايقال ان منى الرجل شرط فى ظهور الاعضاء واحساسها بها • فكيف لايكون هذا • وقد ثبت ان منى المراة ليس فيه قوة عاقدة على ما سبيله • واذا كان كذلك فكيف ان يتصور ان يتخلق هو بنفسه تظهر الاعضاء الخامس ان الانسان قد يولد ذكرا ثم يتغير مزاجه فيصير مولدا للاناث وبالعكس • وليس لهذا علة الا تغير المزاج لا

١١ لان المنى المنفصل من الاعضاء خرج وفيه اعضاء الذكر او
انفصل منها وفيه اعضاء الاناث • بل الموجب لها تغاير
المزاج • وهذا دليل ضعيف • لانه قد ثبت بالتشريح ان
اعضاء الذكر هي بعينها اعضاء الانثى • غير انها ظاهرة في الذكر
وكامنة في الانثى بحرارة المزاج او برودته • واذا كان كذلك
فلم لا يقال ان اعضاء الذكر لما انفصل منها المنى صادفه
حراره في الرحم فتولد منه ذكرانا • او برودة فتولد اناثا • وح
يندفع ما قاله • السادس ان الحيوان قد يسفد سفاداً واحداً
فيولد حيوانات اكثر من واحد • فربما كانت اناثاً • وربما كانت
ذكرانا • وربما كانت المجموع • وليس يمكن ان يقال ان المنى
فيه مختلف • حين يولد منه تارة ذكرانا • وتارة اناثاً • وهذا
دليل ضعيف • لانه يحتمل ان يقال ان الاجزاء اللحميه
مثلاً انفصل منها زرقة من زرقات المنى جزءاً • وفي الزرقة
الثانية جزءاً اخر الى اخره • وكذلك الكلام في كل واحد من
الاعضاء • ثم يتفق احتواء الرحم على كل زرقة على ما سنذكره
في سبب الذوم • واما كونه تارة يولد ذكرانا • وتارة يولد
اناثاً • فالاقرب ان الحراره بحر في الرحم او البرودة • السابع
مشابهة الولد لجد بعيد • وليس يمكن ان يقال ان الجد يجذب
له في اولاد مرددام التقلل والتغير • ولو كان الامر على هذا كان

مشابهته

مشابهته لوالديه اولى • وقد حكى الشيخ في حيوان الشغاء
ان امرأة ولدت من حبشي بنتاً بيضاء • ثم هي ولدت بنتاً سوداء • وهذا
وجه قوي لا قدح فيه • الثامن ان كثيراً من الحيوانات يلدون
من غير جنسه • بل يلد حيوانات اخر مصورة بصورة
اخرى • كنوع من الذئاب والغرانيق فانه قد شوهد ان
الذئاب يتولد من الدود • المتولد من ذيل الخيل عند عفنه
فلو كان المنى ينفصل من كل واحد من الاعضاء لاستحال
ذلك وهذا ايضاً وجه قوي لا قدح فيه • التاسع الغصن
من الشجر الذي لم يثمر بعد يغرس فيثمر • وكان يجب ان
لا يثمر لان الشجرة التي اخذ منها لم تكن مثمرة • اللهم الا ان
يقال ان اجزاء الثمرة كانت مخلوطة باجزاء الغصن على
ما يعلمه اصحاب التخليط • فان كان كذلك فلا يبعد ان
يكون في الحيوان كذلك • ولا يحتاج ان تاتي في البزر والمنى
من كل عضو عضو • فان فيه جميع الاجزاء • وان لم يكن كذلك
فقد يولد من شيء غير شبيهه • وكذلك في الحيوان • ولو
كان المنى منفصل من كل واحد واحد من الاعضاء لاستحال
ذلك • وهذا وجه قوي جداً لا قدح فيه • ثم قال • واما ما
استدلوا به اولاً من حديث اللذع • فسببها سيلان المنى
في اوعيته • واحداثه الدغدغة الحادثة من لذع المنى

ثم تغريته لما قد لدغ • فكانه يجلو اولاً ثم يغرى • واما حديث راحة الاعضا عند انزال المنى • فليس لانها انفصل منها بل لانه لما استفرغ من الانثيين انجذب عوضه رطوبات تسخن فيتصل الجذب الى جهة الاعضا • فيجذب ما عندها فتسخن • واما ما استدلوا به ثانياً من شاكلة عضونا قصر بعضونا قصر اولدى شامة • فهذا ما رايناه البتة • بل رأينا اشخاصاً اعضاهم ناقصة • واعضا اولادهم كاملة • فقد رأينا اشكالاً كثيرة ايديهم مقطوعة او ارجلهم • واولادهم كاملون الخلقة • ولو كان الامر على ما قال هو لاد • لما ولد الاعمى بصيراً البتة • واما امر الاعضا المأوفة • فلا شك ان الاعضا متى كانت كذلك • كانت الانثيين مأوفة لانها من جملتها • فيكون ما يتولد فيها مأوفاً • واما ما استدلوا به ثالثاً من المشابهة الكلية • فسببها استعداد المادة لفعل القوة المصورة • فانها عند ما تستعد لاى صورة كانت • صيغت فيها الصورة صورة مناسبة لاستعدادها • فان جامع ذلك نقصان في الاعضا • فسببه خطاء من جهتها • او من عدم استعداد المادة وهذا هو الحق • فالمنى حينئذٍ ينفصل من الانثيين لا غير • ثم عند وقوعه في الرحم • يقبل صورة مناسبة للاستعداد • البحث الثاني في ان كل واحد من المنيين خير

مطلب قوة عاقدة ومنعقدة

قوة

فيه قوة عاقدة ومنعقدة • المشهور عن جالينوس • انه يرى ان في كل واحد من المنيين قوة عاقدة ومنعقدة • وهذا القول فيه نظر • وهو ان نقول لا يلزم على زعمك ان كل واحد من المنيين كاف في التوليد • وتكون المراة عند ما يسبق ماها لما الرجل يحتوى عليه الرحم • ويتصور وجود الفاعل والقابل هناك • وهو محال • فان قال قايل القوة العاقدة التي من بنى الانثى ضعيفة • لا يتم لها فعل الا بمنى الذكر • فنقول القوة قوتها على قدر قوتها • وهي انها متى كانت ضعيفة كان فعلها ضعيفاً • ومتى كانت قويه كان فعلها قوياً • وان قال انها لا تفعل لفعل المعدة في حالة الغذا • فانها عند ما تكون ضعيفة يكون فعلها قوياً • وان قال انها لم تفعل شيئاً • فنقول لم يكن هناك قوة لانه لا معنى للقوة الا التحريك • فاذا لم يكن هناك تحريك • فليس هناك قوة • البحث الثالث في ان كل واحد من المنيين هل يصير جزاً من بدن الجنين ام لا • اعلم ان هذا البحث موقوف على اثبات كل واحد من المنيين • والمشهور عن ارسطو انه يرى ان المراة ليس لها منى بل طمثها سيالها • وقد حكى الشيخ عنه هذا في الفصل الاول من المقالة التاسعة من حيوان الشفا • ولما راى الفاضل جالينوس في كلامه هذا

مطلب اجزاء الجنين من المنيين

شنع عليه • واثبت للمراة منيا • واحتج على وجوده بوجوه
ستة • احدها ان الاولاد يشبهون والديهم • والذين
يشبهون والديهم • فلهم اصل • وميل • ومبدا هذا المشبهة
لهم بوالديهم • فالاولاد لهم اصل ومبدا تشبههم بوالديهم •
ثم قال لكن ليس ذلك هو دم الطمث • لانه ليس حاصل للاب
فهو سبب المنى • فالمنى حاصل للانثى • الثانى ان ارسطو
نفسه يقول • ان الثريانات والاورده التى فى اوعية المنى •
اذا طال زمان مجامعة الدم فى الاستدارة والتلافيف • عدث
منه المنى • ولو كان فى سايرالعروق تلك الاستدارات
والتلافيف • لكان يتولد منها منى • واذا كانت الثريانات
والاورده تتكون للمنى • فيجب ان تكون متكونة من الاب
انما يولد مشابهم • ويلايم ما يتولد منه • لكن منى الذكر لا يفى
بذلك لقلته وكثرة هذه الاعضاء • فلابد ان يكون للمراة منى •
الثالث ان بعض الاعضا مثل العظام • والغضاريف •
والاعصاب • والعروق • والاوتار • والرباطات • ليست
هى متولدة من الدم • والا لكان حالها حال الاعضا الدموية •
وهو انه متى قطع منها شئ ينبت عوضه • ويعاد كما كان • لكن لما
لم يرجع عوض ما ذهب منها • علم انها متكونة من المنى • لكن
منى الذكر لا يفى بتوليدها جميعا لقلته وكثرتها • فلابد ان يكون

للمراة منى • الرابع انى وجدت وعاء المنى من بعض النسا
التى شرحت ارحامهن مملوة رطوبة منوية • قال الا انها اطب
من منى الذكر • الخامس ان النسا يحتلمن ويفرقن منيا • ويتلذذن
به • السادس قال الكان ببعض النسا حالة شبيهة باختناق
الرحم لطول عذوبتها • ثم استفرغت منيا كثيرا • وحصل لها
من ذلك لذة عظيمة كلذة الجماع • وصحت هذه وجوه جالينوس
اما الوجه الاول فقد طال كلام الشيخ فى حيوان الشفامعه
وحاصله انه لو كان سبب المشابهة ماذكره • لكان مشابهة
الولد للوالدين دايما • ولما لم يكن ذلك صحيحا لم يكن ما قاله
جالينوس صحيحا • فان ارسطو راى امراة سودا • ولدت
بنتا بيضا • وان الولد يشبه جدا بعيدا • بل سبب المشابهة
ماذكرناه • من استعداد الماده لقبول الصوره • فاذا صادفت
القوم المصوره الماده قابلة لصورة ما طبعت فيها تلك الصوره
باذن خالقها • فتارة تكون مستعدة لقبول صورة الاب
وتارة لقبول صورة الام • وتارة لقبول صورة اخرى • فيظهر
انه لا يلزم من حصول المشابهة تارة للاب • وتارة للام • ان
يكون سبب المشابهة حاصل من جهتها معا • والجواب
عما تمسك به ثانيا • وهو اننا نقول هذا ينقض عليه بالكبد
فانها مولدة للصفرا • والسودا • وليست متولدة منها • او نقول

لان الاعضا المذكوره مغتذيه بالدم • ومن شان العضو ان
يحيل ما يرد اليه من الغذا ويشبهه بجوهره • ويلزم من هذا
ان تكون جواهر الاعضا متكونه من الدم • لا من المني وهو
محال • والجواب عما تمسك به ثالثا قوله الشريانات متولده
من المني • والا كان حالها حال الاعضا الدمويه الاخر •
نقول الاعضا المذكوره ليست بكليتها متكونه من المني
بل القدر النزر منها • وباقيها من الدم • ولذلك صار يخلف
عليها عوض ما تحلل منها • ولو كان بكليتها متكونه من المني لما
كان كذلك • واذا صح هذا فلم لا يقال ان ذي الرحل يفي
بتوليد ذلك القدر النزر • والجواب عما تمسك به رابعا • قوله
انه وجد وعا المني من الاناث مملو رطوبه بيضا • نقول
ولو وجدت هذه الرطوبه للمراه • لم يصلح ان يقال لها
منيا منها حيوان • ولو كان كل رطوبة بيضا لرحم صالحه
لذلك لصلح البلغم اللزج لذلك • بل المخاط • والجواب عما
تمسك به خامسا من حديث اختناق الرحم • نقول لم لا يقال
ان سبب اللذه راحة العضو من تمديد الماده • فانه لا وقت
اللذه عند الاخراج من الحاله غير الطبيعيه الى الحاله الطبيعيه
فلم يبق ما يتم به غرضه الا الوجه السادس • ولو لم يكن المنيا
والا لكان خلقه الخصيتين ومجاريها لها عبثا • لكن يجب

ان تعلم

ان تعلم انه تعاير مني الرجل ودم الطمث اما المني الرجل
فلان لاصفات خمس • احدها بياض اللون • وثانيها خروجه
لذة منه • عند سيلانه على عضو مخصوص • وثالثها خروجه دفقا
ورابعها ان فيه قوة عاقده • وخامسها ان لرائحه شبيهه برائحة
الطلع • واما المني فان المراه تلتذ بسيلانه الى الرحم
بخلاف دم الطمث • فانها تتالم بجريانه الى الرحم • غير انه بقي
ههنا شي • وهو انه هل يجوز اطلاق لفظة المني على رطوبة
المراه ام لا • فنقول ان اريد به ما اجتمعت فيه الصفات
الخمس • فلم يجز ان يسمى ما المراه منيا • وان اريد به ما حصل
فيه بعضها فيسمى منيا • فان جالينوس قد شهد انه راى في
المني فيهن مملو رطوبه بيضا لرحم • وانهن يرقن منيا ويحتلمن
ويلتذن بنزوله الى الرحم • واما باقي الصفات • وهو ان فيه
قوة عاقدة فلا • او ان خروجه دفقا ولرائحته شبيه برائحة
الطلع فلم يكن فيه • فظهر ما ذكرناه ان المراة رطوبه يسمى منيا على
بعض التقادير • فلما ثبت هذا • وادعى ان كل واحد منها
يصير جزءا من بدن الجنين • ونقل عن ارسطو انه يرى ان
مني الرجل لا يخالط المتكون • ولا يكون جزءا منه • واستدل
على صحة مذهبه بوجهين • احدهما ان الرحم عضو مشتاق
بالطبع الى المني • والمشتاق الى الشي كيف يضيعه • فالرحم

مطلب

لا يضيع المنى • واستشهد على صحة الصغرى بما ذكرنا من
امتصاص الرحم عند المنى للجامعه • وبما ذكرناه من حديث
المراه التى لم تحب ان تحبل • الثانى ان باطن الرحم انما خلق
خشنا لاجل ذلك اى ليحفظ • ويمسكه ليلا يتزلق • ثم قال
والعجب ان دم الطمث مع ان الرحم يدفعه بالطبع • فانه يحفظه
وينقيه عند الجامعه • فالمنى الذى هو مشتاق اليه بالطبع كيف
يضيعه • واعلم ان ماذكره لا يفيده مطلوبه • فان النزاع انما
وقع فى انه هل يصير من الذكر جزء من بدن الجنين ام لا • وماذكره
لا يفيد شيئا • قال الشيخ فمن تعجب من هذا الرجل مع
دعواه فى جودة التصرف فى المنطق والفلسفه • كيف قنعت
نفسه بمثل هذه الحجج السخيفه • ومع ذلك فقوله فى الوجه
الاول ان الرحم مشتاق بالطبع الى المنى • والمشتاق الى
الشئ كيف يضيعه • فنقول يجوز ان يشتاق شئ الى شئ لحاجته
اليه • ثم اذا زالت تلك الحاجة يزول ذلك الاشتياق كما اشتياق
الكبد والعروق الى المائيه عند الحاجة اليها • لاجل التنفيذ
فى المسالك الضيقه • ثم عند زوال تلك الحاجة لا يبقى ذلك
الجذب • بل يتغير الجذب بالدفع • وكذلك حال الاعضاء من
جذب الاذويه المبدله للمزاج • اذا احتاجت لها فى الاعضاء من
التزايد • فان الاعضاء تجتذبها بجذب المشتاق • ثم عند الاستغنا

عنها لا يبقى ذلك الجذب كذلك نقول فانه من الجايز
ان يشتاق الرحم الى منى الرجل • لان يؤثر فى دم الطمث
ويفيده روحا صالحا لاستعداده لقبول النفس الناطقه •
ثم ان الرحم يستغنى عنه بعد ذلك ويدفعه • او يحتبس عن مسكه
ويحلل هو بنفسه • هذا ان سلمنا بقاءه على ما كان عليه
بل ربما يتغير ويتبدل الجذب بالدفع • وقوله ان الوجه الثانى
عن خشونة باطن الرحم فنقول لا نزاع فيه • وذلك لتعلق
المنى به لاجل الحاجة اليه فيما ذكرنا • ثم يحتبس عنه عند
الاستغناء • واما مذهب الشيخ الرئيس بن سينا فى هذه
المسئله • فانه قال فى الفصل الثالث من المقالة التاسعه
من حيوان الشفا • ان منى الرجل يتفرق ويتحلل فى اجزاء
المتكون • فان تلك الاجزاء انما تنمو وتكبر وتعظم بمادة
المراة • وان كان النامى والمتكون اجزاء متحللة متداخلة من
منى الرجل فلا يبلغ ان يصير عضوا متصلا • بل انما يكون
منفصلا • بل انما يكون منتشرا فى خلل العضو • ويتم
انعقاد الجنين من هذين المنيين • وقال فى الفصل الاول
من التعليم الخامس من كتاب الكليات من القانون • ان
منى الذكر يقوم مقام الانفحه • ومنى المراة يقوم مقام اللبن
وكما ان مبدا العقد من الانفحه • كذلك مبدا عقد الصوره

من مني الذكر • وكما ان مبدا الانعقاد من اللبن • كذلك مبدا
انعقاد الصوره من مني المرأة • وكما ان كل واحد من الانثيين
واللبن جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما • كذلك كل واحد
من المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما • هذا مذهب
الشيخ في هذه المسئله • وهو تصريح بان مني الذكر يصير
يصير جزءا من بدن الجنين وهو الحق • البحث الرابع في
المتكون اولا من اعضا الجنين • اختلف الفلاسفه والاطبا
في ذلك • فذهب ابقراط الى ان المتكون اولا هو الدماغ •
واستدل على ذلك بما شاهده من افراخ البيض • فان اول
عضو يتكون منها الدماغ • ومنهم من ذهب الى ان المتكون
اولا فقرات الظهر • قال لانها اساس للبدن • والاساس
متقدم على ما هو ابين له • وذهب محمد بن زكريا الرازي الى
ان المتكون اولا هو الكبد • قال وذلك لان المني من اول
الكون في غاية القلة • فيحتاج الى شئ يغذيه ويزيد فيه • وهذا
هو القوة الغاذية والنامية • فالعضو الذي هو مبدا لهاتين
القوتين هو المتكون اولا وهو الكبد • وذهب ارسطو والشيخ
الرئيس ابو علي بن سينا • الى ان المتكون اولا هو القلب •
وهذا الحق لان ارباب التشريح قد شاهدوا جميعهم ان اول
عضو يتكون هو القلب • ويؤيد القياس • فان تكوين

مقالة المتكون اولا من اعضا الجنين

اللطيف

اللطيف اسهل على الطبيعه من تكوين الغليظ • والتدبير
الحكمي يقتضي ان يبتدى بالاسهل قبل الاصعب ليكون
ذلك على التدريج • فالقوة الالهيه المدبره للبدن تكون الارواح
اولا • ثم اذا كونتها لا يليق الاهمال بها خوفا من التقلل • و
الانتشاش • بل لابد ان يتكون لها عضو يحفظها • ثم هذا
العضو يجب ان يكون في الوسط • ليكون نسبته الى جميع
الاطراف على السوا • ويجب ان يكون صلبا ليكون قويا على
حفظ هذا الجوهر ومنعه من التقلل • ويجب ان يكون مستدير
التكون بعيدا عن قبول الافات • والقلب حاله هذه الحال
لاسيما وقد ثبت بالادله القاطعه • انه العضو الرئيس على
الاطلاق • وانه مبدا الجميع القوى وقد ذكرنا هذا جميعه في
كتابنا المسمى بالشافي • وفي شرحنا لكليات القانون • فمثل
هذا لا يليق ذكره في هذا الكتاب • وقول بقراط لا ينافي ما
ذهب اليه ارسطو • فانه يحتمل ان يقال ان القلب لصغره
لا يدركه الحس • او نقول ان الاعضا تحتاج اولا ان تستعد
لقبول الحس بالجموع اولا • ثم يفاض عليها الحس والحركه والعضو
الذي هو مبدا لها يجب ان يتقدم في الوجود • وهو القلب •
وقول من قال بتقدم تكوين الفقرات قولا فاسدا • وذلك
لانا قد بينا في غير هذا الكتاب • ان القلب هو الرئيس على

فصل ٢

الاطلاق • وهو مبدا الجملة القوى التى هى معدة للحيوة وبالجملة هو الاصل فى وجودها • واذا كان الاصل كذلك فكيف يتصوران يتاخر فى التكون • ما هو اصل الجملة الاعضا وما هو مبدا لما هو معد لحيوتها ومبدا لها • وقول محمد بن ذكريا الرازى فيه نظر من وجوه ثلثة • احدها كيف يتصور ان العضو يعتدى قبل ما لم يكن حيا • فالحيوه حينئذ تتقدم التغذية • فيجب ان يكون عضوها متقدما فى التكوين • وقد ثبت ان القلب مبدا الحيوه على ما بيناه فى غير هذا الكتاب • فان قال قايل فلم لا يقال ان الحيوه مصاحبه المنى غير الابوين فلا يحتاج الى تكوين • فنقول ولم لا نقال ان القوه الغاديه مصاحبه للمنى من الابوين • ولا يحتاج الى تكوين عضوها الثانى ان الاعضا لا تحتاج الى الغاديه • ما لم يقع فيها تحليل محسوس يودى الى الضرر • والمنى فى اول وجوده ليس يحصل له تحليل يحوج الى وجود القوه الغاديه • الثالث انا قد بينا فى غير هذا الكتاب ان القلب هو الرئيس على الاطلاق وهو مبدا الجميع القوى • فان احتاج المنى الى ما يخلف عليه عوض ما يتحلل منه فهو موجود فى القلب • وهو القوه الغاديه قوله والعضو الذى هو مبدا القوه الغاديه والنامیه يجب ان يكون متقدما • نقول فعلى ما قلت يجب ان يكون القلب متقدما

فظهر

فظهر ما ذكرنا ان المتقدم فى التكون من اعضا الجنين هو القلب • البحث الخامس فى سبب النوم والقعود • اما سبب النوم • فاختلف الاطبا فيه • فقال قوم سببه اختلاف المجامعة وهو ان يجامع المراة مرارا كثيرة الحلق الاول • مثلا فى اليوم الثامن او التاسع ثم بعده • ففى كل مرة يجتوى الرحم على ما صادفه من المنى • ويتكون منه شخص • وهذا خطا من وجهين احدهما ان الرحم عند ما يقع فيه المنى ينضم انضماما محكما بحيث ان طرف الميل لا يدخل فيه • ويزول اشتياقه الى جذب المنى • ويدل على هذا حال المراة عند المجامعة فى حال الحبل فانها لا تطلبه ولا تميل اليه ميلها اذا كانت خالية من الحبل بل ربما نفرت منه وتالمت عند المباشرة • واذا كان كذلك فكيف يتصور ان يقال ان المنى يدخل قعر الرحم • وانه يجتوى عليه ويمسكه ليتكون منه جنين • ومتى لم ينضم عليه ويمسكه تحللت حرارته العزيزيه • والارواح التى فيه فصار مستحقا للدفع • لا للاحتواء عليه ومسكه • الثانى ان احوال المراة عند الطلق تدل على فساد هذا • فانا لم نرى المراة يتاخر ولادتها لما بقى معها من الولاده الى ثمانية ايام او اكثر من ذلك من بعد الولاده الاولى • ومنهم من قال ان سبب كثرة مقدار المنى بحيث انه ينبسط فى جميع جوانب الرحم • وهذا يجب ان يجعل

سبباً للعظم لا للقوم • فان في القوم يكون مادة كل شخص
تنفصل عن مادة الشخص الاخر • اما متى كانت متصلة كيف
يتصوران يتكون منه اشخاص تتميز بعضها عن بعض •
ومنهم من قال ان سبب تقطع المني بعد اجتماعه • اما للريح
او لحركة اختلاجية تعرض للرحم • قالوا وربما كان هذا بعد
اشباع الغشاء وهذا خطأ محض من وجهين • اما اولاً
فكيف يتصوران الرحم متى كان فيه ريح او حركة اختلاجية
يجزي على المني ويكون منه شخصان • واما ثانياً فكيف يلتحم
المني اذا قطع بعد انتساج الغشي عليه • وايضاً فان الغشي عند
ما ينسج عليه يكون بعض اجزاء الجنين قد تكونت
وهو القلب • فكيف يتصوران يتكون شخص اخر • بل لعل
هذا يكون سبباً لموت الجنين • ومنهم من قال ان الرحم
مشتاق بالطبع الى المني على ما بان • فمتى بعد عهده بالمني • تمرخ
فيه • فانه لشدة اشتياقه اليه والتذاذه به • يبادر الى مسك
ذرقة ذرقة من المني • فيجري كل جانب منه على ذرقة منه •
ويتكون من كل واحد منها جنين • وهذا هو الحق • قال
صاحب الكامل انثى اعرف امرأة ولدت في اربع سنين
عشرين ولداً • وابلغ من هذا • الحكاية المشهورة في طرابلس
الشام ان امرأة ولدت في بطن واحد سبعة اولاد في عشوا

وصاروا

وصاروا من جملة فرسان البلد المذكور • وكانت خلقتهم
وقدودهم متشابهة • ومن علامة التوم • فان المرأة ربما اشتد
بها الطلق بعد ولادة الجنين • فيظن ان سبب ذلك
احتباس المشيمة • فتعطي المرأة ما يعينها على دفع المشيمة فيخرجها
فيهلك ما بقي من الجنين • والعلامة الدالة على ذلك هو
المجرى المتصل بسرة الجنين • متى كانت المرأة حبلى باكثر من
واحد • كان فيه تجويف شبيه بالعقد عدده بعدد ما بقي في
رحمها من الاولاد • فاذا رايت ذلك فاياك وما يخرج المشيمة
وان لم تر شيئاً من ذلك • فاعلم ان شدة الطلق لاحتباس
المشيمة • وحينئذ استعمل ما يعينها على الخروج • وقد تكلمنا في
هذه المسئلة في شرح الكليات كلاماً شافياً • واما سبب
القدود • فالنقصان فيها يكون اما لقلة المادة المنوية في
الاصل • واما لقلة ما ياتيه من الغذاء اما لسدة من المجاري
واما لقلة الغذاء الوارد على البدن • واما لضيق الرحم فلا
يجد الجنين متسعاً ينمو فيه • كما يعرض للفواكه التي تخزن في
قوارير ضيقة الفم • واما الزيادة فيها فلاضداد ذلك •
البحث السادس في سبب الذكورية والانوثية • نقول قد
بينا في كتابنا المسمى بالشافي • وفي شرحنا للكليات القانون
حيث ذكرنا التشريح • ان آلة التناسل في الذكر هي بعينها الآلة

فصل ١

غيرانها فى الذكر بانزه وفى الانثى كامنه • اذا علم هذا فنقول
الذكوره والانوثه لها اسباب قريبه واسباب بعيده • فالقريبه
نضج الماده المتقلعه • وبلوغها فى ذلك الكمال المحتاج اليه و
قوة القوة الفاعله او ضد ذلك • فمتى كانت الماده والقوه
الفاعله بالصفه الاولى كان المولود ذكرًا • ومتى كان حالهما
بضد ذلك • كان المولود انثى • ولذلك صار منى السكران
والصبى والشيخ • قليل ما يتولد منه ذكرًا • ومنى الشاب بعكس ذلك
والبعيده انواع • منها التدبير المتقدم فانه متى كان سخنًا كان
المولود ما يتولد منه ذكرًا • ومتى كان مبردًا كان المولود انثى •
ومنها الهوى المحتاط بالبدن • فانه متى كان شماليًا كان المولود
ذكرًا لانه يحصر الحراره فى الباطن ويقويها ويحصل ما ذكرنا •
ومتى كان جنوبيًا كان المولود انثى • بفعله ما يقابل ذلك • ومنها
مرور الماده وجهة انصبابها • فانها متى كانت اتيه من جهة
اليمين ومارة بالكليه اليمنى ومنصبه الى الجانب الايمن من الرحم
كان المتولد منه ذكرًا • ومتى كان حالها بعكس ذلك كان انثى •
وكل ذلك بحراره الكليه اليمنى والجانب الايمن من الرحم
وبرد الكليه اليسرى والجانب الايسر من الرحم • وقد بينا هذا
فى كتبنا المبسوطه • فالحاصل ما ذكرنا ان الفاعل المذكوره
حراره المزاج ويبوسه • والانثى برودته ورطوبته • ولذلك

صار

فى الجنين

صار يسبق تكونه تكونها • قال الشيخ فى الفصل الخامس من
المقاله التاسعه من جنوان الشفا • ومن الناس من يكون
فى حداثة سنانًا فاذا كبر واستحكم مزاجه اذكر • والعله فيما ذكرنا
قال والمراة التى تعسر حبلها • اذا عولجت للحبل • فانها تحبل
فى الاكثر بالانثى • اذا عرفت هذا فنعود الى ما كنا فيه • فنقول
وعند احتوا الغشا على ما بقى من المنى • وانداع الزبيد •
الى الوسط • يتكون القلب ثم الدماغ ثم الكبد • وفى مثل
هذا الوقت يفاض على الجنين النفس الناطقه فتتولى حفظه
وقراض المنى والبدن على اجتماع • وقبل ذلك كانت نفس
امه تتولى حفظه وتدبيره ثم تظهر بافعالها فى الاعضا • قال جالينوس
فى المقاله الخامسه عشر من كتاب المنافع • ان رطبة الجنين
اشد حمرة من رطبة المستكملين • وكبده اكبر من باقى اعضايه •
اما الاول فالعله فيه من وجهين • احدهما ان المجارى المتصله
بها الناقده فيها الغذا • وهما الوريد الشريان • والشريان الوريدى
جوهرها سخيف يتحلل • واذا كانا كذلك • فيكون الدم
الناقد فيها الى الرحم جوهره غليظ فيصير لونها الى الحمرة
الظاهره • الثانى ان رطبة الاطفال قليلة لقلة حاجتهم
الى استنشاق الهوا • فيكون دمها غليظ • وفضلتها المتبقيه
منه محتبسه فيها فيحمر لونها • واما رطبة المستكملين فحالها بعكس

ذلك • واما الثاني فالعلة فيه ان حاجة الجنين الى الغذاء
اشد من حاجته الى غيره من الات الحيوه • لاجل النمو لاجل
اخلاف عضو ما يتحلل • ووجب ان يكون العضو المتولى
لتدبيره عظيما وهو الكبد • واما هيئة قعوده في رحم امه • فان
ساقيه يكونان منضمان على فخذيه • وهو معتمد بوجهه على
رجليه • وراحتاه على ركبتيه • وعيناه على راحتيه • والفرق
بين ذلك • وظهره الى جوف امه على ان قوما قالوا ان نصبه
الذي تكون على خلاف هذه • اى تكون وجهها الى وجه امها
وظهرها الى ظهرها • وقد شهد لهذا جماعه من القابلات
ممن يعتمد على قولهن • ويحيط به ثلثة اغشيه • احدها ما ذكرنا
انه يتولد عنه ملاقاة المني بسطح الرحم • وهذا هو المسمى بالمشيمى
وفيه تنتسج الاوردة والشرايين • فان الله تعالى يخلق في هذا
الغشا اوردة وشرايينات كثيرة • تتصل اطراف الاوردة بفوهات
الاوردة التي في باطن الرحم • واطراف الشرايين بفوهات
الشرايين التي في باطن الرحم • ثم يشتبك بعضها في بعض
ثم تجتمع الشرايين كلها الى شريان واحد • والاوردة الى وريد
واحد • ويدخل في سرته • ويتصل الوريد لغور الكبد على
ما ذكره الفاضل جالينوس • وكلام الشيخ الرئيس في الكتاب
الثالث من القانون • يوهم انه متصل بحبتها • اى بالبنوس اولى

بالقبول

بالقبول من هذا من الشيخ • والشريان يدخل ايضا في سرته
ويتصل الاوردة بان الغذاء • والشرايين بان الهوا • ويتكونت
داخل هذا الغشا غشا اخر يسمى المشا • وايضا غشاء
ثالثا يسمى السلا • يجتمع فيه عرق • وهذه الغشاوات تبقى
بمجتمعة الى وقت الولادة • وفي اجتماعها ثلثة فوايد • احدها
انها يقل الجنين • ويحيل بين بشرته • وصلابة الغشا الثاني
انها بطول المدة تبدي الرحم • ويعينه في التمديد والاتساع
الثالث انها عند ما يخرج الجنين وتخرق الاغشيه يعينه
في الخروج بالانزلاق • وكذلك سبق خروج هذه الرطوبات
خروج الجنين تقدر خروجه • فانظر الى هذه الحكمة في تكوين
الجنين • فكان اولا منيا • ثم صار علقه • ثم مضغة • ثم تقدم في
التكوين الادهم فالادهم • وفي هيئة قعوده والاحتياط عليه
بما يحيط به من الاغشيه • وفي اتصال الشرايين والاوردة
به • وفي الغاية في احتباس فضلاته • وفي تمديد الرحم
بالتدريج بنموه تبارك الخالق العظيم • ولو كان وجود
بالاتفاق على ما ذهب اليه بصره • كيف كان يكون وجوده
على هذه الصوره • او كيف كان يكون بثابة على نظام واحد
فان الاتفاق معناه انه ليس الذي يدايم الا • ولعمري ان
المنصف المحب للحق • اذا نظر فيما ذكرنا • شهدت فطرته

فصل ١

السليمه بوجود صانع حليم تبارك اسم احسن الخالقين • انه
كبر الجنين وعظمت اعضاوه • احتاج الى غذاء متوفر
والى هواء متوفر ايضا • والى سعة من المكان • فتنبه قواه
الى التحرك طلبا لذلك • والهرب مما هو فيه من الضيق وغيره
فيتحرك لذلك التحركات مضطربه • ويخرق الاغشيه ويخرج
وهذا هو الولاده الطبيعيه • ومتى خرج لاهذه الامور كانت
الولاده غير طبيعيه • لكن يجب ان هيئة خروجه على نوعين
طبيعيه وغير طبيعيه • فالطبيعيه هو ان يخرج راسه اولا ويداه
ممدودتان على فخذيه • وغير الطبيعيه على انواع • تارة يخرج
عرضا • وتارة يخرج رجليه اولا • وتارة يخرج يداه اولا • وتارة
يخرج احدهما اما رجله او يده • قال الاطبا المولود لسبعة اشهر
ترجى حيوته • والمولود لثمانيه لا ترجى له حيوة كما ان انثى • وان
كان ذكرا فرجواه بعيد • ومع ذلك يكون سقاما • والاطباء
فى هذا وجهين • والوجهان وجه آخر • اما الاطبا فقالوا القوة
المستوليه لتكوين الجنين • لا تخلو اما ان تكون قويه او
ضعيفه • فان كانت قويه فلا شك ان كماله فى السابع فى
جميع احواله واعضايه • فاذا كملت اعضاوه وتحرك للخروج
فى هذا الوقت سلم • لان قوته فى الاصل قويه • واعضاوه
قد كملت فى هذا الوقت • فان لم يتفق له خروج ولم يقدر عليه

فى الجنين

بعاقبه • اما لضيق الرحم • او لورم فى شئ او غير ذلك • واستمرت
حركته الى الشهر الثامن • فان خرج فى هذا الشهر كان ضعيفا
لاضطرابه • وحركته المزعجه فلا يرجى لحيوه • وان تاخر الى
التاسع صلح ذلك لاضطرابه • وانتعشت قوته لاهتمام
الطبيعه به • وربما تاخر هذا المولود الى العاشر شفقه من
القوة الدافعه عليه • واما ان كانت القوه المدبره لضعيفه
ثم تحرك فى الشهر السابع عاش • وان استمرت حركته الى الثامن
ثم خرج لم يرج لحيوه • لضعف قوته فى الاصل • ولان استمراد
الحركه يزيدها ضعفا • وان تاخر الى التاسع سكنت حركته
ورجعت قوته الى ما كانت ورجى حيوته • واما الوجه
النجومى • وهو ان المستولى فى الولد فى الشهر الاول زحل • وهو
نحس • وفى الثانى المشترى وهو سعيد • وفى الثالث
يتوله المريخ فتقوى حراريته وحركته فيه • وفى الرابع تتوله
الشمس • وهى سعيده وتزداد حركته وحراريته • وفى الخامس تتوله
الزهره • فيقوى على جذب الغذا وتقويم الاعضاء • وفى السادس
يتوله عطارد • وهو سعيد • فيزداد فيما ذكرنا • وفى
السابع يتوله القمر • وهو سعيد وطبعه الحركه • فهو مع
ذلك سريع الحركه • فان خرج فى هذا الوقت عاش • وفى الثامن
يتوله زحل • وهو نحس ردى • فان ولد فى هذا الشهر لا ترجى

لزحيوم • وفى التاسع يتولد المشترى • وهو سعيد قوى السعاده • فتكون القوم الطبيعيه فيه فى غايه الكمال • فان ولد فى هذا الشهر ربما عيوته والله اعلم •

الفصل الثانى

فى الاسنان وامزجتها

السن فى اللغه هو العمر • وعند الاطبا زمان مقدر باعتبار الرطوبات الغريزيه التى فى البدن الى الحراره الغريزيه • من جهة انها وافيه بحفظها • او زايده عليها • او ناقصه • وهى اربعه • سن النما • وسن الشباب • وسن الكهوله • وسن الشيخوخه • وذلك ان الرطوبه الغريزيه لا يخلو اما ان تكون وافيه بحفظ الحراره الغريزيه • او تكون • فان كانت وافيه • فلا تخلو اما ان تكون زايده عما يحتاج اليه • او لا تكون • فان كان الاول فهو سن النما • وان كان الثانى الشباب • وان لم تكن وافيه • فاما ان يكون نقصانها محسوسا • او غير محسوس • فان كان الاول فهو سن الشيخوخه • وان كان الثانى فهو سن الكهوله • فسن النما وهو سن الحداثه عباره عن الزمان الذى تكون الرطوبه الغريزيه فيه وافيه بحفظ الحراره الغريزيه

وبالزياده فى النمو • ومدته فى الاكثر الى قريب من ثلثين سنه • وسن الشباب عباره عن الزمان الذى تكون فيه الرطوبه الغريزيه وافيه بحفظ الحراره الغريزيه فقط • ومدته فى الاكثر الى خمسه وثلثين سنه • او اربعين سنه • وسن الكهوله عباره عن الزمان الذى تكون فيه الرطوبه الغريزيه ناقصه عن حفظ الحراره الغريزيه نقصانا غير محسوس • وهو الى قرب من ستين سنه • وسن الشيخوخه عباره عن الزمان الذى تكون فيه الرطوبه الغريزيه ناقصه عن حفظ الحراره الغريزيه نقصانا محسوسا • وهو من ستين سنه الى اخر العمر • والنما ينقسم الى خمسه اقسام • الطفوليه • والصبى والترعرع • والغلاميه • وهو الرهاق • والفتى • فسن الطفوليه عباره عن زمان تكون الاعضا فيه مستعده لذلك استعدادا ظاهرا • لكنه ليس بالقوى • وان لا تكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات • والترعرع عباره عما بعد هذا الزمان الى وقت المراهقه • والغلاميه عباره عما بعد ذلك الى ان يبقل الوجه • والفتى وهو من هذا الوقت الى ان يقف النمو • ومدة سن النما ينقسم الى اربعه سوابيع يحصل له عند انتهاء كل اسبوع تاثير مخصوص • ففى الاسبوع الاول تستبدل الطبيعه اسنان اقوى من الاسنان الاولى

٣٥

لتكون قويه على القطع والاكل والكسر • وتصلب الاعضاء بعض الصلابه • وتكون الافعال الطبيعيه قويه بعض القوه • وتكون شهوة الغذا قويه لتوفر الطلب للغذا لاجل النمو ولا خلاف عوض ما يتحلل • وفي الاسبوع الثاني تنقص الرطوبه بعض النقصان • وتظهر الحراره • ويقوى الهضم مع قوه الشهوه • وتصلب الاعضا ويبتدى الادراك لتولد ماده الزرع لتوفر الماده وقلة اضرافها في النمو • وتوفر الحراره الغريزيه وظهورها • وفي مثل هذا الوقت تفرق ارتباط الانف لاستيلاء الجفاف عليها بسبب قوة الحراره • ونقصان الرطوبه المتصعده اليها • ويخشن الصوت وتنتو الحنجره لقوة الحراره • وتظهر رايحة الابط لكثرة الابخره عند القلب فيدفعها الى هذا الموضع • ويظهر الشعر على العانه لكثرة الابخره هنالك بسبب توليد المني • وفي الاسبوع الثالث تقوى الاعضا وتصلب • وتبتدى بنات الحيض التي توجد علامة الذكوره • وبها يخرج عن هيئة النساء الى هيئة الرجال • وتبتدى به الدبيحي الوقار • وكذلك من بلغ هذا السن ولم ينبت له لحيه لم يحتشم منه • ولم يوبخ به • وفي الاسبوع الرابع تكمل الاعضا غاية الكمال • وتظهر الدبيحه والوقار غاية الظهور • وتكثر المني وتغلظ قوامه لكثرة الماده بسبب

٣٦

قلة انصرافها الى جهة النمو • وقوة الحراره الغريزيه • فان قيل ههنا بحثان احدهما ان الشيخ ذكر في فصل القوى النباتيه من علم النفس من طبيعيات الشفا • ان القوة المولده تنبعث بعد وقوف النامیه • وذكر في فصل الاسنان من كتاب الكليات من القانون • ان مدة النما الى قريب من ثلثين سنه • ولا شك ان كلامه في الشفا يناقض هذا الكلام • فان ابتعاث المولده من الاربعة عشر سنه • الى خمس عشرة سنه • فالاول يقتضي ان النما يقف في هذه المده • والثاني يقتضي انه يقف عند ثلثين سنه • الثاني ان الشيخ ذكر في فصل المساكن من كتاب الكليات من القانون • ان الحبشيه يهرمون في بلادهم في مدة ثلثين سنه • واذا كان كذلك لم يكن مدة النما ثلثين سنه • ومدة الشباب خمسه وثلثين سنه او اربعين سنه • وكذلك الكلام في الكهوله والشيخوخه • والذي يقال في الاول ان السن الفلاني السن الذي تكون الاعضا فيه قابلة للتمدد • ثم قبولها لهذا تارة تكون ظاهرا محسوسا • وتارة تكون غير محسوس • فقوله في كتاب الشفا المولده تقف عند النامیه اراد به النمو المحسوس • وقوله في القانون مدة النمو ثلثين سنه اراد به مطلق النمو • واما البحث الثاني فنقول فيه ان حكمنا بالمدد المذكوره من الاسنان انما هو بحسب الاكثر • وبغالب

فصل ع

الامر فان من غالب الحال والامر على ما ذكرنا • واما سن
الشباب فمدته في الاكثر سابوع واحد • وفي هذا الوقت
تسكن الافعال الطبيعيه • وتقوى الحيوانيه • وتنتهض
النفسانيه ويزول رونق الصبى لقوة الحراره • واحتدادها
ويبتدى الخلد في النقل والصلابه • ويقوى الهضم وتشتد
الحركات ويقوى النشاط والتوليد • ويتوفر المنى • ويمتن
قوامه لكثرة الماده وعدم النمو المحسوس • ولجودة الهضم و
قوة الحراره • واما سن الكهوله فمدته في الاكثر ثلثة اسابيع اما
الاسبوع الاول فهو وقت كمال الانسان شرفا وطباعا لان
القوى الطبيعيه لم تنقص بعد نقصانا محسوسا • والحيوانيه قد
اعتدلت • والنفسانيه قد ظهرت ظهورا تاما • واما في الاسبوع
الثاني فيقل الطبش • ويجود الراى وتزول الكبريا • وتنقص
افعال الطبيعه نقصانا ظاهرا • والحيوانيه • وتظهر النفسانيه
وفي الاسبوع الثالث تضعف الافعال الطبيعيه • وتنقص
الحيوانيه • وتعتدل النفسانيه • واما سن الشيخوخه فمدته من
نهاية هذا الاسبوع الى اخر العمر • وفي هذا الوقت تضعف
سايرالقوى • وتكثر الرطوبات الغريبه • ويظهر الخلل والجفاف
في الاعضا • وتقوى شهوة الغذا الكاذبه لكثرة الرطوبه
البورقيه • وتستولى الهموم والغموم والنسيان • ويرق المخ

ويقل النسل • وان حصل فكان انوثيا • واعلم ان العمر الطبيعي
عند الاطبا مايه وعشرون سنه • ويكون مدة النقصان
ضعف مدة الكمال • والعلم في هذا ان الماده في سن
الشيخوخه لما استولى عليها اليبس قوى امتساكها بما يحل فيها
من الصور وغيرها • فحفظ ما بقي عندها من الحراره • لاسيما
والطبيعه تبادر الى الافضل وهو بقا النوع وتذب عن النقص
وتحفظه • وهو ما بقي من الحراره الغريزيه والرطوبه الغريزيه
فهذا ما يتعلق بالاسنان • واما امزجتها فاعلم ان سن
الحداثه من الطفوليه الى الفتى الرطوبه الغريزيه فيها ازيد
مما في باقي الاسنان ويدل على هذا امور ثلثه • احدها قرب
عهدهم بالكون ٧ الى المدد قابلهم وحراره فاعلهم • اما الماده فقد
عرفت انها المنى والدم وهما حاران رطبان فهما كان قريبا من
هذا فالرطوبه غالبه عليه • الثاني لان جلودهم واطرافها يدلان
على استيلا الرطوبه على ابدانهم ٧ فانه قد بان انها تقوى ايبوسه
والرطوبة تضعفها • وقد بينا هذا في كتابنا المسمى بالشافي
وفي شرحنا الكليات القانون • واما الحراره فقال قوم ان حراره
الاحداث اكثر من حراره الشبان • وقال قوم حراره الشبان
اكثر • وقال جالينوس انهما متساويان في الاصل لكن حراره
الصبيان اليف لاقترانها برطوبة متوفره • وحراره الشباب

٧ فانه محتاج صح

٧ الثالث ضعف القوى الماسكة فيهم لميل استيلا الرطوبة صح

فصل

احدها لاقرانها بالبس • واحتج الفريق الاول بوجوه اربعه • احدها ظهور الحمى فى ابدانهم فانه انما تكون بحرارة قويه لتولد من المادة ما يتصرف فى تمديد الاعضا • ويتخلف على البدن عوض ما يتحلل ولتمدد الاعضا فى الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعى لانها آلة الجميع القوى • فلو لم تكن قويه والاعجزت الناميه عن ذلك • الثانى قد علم من الكون • فانك قد عرفت انه يتم بحرارة فاعله ومادة قريبه • فكل ما قرب منه كان احر • الثالث ان الافعال الطبيعيه فيهم اكمل واقوى مثل الهضم وقوة الطعام • وهذه الافعال انما تكون لقوة من الحراره الغريزيه لانها الجميع القوى • ويدل على جودة الهضم وقوة الشهوه كثرة الوارد على ابدانهم لاجل اخلاف ما يتحلل • وللزياده فى النمو الرابع ان نفسهم اسرع واشد تواترا من نفس الشبان • وسرعة وتواتره انما يكون من قوة الحراره المحوجه الى اشتياق الهوا البارد فهم احر • واحتج الفريق الثانى على صحة ما ذهبوا اليه بطريقين • احدهما ببيان حرارة الشبان • والثانى ضعفها فى الاحداث • اما الاول فمن وجوه اربعه احدها ان دم الشبان اكثر وامتن • ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر • ولا شك ان كثرة الدم فى ابدانهم تدل على قوة حرارتهم لان كل مزاج يولد ما يشابهه ويشاكله • وقد بان فى غير هذا الكتاب ان الدم حار

فالشبان

فالشبان احر • وثانيها ان الشبان مزاجهم الى الصفرا اميل بدليل ان اكثر امراضهم صفراويه وفيهم صفرا • وقد قلنا ان كل مزاج يولد ما يشاكله ويناسبه • فلو لم يكن مزاجهم قوى الحراره كيف ما كان يتصور كثرة الصفرا فى ابدانهم • الثالث ان حركاتهم قويه شديده وشدة الحركه وقوتها تتبع قوة المحرك وذلك فرع على قوة الحراره الغريزيه • لانها الاكل قوة فى فعلها الرابع ان قوة الهضم وجودته يدلان على قوة الحراره • فانهما مستقران اليها • واما بيان وجودها فيهم فيدل عليه • قلة ما يصيبهم من التخم والتقرع وفساد الاستمرا • واما الثانى فمن وجوه ثلثه • احدها ان شهوة الاكل فيهم اقوى من الهضم ويدل عليه استمرا احوالهم من كثرة الاكل والشره فيه مع تواتر التخم وسوء الاستمرا وكثرة القى العارض لهم • وثانيها ان امراض الصبيان فى الاكثر بلغميه • واكثرها يقذف بالقى بلغم • وهذه امور تدل على استيلا البلغم على ابدانهم • وقد عرفت ان الشئ يولد ما يشاكله ويشابهه • والمتولد بارد على ما بينا فى غير هذا الكتاب • فالاحداث باردين المزاج • وثانيها قالوا ان النمو لا يكون بالحراره • بل بالرطوبه لحاجته الى الاتصال والانفصال • والتمدد والرطوبه موجبة لذلك فظهور النمو فى الاحداث لا يدل على كثرة الحراره • بل يدل على

فصل ٩

كثرة الرطوبة • واحتج جالينوس على صحة مذهبه قال ان
الحراره الغريزيه الحاصله فى البدن حاصله من اصل الكون
عند امتزاج العناصر بعضها مع بعض • وهى فى سن الصبى
لم يعرض لها ما يطفيها او ينقصها • وكيف يكون هذا للصبى
اخذ فى النمو والتزايد • ولو كان حالها كذلك لكان اخذ فى
الذبول والنقصان • ولم يعرض لها ما يزيدها فيها • فان الزياده
فيها انما تكون بزياده حرّ نارى يمتزج باحدى العناصر على
راى من يرى انها الحراره النارية الحاصله عند التركيب • وهذا
بعد الكون محال • او بنقصان حراره سماويه على راى من يقول
ان الحراره الغريزيه تفاض من الاجرام السماويه • مع فيضان
النفس الناطقه على البدن • وهذا ايضا بعد الكون واتصال
النفس بالبدن محال • وكذلك حالها فى سن الشباب • لم
يعرض لها ما يزيد فيها لامتناع امتزاج العناصر بعد الكون
وامتناع فيضان حراره اخرى سماويه بعده • ولم يعرض لها ما
ينقصها • فان نقصان الرطوبه الغريزيه فى ابدانهم • ليس هو
من الرطوبه الحافظه للحراره • بل من الرطوبه التى كانت تتصرف
فى النمو فى سن الاحداث • فانها فى هولاء كانت تفنى بالنمو
وتحفظ الحراره • ثم صارت فى سن الشباب تفنى بحفظ
الحراره التى هى الاصل • ولم يبق لحفظ النمو • فان الحراره

فى الاسنان

هى الاصل فى النمو وغيره من الافعال • واذا كان القدر من
الرطوبه المتولى لحفظ الحراره الغريزيه • باقيا على حاله • فهى
باقيه على حالها فتبين بما ذكرنا ان حراره الشباب • والحدث
متساويتان لكنهما فى الشباب احدّ • وفى الحدث اليين • لما
ذكرنا • وهو الحق • وما ذهب اليه الفريق الاول والثانى باطل
ولنجيب عما احتجا به فنقول • للجواب عما تمسكوا به الفريق الاول
اولا • قولهم ان النما ظاهر فى ابدانهم • وهم مفتقرون الى حراره قويه
لاجل توليد المادّه المخلفه عوض المتحلل • والزايده فى النمو • لان
الحراره فاعله فى النمو بقول • يجوز ان يكون توليد هذه المادّه
الكثيره • لا لقوة الحراره • بل لتحصيل عوض الطبيعه • وهو كمال
الاعضا فى القدر الاول بنوع الانسان فانه عند ما يكون
لها عرض تنمو به • وتستعين بجميع الغذى • ويدل على هذا
امور ستة • احدها ظهور حركة الصدر والدات النفوس السكر
وما سببه القوة اهتمام الطبيعه به فى هذا الوقت بحفظ
القلب ودفع الموذى عنه • فاستعانت بجميع القوى فى
الفعل المذكور • فظهر اكثر ما هو فى حال الصحه • بل لا نسبة
بينهما • الثانى حال الناقه فى حال استعمال الغذا • فانهما كان
حراره ضعيفه • واعضاوه محتاجه الى تناول الغذا • فان

غذاها على ما ينبغي • وتجذب به عن المعدة بسرعة • تنفذه
ايضاً الى جهة الاعضا بسرعة • ثم تطلب غذا اخر • وليس لها
علم الان قصد الطبيعة بحصل اغراضها • الثالث رئي
من يستولي عليه الهم او الغم او الغضب • تشتغل الطبيعة
بدفع الموجب له عن تدبير البدن • لان عرضها في مثل هذه
الصوره دفع ذلك عن البدن • وهو عندها اهم من تدبيرها
الرابع رئي لاعب الشطرنج والنرد اذا اعمن في لعبه اشتغلت
الطبيعه به عن تدبير البدن • وطلب غذايه • بل وعن
الشعور بما يرد عليه مع وجود الحراره فيه وقوتها ايضاً
وذلك لان عرض الطبيعه متوجه الى جهة اخرى • الخامس
ان الشيخ قد ذكر في الكتاب الثالث من القانون في اسباب
قلة المني • ان قلت قد تكون لقلة احتفال الطبيعه به
واهتمامها بتوليده كما يعرض للمرضعه اذا فطمت ولدها • فان
لبنها يقل ثم يعدم • وما سبب هذا الان الطبيعه لما كانت
محتاجه اليه • صرفت الماده المتوجهه الى الرحم اليه • وولدته
لاجل تغذيه الجنين • فلما كبر الجنين واستغنت عنه • تخلت
عن توليده • السادس ترى المولهين والمصروفين بفكرهم
الى العالم العلوي • يبقون زماناً بلا غذا • ويرد عليهم امور
اخر مؤديه لم يشعروا بها • وقد حكى لي رجل يقال له الصفي

النيسابوري

النيسابوري في سنة ست وخمسين وستمايه في مجلس الشيخ
عز الدين الضرير عن الشيخ شهاب الدين السهروردي
رضي الله عنه صاحب المطارحات • انه في بعض الايام غاب
عنهم نهارين وليلة واحده • وكان له قبل هذه الايام مده
ايام لم يستعمل غذا • فلما كان اخر نهار اليوم الثاني • وجدوه وقد
صعد الى اعلا المدرسه التي كان بها • وقد غمره الثلج • فانه
كان قد وقع عليهم في تلك الايام ثلج مفرط • ونفسه صاعد
كالدخان • فلما رأوا هذا في الثلج اشتغلوا فوجدوه الشيخ
شهاب الدين قاعد • وقد علاه الثلج • قال فحملناه واتر لناه
الى بيت بعض الفقرا ممن كان يشتغل عليه واوقدنا بين يديه
نارا • قال فبقي بعد ساعات • ثم اعطيناه شرابا • ثم مرقة • فروج
فعاد الى قوته والى ما كان عليه من احواله • وهذا الرجل المذكور
كان من جملة تلاميذه فظهر مما ذكرناه ان الطبيعه تقصدها
تحصيل اغراضها وكمالاتها • فمتى كان لها غرض اتجهت نحوه
واذا كان كذلك فلم لا يقال ان سبب جوده الهضم والاستمرا
في الاحداث وظهور النمافيهم ليس هو قوة الحراره • بل اتجاه
الطبيعه الى تحصيل غرضها • وهي تنمي الاعضاء بمقتضى النوع
الانساني لا سيما والاعضا قابلة لذلك • فانها اقرب ما من
الكون رطبه لديه قابله للتمدد • واما قولهم من النما انه موقوف

فصل

على قوة الحراره ايضاً فنقول لم لا يقال ان سبب الهما طلب
الطبيعه للكمال اللايق بنوع الانسان ووقوفه فى ابدان
الشبان • ليس هو لضعف الحراره • بل لحصول الكمال الخ
عما تمسكوا به ثانياً قولهم انهم اقرب عهداً نقول ليس دلالة
هذا على قدر الحراره اولى من دلالته على كثرة الرطوبة • فان الكون
كما انه يكون من حراره فاعله كذلك لابد له من مادة قابلة •
والجواب عما تمسكوا به ثالثاً قولهم ان الهضم والنهوء فيهم قويان
بدليل كثرة الوارد على ابدانهم • نقول القدر المتجه الى اعضاء
الشاب • اكثر من القدر المتجه الى اعضا الصبى لاجل النمو •
ولا خلاف فى عوض ما تحلل • وذلك لكبر اعضا الشاب وصغر
اعضا الصبى • واذا كان كثرة الوارد دليل على جودة الهضم
والاستمراء يجب ان يكونا كما فى الصبيان • وزيادة غير
ان الصبيان لما كانوا محتاجين الى ذلك دائماً • ومعدتهم
صغيره لا تحتمل هضم ما يحتاجون اليه مرة واحده • صار
يتواتر عليهم استعمال الغذا وهضمه • فيورهم حالهم ان الهضم
فيهم والنهوء اقوى ما هى فى الشباب غيرهم • والجواب عما
تمسكوا به رابعاً قولهم ان نفسهم اسرع واشد تواتراً من نفس
الشباب • فيجب ان يكون احد يقول الطبيعه متى كانت
محتاجه الى استنشاق هوا متوفر • وكانت القوه قويه لا لم

تطاوعه استعملت العظم • فان كانت القوه ضعيفه استعملت
السرعه • وان كانت اضعف من ذلك استعملت التواتر
وقوة الصبيان لما كانت هى وحراريهم مقهوره برطوباتهم عاقتهم
ذلك عن استعمال العظم • فاستعملت السرعه والتواتر • وان
كان بضعهم عظيم بالنسبه الى ابدانهم • والجواب عما تمسك
به الفريق الثانى فى الطريقه الاولى اولاً قولهم ان الدم فى الشبان
اكثر • بدليل حصول المرعاف لهم الى اخرهم • نقول لم لا يقال ان
سبب كثرة الدم فيهم وقوف النمى • ولا شك ان ابدانهم يابسه
وعروقهم صلبه ليس فيها قبول للتمديد والحراره متى تعلقت
بجسم يابس صارت احد • فيكون دمهم مع كثرته حار فتتحلل
عروقهم وتميل الى الدعالى بحرارته • فتنصب الى جهة المقرين
اما لدفع الطبيعه او لغير ذلك • فيخرج بالرعاف • واما متانة
قوامه فليس هو لقوة النضج بل لكثرة مقداره وتراكم بعضه
على بعض • فيتحلل الطف • ويبقى كثيفه وهو غليظ • والجواب
عما تمسكوا به ثانياً قولهم ان الشبان مزاجهم اميل الى الصفرا
الى اخره • نقول ليس سبب توليد الصفرا فى ابدانهم كثرة
حرارهم بل حدتها • فانها لما كانت متعلقه بجسم يابس اكتسبت
منه حدة • فصارت مولده للصفرا • والجواب عما تمسكوا به
ثالثاً قولهم ان حركات الشبان اقوى • واثبت الى اخره نقول

ليست قوة حركة الشباب لكثرة الحرارة بل لصلابة الآلة
وليتها من الصبيان لا ضعف الحرارة فان الرطوبة شأنها
الدرخ والتليين • والجواب عما تمسكوا به رابعا • قولهم انهم يدين
الاستمراجيدين الهضم الى آخره • نقول ليس سبب ذلك
قوة الحرارة فيهم وضعفها في الصبيان • بل سبب ذلك
حسن ترتيب الشاب لاستعمالهم اغذيتهم • وسوء ترتيبهم في
الصبيان وشرههم ايضا في استعمالها • والجواب عما تمسكوا به
الفريق الثاني من الطريقة الثانية اولا • قولهم ان الشهوة في
الصبيان اقوى الى آخره • نقول الشهوة الكاذبة عن البرد هي
الشهوة الكليلة • ومثل هذه الشهوة لا يكون فيها استمراء ولا هضم
على ما ينبغي • والاستمراء والاغتذاء في الصبيان في اكثر الاوقات
على ما ينبغي • والجواب عما تمسكوا به ثانيا • قولهم ان الاعضاء
في الاكثر يلحقها الى آخره • نقول ليس كثرة البلغم في ابدان الصبيان
دائما لهم لحصوله لهم بطريق العرض • وذلك لكثرة حركاتهم
على الاغتذاء وسوء ترتيبهم في اكلهم ومشربهم • فيكثر بهم التخم
وسوء الاستمراء • فيكثر البلغم • والجواب عما تمسكوا به ثالثا
قولهم ان النمو يكون بالرطوبة الى آخره • نقول النمو فعل
ولا بد له من فاعل وقابل • فالقابل هو الرطوبة • والفاعل
الحرارة والقوة الثانية • فالرطوبة ليست بذاتها تخلق وتصور

بل تخلقها وتصورها بالحرارة الغريزية والقوة الطبيعية • فهذا
ما اردنا ان نذكره في امر حرارة الصبي والشاب • فظهر
مما ذكرنا ان الصبيان اكثر رطوبة من الشاب • والشبان
اقل • فلذلك كان الواجب ان يحكم على الصبيان بالحرارة
والرطوبة • والشبان بالحرارة واليبوسة بالنسبة اليهم •
ويدل على يبس الشبان تحلل ابدانهم وصلابتها • وظهور عروقهم
وعضلاتهم كل ذلك بالنسبة الى الصبيان • واما الكهول
والمشايخ فلما كانت حرارتهم اخذة في النقصان والذبول
وكذلك رطوباتهم كان الغالب عليهم البرد واليبس غير ان
هذا في المشايخ ابلغ • ويدل على برد امزجتهما ويبسها تحلل
جلودها وجفافها • واما الرطوبة الموجودة في ابدان المشايخ
فهي رطوبة غريبة متولدة عن قصور الهضم وضعفه •

الفصل الثالث

كلام كلي في حفظ الصحة

الصحة حالة للبدن الانساني بها تكون افعاله سليمة بالذات •
فقولنا حالة تعم الحالات الثلثة • التي هي الصحة والمرض
والحالة الثالثة على مذهب الطبيب وسلامة الفعل غيرها
عن المرض الحالة الثالثة • وقولنا بالذات • يراد عن سببها

٤٩ وهي على نوعين في الغايه • ودون الغايه • فالتي في الغايه معناها • ان تكون امزجة الاعضا المتشابهة الاجزا على ما ينبغي • وهيئات الاعضا الاليه • في تقاديرها وعددها ووضعها على اتم وجه واكمله • ومثل هذا ليس لها وجود في الخارج • وان وجد فلا يبقى ولا آن واحد لتاثير الاسباب الخارجة فيها • والتي دون الغايه كثيرة الضروب لاختلافها بحسب الامزجه في الاسنان • والبلدان • واوقات السنه • والتدبير • والسكنات • غير ان البدن متى كان في وسط كل واحد من هذه كان صحته قريبه من التي في الغايه • فان لكل واحد من الضروب المذكوره عرض يتردد فيه • فما بعد عنها ما كان في الطرف • واقرب اليها • ما كان من الوسط لاسيما متى كان ذلك الوسط في صنف معتدل • ولكل واحد من الضروب المذكوره تدبير خاص بها يكون حفظه • وهو تعديل الستة الضروريه • التي هي الهوا المحيط بابداننا • والحركه والسكون • والمأكول والمشروب • والنوم واليقظه • والاستفراغ والاحتقان • فان هذه متى استعملت على ما ينبغي في الكميه • والكيفيه • والوقت • والترتيب حفظت الصحه • ومتى لم يكن كذلك غيرتها • ولنبسط القول في هذا فنقول الصحه لما كانت حاله في ابداننا • وكانت ابداننا دايمه التحلل

والسيلان • فانها تقبل التغير والفساد من داخل وخارج وكل واحد منهما منه ضروري ومنه عرضي • اما الداخل الضروري فالحراره الغريزيه • فانها دايما تفعل في مادتها • لان شانها التحليل والحراره الغريزيه انما تقوم بماده • وهي الرطوبه الغريزيه • فاذا نقص منها زاد مثله من الحراره • والعرض الضروري الرطوبات الغريبه المتولده عن الاغذيه • فانها تغير عن اطفا الحراره الغريزيه من وجهين • احدهما بالخنق والثم كالماء للسراج • والثاني بكيفيتها فانها ان كانت باروده اخمدتها واطفتها • وان كانت حاره اعانت في التحليل • والخارج الضروري • مثل الحركات الضروريه وتحليل الهوى المحيط بابداننا • وغير الضروريه • مثل استيلا البرد المجمد والسموم • وانواع التفرق • فهذه الاسباب كلها متعاونه على تحليل الحراره الغريزيه • وتجفيف رطوباتها فابداننا في اول الامر في غايه الرطوبه على ما عرفت • وذلك هو سن الصبي • ثم اذا بلغت الى حد الاعتدال ازداد التجفيف مع بقا الحراره على حالها على ما ثبت مما تقدم • وذلك هو الشباب ثم يزداد التجفيف وتنقص الحراره • وذلك هو سن الكهوله ثم تاخذ الرطوبه في الجفاف • والحراره في التلاشي • وذلك هو سن الشيخوخه • ثم الموت • وهذا هو الموت الطبيعي فصناعة الصحه صناعه يتضمن اصلاح التدبير المانع من

٥١ استيلاء الاسباب المحلل للتجفيف دون الواجب له وذلك
مثل تقليلات الرطوبات الغريبة ودفعها عن البدن او ما
يمنعها عن التولد واخراجها عن البدن بعد تولدها مثل
الاحراز من انواع السموم والبرد المجفد وتفرق الابصار فهذه
الفايدة من صناعة حفظ الصحة لانها تمنع الاسباب
الواجبة من التجفيف ولانها تتضمن الامات من الموت
ولانها تبلغ كل شخص غاية طول العمر بحسب الانسان مطلقا
فان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص في تركيبها فان قيل
لم لا يجوز ان تورد القوة الغاذية بدل ما يتحلل من الواجب
في المجفف ويبقى البدن فنقول هل ان القوة الغاذية تورد
على البدن في سن الكهولة مساويا لما تورده في سن الشباب
لكن المتحلل في سن الكهولة اكثر من المتحلل في سن الشباب
واذا كان كذلك لم يكن الوارد مساويا لما تحلل فينتهي الامر
الى التجفاف فان عاد المعترض وقال مقدار المتحلل في
سن الشباب متساويا بالمقدار الوارد فازدياد التحلل
في سن الكهولة اما لازدياد المحلل او لضعف القوة
الغاذية والاول محال فان الاسباب المحللة في سن الكهولة
هي بعينها المحللة في سن الشباب وهي ما ذكرنا والثاني
محال ايضا لان القوة الغاذية لا تصير ضعيفة الا لنقصان

٥٢ الحراره الغريزية فلو علمنا ضعفها بضعفها لزم الدور
وهو محال والجواب عن الاول ان المحلل في سن الكهولة
وان كان هو المحلل في سن الشباب لكنه لما كان زمان
تاثيره اطول ظهر فعله فان الفاعل الضعيف اذا طال
زمان تاثيره كان اقوى من الفاعل القوي اذا كان زمانه
قصيرا فكيف اذا تساويا واختلفا في الزمان والجواب
عن الثاني انا لم نعلل ضعف الحراره الغريزية وتحليل
رطوبتنا بضعف الغاذية بل باستيلاء الاسباب المذكورة
المجففة فثبت ان التحلل في سن الكهولة اكثر منه في سن
الشباب وهو في سن الشيخوخة اكثر منه في سن الكهولة
ثم بعد ذلك الموت وهذا هو الموت الطبيعي وهو يختلف
باختلاف الاشخاص في حرارتها ورطوبتها جودة تركيبها
وحسن تصرفها في الستر الضروري واما الموت الاختراعي
فهو حاصل كيف اتفق ولذلك احتاج حافظ صحته الى
مراعاتها وهي ان تكون مناسبة له المناسب للشيء لا يغيره
ولا ينزعه فان قيل لا نسلم صحة هذا فان المحرور والمبرود
لو استعمل كل واحد منهما ما يناسبه منها في مزاجه لاحترق
المحرور وجمد المبرود والاستقراء يشهد بصحة هذا بل
الذي يحفظ المحرور المبردات والمبرود المسخنات واجاب

بعض الفضلاء المتاخرين عن هذا البحث بجواب ما هذا معناه وهو ان الغذا لا يقال غذا الا عند ما يتشبه بالاعضا لا عند ما يكون في هذه المواضع يقال له غذا بالقوه واما عند ما يتشبه بالاعضا فانه يصير غذا بالفعل وحينيذ يكون كيفيته قد انسلخت عنه فالغذا عند الكاد ما يستعمل في المبرود ويتشبه ببدنه ينسلخ عن كيفيته ويصير شبيها به وهذا وان كان يحصل بالغذا البارد غير ان الحار يحصل لنا منه امر اخر وهذا التعديل هو بخلاف عوض ما يتحلل بما فيه من الغذائيه ويعدل المزاج بما فيه من المضاده بخلاف البارده فلذلك اختير استعمال البارد في المحرور والحار في المبرود وهذا الجواب من هذا الفاضل فيه نظر وهو ان يقول له يلزم على ما قلت ان لا يكون حفظ الصحه بالتشبيه بل بما فيه مضاده وهو مخالف لما اجمعوا عليه والذي اقول في هذا البحث ان الصحه على ما عرفت على نوعين صحه في الغايه وهي القريبه من المنتهى وصحه دون الغايه كصحة المحرور والمبرود فالتي في الغايه لا شك انها تحفظ بالمثل ولذلك التي دون الغايه ايضا فان المحرور اذا اعطى غذا حارا مشاويا له في درجة مزاجه لم يجره البته وبقي استعماله على غير هذه الصوره غير شعير له ليس لانه حار

بل لانه غير مساو له في درجة مزاجه فثبت ما قلنا ان البسته الضروريه متى استعملت على ما ينبغي في الكيفيه والكميه والوقت والترتيب حفظت الصحه ومنعتها من التغيير ومتى استعملت بخلاف ذلك اوجبت المرض وحفظته لكن يجب ان تعلم ان استعمالها على هذه الصوره ليس في الامكان اجتمعت فيه عده خصال احدها ان يكون عارفا بقوانين الطب ليعرف الضار فيجتنبه والنافع فيستعمله وثانيها ان يكون ذا فراغ لاستعمال ما يستعمله في اوقاته فان المبتلى يجد به غير مكن لا يتاتى له ذلك وثالثها ان يكون ضابطا لنفسه فان الشره لا يمكنه ضبط نفسه عما لا يصلح ورابعها ان يكون ذا يسار فان المقل لا يتاتى له ان يستعمل ما ينبغي وخامسها ان يكون سمحا فان البخيل المقتر لا يفعل ما يجب ان يفعله وهذه الشروط قل ما تجتمع احد في الاقل من يحفظ صحته على ما ينبغي وكان الموت الطبيعي نادرا والله اعلم

الفصل الرابع

في حفظ صحة الحبلى

اما علامة الحبل فهو انقطاع دم الطمث وان يحصل للمراة شهوات رديه وقي وغثيان وتنوع وتغير لون وانضمام فم

فصل ٤

الرحم من غير صلابة كل ذلك الى الشهر الرابع • فاذا كبر الجنين واستحمل ما يأتيه من دم الطمث • زالت هذه الاعراض عنها الا الاخير لكن يجب ان يعلم ان الاعراض المذكورة يشترك فيها الحبل الحقيقي والكاذب • وهو الرجا فانه في بعض الاوقات ينصب الى الرحم ماده لزجة تعقدها الحراره الغريبه • فتولد منها قطعة لحم • وحينئذ يحتوي الرحم عليها • وينضم ثم انضماماً محكماً من غير صلابة • وتظهر الاعراض المذكورة فتظن المراه وغيرها انه حبل حقيقي • وتبادر الى مسكه ومنعه من السقوط • وتدبر تدبير الحقيقي وتكون من جمله اخراج ما تولد من الرحم وقلعه منه • والمذكر الفرق بينهما • وهو من وجوه اربعه • احدها ان في الحبل الكاذب يحس في الجوف بصلابه ظاهره • واما في الحقيقي فلا • الثاني ان الاعراض المذكوره تزداد في الكاذب بطول المده • واما الحقيقي فانه يتناقص في الشهر الرابع • الثالث ان الكاذب تزهل الاطراف وتهيج الوجه • وربما تورمت القدمان وينتو البطن • واما في الصادق فلا • الرابع ان الكاذب يتحرك فيه الجوف شيء الا عند الغمز الشديد • واما الصادق فانه يتحرك فيه الجنين من ذاته • واما ان الحبل هل هو بذكر او انثى فيدل عليه وجوه سبعه • احدها ان الحبل

بالذكر

في الحبلى

بالذكر لونها حسناً • والحبلى بالانثى لونها حايل • الثاني ان الحبلى بالذكر تحس بثقل بالجانب الايمن • وبالانثى بالجانب الايسر • الثالث ان الحبلى بالذكر يديه شيئها الايمن بالانثى بالعكس • الرابع ان الحبلى بالذكر يكون لبنها اذا رايض الالبان غليظ القوام اذا قطر على شيء ثقيل • ولبن الحبلى بالانثى بالعكس • الخامس ان الحبلى بالذكر يكون اعتمادها عند قيامها على يدها اليمنى • والحبلى بالانثى على يدها اليسرى • السادس ان الحبلى بالذكر عند قيامها اول نقلتها للرجل اليمنى • والحبلى بالانثى بالرجل اليسرى • السابع قال المجربون من اهل هذه الصناعه انه اذا اخذ شعاث الرمان ودق وعجن بعسل ما نزوع الرغوه • وحملته المراة الحبلى بصوره خضر من بكره النهار الى نصفه • فان حلا طعمها فهي حبلى بذكر • وان مر فهي حبلى بانثى • وان لم يتغير البته فليست بحبلى • اذا عرفت هذا فنقول اذا ظهرت علامة الحبل وكان حقيقياً • فبادر الى تقوية ثم المعده الحبلى وقليها وتسكن ما يحصل لها من الغثيان والتهوع • وهو ان تعطى شراب التفاح المفتح المقوى بالمسك والشراب الليمو السكر جلي • والليمو الساده • او المطيبه • وامرها بصنع المصطكى والعود • وشم العنبر ونحوه • ومجاورة العود

والاس والرجس وزهر البنفسج والليوفر • وليكن ذلك
بحسب الامزجه والوقت الحاضر • واطعم الغذا في اول
الامر • ليلا تشتغل الطبيعه بدعن تدبير الجنين • ودفع ما
في المعده من الفضلات • واجعله فراريج او لحم الجدي •
او الصغار من الضان • كل ذلك بحب رمان محلى بسكر
بياض • او زيرباج • او سكباج • فان امثال هذه الاطعمه
تقوي فم المعده • وتمنع البخار من الصعود الى الدماغ • و
يسكن الغثيان والقي • واما في الثلاثة الاشهر الاخر
فالواجب ان يكون اكثر اغذيتها سوادج بامراق مسمه
لوجهين • احدهما لترخي الاعشيه والاعصاب والعضلا
فتقبل التمدد عند الولاده • والحوامض تفعلها بخلاف ذلك
الثاني ان السوادج دمها دم رطب مسخن • موافق للنمو مغين
على نمو الجنين • ودم الحوامض بخلاف ذلك • واما الثلاثة
الاشهر المتوسطه • فليكون حال الغذا فيها على الوسط
بين الحامض والسادج • وليكون الغذا المستعمل والامور
المذكوره في اثنا • كل مرة مقدار يسير • ليلا يزاحم الغذا
الرحم • او تشتغل الطبيعه بهضمه عن تدبير الجنين • وجبها
في ذلك الحبل عن الامور النفسانيه ما خلا الفرح • فان النفس
تشتغل بها عن تدبير الجنين • واحترز عليها من السقطه

والوثبه

والوثبه والقفزه • فان هذه تنزع علايق الجنين بالرحم •
وتهيبه للسقوط والخروج • واسنعها من استعمال مدرات
الحيض • مثل اللوبيا والحمص والكرفس والمقدونس • وبالجمله
جميع المدرات • فانها تشتغل غذاه • واسنعها من طول المقام
فانه يهيي الجنين للسقوط من وجهين • احدهما ان الجنين
يتحرك فيه حركه مضطربه • بجذب الهوا البارد • الثاني انه
يسيل الرطوبات الكاينه في بدنها • فيزلق الجنين ويهيي للسقوط
ان كان بدنها ممتلي والا استفرغ غذاوه • وجنبها التخم خوفا
من افسادها غذا الجنين • او من سده في مسالك الغذا الى
الجنين • وجنبها ايضا العطاس المتواتر فانه يستقط الجنين
بزعزعته علايق المشيمه • واطعمها ما تشتهيه عند شمها رايحته
ولو يسير منه • فانه متى منعت منه تحركت القوه الشهوانيه
لطلبه • واشتغلت عن تدبير الجنين واصلاح اموره • وذلك
مؤذ له وربما اسقط • واسنعها من الفصد وشرب الدوا في
الثلاثة الاشهر الاولى والاخيره • اما الاولى فلان الجنين فيها
ضعيف وعلايقه ليست متمكنه التعلق باغواه الرحم • فهاله
في هذا الوقت حال الثمار في مبدا صعودها وظهورها • فادنى
ريح تمريها تسقطها • كذلك هو في الثلاثة الاشهر المذكوره •
فان حركة الاسهال وخروج غذايه يزعزعه ويخرجه • واما

فصل ٤

الاخيره فلاحتياجه الى غذاء متوفر لعظم جسميته • والفصد والاسهال غير جايز غذاوه • واما الثلاثة الوسطى فينبغي ان يستعمل ذلك مع توقف وحذر • فان دعت الحاجة الى استعمال شيء مما ذكرنا في الثلاثة الاولى والاخيره وخيف على الحبلى الموت فلتستعمل ما تحتاج اليه • فان موت المحمول اولى من موت الحامل • لان في موتها حتمه ولا ينعكس • وامرها في مدة الحبل بالرياضة الرقيقه • وغسل اطرافها في كل وقت • واجعل غذاءها ناعمه وطيبه • وامنعها من الصوم خوفاً من تقليل غذا الجنين فان حصل لها ترهل الاطراف • فان هذا اكثر ما يعرى الحبلى لاجل الفضلات التي استفل البدن • فبادر الى تنظيفها بما قد طبخ فيه بابونج • والخليل الملك وشبت وغار وزد ورد • فان قرب وقت الولاده فادهن ظهر الحبلى وعانتها واجنابها بالادهان المرطبه المرخيه كدهن الخيري والبنفسج • وانطل عانتها بما فاتر واقعدها في ماء قد طبخ فيه زهر بنفسج • وبزر خطمي وخبازى واجعل غذاوها في هذا الوقت خاصة امراق دسم خاصه واطعمها الحلوا المعمول بدهن اللوز الحلو والشيرج • فاذا جاء وقت الولاده فامرها بالمشي تارة والقعود على الكرسي اخرى • والطف غذاوها في هذا الوقت مع كونه دسماً ليلا تشتغل الطبيعه به عن تدبير الجنين في اخراجه • وذلك مثل امراق

الفراريج

الفراريج المسمنه • او الدجاج المسمنه • وامر القابله ان تتعهد وراظهرها • وتضم الحبلى اليها • وتريدها على بطنها • وترخه بدهن خيري وبنفسج • وامر الحبلى ان تترخ ترخاً شديداً فاذا اشرع الجنين في الخروج • فتجعل يدها اليسرى مبسوطه على فرجها • واصابعها منحدره على الفرج وعن طرفي الولد فان تعذرت الولاده • فاعطها مرقة دجاجه مسمنه • او لحم حمل لطيف سمين • وامر القابله ان تفرج بطنها وعانتها بالادهان المذكوره • فان تعذرت اكثر من ذلك فاعطها ما المجلد المطبوخ فيه العسل ودهن اللوز الحلو • فان اشتد اكثر من ذلك فاعطها درهم سكنجبين مطبوخاً مع الحليه • او اعطها ما اللوبيا مطبوخاً فيه ابهل وعسل • او اعطها نصف درهم غاليه او درهم • او اعطها نصف درهم دخرنا • او نصف درهم سكبينج • واسقها بعد ذلك اما مرقة اللوبيا المذكوره • او مرقة حمص اسود او احمر با العسل ودهن اللوز الحلو والغاليه وشراب الريحان في هذا الوقت نافع جداً • فان لم يخرج بذلك • فخذ عش الخطاف امره بما واسقها ماءه • ومع ذلك لا تغفل عن قوتها • بل اعطها امراق الفراريج او الدجاج المسمنه • وقرب منها الفراريج الطيبه • فان خرج وخرجت المشيمه • فذاهو المطلوب • وان احتبست فعطستها

بالكدس • فان لم تخرج بذلك • ولم يكن في وقتها احتمال للتعطيس • فاسقها ماء العلبم المطبوخ فيه الابهل بمقدار اوقيتين مع نصف درهم سكبينج • ونصف دانق جندبادستر • ونصف درهم قنه • وبجرها بمرقنه • واجعل البخور تحت كرسي منقوب • بحيث يكون الثقب مقابل الفرج • وان مات الجنين ولم يخرج • فاستعمل علاج اليد وهو ان تدخل القابلة يدها في الفرج • وتدخل بين اصابعها سكينا لطيفة • وتقطعه قطعا • وتخرجه اولا فاولا وقد تكلمنا في مثل هذا في كتابنا المسمى بالشافي كلاما وافيا • وان ارفط خروج دم النفاس • فاعطها الاوراق الدسمة • وما يقطع سيلان الدم • مثل شراب الاجبار • ولسان الحمل • واقراص السماق • والله اعلم •

الفصل الخامس

في تدبير الطفل حين يولد

اول تدبيره ان تقطع سرته • وقد ارتبط اصابع بصوف ناعم منتول • فانه لا يولم • ثم يجعل على مكان القطع خرقة مبلولة بزيت • وينثر عليها ايضا سمن من قاطعات الدم مثل انزروت • وعروق صفر • ودم اخوين • اي هذا حضر

احزا

اجزا • ثم يملح بدنه بملح مدقوق دقا ناعما • لتصلب بشرته ويقل انفعالها عما يرد عليها من الحر والبرد • وملامسة الاشيا الخشنة • فان كان المولود ذكرا • فينبغي ان يكون التمليح قويا • لان المقصود من الذكران يكون صبورا على تفعله ويرد عليه • وان كان انثى فليكون قليلا • لانه يجب منها ان تكون ناعمة البشرة • واحذر ان تدخل شيئا من الملح في عينيه وانفه • فانه يؤذي بصره • ويولمه الما قويا • واجعل مدة التمليح يوما وليله • ثم بعد ذلك تغسله القابلة بماء عذب فاتر • ان كان الزمان صيفا • والا مايل الى الحرارة ان كان شتاء • ثم يحنك بعسل ينزوح الرغوة • او بسكر بياض بشراب • وتصل اذنه مصا جميلا • ليخرج ما فيها من الوسخ • وتنقي بخرقة باصابع مقلمة الاظافر • ويدغدغ دبره لينفتح • وفرج متانته ليخرج ما فيهما من البول • ويدير تمريخ اعضاه بزيت • ثم ينثر عليها اس حزرور وزد مثل ذلك على مقاصله • ويجعل مقدار ذلك بحسب الغرض كما ذكرنا في التمليح • وتعدل اشكال الاعضا • وتمرخ القابلة يدها على ظهره وتقطر في عينيه في بعض الاوقات قطرات من زيت عذب • ثم يقمط • ويجعل بياه مبسوطتين على فخذيه • ويجعل شد القماط معتدلا • ثم ينوم في سرير على

فصل

ظهره وتحريك السرير تحريكا معتدلا ليقوم لذلك مقام الرياضة فى تحليل فضلات بدنه وتجويد هضمه ويجيء لذا الحمان لطيفه لذيذه لتروح من نفسه فان التجربة قد شهدت بنفع ذلك له حتى انه يسكن كثيرا من المرار واراضه ويجعل راسه اعلا من باقى بدنه ويسكنه بيتا مظلما ويغطى السرير مع ذلك بخرق سوده كل ذلك ليجتمع روحه الباصر وتمنعه من التبدد وينبغى ان يكون مدة التمريخ واستعمال الاس وزر الورد اربعة اشهر ان كان المولود ذكرا وان كان انثى فثلثة اشهر فاذا انتبه حل قماطه واريح اعضاءه ليستريح ويتمكن من دفع فضلاته واما ارضعه ان تحلب فى عينيه ثلاث اربع حلبات ويدغدغان ثم تمسحان بخرقة ناعمة ثم يغسل وجهه بماء فاتر ثم ترضعه فان احتاج الى الحمام فليدخل الحمام بعد اخذه اللبن بثلاث ساعات وليكن غسله على هذه الصوره وهو ان تاخذ القابلة بيدها اليمنى وتجعله على ذراعها الايسر معتمدا على صدره دون بطنه فانه متى جعل على ظهره شرق بالماء واما اعتماده على صدره دون بطنه فلانه اصبر على الاعتماد وتغسل راسه برفق وتركبها على هلهره وشكل اعضاءه وتصلح منها ما كان غير مستو

وتحم بالماء ثم ينشف بخرقة ناعمة ثم يلبس ثيابه وليكن ذلك داخل الحمام ثم يمرخ ويمشط ثم يرضع مقدارا يسيرا من لبن مرضعته ثم ينوم فان كان راسه مسفطا نوم من خلف فيصعب راسه ويجعل تحته شيئا صلبا مثل مراه مغشاه ليلا تزله بصلابتها وينبغى ان يتفقد عند ما يبكى وهو ان ينظر الى الموجب لبكاه فان كان بردا فينبغى ان يزاد فى دثاره وان كان حرا فليزاد فى تهويه وان كان دبانا فليطرد عنه وان كان بقا او نحوه فيوخذ عنه وكذلك ان كان قملا او براغيثا وان كان شبه شدة العطش فاعط المرضعه حليب بزر بقلة وبزر قثاء بعض الاشربة المبرده وان كان شبه احتباس الطبع فاخلط بلبنه قليل زنجبين او شيرخت وحمله فتيله من خرق القار واجعل غذا مرضعته اسفاناخ او خبيزه او ملوخيه وان كان شبيه اسهال مفرط فانه كثيرا ما يعتريه لا سيما عند نبات الاسنان لاشتغال الطبيعه بتوليدها لها عن اصلاح الهضم لوجود الالم فتشتغل الطبيعه بدعن غيره وعند ذلك اعط بعض الربوب القابضه كرب التفاح او البرباريس واجعل واجعل الغذا فروج بجب رمان او بما حصرم او مزاويز من ذلك وذلك بحسب ما ترى وان كان شبه قلاع

حصل له فانه كثيرا ما يعرض لجلد اللبن بجلده فدر في
قمر قليل طباشير مدقوق ودرور مدروع الاقاح الكسفره
يابسه اي هذه حضر وان كان شبه نبات اسنانه
فاد لك لثته بشحم دزدار وشحم دجاج او بدماغ ارنب
وادير دلكها بذلك ودرج المجيين والعنق بدهن بنفسج
مقر على النار واعلم ان الاسنان تنبت لبعضهم في
ستة اشهر وبعضهم في سبعة اشهر وان كان المحتبس
وله فدغدغ مثانته وتظلها بماء فاتر واعط المرضعه
ماء البطيخ الرقي بالسكر او شراب سكنجبين وان كان
شبيه سهر حصل له لاستيلاء جفاف على ماغه فاخلط
بلبنه قليل خشخاش ابيض واطعم المرضعه حساء خشخاش
ابيض مدقوقا ناعما مخلوطا بسكر بياض وغرغر ماغه
ببعض الادهان المرطبه كدهن البنفسج او دهن اللوز الحلو
او كدهن القرع او جبه اي هذه حضر وان كان شبه
ورم حصل في الثره بسبب رداءة قطها فاجعل على
المكان ماء الكشره الخضر وشياف الماميثا ثم اجعل عليها
مرهم الاسفيداج وان كان شبه قي فانه كثيرا ما يعرض الاطفال
لامتلاء معدهم باللبن واستحالته الى كيفيه رديه فاخلط
بلبن رضعته شراب رمان منعنع او رب الرياس او رب

السفرجل

السفرجل واعط مرضعته شيء من ذلك واجعل غذاءها
فراريج بجب ان وان كان شبه سعال متواتر فان كان
لمراحمة المعدة للريه فقلل من لبنه عند رضاعه وان كان
شبه اسراخ فقابله بضده وان كان شبه سحج عرض له بين
فخذيه فادهن الموضع بدهن ورد وانثر عليه اسا
مدقوقا او زد ورد والله اعلم

الفصل السادس

في حفظ صحة المرضعه

قد دلت التجربه على ان اوفق الالبان لابن امه الملائمة
ومشاهته له حتى انه يكون كثيرا من الامه على انه يجب
ان ترضعه عند ولادته غيرامه حتى يكون لبنها بسبب
اضطراب حركتها في وقت الولاده وينبغي ايضا ان يحلب
من ثديها قبل رضاعه حلبتين او ثلاث حلبات ليخرج
اللبن المحتبس في حلمة ثديها ويجب ان يكتفي في رضاع
الطفل في اليوم الواحد مرتين او ثلاث مرات مع قلة
المقدار خوفا من امتلاء المعدة وفساد اللبن وان يعان
بالقمز عند المص ليلا يضره شدة المص الى الياوم الات
المحلق والمرى وان يلعق قبل رضاعه قليل من عسل

منزوع الزغوه • خشية من رياح او نفخ عساها ان تحدث
فان عاق عايق عن ارضاع الطفل للبن امه • وذلك اما
ميلها الى المرضعة او ضعفها او فساد لبنها • فليتخذ له
مرضعه بعد ان يراعى فيها سبع شروط • احدها من سنها
وثانيها من سحنتها • وثالثها من اخلاقها • ورابعها من هيئة
بدنها • وخامسها من كيفية لبنها • وسادسها من حمل وضعها
وسابعها من جنس ولدها • اما سنها فهو ان يكون قريبا
من خمسة وعشرين سنة الى خمسة وثلثين سنة • فان
هذا هو وقت كمال الاعضا وقوتها • واما سحنتها فهو ان
تكون معتدلة بين السخافة والتخلخل • والقصافة والسمن
بيضا اللون • مشربة بحمرة ناعمة البشرة حسنة التخاطيط •
واما اخلاقها فهو ان تكون اخلاقها حسنة • ليس فيها
اختلال ولا اضطراب • فان رضاعة لبن من هي على هذه
الصورة ضار من وجهين • احدهما لفساد لبنها • وثانيها
فان ذلك يسلك بها الى سوء العناية بمدارات بدنها • واما هيئة
بدنها فهو ان تكون واسعة الصدر رحب العنق عظيمة
الثديين • فان سعة الصدر دليل على عظم القلب • وتوفر
الحرارة الغريزية • وقوة العنق دليل على عظم الدماغ • وجودة
التركيب • وعظم الثديين يتبعها توفر اللبن • واما كيفية

لبنها

لبنها فهو ان يكون حلو الطعم ابيض اللون معتدل القوام
طيب الرايحة • واما وضعها فهو ان لا تكون بعيدة العهد
بالولادة • فيكون لبنها قليلا رقيقا • ولا قريبة العهد به فيكون
خاثرا • واما جنس ولدها • فهو ان يكون ذكرا • فان لبنه اجود
من لبن الانثى • فمتى اجتمعت فيها هذه الشروط استعمل
لبنها • ثم بعد ذلك يراعى طعمها وشربها وحركتها وسكونها
ونومها ويقظتها • اما طعمها فهو ان يكون حسن الكيموس
جيد التغذية مثل صغار الضان والجدي والدجاج
المسمنة • والدرج والفراريج التي قد صاحت والسمك
الرضراض • ومن البقول اللفت والخس • والخبز النقي
والارز باللبن • واعلم ان الاطعمة المسمنة ما ذكرنا • اجود
من المطجن لها • فان كثرتها نفسها • فطجن اللحوم المذكورة
اما بدهن ورد او زيت انفاق • واعطها في بعض
الاوقات حساء مقتذ من خبز السميد واللبن الحليب
محلا بسكر بياض • واعطها من الفواكه التفاح الفتي
والرمان المليس • وليكن استعمال ذلك بعد الغذا ان امكن
ليجمع البخار من الصعود الى دماغها • والعنب الذي لا يضر
حبيبان نهاها • وكذلك الموز الحلو والمشمش والموز • وان
قل لبنها فاعطها لبن البقر محلى بسكر بياض • او لبن

الماعز بذلك • او مرقة الحمص او الباقلى • ومن البقول
الكرفس والرازيانج والمقدونس والجزر • واسهلها من
المغسلات للبن • مثل النعنع • والباذروج • والاعذيه
الحريفه • والمالحه • والفاكهه الحامضه • وان كان لبنها
رقيقا • فاعطها لحوم الطير الهاجيل • وخبز السميد والبيض
المغقد • والحنطه باللبن • وان كان غليظا • فاعطها
لحوم الطير • والقلايا المصبغه بالمرى • وادخلها الحمام
قبل الغذا • واسقها بالغذوات شراب السكنجبين المزورى
او بيمون سفرجلى • وآمرها بالقى • وان كان منتن
الرايحه • فاعطها ما يطيب رايحته • مثل الاغذيه التى يقع
فيها الزعفران والدابزير المطيب الرايحه • واما شرابها
فليكن شرابا طيب الطعم • وان يكون بالمقدار الذى يجب
والمزاج الذى يجب • واما الماء فصوابه ان يكون من ابخ المياه
وستعرفه وتعرف كيفيه استعماله • واما حركتها • فلتكن بعد
بعد انحدار الغذا عن قعر المعده • وان يحمل فرشها ناعما
مرتفعه الوساد • ويكون وضعها اولا على الجانب الايمن
ثم على الايسر • ثم على الايمن • وان يختار لها من الملابس
ما يصلح مزاجها • مثل ان يكون فى الصيف ثيابها رقيقه
صقيله • اما كتان او ابريسم • وفى الشتا الثياب القطن

ذات نزهه • ومن الوبر السمور والمحسب • وان يختار لها ساكن
موافق لحفظ صحتها وتجنب الغضب والفزع • والهم والغم
واسهلها من المجامعه • فانه من اخر الامور بالطفل • لانه من محرك
دم الطفل • ويخلطه باللبن • ويغير اللبن عن واجبه • فان
حبلت كان اردى لهوم ضرره بالولدين اما المرتضع فلا نضر
اجود غذايه الى الجنين • واما الجنين فلقلة مايانيه • ومع ذلك
امرضعها ان يطيعوها ويبتلوا اوامرها • وامرها بالرعه
والراحه • وحد ارضاع الطبيعى سنتين • وينبغى ان يكون
الفطام فى الاوقات المعتدله كالربيع والخريف • والربيع اجود
بعد ان يكون ذلك بالتدريج • وهو ان يجعل له بلا ليط من قمح
السميد • ولبن حليب وسكر رياض • ويكثر من الكلها فى اكثر
اوقاته • ويقلل من تناوله للبن ثم يمنع منه بالكليه • فان
طلبه فلح فى طلبه بالبكاء • فاطل حمله الشدى بمره صبر
مجعونان بيول او بغيره من كريهات الرايحه • والله اعلم

الفصل السابع

وحفظ صحة الصبى بعد الفطام

اول ما ينبغى ان يعمل فى تدبيره ان ينقل من استعمال اللبن
الى ما هو قريب منه • مثل ان يعطى حسا • معمول من الارز

باللبن او السميد واللبن والسكر البياض • واسقه من
اول نهاره شراب تفاح الفتحى • ثم اعطه امراق الفراريج
ولحومها • ثم امراق الدجاج ولحومها • ثم رقاب صغار الضان
ثم لحومها • وليكن استعمال كل رتبة من هذه فى ايام من غير
ان يكثر من استعمال ما يستعمله مرة كل واحدة • ثم اعتنى
كل العناية باصلاح اخلاقه • وهو ان تردع عند الغضب
والخجل والشره • ولا يمكن من تحصيل ما يروعه الا بعض
الصور • حتى يصير له ذلك ملكة • وامنعه من الاغذية الغليظة
كالهرايس وشوربا القمح والرؤس المخمومة وغير المخومة
والبيض المنعقد والقديد واللحن العتيق • ومن
الاشيا الحلوة • ومن الما الكدر خوفا من توليد الحصا فى مثانته
فانه مستعد لتوليدها • واما حركاته فينبغى ان تكون معتدلة
ثم يحم بعدها بالاعتدال • ثم يغدى بعد راحته من الاستحمام
هكذا • وقال بعضهم الواجب ان يكون استحمام بعد
نومه الاطول ثم يغدى • وهذا اجود خوفا من استيلا تخلله
ثم تعلل الحركة • وقواه ضعيفة • لم تحتمل ذلك واياك ان
تحمه بالما البارد فى هذا الوقت • فانه يكثف اعضاءه
ويمنعها من قبول الاعتداد للنمو • وامنعه من شرب الشراب
فى هذا السن لوجوه اربعة • احدها انه يولد دما غليظا

وذلك يوجب لفساد افعاله على ما سنبينه • والثانى انه يهيى
بدنه للعفونة بسبب رطوبته • والثالث انه ربما يسكر فيقتل
سوء الخلق • والرابع انه يولد معدته ويمنعها من ان تنضج غذاه
فيكون غذاوه كثير المقدار قليل التغذية • وهو احوج الى
عكس هذا لضعف قواه وكثرة التحلل • والزيادة فى النمو
وينبغى ان يورد عليه فى بعض الاوقات ما يغيظه ويبكيه
لتثور حرارته • ويقوى على هضم فضلاته • فاذا اخذ يحبو
اجعل قيامه على رجليه • وشيه بالتدريج • واتخذ له آلة
يمشى عليها • ليلا تتقوس رجليه وتتعوج • ثم بعد هذا اطلق
آلة المشى • وكذلك اذا اخذ يتكلم • لقنه اولا الاشيا السهلة
ثم درجه الى الصعبة ثم بعد هذا اطلق له اللعب مع اقرانه
ممن يشتهى اللعب معهم • وليكن ذلك قبل استعمال الغذا • وان
احتاج فى مثل هذا الوقت الى اخراج دم • فاخرجه بالمحاجم • فانها
تستخرج دما قليلا • فاذا بلغ اربع سنين ادفعه الى المؤدب
والمعلم • ولا يلح عليه بالمقام فى المكتب • بل اجعل له فسحة
ويعلمه بالتدريج • وفى مثل هذا السن • قلل من استعماله
وكثر من رياضته • فاذا اتى عليه من عمره اثنى عشر سنة اجعل
رياضته بحسب المحاجم • فان كان ممن يريد ان يكون مشتغلا
بالعلوم • فاجعلها باعتدال • وبالغ فى اصلاح اخلاقه •

وان كان ممن يتدرج في التجاره والاعمال الخفيفه فاجعلها اكثر من ذلك • وادلك اعضاءه ليقوى على الحركه • وبالجمله اجعل تدبيره في ذلك بحسب الصنعه التي يروم تحصيلها ولا تزال تدبره بما ذكرنا الى ان يحسن الصبي •

الفصل الثامن

في حفظ صحة الشاب

لما كان بدنه قد بلغ الغايه في الكمال والنشو • ولم يكن للماده جهه تتصرف اليها • صار الامتلا يسرع اليه • فكذلك يجب ان يؤمر بالاستفراغ في احد الفصلين • اما في الربيع او في الخريف • وليكن ذلك باستفراغات الصفرا • فانها من اغلب الاخلاط عليه • وذلك بمثل شراب الورد المكرر او بطبوخ الفاكهه • واما تدبيره في الرياضه • فآمره باستعمال ما اعتاده فيها • من غير افراط خوفا من احتداد مزاجه واجعل لكمه استعدادي • ان احتلج اليه • والاسترداد النفع له • وامنعه من الاغذيه الحريفه والمالحه والحلوه • واما الحامضه فانها نافعه له لما فيها من الردع لموادّه الحاده • واعطه من الفواكه الرمان المز • والاجاص والقراصيا والمشمش النضيج العنب والتين النضيجين • والبطيخ الاخضر اي الرقي • بعد ان

تخمر

تجعل تدبيرها على ما يجب • واستعمل بعدها • ما يليق بها من الاحاله • واما شرابه فليكون ابيض كثير المزاج • وامره بالتقله عند استعمال الشراب بالسفرجل والتفاح المفتح • واحضر بين يديه الازهار الباردة المزاج • مثل البنفسج وزهر الليوفر • وورد السفرجل • والتفاح والاس والعود • ولا يترك من يشرب معه • ممن كان يكره مجالسته في حال صحوه وسمعه الاصوات اللذيذه • ثم قيئه عند فراغه من شربه • وامره بان يتمضمض بماء فاتر • ويستقصي في ذلك خوفا من ان يبقى شيئا من غذايه بين اسنانه • فيعفن ويعفن اسنانه • ثم نومه على فرش ناعمه وطيبه • ودثره ان كان الزمان شتا • والا اجعله معتدلا ان كان الزمان غير ذلك • ثم ادخله الحمام بعد نوم طويل • ثم اسقه بعد حمامه شراب حماض وليمزج بالمياه الطيبه واجعل غذاه ما فيه الحصرميه • والاسماقيه والرمانيه والزربانج والسكباج • وامنعه من كشف راسه بالغدوات لا سيما في زمان الخريف واياك وهو من الجوع • فانه من اخر الاشيا له • وامنعه من الافراط في الجماع • وان اشتاق الى الاستحمام بالماء العذب البارد في زمان الصيف فلا تمنعه منه • وامره بالفصد في بعض اوقاته في الفصول المعتدله • والله اعلم •

في الكهل

الفصل التاسع

في حفظ صحة الكهل

اما في ابتدا سن الكهولة فيجب ان يكون تدبيره في قريب من تدبير الشباب الا في الفصد فانه اقل حاجة اليه من الشبان بل نقي بدنه بمستفرغات البلغم وامرغ بالقي في الحمام بعد ان يتملى من الغذا ان كان في معدته خلط كان والا قيه على خلو معدته وامنعه من الاغذية المولدة للسودا واجعلها مايلة الى الحرارة والرطوبة كلحوم الفتي من الماعز والضان والدجاج المسمنة ولحوم الطرنا فعة له مثل الدراج والتدرج والفخ والحمام لما فيها من التسخين والتحليل ومن البقول اللفت والسلق والكرفس والمنثور وحمه بالماء العذب واجعل حمامه رطبا ولا يطيل المكث فيه وامنعه من الاستحمام بالماء البارد وريحه بعد حمامه وامره بالنوم بعده وليكن على فرش رطبة واجعل ملابسه ابريسم في زمان الصيف وفي الشتا قطن ومن الوبر العنيب والقرض ودثره في البرد ودثره في الليل ولذلك بدنه بدهن زنبق ودهن بنفسج وجنبه الغضب والفزع والهم والغم وامره باستعمال الشراب الريحاني العتيق

فصل في الشيخ

واجعل مزاجه معتدلا ونقله عليه بالموز المحلو والتين اليابس والرمان الحلو فان كان ممن يشتهي التفي فامره بالكل الصبر والمري عليه ثم اسقه ماء ملحا وقيه واعتني ببوله وهو ان تعطه ماييرد دايما كالهليون والكرفس وامره بالترفه واجعل مسكنه مايلا الحراره والرطوبه ولا تزال تدبره بهذا التدبير الى سن الشيخوخه والله اعلم

الفصل العاشر

في حفظ صحة الشيخ

الشيخ مزاج اعضايه الاصلي بارد يابس والعرضي بارد رطب غير ان رطوبته بورقيه فيجب ان تعتني بالامرين جميعا في حفظ صحته وهو ان يجعل هوا مسكنه مايل الى الحراره والرطوبه واجعل غذاه لطيفا كثير التغذيه بالفراريج والدراج والقيح والطيهوج ولحوم الجدي وذلك لان قوته ضعيفه لا تحتمل الغليظ فكثير المقدار واجعل مراته في اليوم ثلاث مرات والديوك من انفع الاغذيه له وحمض امراقه بما الليمون وحترها في بعض اوقاته بالقرطم ثم بعد استعماله ذلك بست ساعات اسقه شرابا ريحانيا مايلا الى المحرم او الصفره وذيف اليه

فصل في السنيخ

قليل عبر او زعفران بما لسان الثور الى ان تسر نفسه ثم
امنعه من استعماله ليلة بغير حرارته الغريزيه وقرب منه في
هذا الوقت الروايح الطيبه كالند والمسك والعنبر وتجد
العود ومن الزهور الزنبق والياسمين والسوسن
والزنبق وسمعه الاصوات الذيذه وقرب منه الصور
الحسنه وامنعه من الافراط في الجماع واجعله في الشهر
في الشهر ثلاث مرات وامره بالقي في بعض الاوقات
واجعل فرشه في وقت نومه ناعمه وطيبه وعدل رياضته
ثم ادلك بدنه بعدها بدهن بنفسج وفي ادبار النهار
امره باكل التين اليابس والزبيب واللوز الحلو والفستق
وحب الصنوبر واعطه في بعض اوقاته بعض الجوارشنا
المسخنه المقويه للمعده كجوارشن العود والكمون والسنبل
الغير المسهل واعطه مقدارا يسيرا من الترياق الكبير
في بعض الاوقات لكن في بعض تنقية بدنه وعند
استعراغه لا تقدم على استعمال ما انت محتاج اليه دفعة
واحدة وان نا قت نفسه الى استعمال شئ من الفواكه
فامره باستعمال التين الرطب واليابس والعنب النضيج
والزبيب ومن البقول اللفت والكرفس والمقدونس
والجلجل وامنعه من استعمال الاغذيه الغليظه كالحراب

وثوريا ١١

فصل في الناقه

وثوريا القمح ولحم البقر والجاموس والجمل والرديء الجبن
العتيق خوفا من توليد الحصا في كليه وجنبه الغم والهم
والفزع وقرب منه ما يفرحه ويسر نفسه وان كان في
بدنه عضو ضعيف يراعيه في الحركه وفي تدبيره والله اعلم

الفصل الحادي عشر

في حفظ صحة الناقه

الناقه قوته ضعيفه بسبب مجاهدتها للمرض وهضمها
لمادته وهضمه قليل بسبب تلطيف الغذا او تقليله المستعمل
في حال مرضه لاجل تقليل المادة او خوف من اشتغال
الطبيعه بهضمه عن مقاومة العله ولما كان حاله كذلك
احتاج ان يكون تدبيره اولا لطيفا كثير التغذيه فيه مضاده
لمرضه الزايل ثم انقله الى ما كان يستعمله في حال الصحه ليكون
ذلك بالتدريج مثاله اعطه اولا امراق الفراريج ثم اجسامها
ثم لحومها ثم امراق الدجاج ثم لحومها ثم ارقاب الخصي ثم لحومها
فان كان مرضه من قبيل الامراض الحاره فخصها بالرمان
او النارنج وان كان من الامراض الباردة فبالليمون
وان كان اسهالا فبالحصرم او قطر السماق او ماء الرمان
الحامض وبالجمله يراعي حواله في حال مرضه بيومين ثلاثه

فصل ١١

قال الشيخ الرئيس في الكتاب الرابع من القانون وبالجمله مقدار غذاء اليوم الماضي الذي يلي يوم صحته ثم انظر هل يشتهي ما يستعمله من الغذا ام لا فان لم يشتهيه ففي بدنه بقيه من المواد فاسهلها بما يليق بطبيعته مجالس يسيره وان كان يشتهيه ولم يقوى عليه ولا يسمن به فهو يحلل على بدنه منه اكثر من حاجته وفي مثل هذه الصوره قلل من غذاه او في بدنه اخلاط كثيره والطبيعه مشغوله بدفعها اي هي ضعيف وعند ذلك بادر الى مقابلة السبب واياك وتجويع فانه يجدد مزاجه ويوقعه في امراض رديه اردى من مرضه الاول فان ثاقت نفسه الى استعمال شيء من الشراب وكان ممن يستعمله فاعطه منه مقدارا يسيرا ابيض اللون رقيق القوام طيب الرايحه معتدل المزاج وان كانت ممن لا يستعمله فعوضه عنه بماء السلق الثور وسكر بياض وفي اول نهاره شراب ليمون وليمون وامنعه من استعمال الماء البارد الشديد البرد فانه يجمد حراره الغريزيه ويضعف اعضاءه الرئيسه ومن الجماع واجعل رياضته ان كان مريضا حارا ضعيفا اولا ثم قويه لان المواد المتبقيه من مثل تلك الامراض لطيفه وان كان باردا فاجعلها قصيره ثم طويله لغلظ الماده المتبقيه واجعل استحمامه

بالماء العذب المعتدل الحراره في البيت الاول والثاني وذلك بحسب مرضه المتقدم وبحسب مزاجه وبحسب سحنته وبحسب الفصل الحاضر ثم اسأله عند خروجه من الحمام هل حصل له التذاذ بصب الماء الحار عليه ام لا فان اخبرني من ذلك فاحترز عليه في غذايه وساير تدبيره وان رايت ان تعطيه ما يليق بطبعه ويخرج ما بقي في بدنه فهو من انفع الاشيا له فان التذاذه بحمامه دليل على بقاء ماده في بدنه يحللها الحمام بالتعريق ويستفرغ ايضا بذلك وان لم يخرج شيء من ذلك فاستدل على ما انت عليه من التدبير ولا تخاف شيئا لان دلاله ذلك على بقاء بدنه من المواد المؤذيه المستقله للقوم التي اذا تحللت استراحت وانتعشت وهذا القول مخالف للمشهور بين الاطبا ويدل على صحته ان من كان بعيد العهد بالحمام وكان قد اجتمع على بدنه اوساخ كثيره فانه عند ما يدخل الحمام يلتذ التذاذا مفرطا بخلاف ما اذا كان بدنه نقيا نظيفا فانه لا يلتذ بل ربما تالم فان حراره الحمام اذا لم تجد مواد فاسده تحللها حللت المواد الصالحه المحتاجه اليها ولنعود الى ما كنا فيه واعره بالراحه في المشلح والبسه ثيابه داخل الحمام وعطرها بالروايح الطيبه وانقله على محفه او على مركوب

هادى الحوله ان امكن • فانه اجود من مشيه • واجعل مسكنه معتدل الهوا • وقرب منه الرايح الطيبه • وادم تريح اعضائه ليتحلل ما يبقى فيها من الامراض • وامره بالنوم بعد استعمال الغذا • اما النهارى فقد اختلفوا فيه • فقال قوم • الواجب ان يمنع منه لانه يرخى بدنه • وقال قوم انه جيد له لانه يجمع قواه وحرارته الغريزيه • والحق ان المعتدل جيد له • ودثر فى نومه • وفى راسه من البرد • وطى فراشه • وادفع مخته واذا اريد انتباهه • انبه برفق • والله اعلم •

الفصل الثانى عشر

فى حفظ صحة المسافر فى البر

اول ما يجب عليه مراعاة المياه ودفع ضررها • وهو ان يستصحب شيا من ماء بلده • ويخلطه بما يجده من المياه فى طريقه • فان لم يمكنه ذلك • فشى من تراب بلده يخلطه بما يجده من المياه • والا فشى من طعام بلده • ومع ذلك فيديم اكل البصل • فانه من انفع الاشيا فى دفع ضرر المياه المختلفه خصوصا اذا اكل بخل • والثوم ايضا نافع من ذلك • ومن بعدها فى ذلك التراب العتيق • فان كان الماء كدرا فيخضه او يصفيه • او يستقطر • وان كان ملحا وعر

الحاجه اليه • فليخلط به سكنجبين الخل • او يقطع فيه حرنب او يكل بعده زعرور • وما ذكر فى على المياه الملحه • ان تتخذ كرة شمع خاليه من داخل • وتجعل فى الماء المذكور • فان داخلها يتحلى ما احلوا • وان كان شيا فليخلط به سل وستعمل بعده ما يليق الطبع • وان كان مرا • فليخلط به ايضا شيا حلوا • وان كان قابضا وقد يكتفى • وستعمل بعده الاشيا القارضه • مثل السفرجل والتفاح والزعرور • هذا ما يجب عليه من مراعاة المياه • واما تدبيره فى نفسه • فهو ان كان ممن هو معتاد الاستفراغ بدوا مستهل • فينبغى ان يبقى بدنه بادويه قوالفها • واعتاد استعمالها اخوفا من تحريك المادة • وان صابها الم ببعض الاعضا الضعيفه • اختلاط الجيد منها بالردى • ثم بعد هذا يسافر • وان كان معتاد الفصد • فليفصد من غير ان يبالغ فى خروج الدم • بل يبقى فى بدنه بقيه تحفظها الحركه • وان كان محموما • فينبغى ان يؤخر السفر الواجب بنهضه غداه • ثم يسافر • فان كان من يسافر راجلا • فينبغى ان يروض نفسه فى الحركه • ويتدرج الى القويه منها • ويعود نفسه السهر • وقلة الاكل والعطش والاستحمام والجماع • ويستعمل من الغذا الذى يريد استعماله فى سفره • ثم عند سفره يشد عضله ساقيه • ويلف على بطنه

فصل ١٢

ويتخذ له عكازاً يتعكز عليه فانه مما يريح المسافر ويعينه على المشي
ومع هذا لا ينبغي ان يسافر وهو جايع خشية من استيلاء المكلل
على بدنه وهو محل بين الغذاء الذي ان يكون يتخلل السعف
فانه ما يمنعه من المشي وربما احوجه ذلك الى شرب ماء كثير يخفخ
في معدته وينفخ من حق مشيه ومع ذلك فينفد غذاؤه وهو
غير منهضم بل يجب ان يجعل في وقت راحته ويكون
مع ذلك قليل المقدار جيد الجوهر وذلك مثل كبود المواشي
والطيور الجيده واجودها كبود الضان والمعز من الماعز
والدجاج والتدريج او قليل من اللحم المدقوق وصفار
البيض المستك جيد في هذا الوقت وعند راحته من تعبه
يحل ساقيه ويرخيهما بدهن بنفسج او بدهن قرع او دهن
حبه ليرطب ساقيه ويتدارك ما حصل لهما من التعب وينبغي
ان يكون سيره في اول يوم قليلاً ثم يزيد فيه بالتدريج فان
لم يكفه ذلك ودعاه داعي الى سرعة المشي فينبغي ان يستريح
عند تعبه ولا يغفل عن ترويح ساقيه بما ذكرنا وان كان
المسافر راكباً فراعى ايضاً ما ذكرناه فان اتفق السفر في
زمان الصيف فليتخذ الاغذيه الحلوه والمالحه والحريفه
والغليظة الجوهر وبالجمله الاغذيه المحتبسه ويجعل سفره ليلاً
واول النهار وراحته نهاراً ليأمن بذلك غايلة الشمس

فان

في المسافر

فان دعاه داعي الى سفر نهاراً فليقلل من الكلام ومن فتح
فاه واغطى رأسه ويرفيه من الحر واجعل غذيته مبرده
مرطبه وفيها ردع مثل اطراف الجبا او لحومها والخلات
والدجاج المسمنه والسمك الرضراض محضه بماء الرمان
او بماء الحصرم او بالخل واسقه الدوغ فانه نافع جداً
مبرداً بالثلج ان كان المسافر شاباً وان كان شيخاً فقلل من
ذلك واعطه قبل سفره سويق الشعير محلى ببعض الاشربه
المبرده واتخذ له حباً من لب بزر القثا وبزر الخيار وبزر
البقله وخشخاش ابيض وسكر نبات ونشا وطباشير
واجعل في فمه حبه بعد اخرى وادهن صدره بدهن بنفسج
او بدهن القرع او حبه بشمع ابيض وفي هذه الصوره
امر المسافر بالكل الفصل بالدوغ وامره باستعمال الفواكه
المبرده المرطبه كالمشمش والاجاص والخوخ والكمثرى البطيخ
والخيار والقثا ومن البقول الخس والهندبا وشمه
الازهار الباردة كالبنفسج والنيلوفر وصندل ثيابه
ثم عند راحته من حركة اترع بغسل اطرافه بماء بارد واسقه
شراباً ابيضاً كثير المزاج فان دعاه داعي الى الشرب في حال
الحركة فامره بالمضمضه بالماء البارد فان كفاه ذلك في
تسكين عطشه فهو المطلوب وان لم يكفه ذلك فطلب

شربه فاجعله اقتصاصا لا غيا • فاذا سكن العطش • مكنه
من شرب ما هو محتاج اليه • وجنبه الغضب • وورد الامور
الموذيه عليه والجماع ايضا • فاما ان اتفق السفر فى
زمان الشتا • فينبغى ان يجعل سفره نهارا • وراحته ليلا •
واعلم ان المشى فى مثل هذه الاوقات اجود من الركوب •
ووقى بدنه واستره بالثياب ذات الزغب كالقطن
والصوف والمرعزى • ولتمم بعمايم القطن • وبالغ فى حفظ
اطرافه • اما اصابعه فاعمل لها غلاف من صوف فى داخله
فرو • واما ساقيه ورجليه فلفها بلفايف تخذه ايضا من
صوف داخلها فرو • وبالجملة بالغ فى توقيه الاطراف لاسيما
متى كان المسافر راكبا • واجعل غذاه فى مثل هذه الاوقات
لحوم الصيد كالقرلون والدراب والبصل • فان لم
يتفق اللحم المذكور • فلحم الضان والشئ من الماعز مزوره
بالابازير الحاره • كالفلفل والزنجبيل • واسقه شرابا ريحانيا
عتيقا قليل المزاج • ودرخ اطرافه بدهن • او بدهن
زنبق • او بدهن بابونج • وبالجمله بعض الادهان الحاره • فان
دعاه داعى الى السفر بالليل • فامره بالمبالغه فى تدثير بدنه
وحفظ اطرافه • واسقه قبل سفره شرابا عتيقا احمر اللون
قليل المزاج مرات • مذاف فيه فلفل وزنجبيل • وعند راحته

او قد بين يديه نارا • وامنعه من ان يقرب منها • فان
طلب ذلك فليبتعد عنها عند سفره • وامره بتحريك
اطرافه • ان كان راكبا • ووسع للخف فى السفر فى الاوقات
الباردة سواء كان راكبا او ماشيا • خوفا من جمد العضو
واختناقه • فان كان السفر فى المواضع التى فيها الثلج
فبالغ فى تدثر الاطراف والبدن • واعطه من المسخنات
من الاشربه والاغذيه • ووقى عينيه بشئ اسود • ليلا
يتبدد روحه الباصر • وتظل اطرافه عند راحته بماء قد
طبخ فيه لفت وغار وشبث • ثم مرخها بالادهان المسخنه
مفوق فيها جند بادستر • او حنتيت • او فربيون • واحترز
عليها ليلا يستولى عليها البرد • واسقه فى مثل هذا الوقت
شيئا من الترياق الكبير بشراب صرف •

الفصل الثالث عشر

فى حفظ صحة راكب البحر

يجب على راكب البحر ان يتقى بدنه قبل ركوبه اياه ببعض
المسهلات المعتادة لاستعمالها خوفا من الغثيان وتواتر القئ
واختلاط الصالح بالفاسد • وانصباب المادة الى بعض
الاعضاء الضعيفه • ثم عند ركوبه اعط بعض الربوب

المعوب لفم المعدة • الما نعم الغثيان • كرب المحصرم والرمان
وحب الرياس والبرباريس • او شراب الثمر الهندي • وامره
بعض السعوجل والرمان المز • وشمه الاس والورد •
وقليل غذاه • واجعله ممحضا بما ذكرنا • فان عرض غثيان
ولهوع • فلا يجب ان يحبس القي • بل امره بخروج ما انصب
الى معدته • ولو بشرب ماء حار • ثم بعد ذلك شد
ساقيه وعضديه • وبالغ في تمريخ اقدامه • وعصب
راسه • وضمده بالخل والصندل وماء الورد • واعطه
مع بعض الاشربة المذكورة قليل نبيذ كرش • فانه يسكن
الغثيان تسكينا بالغا • وضمد فم معدته بماء الاس والخل
والصندل • ولا تزال تدبره بهذا التدبير • الى ان يخرج من
الخطر • ثم عند راحته بعد ذلك ادخله الحمام • واصلح غذاه
وقوى دماغه الى حين يرجع ذهنه اليه والى عادته الاولى والله اعلم

الفصل الرابع عشر

في حفظ صحة كل واحد من الاعضا

اما الشعر فمحفظ صحته بمقابلة ما من شانه ان يحدث له •
وهو ان كان قد عرض لانتواء السقوط • فيدهن ببعض الادهان
المقويه • كدهن الاس • ودهن الاسليخ • واغسل الراس بالما
المطبوخ

المطبوخ او المنقوع فيه الاس وزهر الورد • وان كان عرض له
تشقق او تقصف او جعود • فادهنه ببعض الادهان
المرطبه • كدهن البنفسج واللوز الحلو • ودهن القرع او حبه •
واغسله بالما العذب والختمي • واياك ان تغسله بالصابون
او بالسدر • وان كان قصر • او اريد طوله • فادهنه بصفا
البيض • او بدهن البان المخلوط به لعبه الخطمي المحروقه
وحب الغار المحروق ايضا • والتدهين بالغالية يطول
الشعر ايضا • فان كان هناك حزاز وحكاك قوى •
فاغسل الراس بالسدر المجبول بما السلق • او بما القرنفل
ثم بدقيق الترمس والملح • ونقى الدماغ مما استولى عليه
من المواد • وادم تغسل الراس بالمياه المالحه بهذا الوقت
وبالصابون ايضا • فان اسرع مجى الشيب • فليجتنب ما
يولد البلغم • واجعل الغذا قليلا ومطجن من لحوم الطير • و
امنعه من صب ماء الورد على الشعر • وغسله بالصابون
ويستعمل الادهان بقدر الكبر والصغر • وان كان في وقته
واريد خضبه • فاخضبه بما يسود لونه او يحمره وذلك
بحسب الغرض وسنذكر هذه الخضابات • واما الراس
فمحفظ صحته بدوام تمشيطه وتنقيته من الاوساخ واجتماع
القمل • وذلك بغسله كل وقت واجتناب ما يبخر والعسا

والحركة عقيب الامتلاء وينقى كل وقت بالاطريفل
ويتعاهد التى ان كان فى المعدة بلغم يخرا اليه واستنشاق
الادرايح الطيبه الموافقه بحسب الحاجه واما العين فتحفظ
صحتها باستعمال الاكحال المقويه لها فى بعض الاوقات
وتنقية الدماغ واجتناب ما يبخر اليها والاغذيه المالحه
والحريفه والغبار والدخان والمرور فى الموضع الحاره
والنوم المفرط والسهر المفرط والعشاء والجماع المفرط و
طول النظر الى المضيات وقراءة الخط الدقيق وكثره البكاء
والنوم على القفا وعلى الامتلاء والسكر المتواتر والتملى
من الطعام وبديم فتح العين فى الماء الصافى القذف الفاتر
واما الانف فتحفظ صحته بتنقيته من اوساخه وتنشق
الماء الحار واخراج ما فى داخله والخياشيم من الاوساخ و
بديهى الانف فى بعض الاوقات بدهن الورد واما الاذن
فتنقيتها من اوساخها وقطر فيها دهن اللوز المر ووقيها
من الاصوات القويه المزعجه ومن الحر الشديد والبرد
الشديد والغبار والرياح العاصفه وسمعها الاصوات الذيه
واما اللسان فاغسله كل ساعه وتمضمض بالماء الفاتر
واستعمل الكلام المعتدل كل ساعه مما يحفظ صحته وجنب
الاطعمه الغير اللذيذه كالمر والمالح والحريف والحامض الحمض

وقرب عنه

وقرب منه الاغذيه الحلوه والدسمه وتقوية الدماغ بافعاله
واما الاسنان فتحفظ صحتها باجتناب الاشيا الحامضه ووقيها
كسر الاشيا الصلبه وبضع الاشيا العلكه وتوارث التخم واستعمال
امور حاره بالفعل عقيب امور باردة بالفعل وبالعكس وامور
تفسد الاسنان بالخاصيه كالكراث ومما يجب ان يراعى
ان يتمضمض بالشراب العفص فى الشهرين واما حفظ صحة
الريه وقصبتها فباستعمال التصويت المعتدل ودفع ما ينصب
اليها من المواد من جهة الدماغ او تصاعد اليها من اسافل البدن
وتفريح الصدر ببعض الادهان اما المقويه او المحلله واما
القلب فتحفظ صحته باستعمال المفرحات واجتناب الهموم والغموم
وضيقة الصدر واما المعده فتحفظ صحتها باجتناب الخمر
واستعمال ما يولد النفخ والرياح والمياه الكدره وما هو
محتاج الى حفظ صحتها تعاهد التى واستعمال الادوية فعل و
بعض المعاجين المقويه وتفريحها ببعض الادهان المقويه
العطره واما الامعا فتحفظ صحتها باجتناب ما يولد النفخ والرياح
واما الكبد فتحفظ صحته باستعمال ما يفتح سددها وتقليل
وتقليل الاغذيه الحلوه والحركه عقيب الغذا والحمام بعد
واما الات البول فتحفظ صحتها باجتناب المياه الكدره
وتعاهد ما فيه ادرار وتنقية مجارى البول والتى فى حفظ

صحتها موافق لحدة المواد واما المفاصل فحفظ صحتها باستعمال
القي او الاسهال والحركة المعتدلة وتريحها في بعض الاوقات
بالادهان المقوية والله اعلم

الفصل الخامس عشر

في حفظ الصحة بكسب الهوا

الهوى من الامور الضرورية التي لا يمكن الانفصال عنه لحاجة
البدن اليه اشد من حاجته الى ما عداه من الستة الضرورية
فان الانسان يمكنه ترك الغذا والنوم والحركة ونحو ذلك زمانا
ما لم يقدر في مثله ترك استنشاق الهوى وتاثيره بطبعه
وبما يكتسبه مما يريده في ظاهر البدن وباطنه اما ظاهره فمن
جهة الاحتياط به واما باطنه فمن جهة وروده عليه بالاستنشاق
فلذلك يجب على من اراد حفظ صحته ان يصلح كيفيته المؤذية
للبدن او يقابل بما يضادها من تاثيرها ولنفصل القول فيه
فنقول اوفق الاهوية هو الذي لا يرقى منه البدن ولا
يفتش ويكشف لا يخالطه غبار ولا دخان صافيا غير مار
بارض اتريه او غيرها من التربة الرديه او ينابيع رديه
او مياه مالحه او مياه قل عفنه تسخن مع طلوع الشمس وترد
عند غروبها مثل هذا الهوى يحفظ الصحة على حالتها

ويصف

ويصفر الذهن والحواس ويقوى القوى ويجود الحركات
فان خرج عن هذا ولان يخرج الى البرد اجود من خروجه
الى الحر اما من جهة البدن فان دفع غائلة البرد امكن من دفع
غائلة الحر وذلك بالتدثير واما جهة التنفس فان الهوى
البارد مع ما انه يمد الروح بالاستنشاق للبدرقة والنفوذ
يروح عن القلب ويصلح مزاجه واما الهوى الحار فانه
وان كان بعدها لكنه يعدم الاصلاح والتعديل ولذلك
صار الانسان يختنق في هوا الحمام مع استنشاقه هوا متوفرا
ويكتفي من الهوا البارد بالقليل الكثير منه ويستريح بجد ويرتاح اليه
وفي مثل هذا الهوا المذكور يجب ان يكون التدبير فيه مناسبا
لمزاجه ولطبيعة الانسان واما الهوا الحار فانه يحلل من جهة
تفتيحه المسام وجذبه ما في باطن البدن الى ظاهره من
الحراره المناسبه ويرخي البدن باضعافه القوه بسبب
التحليل ويجذب المواد الى ظاهر البدن فترتخي الاعصاب
والمفاصل ويتغير اللون متى كان معتدل الحراره يجذب
الدم الى ظاهر البدن فان افرط صفره لحراقه ما جذبه الى
الى الظاهر ويعطش لتسخينه القلب ويكثر العرق لرطوبته وتحليله
وتقليل البول لاستفراغه مادته بالعرق ويضعف الهضم
بجذبه الحراره الى ظاهر البدن واضعافه القوه فتحصل

هذا الهوا يجب ان يختار المساكن العاليه ويجعل هواها
شماليه عاليه ويتجنب الاستحمام بالماء الحار والجماع والرياضه
المفرطه والامور الساسه ماخلا الفرح المعتدل واستعمال ٧
الاغذيه مثل الخضريه والزيرباج والسكباج واللحوم مثل لحم
الجدى الرضيع والثنى من الماعز وصغار الضان ومن الطيور
الدجاج بالكسكره اليابسه ومن الفواكه الاجاص والمشمش
والخوخ والبطيخ والقثى والخيار والرمان المز ومن الادبان
الخيص المعتدل الخص ومن البقول الخس والهندبا والحوضه
والخبازى والقطف والبانينه والاسفاناخ والقرع ونجر
المساكن بالصندل والكافور واكثرها من الادوانى المعمولة ماءً
عذبًا واجعل حمامه عند الحاجه البيت الاول واما البارد
فانه اصلح من الحار على ما قلنا متى كان معتدلًا ومع ما ذكرنا
فانه يجود الهضم بانعكاس الحراره فيه الى الباطن ويكثر البول
بتقنية المواد الى الباطن ويقلل العرق ويجر الثفل لتلثيخه
عضل المقعده فلا يطاوع بحركته فى الخروج ولان الحراره
متوفره فى الباطن فتحلل الطينه وتبخره ولين الهضم فيه يكون
جيدًا فينصرف اكثر الغذا الجهة الكبد والقليل الى جهة المعا
غير انه يحقن المواد ويوقع فى امراض الدماغ والصدر فيهيج
العطاس والنزلات والزكام والسعال وخشونة الصدر

وان دام

وان دام ناثره او افرط برده احمد الحراره الغريزيه ففسد
حصول هذا الهوا يجب ان يجعل المساكن غايره ويكون
ويكون كواها شرقيه والاغذيه حاره بالفعل وبالقوه كاليونيه
والنبتيه والزجبيه ومن اللحوم لحم الضان والغزال وغيره
من لحوم الصيد ومن الطيور الدراج والتدرج والطيهوج
والحجل ميزره بالابازير الحاره ومن البقول الكراث والكرفس
والمقدونس والمقدونس والبصل واللفت والثوم واكثر
فى المساكن من اللبابيد ومناقل النار الموقوده بالفحم الخالى
من الدخان ومن الادريج الحاره اما الطيب كالمسك والعنبر
والغاليه والند والسنبل والمزبخوش ومن الزهور الكرسن
والياسمين والنسرين والسوسن والزنبق وادرجا فظ صحته
الحركه والصراع واجعل حماعه معتدلًا وحمامه البيت الثالث
والثانى وذلك بحسب الدرجه واعطر فى بعض اوقاته
بعض المعاجين الحاره والجوارشنات وسنذكرها وتدرّه فى
نوم وقد راسه من الهوا البارد واما الهوا اليابس فانه
يجفف البدن ويفسد البشره محلا ولو باردا ويمنع
المفاصل من جودة حركاتها كل ذلك بتجفيفه المواد ففسد
حصول هذا الهوا بالفح فى استعمال المرطبات وهوا يجعل
الغذا ارقّ ويسمح بالفتى من الضان او الحمل ومن

الطيور الدجاج المسمنه • والبط • والاوز • كل ذلك مطبوخ بالترع
او بالاسفاناخ • والارز • او بالحريه • والسلق الطري نافع جدا
في هذا الوقت • ومن العداله ما ذكرناها في تدبير الهواء الحار •
وكذلك ما ذكرناه من الرياحين • واجعل جامه البيت الثاني
واد لك البدن فيه ذلك الاسترداد وستعرفه • واعط في بعض
الاوقات اللبن الحليب • وجنبه الغضب • والهم • والغم • والجماع
والحركه • وامر بكثرة النوم • ولو باستعمال شيء من المنومات أن تعطه
في بعض الاوقات ماء الشعير • اما السادج • او المبرد • واجعل
المساكن فيه معتدله في الارتفاع والانخفاض ٧ وجنوبيه
واما الهواء الرطب فانه يبلد الحواس • ويكدر الذهن • ويرخي
الاعصاب ويضعف الهضم • فان كان هناك حراره • او وقع في
حمى عفن • وفي مثل هذا الوقت يجب ان يكون التدبير مجففا •
وهو ان يجعل اللحوم المستعمله مطبخه او مشويه • وان تكون لحوم
الصيد مبرده بالدبابير الحاره • ويجعل المساكن معتدله الارتفاع
شرقيه فاكثر فيها من انواع الطيب والازهار المجففه • واجعل ٧
لحمام البيت الثالث ويكون يابسا • واجعله بحسب احتمال
القوه • واما الحركه فان كانت القوه قويه • فاجعلها قويه • فان
كان ضعيفه فاجعلها طويله • وكذلك اجعل الجماع بحسب
احتمال القوه • وهو ان كانت قويه فاكثر منه • وان كانت ضعيفه

فمعتدل

فمعتدله • وقلل النوم وكثر السهر • ولو باستعمال المسهرات من
الاحاديث • والمساهرات من المسامرات • واعط حافظ
عقه في بعض اوقاته بعض المعاجين المجففه • والجوارشنات
وسنذكرها • وادلك بدنه ذلك الاستعداد • والحس ايضا
نافع في هذا الوقت • واورد عليه في بعض اوقاته ما يغيظه • و
ليكن ذلك باعتدال • واعلم ان ما ذكرناه من انواع التدبير في
مثل الاهويه المذكوره • يختلف باختلاف المزجه • والاسنان
والبلدان • فالحاره منها يحتاج الى استعمال المبردات • عند حصول
الهواء الحار • اكثر مما يحتاج اليه البارده المزاج • وعند حصول
الهواء البارد الى المسخنات • قل مما يحتاج اليه البارده المزاج • و
البارده منها بالعكس • ومتى كان الهواء كدرا او غليظا • فالفرق
بين الكدر والغليظ • ان الغليظ متشابه الاجزاء • والكدر مختلفها
بعضه رقيقا • وبعضه غليظا • فانه يكدر الحواس • ويبلد الافعال
ويثير الاخلاط • وعند حصوله يجب ان يلزم حافظ صحته
بملازمة مسكنه • ومرش الماء فيه • وسد كواه • الكائنه من جهة
هبوب • وفتح ما يقابلها • وشم الارايح المفرحه للقوه المزجه •
كالعنبر والمسك • وبخار العود والند • والغاليه • وزهر
الزجبن • والبنفسج • والورد • وماء الورد • والدس • واستعمال
المفرحات وسنذكرها • وليكن ذلك بحسب المزاج • فحراره

الهواء متى كان ذلك حارًا فاجعلها باردة • ومتى كان باردًا
فاجعلها حارة • واجعل غذاءه اما رقيق سمين من لحوم لطيفة
كلحوم الجدا والخلان • والفراريج المسمنة • واما زيرباج او سكباج
او ايموني او رمان محلى • وفي وقت خروجه من مسكنه يستعمل
شيء من الدرابيج المذكورة • ويديم شمها • وامره ان لا يفتح فاه في تحلل بخار كما
ما طول من الزمان • واما متى كان الهواء بالكان سببه امر
سماوي • فاجعل المساكن محفوظة مستورة • وان كان من ارض
مثل مجاورة البقول عفنة او ارض برها • وبخار بطايح او حمام
او قذار المدن او مراحيضها • او رايحة حشث الموتى • فاجعل
المساكن عاليه جدًا • وسواء كان شبه امر سماوي او رضي
يديم رش الماء فيها • والخل وماء الورد • وطين الارمني • وبخرها
بورق الاس والصندل • واكثر فيها من ورق الاس الاخضر • و
من الخلاف • والورد • والاترج • واجعل الغذاء ما فيه ردع في تطفيه
في تكيين المجاد • مثل الخس بيه • والرمانيه • والزيرباج • والسكباج • والسمانيه
والادمي بارسيه • فان كان الوبا فتجنب في الاوانيء فاياك واستعمال
لحومها • واقتصر على لحم الطير • واستعمل من الفواكه ما فيه ردع
كالتفاح المز • والرمان الحامض المز • والسفرجل • والتوت الشامي
وما فيه تقويه للقلب • والترنج • كالتفاح • والمشمش • والخوخ • والرصد
والطبخ الرقيق • هذا تدبير الصحة حسب الهواء

هواء

الفصل السادس عشر

في حفظ الصحة بحسب الاوقات الاربعة

الفصول الاربعة • عند المنجمين هي ازمنة انتقال الشمس في ربع
من ذلك البروج • وهو احد العقدتين • هما راس الحمل والميزان
والانقلابين • اللذين هما اول السرطان واول الجدي • فالربيع
اوله وقت حلول الشمس في النقطة الربيعية • وهي في الجانب
الشمالي من راس الحمل الى اخر الجوزا • والخريف من راس الميزان
الى اخر القوس • وعند الاطبا هو الزمان الذي لا يحج فيه في
البلاد المعتدلة الى ادفا يعتدبه من البرد • ولا الى تزويج يعتدبه
من الحر • والصيف في الجانب الشمالي • اوله حلول الشمس اول السرطان الى اخر السنبله
اول الجدي الى اخر الحوت • وعند الاطبا هو جميع الزمان الحار • وفي الجانب الجنوبي حلول الشمس
والشتا في الجانب الشمالي حلول الشمس اول الجدي الى اخر
الحوت • وفي الجانب الجنوبي حلول الشمس اول السرطان الى
اخر السنبله • وعند الاطبا هو جميع الزمان البارد • فيكون
كل واحد من الربيع والخريف عند الاطبا • اقصر من كل واحد
من زمان الصيف والشتا • فالربيع عند المحققين من الفلاسفه
والاطبا معتدل • واما من ظن انه حار رطب فذلك ظن فاسد •
فانه لو كان كذلك لكان اردى من الفصول واكثرها امراضًا

لاجتماع نفي العقوبه فيه وهما الفاعل والكامل والواحد
يشهد بخلاف ذلك فان نرى الابدان صحيحه في زمان
الربيع وقوة القوى والنشاط واما الوجه الاول فنقول قوة
السخن اما للمسامه او لعدم المسامه والربيع لم يوجد فيه
شئ من ذلك فهو معتدل بين الحراره والبروده واما بين
الرطوبه واليبوسه فلان حراره لم تبلغ الى ان تحلل ما في
الجو من رطوبة الشتا الحاصله بالاندا والامطار بالكليه
لانها ليست حراره قد بل تنقصها البته فهو اذن معتدل
بين الكيفيات الاربع ومع ذلك فهو موجب لامراض كثيره
لكن يجب ان يعلم ان اكثاب الفصول الامراض على نوعين
تاره بمعنى ان يولد مادتها وتاره بمعنى انه يقوى القوه
فيدفع ما يجده من المواد في البدن الى ظاهره او الى
عضو ضعيف او خسيس فتوليد الربيع لامراضه على الوجه
الثاني لا على الوجه الاول لانه بسبب اعتداله تنهض
القوه ويقويها لدفع المواد ولما كان حاله كذلك كان من
الواجب على من اراد حفظ صحته ان يبادر فيه الى تنقيص
المواد فيه اما بالفصد او بالاسهال وذلك بحسب
الحاجه وتقليل الغذا واجتناب ما يسخن ويرطب كالبقول
والخبز والحلوا واستعمال ما يبرد ويطفي ويجعل الرياضه

فوق المعتدل ويستعمل قبلها ذلك الاستعداد ثم الحمام
ويكون مايلا الى اليبوسه ويقلل من النوم ويتكلف السهر
ويتجنب الغضب لتواريه الحراره ولتحريكه المواد الى ظاهر
البدن والفرح المفرط كذلك والفزع والغم يضعف
الحراره وانحصارها فيها الى باطن البدن فتحتبس المادة
وتمنع من التحلل واما الشراب فالواجب ان يكون ابيض
اللون رقيق القوام كثير المزاج ويجعل المساكن فيه عاليه
شرقيه ويجعل استعمال الجماع فيه فوق المعتدل ليخف
من المادة بعض التخفه واما الصيف فانه لما كان هواه حار
يابس اما انه حار فلمسامير الشمس رؤوسها واما انه
يابس فلتحلل ما يخالطه من رطوبة الاندا والامطار او
مخالطه اجزا دخانيه ام كان الواجب ان يكون تدبر من
اراد حفظ صحته مايل الى البروده والرطوبه وهو ان
يقلل فيه من الرياضه والجماع والدلك الاستعدادي ويجعل
المساكن فيه قريبه من مياه جاريه وابوابها شماليه غربيه
ويكثر فيها من انواع الطيب البارد كالكافور والصندل
والازهار الباردة الرطبه كدهن البنفسج والنيلوفر والورد
والاس وورد التفاح والسرجل ويدلك البدن فيه بعد
الرياضه دلك الاسترواد بدهن بنفسج او دهن نورجلو

او بدهن القرع او دهن حبه ويجعل الملابس فيه كثيرا
او ابريسم صقيله فان اشتد الحر فليكون مصندله وكثير
فيه من استعمال الفواكه الرطبه كالرمان الحلو والبطيخ و
والاجاص والكمثرى والقثاء والخيار ومن البقول الخس
والهندبا والقرع والملوخيه والخبازى والاسفاناخ ومن
اللحوم الجدى والحملان والدجاج والفراريج ومن الاطعمه الخضريه
والرمانيه والزيرباج والسكباج ويقلل من استعمال الشراب
فان دعت الحاجه الى استعماله فليكون ابيض اللون كثير المزاج
مبردا بالثلج ويتعاهد فيه استعمال التى فان الاخلاط فيه
تميل الى الاستحلاء وهى مع ذلك لطبعه ملاينة الصدر مواتيه
للحركه ويجتنب فيه الاسهال ما امكنه فان دعت الحاجه الى استعماله
فليكن شراب الورد المكرر مقوى باهليلج اصفر وان امكنك ان
تستغنى عنه بشراب البنفسج المكرر مقوى بشيء خشت
او بترنجبين فهو اجود ويتجنب الغضب والفرح المفرط و
والفزع والغم واما الخريف فقال الاطبا انه معتدل بين
الربيع والحق انه معتدل بين الحراره والبروده خارج عن
الاعتدال الى جهة اليبوسه اما الاول فان بعد الشمس عنا
كبعدها عنا فى زمان الربيع على ما بان فى غير هذا الفن واما
الثانى فلان الشمس قد جففت الهوا فيه وحللت ابخرة

من رطوبة الانداء والامطار ولم يحدث بعد من العلل الرطبه
ما يقابل المجففات فان ذلك يكون اما بنزول المطر او بصعود
بخار رطب من الارض او بان يتقلب بعض اجزايها اما
الاول ففساده ظاهر وهو نزول المطر واما الثانى فظاهر
الفساد وذلك لان البخار انما يكون عن حراره قويه فى ظاهر
الارض وحر ضعيف فى الجو ليلا يحلل ما يتصاعد من البخار
وحال الجو والارض فى الخريف نصف ذلك اما الارض
فان باطنها اقل حرا اما فى الشتا فتحلل مسامها فيه
فتقل الحراره الكامنه فيها لذلك واما الجو فان الحراره فيه
بعد قويه بسبب وبنا فيه من مسامه الشمس فان قيل
لم لا يحيل البخر اجزا هوايه الى الطبيعه المايبه كما فى الاوقات
التى فيها الجد ما يجاوزها من الابخرة الهوايه ما يعتدل حينئذ
من الرطوبه واليبوسه فنقول البرد وان كان يحيل ذلك
غير انه ليس هو اى برد اتفق بل القوى منه لا الضعيف
وبرد الخريف ضعيف فلا يقوى على ذلك وظاهر مما ذكرنا
انه مايل الى اليبوسه واذا كان كذلك فيجب ان يكون
التدبير فيه مايلا الى الرطوبه مع اعتدال الحراره اما فى
الرياضه فهو ان تكون قريبه من المعتدل وسيعمل بعدها
ذلك الاسترداد بالادهان المرطبه واما المساكن فينبغى ان

تكون معتدله فى الارتفاع والانخفاض • وان يكون ابوابها
غربيه • ويكثر فيها من الادهان المسخنه المرطبه • كالزنجبن وزهر
النبنج والسوسن • وزهر الليتوفر • وان تكون اللحوم كلحوم
الجدى والثنى من الماعز والضان • والاطعمه سواذج قليله
الابازير الحاره • ويكثر فيه النوم على فرش وطيه • ولا يظل فيه ذلك
فى الحمام • ويقلل من الجماع • ويوقى الراس فيه من الهواء فانه يختلف
فيه تارة يكون حار • وتارة بارد • وذلك للطافة جوهره • و
يتحلل فيقبل ما يرد عليه من الكيفيه • فهو فى الاسحار بارد • وفى نصف
النهار حار جدا • وفى اخره معتدل • وفى وسط الليل بارد جدا •
ويجعل الشراب المستعمل فيه اشقر اللون • او احمر معتدل المزاج
وتنقل عليه بالسفرجل والتفاح والكمثرى • ويديم شمه لورد عليه
ليلا يجر الى الدماغ ضرر الزلدت • وان احتيج فيه الى الاسهال
فليقدم على استعماله • فانه اجود منه فى الربيع على ما سنقوله • واما
القى فينبغى ان يكون استعماله فيه بعد الملء فى الحمام لتملء
الدت النفس • ويطاوع فى الحركه • ويذوب الاخلاط • ويجب
فيه جميع الامور النفسانيه ما خلا الفرح • واما الشتا فانه
بارد رطب • اما البرد فلبعد الشمس فيه عن سمت رؤسنا
واما الرطوبه فلكثرة ما يقع فيه من الاندا والامطار • ولما كان قال
هو انه كذلك لزم قوة الحراره فى الباطن لهروبها اليه من برد

صدرها

صدرها على ظاهر البدن • ولانه ايضا يكثف المسام ويبخرها
من الثقل • فلذلك كان الواجب فيه ان يكون التدبير مايل
الى الحراره واليبوسه • وان يكون ما يستعمل فيه من الاغذيه
جيده غليظا • وهو ان يكون المساكن فيه متخضه كواها
شرقيه • ويكثر فيها من انواع الطيب الحاره • كالمسك والعنبر
والغاليه • والادهان كزهر الزنجبس والسوسن والنسرين والشاهسرم
ومن اللحوم لحوم الصيد والحمام والعجل والثنى من الضان
ومن الاطعمه المريبه وشوربا الفتح والزنجبيه مزوره
بالابازير الحاره كالفلفل والدارصينى • والمصطكى • ومن البقول
الكرفس والمقدونس • والبصل واللفت • والهليون • والخبل
ومن الفاكهه الرمان الحلو • ويوقى الراس فيه من البرد • ويكثر فيه
من الدثار عند النوم • ويجعل الادهانيه فى المدافن والملابس القطن
ذات الزغب والمرخزى والسنجر • ويكثر فيه من الرياضه • وبذلك فيه
البدن ذلك الاستعداد • ويكون خشنا فى بعض الاوقات
ويجعل استعمال الجماع فيه اكثر ما فى الفصول • ويتوقى فى بعض
اوقاته للغضب • ويجعل شرابه احمر اللون قليل المزاج •

فهذا تدبير الصحه بحسب
الاوقات الاربعه
والله اعلم •

الفصل السابع عشر

في حفظ الصحة بحسب المساكن

المساكن تختلف من وجوه خمسة احدها بسبب قربها وبعدها من مساهمة الشمس والكواكب السيارة وثانيها من جهة اوضاعها من الجهات الاربع وثالثها من جهة ارتفاعها وانخفاضها ورابعها من جهة مجاورة الجبال والبحار لها وخامسها من جهة تربة الارض اما المكان من جهة قربها وبعدها من مساهمة الشمس مما كان منها قليل العرض فهو حار وما بعد عرضه فهو بارد وعرض البلد ما خوذ من بعده عن خط الاستواء فالبلد القليل العرض يجب ان يكون تدابيرها في المآكل فهو ان تكون اطعمتهم نهاردع كلحوم الحدا والحملان والدجاج بالحصرم او بحب الرمان ومشاربهم اما الماء فينبغي ان يكون مبردا بالثلج ومحمرا اذا داخل الانا متى كان مستقرها على ارض صالحة او خارج الانا متى كان مستقرها على ارض رديه واما الشراب فينبغي ان يكون باردا وهو ان يحتال في تبريده اما بجعل الحبش او بالباد هنجات او يجعل داخل المسكن جمد او ثلج او يكثر من رش الماء فيه ويكثر فيه من الازهار الباردة مثل البنفسج والنيلوفر وورد السفرجل والتفاح والشاهسرم ومن الطيب الكافور ومن الفاكهة الخيار

والقثا

والقثا ويجعل اكوات المساكن شمالية ويقلل من الجماع ومن السهر والحركات البدنية القوية والكثيرة ويجعل الدلك استرخاديا والحمام رطبا ولا يطيل المقام فيه ويطيل زمان النوم ولو يستعمل شيء من المنومات على فرش باعم قطنية وجنب مساكن هذه البقعة من الغضب والفرح المفرط واموره باستعمال الاجاص والبطيخ والمشمش والقثا والخيار والخوخ والبلد الكثيرة الغضب يدبر سكانها بضد ذلك ويكون ذلك بحسب الجهات فاعلم اولا ان الجهات اربع شرق وغرب وشمال وجنوب فالمساكن الشرقية هواها مايل الى الحرارة واليبس اما حرارتها فلانها تتحرك في وقت اقبال الشمس من المشرق فلا تزال تلطفها وتسخنها بحرها واما يبسها فلان جهة الشرق قليلة البخار وايضا فان الشمس بسبب تحريكها هذه البقعة يجب ان يكون تدبيرها هكذا اما في المآكل فهو ان تكون معتدلة كلحم الشيء من الماعز والضان ومن الطيور ما ذكرناه ومثل هولاء اذا استعملوا الطيور المائية كانت موافقة لهم وينبغي ان تكون حركاتهم معتدلة في الكمية والكيفية وطعامهم صافية وشرابهم ابيض كثير المزاج ونومهم متوسطا ويتجنبوا الهموم والغموم وذلك بهم استرخاديا ويخرقوا ادمغتهم بالادهان المرطبة والحمام في البيت الثاني

واما الفواكه فليكثر طمن استعمالها ويستعمل بعدها ما ينفع من المتعمل
والمساكن المغربيه مايله الى البرده والرطوبه • اما البرد فلان
هذه الريح تهب عليها • والشمس مديره في الانحطاط • فلا
توثر في تلطيفها وتسخينها كما تديرها في الرياح الشرقيه • واما
رطوبتها فلان هذه الجهه كثيرة البخار • فيكتسب الهواء برودها
عليه رطوبه • ولما كان مزاج هذه البقعه هذا المزاج كان
الواجب ان يكون تدبير سكان هذه البقعه • اما في المطاعم
فهو ان تكون مايله الى الحراره واليبوسه • كلحوم الطير والصيد
والطير غير الماء • ويقللون من لحم الماعز والضان أيضا • فان
دعت الحاجه اليه • فليكثر فيه من الابازير الحاره • ويجتنبوا الحامض
ما خلا ماء الليمون • واما شرابهم فليكون احمر اللون قليل المزاج
ويقللوا من النوم • ولو باستعمال ما يسهر • ومن الفواكه المبرده
المرطبه • واما الجماع • فالواجب ان يكون معتدلا في الحر والبرد
بحسب ميلهم الى اليبوسه • وقد لهم حسا واستعدادا • ويتعرضون
في بعض الاوقات الى المزاج المعتدل • ويجتنبوا الهموم والغموم
ويلزموا من الاشتغال في العلوم • وفي ترويض اخلاطهم وتعديل
مساكنهم معتدله في الارتفاع والانحطاط • ويكون الكواجنوبيه
ويتعاهدوا في بعض اوقاتهم المعاجين المسخنه والمفرحات
المعتدله • والشماليه مايله الى البرد واليبس • اما البرد فلان

الجهة الشماليه متناوله الشمس اسكانها اصلا بسيره وربما يصيبهم
بعضها • ولان الثلوج والمياه الجامده كثيره في هذه البقعه • واما
يبسها فلانها لا تصحب معها الغيوم كثيره لقلة التحليل هناك •
فسكان هذه البقعه يجب ان يكون تدبيرهم • اما في المآكل
فمن اللحوم كلحم الصيد منزوه بالابازير الحاره • فان دعت الحاجه
الى استعمال لحم الضان والماعز • فليكون الثنى منهما مبزرا
بالابازير الحاره • ومن البقول اللفت والبصل والثوم والرشاد
والخجل • ومن الشراب الاحمر القليل المزاج • والدراك الخشن
الاستعدادى • ومن الجماع المعتدل • ومن الامور النفسانيه
الفرح المعتدل • ويتعين ان يكون سكان هذه البقعه غالبا
وهواها شرقيه غربيه • واعظمهم في بعض الاوقات المعاجين
المسخنه • واما سكان هذه البقعه • فيجب ان يتعاهدوا في
بعض هذه الاوقات تنقية ارحامهن • بتحليل المسخنات
المحلله • وذلك لان هواهن لما كان باردا • وهن قليلات
الحركه • اجتمعت المواد في بواطنهن واحتبست • والمساكن
الجنوبيه حاره رطبه • اما حرارتها • فلانها تهب من جانب
الشمس فيه من النسبه مرتين • واذا تباعدت عنها الى
جهة الشمال لم تتباعد عنها تباعدا كثيرا • ومقدار ذلك ثلثه
وعشرين درجه ونصف • واما رطوبتها • فلان هذا الجانب

منها كثير البخار • فتبخر الشمس منها الجزء الكثير يستصحبها
الهوى فتنفعه رطوبه • فكان هذه البقعه يجب ان
يكون تدبيرهم اما في المآكل • مثل لحوم الشوى من الماعز والضان
مبرده بالابازير الحاره • ولحم الصيد نافع لسكان هذه البقعه
واما لحم الجبلى والخلان • فالواجب تقليلها • وتطبخ هذه جميعها
بالحوامض • واما الشراب فينبغى ان يقللوا منه لضعف
اذهنتهم • ويوقيها دايما من الهواء • ويتعاهدوا استعمال الاطريفل
ومنقيات ابدانهم • وليكن ذلك بمسهلات البلغم • وحركاتهم
ينبغى ان تكون طويله لكثرة الرطوبات فى ابدانهم • ولين
قواهم ضعيفه لقليل ابدانهم • فلم يصلح لهم القويه • ولا
الضعيفه والقليله لكثرة الرطوبه • فلم يبق ما يصلح لهم
الا الطويله • ودلالتهم ينبغى ان يكون خشنا استعدادا
وحمامهم يابسا من غير ان يطيلوا المكث فيه • يقللوا من الجماع
لضعف حرارتهم الغريزيه • ويتجنبوا الامور النفسانيه • وينبغى
ان تكون مساكنهم مرتفعه • وكواها شرقيه شماليه يتعاهد
نساء سكان هذه البقعه ما ينقى ابدانهى من البلغم • ثم
ارحامهن • واستعمال المعاجين المحلله بعد الاسهال نافع
جدا لسكان هذه البقعه • ويتجنبوا لباس الصوف والوبر
الكثين ويلبسوا اشم الدرابيج المحلله المقويه لاذهنتهم • مثل

الزجس

الزجس والاس • اوذهر الزنبق اوذهر السوسن • والطيب
الغاليه • وبخار العود والعنبر والند • واما اختلاف المساكن
من جهة الارتفاع والانخفاض • فالمرتفعه ان كانت مكشوفه
من الجهات الاربع • فهواها صافيا نقيا من الشوايب لمرور
الرياح به من جميع الجهات ونسيم ما يخالط باردا ايضا
لبعده عن انعكاس الشمس • وعن ابخرة الارض والدخان
وانفاس الحيوانات • فسكان هذه البقعه ينبغى ان يكون
تدبيرهم اولا للاعتبار وبعض اخلاقهم • وردعهم عما يرد وما
علمه من المشرور • وجعل مساكنهم قريبه من الارض • وكواها
جنوبيه شرقيه • ويقللوا من شرب الشراب خوفا من ان يفسد
سو الخلق • ويتجنبوا الغضب • ويتعاهدوا الفصد فى
بعض اوقاتهم • وكذلك استفراغ الصفرا • ويجعلوا حمامهم
يابسا • واستحمامهم بمياه عذبه • واما المساكن المنخفضه
فهواها حار رصف ما ذكرنا • فيجب ان يكون تدبير سكانها
اما فى اللحوم فهوان تكون لطيفه • كلحوم الجدا والخلان • و
الدجاج • وطبوخ بحوامض قليلة الابازير الحاره • ويقللوا
من الحركات البدنيه والنفسانيه • الا الفرح المعتدل
ويتجنبوا الجماع • واما مشاربهم فان كانت مياههم كدره فينبغى
ان يروق او يستقطر • وان كانت مالحه • او شبيهه اوحاميه

فيجب ان تدبرها باستدكراه في فصل الما • واما شرابهم فينبغي
ان يكون ابيض كثير المزاج • ومع ذلك قليل • وينقلوا
من الفصد • وشرب الدوا • ويجعلوا حمامهم رطبًا بمياة عذبة
ويديمون رش البيت بالخل • وما الورد وشم الرايح
الباردة كزهر البنفسج والنيلوفر والورد • ودهن السرجل
والتفاح والاس • والكافور • واما الورد • واما اختلاف
المساكن بسبب مجاورة الجبال لها • فاي جهة كان الجبل
من جهته استولى عليها هذا ما يقابله • فيجب ان يكون تدبرها
ما ذكرناه في تدبير الجهات • واما اختلافها بسبب البحار • فان
كان مقابلة جبل فينبغي ان يكون تدبيرهم قريب من تدبير
الهوا الكائن عن امور ارضيه وقد ذكرناه • وان لم يكن
كذلك فينبغي ان يكون تدبيرهم كتدبير البلاد الجنوبيه
وقد ذكرناه ايضًا • واما اختلاف المساكن بسبب التربه
فمنها حصيه ومنها حجريه ومنها طينيه ومنها شبيهه
ومنها كريتيه • ومنها سخنه مالحه • ومنها ارض حاره نقيه
من الكدورات • فالحصيه ان كانت مكشوفه كانت حاره
في الصيف باردة في الشتا يابسه دايمًا • وتدبير سكان
هذه البقعه • يجب ان تكون بالمرطبات والمبردات في
زمان الصيف • والمسخنات في زمان الشتا • ويتعاهدوا

الفصد

الفصد والاسهال في بعض الاوقات • ويتجنبوا الغضب
وبالجمله يجب ان يكون تدبيرهم في زمان الصيف قريب
من تدبير سكان المساكن الغائره • وفي زمان الشتا قريب
من تدبير سكان المساكن المرتفعه • والحجريه حكمها حكم
الحصيه في كيفية الهوا واختلافه • وفي التدبير واما الطينيه
فهواها حار رطب • فان كانت مع ذلك تقرب بحر ويقابله
جبل • فتدبيرها تدبير الامور الارضيه وقد ذكرناه • وان لم تكن
كذلك وكانت مكشوفه • فتدبيرها بالضد هواها من
المآكل والمشارب والحركات والنوم واليقظه • وغير ذلك
وان كانت مستوره من بعض الجهات • مكشوفه من الجهة
الاخرى • فتدبيرها مركب مما ذكرنا • ومن تدبير الجهه المكشوفه
وقد عرفته • واما الشبيهه فهواها يابس • فان كان يقربها
بحر • فهو يصلح هواها بعض الاصلاح • فان لم يكن فالواجب
ان يكون تدبيرها لها • مايل الى ما يسخن ويرطب من الاغذيه
والاشربه والحركات • والدلك والادرايح الطيبه • والتحميل
جميع ما يدبر البدن • واما السخنه المالحه فيما يقابلها ايضا
واما الحره النقيه من
الاوصاف فيما يناسبها
والله اعلم

الفصل الثامن عشر

فى حفظ الصحة بالغذا

الغذا عند وروده على البدن يخلع صورته ويلبس صورة العضو الوارد عليه • ولهذا يبان الدوا • غير ان له تاثيرا فيه من جهة الكميه والكيفيه • اما الكميه فهو ان يكون كثير المقدار • فيورث ثم الامتلا • ثم السدد ثم العفونه ثم الحمى • واما ان يكون قليلا فيورث الهزال • ثم الذبول • واما الكايين من جهة الكيفيه • فهو ان يكون الدم المتولد عنه حارا او باردا او يسخن البدن او يبرده • مع خلع صورته • ليلا يظن ان تاثير هذا كتاثير الدوا • فان من ادمن على غذا مسخن • ولد له حمى • او على غذا مبرد • ولد له مرضا باردا • ويدل على صحة هذا • ما ذكره الفاضل جالينوس فى الكتاب المعروف فانه كان اولا ببلد فارس • وعند وجوده هناك سما • ثم نقل الى الديار المصريه فصار غذا • قال وحكى لى قوم ان الجبن كان اولا ببلد فارس ايضا بيت الكلم ثم نقل الى الاسكندريه • فاستمر من ذلك الحين صار غذا لذيذا حلوا • فهذا يدل على ان للغذا تاثيرا فى البدن بعد ما ذكرناه فاذا كان كذلك • فيجب على من اراد حفظ صحته مراعاة احوال الغذا • والامور التى يجب ان تراعى فى استعماله منحصرة فى احد عشر امرا • احدها وقت تناوله • ثانيها

مقداره • وثالثها كيفيته • ورابعها عدد مراته • وخامسها ترتيبه وسادسها ميلان الشهوه • وسابعها اعتبار الاعضا فى صحتها وسقمها • وثامنها طول وقت تناوله • وتاسعها اعتبار المسكن والمرقد • وعاشرها اعتبار الحركه • وحادى عشرها اعتبار جمعه وانفراده • اما وقت استعماله فهو عند انتهاض الشهوه ونقا المعده من فضلات الغذا المتقدم • وخروج فضلات المعا والمثانه • وبعد الرياضه والخروج من الحمام • وفى الصيف سحرا • وفى الشتا نصف النهار • فهى مثل هذه الاوقات • فلا ينبغى ان يؤخر البته • اما الشهوه فان انتهاضها دليل على شدته • اقتدار البدن الى تناول الغذا • وان حدث الاعضا للغذا قد اتصل الى جهة المعده • فتطلب التفضل لغذا وتفتقر اليه • فان دعت الضروره الى تاخيره • فليكن الى نصف ساعه او ساعه • فان طالت المده اكثر من ذلك • وسكنت الشهوه لانصباب ماده الى جهة المعده • فالواجب تاخيره وقذف ما اندفع الى المعده بالقى • او باستعمال ما يقطع ويلطف المخدر اليها بشراب الليمون • او السكنجبين • ثم النوم الطويل والسكون ثم يستعمل الغذا • وان استعمل على غير شهوه او عند سكونها حصل له غثيان وقى وهوع وسوا استمرا • وترهل فى البدن • وبالجمله يولد عنه كيموسا رديا • واما فضلات المعده والمعا

والمثانة • فالواجب تاخيره الى حين اندفاعها خروجها عن
البدن خوف من توليد الرياح والنفخ • واستحالة الغذا تخره
الى ما يجده في المعدة • فان المعدة عند ما يرد عليها غذا تشتغل
بهضمه وتدبيره • عن دفع فضلوت البدن واخراجها • فتبقى
محتبسة في مغايصها • ويتخرا بخر رديه • وتولد احوالا
مكروهه • واما الرياضه والحمام • فانها يحللان فضلوت البدن
وعند ذلك تستريح الاعضا وتنتعش حرارتها وقواها الطبيعيه
وتثور الشهوه • وتطلب الغذا • وفي مثل هذا الوقت لا ينبغي
ان يؤخر • وسنتكلم في هذا كلاما شافيا في موضعه • واما
الصيف والشتا • فقد عرفت ان الصيف حار • والشتا بارد •
فالمعتدل بينهما موافق للطبيعه معين لها على فعله • واعدل
اوقات الصيف اول النهار • والشتا نصفه • فلذلك كان
الواجب استعماله فيهما • فان اتفق اعتدال الهوا اخر النهار
فيهما • وفي الربيع والخريف فالعشا خير من الغذا لما يعقبه من
النوم والسكون • واجتماع الحراره في الباطن غير انه يضر البصر
ويمكن دفع هذه المضره عنه باستعمال ما ينفع البخار من الصعود
وتقوية فم المعده • وان يكلف مستعمله للسهر ساعه ليهضم
الغذا الى قعر المعده • فهذا اعتبار الغذا بحسب وقته • واما مقداره
فالواجب ان يكون دون القوم لتستولي عليه وتهضمه • ومعرفة

هذا

هذا المقدار هو ان لا يمسك نفسه عن الاكل وعنده بقيه من
الشهوه • فهذا هو المقدار النافع لحفظ الصحه • وما زاد عليه
افسد الهضم • وتولد عنه في المفاصل قراقر ونفخ ورياحا • وان
كان في نفسه محمودا وفي الاصل امراض • فانقص عنه اضعف
القوم • فانهك البدن واذله • ويقع ذلك فانه يشيط ويحترق •
واما كيفيته فتارة تنظر في قوامه • وتارة في مزاجه • اما قوامه
فالغليظ موافق في زمان الشتا • لتوفر الحراره في الباطن • وان هو
متخلخل السخنه لكثرة تحلله • ولاصحاب الكد والتعب لزيادة التحليل
فيهم • واللطيف بضد ذلك • واما مزاجه فالمعتدل منه
موافق لمن هو معتدل لمماثلته له • وغير المعتدل موافق لمن يساويه
في درجته • واما عدد مراته فقال الاطبا الواجب ان يكون
الوجبات المستعمله في حفظ الصحه في اليومين ثلاث وجبات
وذلك لان الغذا يبقى في المعده من ست ساعات الى اثني عشر
ساعه • اي انه لا يتقدم عن ست ساعات • ولا يتاخر هضامه
عن اثني عشر ساعه • وذلك لانه يختلف باختلاف المعده في
حرارتها وبرودتها • وباختلافهم في نفسه • في لطافته وغلظه
فاذا استعمل وجبه في اول النهار • والثانيه في اخره • والثالثه
في نصف النهار الثاني • كان اتيان كل وجبه عند تقاعا المعده
من الوجبه التي قبلها • فان كان حافظ صحته لم تجز له هذا عاده

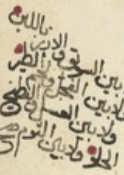
بل عادته اكثر منه او اقل • فالواجب ان ينقل الى هذا العدد بالتدريج
وسنتكلم في هذا عند الكلام في العادات • واما ترتيبه فالواجب
ان يقدم الغليظ على اللطيف • كما تقدم لحوم ذوات الاربع على
لحم الفراريج والدراريج • لان قعر المعدة لحمي قوي الهضم • وفيها
عصبي بارد ضعيف الهضم • ولا شك ان الغليظ يحتاج من
الهضم الى اكثر مما يحتاج اليه اللطيف • ففي الزمان الذي ينهضم
فيه اللطيف ينهضم الغليظ • وان تقدم السريعة الانحدار
على البطيئة الانحدار • كما تقدم المشمش والخوخ والاجاص والبطيخ
على اللحم لما ذكرنا • فانه لو قدم السريعة الانحدار لانهضم الاول
واستحال الى كيفية رديئة وبقي محتبسا الى حين ينهضم ما قدم
عليه • فيفسد ويفسد ما يخالطه • واما الاغذية القابضة
والملينة • فالواجب ان يقدم الملينة على القابضة كما يقدم
الملوخية على الحصرمية • والثريد على الشوي • اللهم الا ان يكون
الطبع مجيبا الى الغاية • واما اعتبار الشهوة • فالواجب ان
يستعمل من الاغذية ما للشهوة اليه ميل • فان هذا الغذاء
تقوى المعدة عليه في نهضمه وتقتدي به الاعضاء على ايراد
واجوده • وان كان في نفسه قليل الجوده • قال ابقراط في ثانية
الفصول • ما كان من الشراب والطعام احسن قليلا الذانه
الذي فينبغي ان يختار على ما هو منه افضل الذانه اكثر • وان

خيف عاقبتم فلا ينبغي ان يمنع من اكله دفعة بل بالتدريج • واما
اعتبار الاعضاء في صحتها وسقمها • فمتى كان في البدن عضو
ما مريضا • فالواجب مراعاته في استعمال الغذاء • وهو ان يتجنب
الاغذية الرديئة في مادة المرض • مثال هذا • متى كان الدماغ ضعيفا
قابلا للابخرة • فالواجب ان يقلل من استعمال الاغذية
المبخرة • او يستعمل بعدها ما يمنع ابخارها من الصعود اليه •
او كانت الكبد مستعدة للسدد • الواجب ان يجتنب اللبن
وبعد الثانية الاشياء الحامضة • واما وقت تناوله • فالواجب
ان لا يطيل زمان تناول الغذاء خوفا من ان ينهضم الاول
قبل الاخر • ويكون حاله حال قدر جعل فيها لحم في اول الساعة
ثم في الساعة الثانية لحم اخر • ثم في الثالثة ثم في الرابعة ثم في
الخامسة • فاللحم الملقى في آخرها يغدر الى القدر التي تحت الملقى
اولا قبل نهري • لذلك حاله حال الاكل • فيختلف الهضم ويفسد
بعضه • ويتولد عنه سوء مزاج • بل الواجب ان يكون استعمالهم
في نهية واحدة لتقوى المعدة عليه • وتهضمه هضما متساويا
من غير اختلاف فيه • ومع ذلك ينبغي ان يجود هضمه ليسهل
هضمه على المعدة • واما اعتبار المسكن والمرقد • فمتى كانا حاضرين
الواجب ان يكون الغذاء المستعمل لطيفا لضعف الحرارة
في الباطن والقوة • وان يكون في مراراته يخلف على البدن

ما تحلل منه • ومع ذلك الواجب ان يكون مضادا لها خوفا من
الافراط فى الخروج عن الاعتدال • ومتى كانا باردين الواجب ان
يكون غليظ مع اعتبار المضار لما قد عرفته • واما اعتبار
السكون والحركه • فالواجب ان يستعمل بعد حركه لطيفه تجدد
الى قوام المدد • ثم السكون لتتمكن الطبيعه من هضمه • ولا يجدد
عنها وهو غير منهضم • او يصاعد منه الى الدماغ ابخره كثيره
رديه له • وسنتكلم فى هذا فى باب الحركه انشا الله تعالى الكلام الشافى •
واما اعتبار جمعه وانفراده • فاعلم ان الاقتصار على غذاء واحد
اجود من التعدى فيها فى وجبة واحده • وذلك لان الجمع فيه
كلفه على الطبيعه • فربما كان بعضه لطيفا وبعضه غليظا
فيحصل منه ما ذكرنا • وربما كان الجمع بينهما مضرا بالخاصيه على
ما سنذكره • ولما كان حال الجمع كذلك • كانت البهايم اصح ابدانا
واقل امراضا من نوع الانسان • لاقتصارها على غذاء واحد
بل اهل البادیه اجود حالا من اهل المدن • قال اهل التجارب
لا ينبغى ان يجمع بين حامضين • ولا حلوين • ولا دسمين • ولا
حريفين • ولا مالحين • ولا حادين • ولا باردين • ولا رطبين
ولا يابسين • ولا غليظين • ولا لطيفين • قال المعترض هذا
فيه نظر • وهو ان الغذائين من هذه لا يخلو اما ان يكونا
متضادين او متشابهين • فان كان الاول كان اختلافهما مصلح

للثانى

للثانى • وان كان الثانى كان الاستكثار منهما كالاستكثار من
احدهما • فلا يكون الجمع حينئذ مضرا بينهما • فنقول لهذا
المعترض • القسم الاول ثلاثه اوثنائيه • وهو ان يقول اما ان
يكونا متضادين او متشابهين • او متخالفين كالحار الرطب
والبارد اليابس • ثم نقول ان حكم المجموع مبانين لحكم الافراد •
فان العشره يقال لها عشره • وكل واحد من مفرداتها لا يقال لها
عشره • واذا كان كذلك • فالهيئه التركيبيه لعلها تكون شيئا
يحدوث خاصه لم تكن حاصله للمفردات • ويكون الجمع بينهما
مضرا • قالوا ولا بين الحصرميه والمضيره • ولا بين احدهما
وبين الاجاص او المشمش او الرمان الحامض • ولا بين الورد
والخل • ولا بين الرؤس المشويه والعنب • ولا بين
والكامخ • ولا بين الفستق والسفرجل • ولا بين التين والجبن الرطب
ولا بين الباقلى والماست • ولا بين التمكسود والخل • ولا
بين لحم الدجاج والماست • ولا بين السمك المالح والتمكسود
ولا بين السمك الطرى واللبن • ولا بين الفواكه الرطبه
والبقول الرطبه • الا ان تكون حريفه • ولا بين البصل النيء
والجوز • ولا بين ما الثلج والفواكه الرطبه • ولا بين القثاء
وما التين • ولا بين كل اسفيذباج ببيض بطيخ • ولا يستعمل خل
قد لقم فى اناء نحاس • ولا فى اناء رصاص • ولا سوا قد شوى



على حر الغضا • هذه اورد قد دلت التجربه على ان الجمع بينهما
هذا اما اصلاحها الاغذيه فسنذكره عند ذكر كل واحد من المفردات والله اعلم

الفصل التاسع عشر

فى حفظ الصحه بشرب الماء والاشراب

اما تعديد اصنافهما فسنذكره فيما بعد • واما الان فنقول
الذى يجب على من اراد حفظ صحته بهما • اما الماء فيجتنب
شربه على المايده خوفا من ان يحيل بين المعده والغذاء
فيولد تخما وربحا وسوء استمراء • فان دعت الحاجه الى
استعماله • فليكن قليل المقدار باردا • ليبقى القليل منه عن
الكثير • فان لم يتفق ان يكون باردا فليبرد بالثلج او الحد
خارج الاناء • ان كان سقطها ارض رديه • او داخل ان
كان ارض جيده • وتبريده خارج الاناء اجود على كل حال
وذلك لانهما يضران بالعصب وبالات التنفس • وهذا ان
لم يظهر عنهما فى العاجل ظهر فى الاجل • فاذا استقر الغذاء فى
قعر المعده • فليشرب ما يحتاج اليه • ومع ذلك فليكن
امتصاصا ليكن اخذه على المعده بالتدريج • فانه متى
اخذ بغتة اخذ حرارتها • ويكون حاله حال الماء البارد
متى سكب على قدر فيها ماء نغلى دفعة واحده • فانه يبطل غليانها

ويجمد حرارتها • واما ان سكب قليلا قليلا • لم يعرض منه ذلك
وان يجتنب شربه بعد الفصد والجماع والحمام والحركه • فى ذلك
لان هذه جميعها تخلل المسام وتوسعها • فاذا استعمل بعدها
نفذت قوته المبرده الى قعر الاعضاء واخمدت حرارتها الغريزيه
وايضا يجتنب شربه فى الليل ليجد الحراره الغريزيه بطيئها
اللهم الا ان يكون العطش صادقا • ومع ذلك فالواجب
ان يكون شربه امتصاصا • ويعرف العطش الصادق
من الكاذب بما تقدمه من الاسباب • فانه ان كان بتقدمه
استعمال غذاء حارا او يابسا • ثم حصل بعده عطش فهو صادق
وان كان قد تقدمه غذاء مولدا للبلغم • ثم حصل بعده عطش
فالواجب ان لا يستعمل معه الماء البته • بل يجعل عوضه النوم
الطويل • فان الحراره عند ما تغوص الى الباطن تخلل ما
تجده من البلغم الملتصق بجل المعده • الذى احال بين المعده
والماء المشروب • وعند ذلك يزول العطش • واما الشراب
فالواجب على حافظ صحته ان يراعى فيه مقداره • ووقت
استعماله • ومزاج مستعمله وسنه وبحنته • والوقت الحاضر
وما يعقبه من الاعراض • اما مقداره فهو الى حين يحصل
منه سرور ونشاط من غير سكر • على ان الاطباء قد مدحوا السكر
فى الشهر مرتين • قالوا لانه يريح القوى البدنيه والفكريه

اما المتواتر فانه يسدد الذهن ويبلد الحواس ويكدرها ويطفئ الحراره ويغرقها ويورث الموت فجاءه والغشا والسكته والفالج وضيق النفس والرعشه كل ذلك لابقراط الحواشي العزيزيه اما متى شرب باعتدال فرح واوجب السرور وسنتكلم في هذا عند الكلام فيما يجب ان يراعى عند استعمال الشراب واما وقت استعماله فقال الاطبا الواجب ان يكون بين استعمال الغذا بست ساعات لاجل الغذا خوفا من ان يدفع غير منهضم فان كان الغذا منيخا فالواجب ان يشرب معه مقدارا يسيرا قليل المزاج لتحليل النفخ والرياح وان كانت الغذا رديا فالواجب ان لا يشرب معه ولا بعده خوفا من ان يوصله الى حيث لا يصل هو بطبعه اليه ويجب ان لا يستعمل بعد الحركه وعلى الريق وعقيب الغضب فانه يؤدي الى الدماغ بالتبخير واما مراعاته بحسب الازمنه فالابيض موافق للمحمودين والاحمر للمبرودين والمطوبين والاشقر للمعتدل واما الاسنان فالشبان يوافقهم الابيض او الاحمر الكثير المزاج ومع ذلك الواجب ان يكون شربهم له باعتدال خوفا من تسخين امزجتهم والصبي الواجب ان يقلل من استعماله لما ذكرنا فان دعت الحاجه الى استعماله فليكن ابيض كثير المزاج واما الكهل والشيخ فيوافقهما الاحمر منه

القليل

القليل المزاج وقد تكلمنا في هذا عند الكلام في الاسنان فيما يكفايه واما مقداره فيما احتلم من استعماله واما مراعاته بحسب السحنه فالمتخلخل اوفق له الشراب الحلو الغليظ القوام البطيء التحلل والمستحصف اوفق الشراب له المزاج اللطيف ليعين على تفتيح المسام والمعتدل للمعتدل وان كانت سحنته تشهي المزاج اللطيف او الاحمر القليل المزاج وان كان لحمي الابيض الكثير المزاج واما مراعاته بحسب ما يعقبه من الاعراض فان كان مستعمله ضعيف الدماغ فليتنقل عليه بالسرجل والتفاح ويجعل غذاه حوامض وينقا بعد فراغه من استعماله وسنتكلم في هذا في ترتيب مجلس الشراب ان شا الله تعالى

كاد تمته

الفصل العشرون

فيما ينبغي ان يراعى عند استعمال الشراب

ينبغي ان يراعى عند استعمال الشراب امور عشره احدها مجلس الشراب وثانيها ما يكون في المجلس وثالثها نفس الشراب ورابعها وقت استعماله وخامسها مقداره وسادسها ترتيبه في شربه وسابعها مراعاة شاربه في سرعه سكره وبطيه وثامنها سننه وتاسعها تدبيره بعد فراغه من شربه وعاشرها الوقت الحاضر اما

مجلس الشراب فالواجب ان يكون فسيحا ضويا واسعا فيه
تراويق حسنة بقرب مياه جارية عذبة واشجار صالحة
واما اعتبار ما يجوبه فهو ان يكون فيه منظر بهج وصور حسنة
تلتذ الحواس بالنظر اليها واراييح طيبة واصوات مطربة
وان يكون جمعه بين الظرف والاصدقا والمحبين وان تكون
الوان ملابسهم الاخضر والابيض والاحمر واما اعتبار
الشراب نفسه فانه يختلف باختلاف الامزجة على
ما سنذكره لكن اجوده الصافي البعد عن توليد السدد
الاشتر فان الابيض بارد المزاج والاحمر حار الطيب الرائحة
الملاذ مته للروح المايل في طعمه الى الحلاوة قليل الطبيعة اليه
الذي ليس بعتيق ولا حديث فان العتيق في حكم الدوا و
الحديث مولد النفخ والرياح موقع في الاسهال الكبدي وسنتكلم
عليه فيما بعد كلا ما شافيا واما وقت استعماله فالواجب
ان يكون بعد انضاج المعدي والوقت المقدر لهذا بين ست
ساعات الى اثنى عشر ساعة فان الغذا يختلف في ذلك
باختلافه في نفسه اي في لطافته وغلظه وباختلاف
المعد في حرها وبردها ويجب ان يتجنب شربه في صور
خمسة احدها على الريق وثانيها على مثلا المعدة وثالثها
قبل استيفا الاعضا حظها من الماء في المحمودين ورابعها

عقيب

عقيب الرياضة المفرطة وخامسها مع الغذا وبعده واما
الاول فلانه متى ورد على المعدة وهي خالية من الغذا
اشتد تسخينه وعند ذلك يقوى تبخيره الى جهة الدماغ
لعدم العايق والحايل وهو الغذا فانه يكسر قليلا من حدته
ويمنع ابخاره من سرعة الصعود بمخالطته اياه والدماغ
نفسه قابل فيلذعه ويؤذيه ويسخنه ثم يتادى الاذى
الى الاعصاب لانه اصلها واما الثاني فلانه يبقى الغذا
غير منهضم اللهم الا ان يكون الغذا في نفسه مولد النفخ
والرياح فالواجب ان يشرب معه قليلا قليل المزاج
لتحليل نفخه ورياحه واما الثالث فلانه متى استعمل في الوقت
المذكور اشتد تسخينه لحرارة المعدة وحرارة الاعضا
لعدم الما المعدل لمزاجها وعند هذا يقوى تبخيره الى جهة
الدماغ ويحصل ما ذكرناه غير ان تبخيره على المريق اكثر لان
الغذا ثمة حايل وقد حصل منه ما ذكرناه واما الرابع ما ذكرنا من
قوة التبخير بسبب حرارة المعدة التي يجب ان يعلم ان ضرر
الشراب بالعصب في هذا النوع اشد من ضرره فيما ذكرنا
لتحلل الاعصاب لتحكيها بسبب الحركة واما الخامس
فخوفا من ان يصل الغذا الردي الى حيث لا يصل هو اليه
بطبعه فان كان ولا بد من استعمال الشراب في مثل هذا

الوقت فلان يكون بعده لا معه فان الغذا الردى يتخلى انهضم
وتغير فى المعدة كانت نكاياته لها اذا انفذ ولم يتغير واما
باعتبار مقداره فهو يختلف باختلاف المزاج والعادة
فربّ شخص يستعمل منه مقدارا قليلا بالنسبة الى شخص
اخر وكثيرا بالنسبة الى آخر ولما كان الحال كذلك كان المقدار
المستعمل منه ماخوذ مما تحصل منه من السرور واحمرار اللون
وحسن البشرة وريها فان كل واحد من هذه فتكان
من الازدياد فهو المقدار المستعمل واما اذا اخذ
النعاس يغلب والغشيان يثوره وافعال الدماغ تتشوش
فالواجب ترك له الدلالة الاول على امتلاء بطون الدماغ الخمرة
والثانى على طفو الطعام على فم المعدة والثالث على ضعف
القوى الدماغية بسبب كثرة الابخرة المتصاعدة اليه على
ان الاطباء قد مدحوا السكر فى الشهر الواحد مرتين ومنهم
من قال مرة واحدة وذلك لانه يريح القوى البدنية فى
فعلها والاتها واما السكر المتواتر فانه ردى موقع فى
امراض كثيرة منها فساد مزاج الدماغ وذلك لكثرة ما يرتفع
اليه من الابخرة الشرابية فيرخى جوهره وتتكدر رائحته
ولذلك كان الغالب على مدمن الشراب بلاده الذهن
ومن هذا القبيل اجابة للسكتة والصرع لاجل تبخيره

لهم

ولانه ينفذ المواد الى هذه الجهات والغذا غير منهضم ومنها
امراض العصب كالفالج والرعشة والتشنج الامتلائى
والكزاز وذلك لوجوه ثلاث احدها الامتلاء لجوهر
العصب وارخاه اياه تبعا لامتلاء جوهر الدماغ بسبب
جوهر الدماغ بسبب المتصاعد اليه وثانيها تنفيذ المواد
اليها وثالثها انه اذا استعمل صرفا جاد استحالة الى الصفراء
فيلذعه ويؤذيه وان استعمل مائيا احاله برد العصب
الى المخوضة وهى من اضر الاشيا به ومنها امراض القلب
كالغشى والخفقان وموت الفجاه وذلك لامتلاء بطون
القلب منه بسبب كثرة ما ينفذ اليه للرئة من الادوية المفرحة
القلبية ولانه ينفذ المواد الدموية وغيرها الى جهة القلب
فتملا بطونه ويوجب ذلك ومنها امراض الكبد مثل تغير
مزاجها والاسهال الكبدى وذلك لوجهين احدهما
لورام مروره على الكبد فيفيدها حراره وثانيها لتنفيذ
المواد اليها وهى غير نضيجة فتعجز عن هضمها واحالتها
ومنها امراض المفاصل لتنفيذ المواد اليها ايضا ولضرره
بالعصب لتسخينه لها لكن يجب ان تعلم ان ضرره بالدماغ
اشد من ضرره بباقى الاعضا المذكوره وذلك لان وصول
بخاره اليه اكثر مع قبول الدماغ له ووضعه فى اعلى البنية

ثم بعد الغضب على ما ذكرنا • واما الكبد فانه وان كان دم المرور بها غير ان مجراها صلب • والمجارى النافذ فيها دقيقة فيبطئ في جريانه فيها • فتضعف قوته لا سيما وقد تقدم فعل المعدة فيه • واما القلب فان فعله وتاثيره فيه بعد تاثيره في الكبد واستحالته دما • وكذلك فعله في الاعصاب • ولذلك قال افضل المتاخرين الرئيس ابو علي بن سينا في الكتاب الاول من القانون • واعلم ان ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشرب ضعيف الدماغ الا قليلا ممزوجا • واما اشرط القلة لوجهين • احدهما انه متى كان قليلا قويت المعدة على احالته وتغيره • وعند ذلك لا يتبخر منه بخار يعتد به • وثانيهما انه متى كان السبب قليلا كان تاثيره ضعيفا • واما قوله ممزوجا فلان العادة الماضية التسخين والكثير المزاج مرخ للمعدة يبخر • فلذلك يجب ان يفهم من قوله هذا قليل المزاج • واما ترتيبه في شربه • فالواجب ان يبدا بالاقداح الصغار • ثم بالكبار • لثلاثة اوجه • احدها ليكون استعماله بالتدريج • وثانيها ان المعدة تكون عقيب هضم الغذا فتكون عاجزة عن هضم الكبار • وثالثها ان النفس تكون كارهة له في مبادى استعماله • فاذا ابتدى بالكبار ربما قذفته المعدة او خرجته عنها • اما اذا ابتدى بالصغار • ثم يحصل شي من ذلك • واما بيان كراهية النفس له في مبادى استعماله • فهو ان الذوق

يكون

يكون سليما فيدرك طعمه • والنفس غير مدركة لمنافعه لانها لم تحصل بعد • فاذا اكثر منه ارخى الاعصاب • وحضر الالتهاب فيضعف ادراكه لطعمه • ويكون المستعمل منه قد استحال الى جوهر الروح • وفعل المنافع التي للشراب من التفريح وغيره فتدرك النفس منه ذلك • ويكون كراهيتها لطعمه قد بطلت فتلتذ به كثيرا • ولذلك صار الانسان متى استولى عليه الشراب طلبه • واشتاق الى الافراط في استعماله • ومع ما ذكرنا من الابتداء بالاقداح الصغار • الواجب ان لا يتدارك استعمالها بل يفرق بينها بمضي الاول قبل ورود الثاني • او بحسب شاربه في سرعة سكره وبطوه • فاعلم ان من الناس من يكون بطي السكر • ومنهم من هو سريعه • ولنبين اولا كيفية اجابة السكر • فنقول الشراب مع انه مائي القوام • فالاجزا الهوائية غالبة عليه • ولذلك صار يطفو فوق الماء • فعند وروده على المعدة يطفو على قعرها • ثم تفعل هي فيه • فيتبخر عنه بخار مائي قوامه • غلبة الاجزا الهوائية عليه • فيصعد الى الدماغ • وهو في نفسه قابل لها لوجهين • احدهما لوضعه في اعلى البدن • وثانيها للرطوبة فتراحمه وقوامه • فاذا اصعد اليه تراحم ورواحه وضغطها وحركها حركات مضطربة • ثم انه للطافته يتحلل بسرعة ويتلاشى • فاي جانب منه تحللت ابخرته تحركت

الارواح الى تلك الجهة • فالحاصل ان يحصل له حركات تضطربه
غير طبيعية • فيتشوش الحال ويفسد • ولا معنى للسكر الا هذا
فعلى هذا الوجه يحدث الشراب السكر • فان كان من الناس
سريع السكر • فيجب عليه ان لا يتملا من الطعام قبل شربه ليلا يطفو
الشراب على فم معدته • فيقرب تاثيره من الدماغ • وان يكون
طعامه مع ذلك حامضا ليقوى فم المعدة • ويمنع البخار من
الصعود الى الدماغ • وان يكون نقله على الشراب في بعض
اوقاته ما يقوى فم المعدة كالسفرجل • والتفاح • وفي بعض ما
فيه ادرار يجذب الشراب ويخرجه بالبول مثل البطيخ والخيار
والقثاء • وان يديم شم الدرابيح المقويه للدماغ • مثل الاس • وما
الورد • ومما يجب على هذا الشخص ان يحتمي في امر طبيعته • وهو
طبيعته وهو ان يليها • فان يبسها يمنع انحدار ما يشرب الى
اسفل وذلك معين الى السكر • ومثل هذا الشخص يجب عليه
بعد فراغه من شربه ان ينحي معدته بالقيء • وينبغي ان يكون
فيه بما بارد • ليكون مع كونه مخرجا لما في المعدة • مانعا ومرادعا
للبخار من الصعود الى الدماغ • ثم يدخل الحمام ليحلل ما بقي في دماغه
من البخار • ثم يستعمل النوم ليقوى الطبيعة على التحليل ما بقي من
ومن الناس من هو بطيء السكر • ومثل هذا يجب ان يتملا من الطعام
فانه ما يضعف الطبيعة • وينعها من التصرف في الشراب • فيمد

ذلك

ذلك بكثرة تبخيره • وان يكون طعامه دسما ساذجا • ليزجر فم المعدة
وينعى عن صعود البخار الى الدماغ • ومما يجعل بالسكران ينتفع
في الشراب المستعمل عود الند • وقيل اصل الزنجبيل • واما اعتقال
عجب الاسنان • فالصبيان يجب ان يتنوا من استعماله
لوجوه ثلثة احدها ان المنفعة المطلوبة منه مستغنى عنها فيهم
وهي ترطيب البدن والمفاصل واستفراغ المرار بالادرار
وثانيها انه يخبز مزاجه • ولذلك قال الشيخ الرئيس في الكتاب
الاول من القانون والصبيان شرابهم للشراب كزيادة نار
على نار • وثالثها انه ربما يعقبه من السكر • ويفيدهم سوء الخلق
لا سيما • واد معتهم قابلة لتاثيره بسبب رطوبتها • واما الشبان
وان كانت ادمغتهم قويه • وكذلك باقي اعضايهم غير انهم
معتدلين في اليبوسة • فالواجب ان يعتدلوا فيه • ولذلك
قال الشيخ في الكتاب المذكور • وعدل الشبان فيه • واما الكهول
فحالهم فيه كحال الشبان • واما المشايخ فانهم يحتاجون اليه
من وجوه اربعة • احدها التفتيح للفضول البلغمية الحاصلة في
ابدانهم • وثانيها لتقوي حرارتهم الغريزية • وثالثها لتفتح سددهم
ومنافذها لترطب ابدانهم غير ان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة
قابلة لتاثيره • فيكون احتمالهم له من هذا الوجه قليلا • ولذلك
كان الواجب ان يحطوا منه قدر الاحتمال • ولذلك قال الشيخ

قريبين

في الكتاب المذكور • وما احتمل الشيخ فاستقم • واما تدبير
شاربه بعد فراغه • فالواجب على من تملا من الشراب ان
يتقيا بعد فراغه • فمن الناس من يسهل عليه التقيو بدون الماء
ومنهم من يحتاج الى شرب الماء • ومثل هذا الشخص يرجب
عليه ان يتملا من الماء ليطفو الشراب على اعلا معدته • وتلاهم
الطبيعه فتدفعه • ثم هولاء منهم من يسهل عليه التقيو بالماء
الحار • وهو من كانت معدته قويه • واخلاطه غليظه لزجه •
فان الماء الحار يرخيها • ويلطف موادها ويرقها • ومنهم من يسهل
عليه التقيو بالماء البارد • وهو من كانت معدته سترخيه • واخلاطه
لطيفه • فيكثفها الماء البارد ويقويها • ويجمع الخلط الرقيق
الكائن فيها • ثم بعد فراغه من قيه يستحم بماء عذب حار •
ليحلل ما بقي من بخار الشراب • واريضا فانه ينومه • والنوم
من انفع الاشيا لشارب الشراب • ثم بعد انتباهه من نومه •
يحسا امراقا دسمه محمضه لتقوي ثم معدته • ويلبخ صعود
ما بقي من البخار الى دماغه • واما مراعاة الوقت الحاضر فاعلم
ان اوفق الاوقات لاستعمال الشراب الشتا ثم الخريف • اما الاول
فللحاجه الى التسخين والتلطيف وتفتيح المسام • وتنضيج
الاخلاط الغليظه المتولده فيه • واما الثاني فللحاجه الى الترطيب
واما الصيف والربيع فالواجب تقليله فيهما • اما الاول لخوف

من التسخين • فان دعت الحاجه الى استعماله • فليكن ابيض
اللون كثير المزاج • واما الثاني فخوف من تثوير المواد • والزياده
في المرطب • فهذه الامور التي ينبغي ان تراعى عند استعمال
الشراب • ومتى روعيت اعان على الاستمرا • وبعثه شهوة الطعام
وقوى القوى • وزاد في الحار الغريزي • وفي الدم واستفرغ
الصفرا بالادرار • وضاد السودا • ومخن البلغم ولطفه • وهضب
البدن • وحسن لونه • وفتح سدد الكبد والطحال • وصفى
الذهن • وزاد في المني • وفي الارواح • وفرح وبسط النفس •
وشجعها • واوجب السرور والكرم • ولنذكر كيفيه ايجابه
لذلك • اما لخصبه البدن • فزيادته في الدم والمني وغير ذلك
مما علوم مما ذكرناه • واما تفريحه وبسطه للنفس • فهو ذكره الان
فنقول الجوهر الروحي قد يعرض له الفعال عما يرتسم في الاذهان
من المؤذيات والملذات فهو بالقوه قابل لهذه • واما استعدادها
وضعفها فهو لاستعداد الجوهر الروحي من حيث هو له ان يفرح
او يحزن • وليس له من حيث هو ان يشتد بل هو للجسد فنقول
المعد للفرح • هو كون الروح على افضل احواله في الكم والكيف
وسيعرف عند الكلام في الحوله النفسانيه • ان الفرح انما يتم بحركة
الروح الى خارج قليله • وهو انما يتم اذا كانت واقعه المقدار •
فان كثرة المقدار هي بتبديد الباطن والظاهر • واما قليله فان

الطبيعه تفعل بها ولا تمكنه من الانبساط كما هو عليه الناقهين
والمهزولين والمشايخ فان كل هؤلاء ارواحهم لقلتها لا تفي
بالانبساط الى خارج مع كونها القلب على المقدار الذي يحفظ
صحته وحرارته ولذلك متى عرض للناقه فرح تضرر به بسبب
ما يعرض للجوهر الروحي من التحلل والتبدد واما في الكبد
فهو ان تكون معتدله في اللطافه والكثافه والغلظ بورقيه
فان الغليظ لا يطاوع في الحركه كما يطاوع اللطيف ولذلك
صار الغليظين الطباع والسوداويين لا يفرحون الا لسبب
قوي والرقيق سريع التحلل والانبشاش عند انبساطه ولذلك
صارت النساء لا يفرحن وان حصل لهن فكان زمانه قليلا
جدا والكدر عسر النفوذ والسريان كما هو عليه حال السوداويين
وايضا فان الكدر مظلم موحش للنفس كحال الظلمه في
الخارج فاذا عرفت هذا فنقول والشراب يجعل الجوهر الروحي
كذلك فانه يولد روحا كثيره بسرعه استحالته اليها وكثره ما
يتولد عنه من الدم وتلطفها بحرارته الغير مفرطه ويزيل
كدورتها بتنقيتها ما يخالطها وايضا فانه يصيره الى الدماغ
فرطبه اياه لا بد عن السكر الروحاني وحينئذ يصعب على
العقل ان يستعملها في الحركات الفكريه ولذا قل استعمال
العقل لها صارت مشغوله بما يرد عليها من الحواس الخارجه

لا سيما

لا سيما والخمر اقدر على تحريك الروح الباطن من العقل بدليل
انه متى استعصى عليه شيء استعان بالخمر في تحصيله فاذا
شارب الخمر قد اجتمع له امور ثلثه احدها استكمال جوهر روحه
في الكم والكيف وثانيها اندفاع الافكار العقليه عنه التي كانت
حاسبه للاثم وثالثها استعمال حباله وفكرته بالمحسوسات الحاضره
التي هي اسباب اللذه فلذلك فرح شارب الخمر ويشتد
نشاطه وتستولي عليه الشجاعه والكرم وغيرة النفس
فان الجبن والبخل والذل انما تحدث عن ضعف القلب
وبرد مزاجه والشراب يقوي القلب ويسخنه واعلم ان
من الناس من يعرض له عند شرب الشراب اخلاط رديه
منهم من يحزن ومنهم من يبكي ثم هؤلاء منهم من يعرض له
ذلك في جميع اوقات شربه ومنهم من يعرض له في اول شربه
ومنهم من يعرض له في وسطه ومنهم من يعرض له في آخره و
منهم من يكثر الكلام ومنهم من يلزم السكوت واعلم ان
سبب هذا في الحقيقه ليس هو من الشراب بل امر من خارج
يثيره الشراب فالذين يكثرون البكا سببه اخلاط سوداويه
ساكنه فاذا استعمل الشراب حركها واثارها فاحصل هذا
في جميع اوقات الشراب فتكون كثيره المقدار معتدلة القوام
وان حصل في اوله فتكون قليله فتعرك على الشراب ويوجب

اخلاطا ردية ثم ان الشراب يغيرها ويستولى عليها بحسب قضائها
وان حصل فى اخره فتكون غليظة مستعصية فلا تتحرك
وتوجب تلك الاخلاط الا لسبب قوى وهو الشراب الكثير
وان حصل فى وسط فتكون معتدلة فى ذلك واما الذين يستولى
عليهم كثرة الكلام فسببه حرارة ادمغتهم فاذا شربوا زاد
حرارتهم فعرض لهم ذلك واما الذين يستولى عليهم السكوت
فسببه يبس ادمغتهم فاذا شربوا رطبت ادمغتهم بالشراب
فسكن اكثر اخلاطهم التى يوجبها اليبوسة هذا ما اردنا ان
نذكره فى هذا الفصل والله اعلم

الفصل الحادى والعشرون

فى ذكر الماء والشراب على سبيل التفصيل

اما الماء فهو ما انه مقوم لاصالة فهو يبدرق للغذا ومسهل
له الى جميع الاعضاء لانه يعد على ما طئة بعضهم وايضا فان
الغذا لا ينطبخ ويصير الا به ويرد البدن ويرطبه بعد
ان يجمع حرارته من الاحتدا فلذلك يجب على من اراد حفظ
صحة النظر فيه فنقول اجود المياه مياة العيون العذبة
الجارية ثم اختلف الاطبا فى سيلها فذهب قوم الى الجرية
اجود من الطينية قالوا لانها تبعد عن قبول العفونة وايضا

فان

فان الماء يتلطف بسبب مصاكمها له وقال قوم الطينية
اجود لان الطين يخلص الماء مما يخالطه من الشوائب ويأخذ
منه المرخيات الغريبة ليس فيها قبول للعفن المكتوم لينالها
حفظ من حر الشمس الغمرة الآتية من جهة المشرق التى يسخن
ماءها عند طلوع الشمس ويرد عند غروبها المخفيف الوزن
والاطبا فى معرفة الوزن طريقين احدهما ان يوخذ خرقتان
يوزنان ويساوى بينهما فى الوزن ثم يبلان بمائين مختلفين
ثم يجففان تجفيفا بالغا فى مكان واحد ثم يوزنان فالما الذى
خرقته اخف هو اخف وبالعكس وثانيها ان يوخذ جرتان
متساويتان الوزن والتجويف ثم تملاء من مائين مختلفين ثم
يوزنان بعد ذلك فالاخف ماوه اخف والاثقل ماوه اثقل
وان اتفق مع ذلك انه ينصب من مكان عال فهو افضل
مثل هذا المايرد ويرطب ويحدر الغذا عن المعدة بسرعة
وينفذه الى جهة الاعضا بسرعة ايضا ثم يرجع الى مراره ويأخذ
ما رصاد فه فى طريقه ومع ذلك فهو بعيد عن توليد الحصا
فى الكلى والمثانة ويأخذ ما يجد فيهما من المواد اللزجة بالجملة
فهو نافع للاصحا والمرضى ما المطر قال ابقراط هو من افضل
المياه واجودها واعذبها واخفها وزنا وهو اقل ردا من ماء
العيون ثم اختلفوا فى زمان وقوعه فذهب ابو مسلم المسيحى

الى ان الشتوى اجود من الصيفى • قال لوجهين • احدهما ان
الجو فى الشتا خال من الغبار والدخان • فيكون الماء النازل
نقيًا من الشوايب الغريبه • فلذلك صار الصيفى لما كان
الجو فيه ملآن من ذلك قابل للعفن • الثانى ان الحراره فى زمان
الشتا ضعيفه فى الجو • حتى لو كانت كذلك لم تجز الا الالطف
فالالطف • ولا تقدر على تبخير الاغلاظ • فتخلو فحالها فى
الصيف • فانها تؤثر تحلل الالطف والاغلاظ • وذهب الشيخ
الرئيس ابو على بن سينا • الى ان الصيفى اجود قال وذلك
لان الحراره فى باطن الارض فى مثل هذا الوقت ضعيفه • لم تقدر
الا على تبخير الالطف • فالالطف • وفى الجو قويه فتزيد لطافه
عند نزوله • واعلم ان الحق فى هذا مع المسيحى • ولذلك قال
الشيخ فى الموضع المنقول عنه خصوصًا اذا كان صيفيًا • ومن
سحاب راعد • فان حركة الرعد تلطفه • واما الذى يكون من
سحاب ذى رياح عاصفه • فيكون كدر البخار الذى يتولد منه •
كدر السحاب الذى يقطر منه • فيكون مغشوش الجوهر عن
خالص • وليس لهذا على الآن الرياح العاصفه تثور الغبار
وغيره • فيكدر الجو • فيكون الماء مغشوش الجوهر • ولا شك ان الجو
فى الصيف حاله هذه الحال • واذا كان كذلك • فالشتوى
اجود من الصيفى • فاذا عرفت هذا فرجع الى ما كنا فيه فنقول

وبهما ذكرنا من فضايله • هو ضد ما لات النفس • قابل للعفن •
قال قوم • والسبب فى ذلك • انه متولد من بخار متصاعد من
رطوبات مختلفه • وهذا قول فاسد • فانه لو كان سبب قبوله
للعفن ذلك لكان ما المطر من اردى المياه • وقال قوم السبب
فى ذلك لطافة جوهره • واللطيف قابل لما يرد عليه • فعند ما
يقطر على الارض • يستفيد منها امر معفن • فيعفن • فلذلك
متى يورد الماء بسرعة لم يعفن • فان الغليان يخلص الماء
مما يخالطه من الشوايب المعفنه • وهذا هو الحق فى سبب قبوله
للعفن • ما النيل • هذا الماء قد اجتمع فيه من الصفات المحموده • ما
لا اجتمعت فى غيره • وهو بعيد منبعه • فان هذا يوجب
للطافة جوهره • بسبب كثرة حركته • وطيب مسلكه • فانها ارض
حره • فلا يخالطها جوهر غريب • وقد عرفت ان مثل هذه الرتبه
مصلحة المياه • ومخرجه الى الشمال غرجنوب • وذلك لدوام تاثير
الشمس فيه • وتلطيفه اياه • فان ابتداءه هو خط الاستوا
ولا شك ان المياه متى كانت هكذا لم يؤثر فيها ما يخالطها من
الامور الغريبه ان خالطتها • وحلاوه طعمه • وهذه من الصفات
الجيده • تميل الطبيعه اليها • وخفة وزنه وسرعة تبريده وتسخينه
وبرودته ما تهوى فيه • ولما كان حاله كذلك • صار من افضل المياه
واسرعها انحدارًا عن المعده • ونفوذًا الى جهة الاعضاء • ثم

يتولد منه حجاره في المثانه والكلى • وقليله يغني في تسكين
العطش عن الاستكثار منه • ويفيد البدن نضاره ونموه •
واما مياه باقي الانهار كنهر جيحون ونهر الزاه والرجله وغيرهما
فانها دونه في الفضيله • واما البير والترع والصهريج • فماء البير اجود
من ماء الترع والتصعيد والترويق • لانه كل ساعه يستجد نبعه
بالتروح • فيدوم حركته • واما ماء الترع فانه ردي لطول ترديده في
الارض • واما ماء الصهريج • اجود من ماء البير • لاسيما متى كان
ماء المطر • ومثل هذه المياه وصلاحها وتلطيفها بالطبخ والحمص
والتقطير • وسنذكره • واعلم ان المياه القايمه المستوره اجود
من المكشوفه • لتحليل الشمس الالطف فالالطف منها • بخلاف
المستوره • واما مياه الاجام والبطايح • من المياه الرديه التي
توقع في الحلم • واستسقاء • وامراض رديه • ومثل هذه المياه
الواجب لا تستعمل الا بعد الطبخ • او التقطير • او التصعيد
او الترويق • اما الطبخ فاختلف الاطباء فيه • فقال قوم انه
يزيد المياه غلظا • وتكاثفا • قالوا وذلك لانه يصعد لطيفه
لقبوله للتصعيد • ويبقى كثيفه المخالط للارضيه لصيرانه
عن التصعيد • ولا شك ان هذا موجب لزيادة غلظه وكثيفه
ويمكن ان يقال لهولاى ان الماء طبيعته متشابهه لبساطته
فالمتصعد بالطبخ وان كان الطف من الباقي • الا انه ليس

شديد

شديد المخالفه • ومع ذلك فانه عند الطبخ يصير الطف مما كان
اولا • وذلك لان غلظ الماء يكون لاحد امرين • اما الكثافه بالبرد
واما الاختلاط الارضيه فيه • والاول يزيله الطبخ بسبب البعد
من التسكين • والثاني يزيله ايضا • فان الاجزاء الارضيه تطبخها
تطلب الرسوب • والذي يمنعها عن ذلك كثافة الماء وغلظ
جوهره • وضعف جرمها • فلا يقدر على حركته ونهودها الى
اسفل • فاذا طبخ رق قوامه وتحلل جوهره • حينيذ يتهيى
لها الانفصال في المباينه فتهبط الى السفل • ويدل على صحة
هذا • ان المياه الغليظه لو بقيت بغير طبخ • لم يرسب منها شي
يعتد به • واذا طبخت رسب منها شي كثير • وقال قوم ان الطبخ
يصلح المياه الغليظه ويلطفها • وهذا اختيار الشيخ الرئيس
علي بن سينا • ويدل على صحة هذا امرين • احدهما ان الماء المطبوخ
اقل ثقلا وريحا • واسرع انحدارا من غير المطبوخ • وذلك يدل
على لطافة جوهره • وثانيها ان الماء اذا طبخ خف وزنه • وخفة
وزنه تدل على قلة الاجزاء الارضيه فيه • فالطبخ حينيذ يهب
للطافة جوهره • واما التقطير فلا شك انه انما يصعد الطف
ما في الماء وارقه • وكذلك التصعيد • فانما ياخذ ارق ما في الماء
واقل ارضيه • واما الترويق فهو ان يجعل في الراوق قدر طلي بلوز
حلو مدقوق دقا جيدا • او بجر سعيد مبلول بماء • وفي مثل

هذه الصوره لا يخدر منه الا لطف فان لم يكن
فعل هذا جميعه ودعت الحاجه الى استعمال المياه المكدره فقد
خربوب او نعرور او حب اس ويخلط به او بكل بعد او
يخلط بها شراب ريحان او خل خمر واما مياه التي هو دون
مياه العيون في الفضيله لاستتاره عن حراره الشمس وتلطفها
اياه لكنه اجود من مياه الابار والصهاريج والراكد دوام حركته
واجوده ما جعل وارداه ما جعل مسلكه رصاص فانه
ياخذ من قوته ويوقع في تزوح المعا ودفع مضره هذا الماء
بالمعا ان يستعمل معه بعض المقويات للمعا كالسنجل والتفاح
والنعرور وان كان مسلكها حديد هو اجود لانه يقوي الاحشا
ويشد العضا وينفع من اوجاع الطحال ومرمه الانه يحبس
البطن واصلاحه باستعمال الدسومات وكذلك حكم الماء
النابع من معادن الحديد وان كان نحاس فانه يشفي
بلة المعده وينفع من فساد المزاج الدائم يولد عسر البول
واصلاحه باستعمال الفواكه المزه معه وكذلك حكم الماء النابع
من معادنه وان كان مسلكه فضه او هو نابع من معدنها فانه
يقوي الاحشا وفيه تفريح وتقويه للقلب وكذلك ما كان نابعا
عن معادن الذهب واما ما الثلج والجمد ذهب بعض الاطبا
الى ان الثلج حار قال وذلك لان الثلج سحاب جامد وفيه

اجزاء دخانيه لم تنفصل عنه بالتمام ويشاهد هذا منه اذا احمل
فانه يرى الدخان يتصاعد منه والدخان لا محاله مسخن
فيكون تسخنه بذلك الدخان ويكون ذلك الدخان اقوى
من تبريد الاجزاء المائيه التي فيه ولذلك اذا احمل في الماء زال
تبريده الوضعي فانه يعود ويسخن الماء البارد ومن المعلوم
ان الشيء المسخن الماء البارد لا يكون الا حارا لعل تعطشه
انما هو بما فيه من الحراره لانا قبل ان يجمع الحراره في الباطن
بسبب قوة برده وهذا الكلام من هذا الفاضل من وجوه
ثلثه احدها انكار المحسوس فان الحس يشهد ببرد الثلج وتبريده
وثانيها قوله انه سحاب جامد فيه اجزاء دخانيه الى اخره فكذلك
نقول هذه الاجزاء الدخانيه التي ادعى انها فيه غير منفصله
منه هل تقول لها حكم وتاثير او هي مقهوره فان كان الاول لزم
الا يجعل السحاب ويصيره ثلجا لما في الدخان من الاجزاء النابيه
وان كان الثاني كان الحكم والتاثير للغالب وهي الاجزاء المائيه
الباروده وكيف لا يكون لها حكم وهي جامده والجمود من آثار
البرد فان كانها قوله اذا احمل في الماء الى اخره نقول لهذا الكلام
عجيب من هذا الفاضل فانه ادعى ان ماء الثلج انما يسخن
بما فيه من الاجزاء الدخانيه فاذا ذاب ما وفارقته تلك الاجزاء
وهي التي كانت تسخنه فعند مفارقتها له كيف يعود مسخنا

ك كذلك صح

فانه يلزم من هذا ان يكون الماء حارًا وفي هذا انكار المحسوس
واذا كان كذلك • فيكون تبطيئه لجمد الحراره الغريزيه
في الباطن بسبب قوة البرد والماء • فانه هذا الفاضل • يفوز
الى ما كان فيه فنقول • الثلجان كان مستقطه بارض صالحه • فهو جيد
سواء كان يرد به الماء من داخل الاناء او من خارجه • وان كان
مستقطه ارض رديه فالواجب ان يرد به الماء من خارج الاناء •
والحق ان تبريد الماء من خارج الاناء أجود من تبريده من داخله
على كل حال • ومثل هذا الماء يجمع المعده ويقويها • ويمنع عن
الدم وصعود البخارات الى جهة الراس • ويسكن العطش • في
يغني قليله عن كثيره • ويوافق المزمجه والاسنان والاوقا
الحاره • ومع ذلك فالواجب ان يكون شربه امتصاصًا
لانه يضر المشايخ والاعصاب والمفاصل • ولادت النفس
ويضعف الحار الغريزي • ويولد البلغم • وان لم يظهر هذا
الا ترى ان المفاصل تظهرت في الاصل • ودفع مضاره هذه
باستعمال المعاجين المسخنه بعده • قال بعضهم وشرب الشراب
العتيق بعده يدفع ضرره وهذا خطاء • قال المعترض من
اصلاح الشيء دفع مضرته والشراب العتيق زايد في مضرة
الثلج • فانه يفقد ويبدرقه • في يوصله الى الاعضا الرئيسيه
في زمان لا يصل فيه مثله لو استعمل بانفراده • وكذلك حكم

الجمد ودفع ضرته • واما ما الجمد فانه يختلف باختلاف
ماجمد منه • فالذي جمد من ماء ردي • فهو ردي • والذي جمد
من ماء جيد فهو جيد • وبالجمله فالجمد اغلظ من مائيه قبل
ان يتجمد • لذهاب لطيفه وتحليله عند الجمود • ويدل على
هذا الذهاب انه اذا اذيب لم يحصل منه مقدار ما كان اولا
من الماء • فانه قد اعتقد ذلك مرارًا بالوزن • واما ما الحار اما
المغلي منه وهو المسمى بالديار المصريه بالماء الفارغ • فانه يحلل
الرياح والنفخ • ويلين الطبع • ويدفع بقايا الغذا عن المعده الى
اسفل • ويغسل المعا ما فيها • الدائم يرخي المعده • واصلاحه
بان يغلى معه نصف كمثرى • واما الفاتر فانه ينفخ ويقيء • ويعين
المعده على دفع ما فيها • من المواد الغليظه اللزجه بالقيء • وليس
فيه اطلاق للبطن • واما الماء المالح اجوده الجاري العادم للرائحه
وهو حار يابس يطلق الطبيعه • واذا ادمن على استعماله اعقلها
وجفف البدن • وولد فيه الجرب والحكه والقوابي • كل ذلك
بتجفيفه واصراره للمواد • ويتدارك ضرره هذا باستعمال الرطبات
كالبان الحليب والحلوا المعمولة بالخشخاش او دهن اللوز الحلو
وان غسل به البدن نفعه من جميع الامراض البارده الرطبه
المواديه وغير المواديه • مثل الاستسقا والفالج والرعشه والاسترخا
والثقل والجرب والحكه والقوبا • وقد يحتال في تعديله بوجوه خمسه

احدها ان يتخذ انيه من شمع ونكون رقيقة الجرم ويجعل فيها
ما فانه يرشح ما عذب حلو طيب • الثانى ان يخلط به سويق
شعير ويترك الى حين يرسب السويق ثم يصعد • الثالث ان
يجعل فى جرار جدد ويترك الى حين يقطر فانه يقطر ما حلو
طيب • الرابع ان يصعد فى القرع والانبيق كما يفعل بها
الورد فانه يقطر ماء حلوا طيبا • الخامس ان يخلط به طين
حر ويصعد • واما ماء شبّ اجوده الجارى وهو بارد يابس
يعقل الطبع وينفع من الذرب ومن نفث الدم ومن جريان
دم الطمث والبواسير الدانه يحبس القوانج ويخفف
البدن واصلاحه باستعمال المرطبات بعده • واما ماء الكريتى
المياه الكبريتية والنيقيه والنفطيه والقاريه كلها حاره
تنفع من اغتسل بها من البهق والبرص والغالج والصرع والاستسقاء
والجذر والاسترخاء ومن الجوب الرطب والحكه • هذا ما
يتعلق بذكر المائى واما الشراب فانه يختلف من وجوه سبعه
احدها من جهة لونه وثانيها من جهة طعمه وثالثها من جهة
رائحته ورابعها من جهة قوامه وخامسها من جهة زمانه
وسادسها من جهة طبخه وعدمه للطبخ وسابعها من جهة
مخالطته للمائى واما اختلافهم من جهة لونه فانها خمسه الابيض
والاصفر والاسود والاحمر والاخضر فالابيض قوى الاد[illegible]

قليل

قليل التغذيه بطئ الكسر موافق للمحرورين والشبان وفى
الاوقات الحاره والاصفر اقوى حرارة منه سريع النفوذ عن
المعده الى الاعضاء لطيف واقل وتصديعا للرأس والاحمر فى
هذه المعانى اقوى • فلذلك يجب ان يتنقل عليها بالتفاح
والسفرجل • ويديم شاربها شم الاس وماء الورد • ويجعل
اغذيته المستعمله قبلها وبعدها الخواص كالرمانية والسماقيه
والحصرميه والسفرجليه • والجلم ما فيه تقوية لفم المعده •
واما الاسود فردى وربما ولد السودا فلذلك يجب ان
يمزج بماء السلق الثور وماء الورد والخلاف • ويديم شاربه
المفرحات • واما الاخضر وهو الريحانى فهو اصلح انواع
الاشربه والزها تفريحا لاسيما متى كان قوامه لطيفا ورائحته
طيبه • واما اختلافه من جهة طعمه فمنه حلو ومنه عفص ومنه
مر • فالحلو كثير التغذيه بطئ التحليل يخصب البدن
ويطلق البطن • ويولد سددا فى الكبد • ويفتح سدد الريه
وذلك لان الكبد تجتذبه بسرعة قبل انهضامه فتملها اليه
بسبب حلاوة طعمه ثم هو سريع النفوذ لانه شراب وعروقها
ضيقه • فينفذ اليها وهو غير ان بطبخ فيسد مجاريها
وخصوصا اذا كان غليظا • وقد استصحب من مالم
ينهضم ولما تنتهيه لسدد الريه • فلونه اما ان يكون وصوله

اليها من جهة المرئ على سبيل الرشح او من جهة الكبد فان
كان الاول كان الواصل اليها لطيفا جيدا لانه رشحات مسام
ضيقة جدا ومثل هذا تنقيه للسدد ظاهرا وان كان الثاني
فان نفوذه الى الريه وقد يصفى في عروق الكبد الضيقة
وخلف غليظ فيها وعروق الريه واسعة جدا فيكون
الواصل اليها رقيقا فلا يسدها ولما كان الخلو من الشراب
هذا الحال كان من الواجب ان يكون الغذا المستعمل بعده
مفتحا للسدد مثل الزيرباج والسكباج وينتقل عليه البطيخ
الاخضر والعنصل قليل التغذية يبطي الانحدار عن المعدة
طويل السكر لبطو تحلله عاقل للبطن مدر للبول ويجب
ان يكون دسما واما المرئ فيفتح السدد ويلطف الاخلاط
الغليظة قليل التغذية سريع السكر ضعيف الخمار واما اختلافه
من جهة رايحته منه طيب الرايحة ومنه كريهها فالطيب الرايحة
كثير التغذية سريع النفوذ الى الاعضا مميل للطبيعة اليه بسبب
طيب رايحته مفرح مقوى للقلب منعش الحرارة مطيب
النكهة والكريه الرايحة بضد ذلك واما اختلافه من جهة
قوامه فهو منقسم الى ثلاثة اقسام غليظ ورقيق ومعتدل
فالغليظ ردي التغذية يبطي النفوذ الى جهة الاعضا يولد
سددا في الكبد ودما رديا صالح لاصحاب الكد والتعب

والتخلخل

والمتخلخل السخنه واصلاحه بترويقه واستعمال ما يدر البول
بعده والملطف ضد ذلك والمعتدل معتدل بينهما في
تاثيرها واما اختلافه في زمانه فتقه الحديث ومنه العتيق فالحديث
هو ما استعمل قبل ستة اشهر الغالب عليه الغذائية لاسيما
متى كان حلو الطعم طيب الرايحة غليظ القوام وذلك لكثرة
الرطوبة فيه الدالة يولد نخاخا وريحا لغلبة الرطوبة عليه
وقصور حرارته لانغمارها برطوبته وربما اوقع في الاسهال
الكبدي لما يحدث في الكبد من النفخ والرياح ولانه يرخي
مجاريها ويزلقها في المعدة ويخرجه غير منهضم واما العتيق
فانه في حكم الدوا خصوصا المرقق القوام وذلك لان
الشراب كلما طال زمانه تحلل مائيه لكون التغذية والرطوبة
واجتذب حرارته بتقصانها فلذلك يكون احر وايبس و
الطف فلما كان حاله كذلك صار يفتح السدد ويدر
المواد ويخرجها وما توسط بين ذلك فهو متوسط واما
اختلافه من جهة طبخه وهضمه للطبخ فالمطبوخ منه غليظ
القوام يبطي الانهضام قوي الخمار والغير المطبوخ بضده
واما اختلافه من جهة مخالطته للمائيه فالشراب القليل
المزاج كثير التسخين وتصديعه وتقويته للمعدة الباردة و
تقطيعه البلغم اكثر من كثير المزاج قال الشيخ في الكتاب الاول

من القانون عند ما تكلم فى ما يوكل ويشرب • واعلم ان المزوج يسكر اسرع • قال وذلك لتفيد المائيه له • وهذا الكلام منه فيه نظر من جهة العقل والنقل • اما العقل فان الشراب الطف من الماء بدليل طفو عليه • واما النقل • فانا لم نر من يستعمل ذكر ان الماء يسكر اسرع من قليل المزاج • قال الشيخ فى الكتاب الثالث من القانون حيث تكلم فى الصداع • والخمار مصدع بلا تبخير ويسرع اليه البرد لتحلل اطرافه • ومعنى هذا ان الشراب بحرارة مزاجه يحلل المسام • وعند ذلك يقبل البدن تاثير البرد الخارجى • فيكون الصداع الحادث عنه من هذا القبيل لا لمزاجه • وقال غيره من الاطباء الخمار مصدع بالتبخير • واعلم انه لا منافاه بين الكلامين فى ذلك لان كلام الشيخ يحمل على الادمغه الصحيحه • فان مثل هذه الادمغه ليس فيها مواد الخمار • بل ان اوجب لها صداع فلعله بسبب تفرد البرد فى المسام المتحللة عن حرارة مزاجه • وكلام الاطباء يحمل على الادمغه الضعيفه • التى لا يفعلها عن بخرة الشراب واسم اعلم

١٧ الشراب

١٨ تقبل

الفصل التاسع والعشرون

فى حفظ الصحه بالنوم واليقظه

الروح جوهر لطيف • متولد فى الجانب الايسر من القلب من بخار

الدم

الدم • الواصل اليه من جهة الكبد حامل القوه فيتاتى بها الى الحواس الظاهره • واستعمالها سمى هذا الوقت يقظه • وبقى مال الى جهة الباطن سمى نوما • ويدل على فورها الى الباطن فى حال النوم وجهان • احدهما ان النايم يحتاج من الخارج مما يحتاج اليه وهو يقظان • الثانى انا اذا شرطنا اوردتنا ابره فى بعض اعضا النايم • لم نجد يخرج منها دم فى حال النوم • كما يخرج منها فى حال اليقظه • فلذلك قال الشيخ الرئيس فى الكتاب الثانى من القانون • النوم عباره عن رجوع الحراره الغريزيه الى الباطن طلبا لانضاج الغذا • ويتبعه الروح النفسانى لاضطرار الخلا • وقال ابو سهل المسيحى النوم هو امساك القوى النفسانيه عن افعالها • وقال ابن ابى صادق • النوم هو ترك النفس لاستعمال الحواس طلبا للانضاج وانما تكلم فى هذه التعريفات فنقول • النوم الذى كلامنا فيه هو المستعمل فى حال الصحه • وهو النوم الطبيعى • له اسباب اربعه • مادى وصورى وفاعلى وغائى • فالمادى هو البخار الرطب • فان مثل هذا البخار متى صعد الى جهة الدماغ ملا تجويفيه • وخالط ارواحه • وابرخا مسالكها • وعند ذلك يتعذر نفوذها • وتبقى مجتمعه فى الباطن • ولذلك يصير الانسان متى استعمل الغذا • حصل له عقيبه كسل • ثم تاوبا

ثم تطيا • ثم نعاس • ثم نوم • والصوري مقداره المخصوص وهو الى
حين ينهضم الغذاء • والفاعل النفس الحيوانيه فانها في مثل هذا
الوقت تكف عن فعلها في الحواس الظاهره والحركات الارادية •
والغائي طلب الراحه وجمع القوى في الباطن • وانضاج الغذاء • ودفع
فضلاته • ويدل على هذا ان الانسان يقوم من نومه • وهو
نشيط قوي في حسه وعقله • حتى انه يزول عنه كثيرا مما يشكوه
من آلمه • هذه اسباب النوم الطبيعي • فالشيخ اخذ في تعريفه
السبب والرئيس المسيحي اخذ بالفاعل • وابن ابي صادق
اخذ بالغائي • اذا عرض هذا فنقول النوم يختلف باختلاف
الغذاء في لطافته وغلظه • وكثرته وقلته وباختلاف المزاج
والاسنان والسحنات • اما بحسب الغذاء • فمتى كان بكثير
المقدار او غليظه الواجب ان يكون النوم فوق المعتدل •
لتتمكن الطبيعه من فعلها فيه في الاحاله والانهضام • ومتى كان
لطيفا او قليل المقدار الواجب ان يكون دون المعتدل • و
وقت استحاله • هو عند انحدار الغذاء عن فم المعده والى
باستحالة المسهل • فانه متى استحال قبل هذا الوقت سكن الحواس
وماد تعاويف الدماغ ابخره • وينبغي ان تكون الوساده في
مثل هذا الوقت مرتفعه ليعين على انحدار الغذاء الى قعر المعده
فان كان النوم على الجانب الايمن اولا • ثم على الجانب الايسر ثانيا

ثم على الايمن ثالثا • هكذا قال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا •
في الفصل السابع من التعليم الثاني • من الفن الثالث من
كليات القانون • وفي العله في هذا اما الاختيار في ان يكون
النوم اولا على الجانب الايمن • فلكون الكبد تحت المعده فتعينها
على هضم ما فيها • ويكون حالها في مثل هذا الوقت حال
النار تحت القدر • واما على الجانب الايسر ثانيا • فلستريح
الكبد من ضغط المعده • ويتمكن من جذب صفو الكيلوس
ثم على الجانب الايمن • لتقصر الحراره الغريزيه فيها بضغط
المعده لها • وتقوى على الاحاله ما جذبته من صفو الغذاء
والنوم على البطن اجود من ذلك • لحصر الحراره في الجوف •
واما النوم على الظهر فردي • وقع في امراض رديه • وانفرد
لمالكا فيه فنقول • وينبغي في ان يجتنب النوم على الخوي •
فانه يبرد ويجفف • وذلك لان الحراره اذا لم تجد في الباطن
شيء تعمل فيه وهضمه عطفت على مادتها • وفعلت فيها
وحللتها فتتحلل بتحللها • وربما برد من وجه آخر • وهو عندما
يرد يصادف في الباطن مادة جامدة ساكنة • فتسكنها
وتصيرها الى بعض الاعضا • وقريب من ذلك التململ بين
سهر ونوم • وذلك لان النوم في حال السهر تنتشر في ظاهر
البدن • وفي حال النوم تنعكس الى الباطن فيجمع فيه ويقوى

على الغذاء ولزوم هضمه ثم يحصل السهر بعدها فتتغير في
فعلها عند حصول هاتين الحالتين ولذلك يحصل عقيبها
قراقر وقولنج وأما اختلافهم بحسب المزاج فالمحمود الياسبين
المزاج الواجب ان يكون نومهم في المعتدل لرطب ابدانهم
ويجففها ويجمع قواها ويمنعها من التبدد ومثل هؤلاء يجب
ان يكثروا النوم على الخوى والمبردين المرطوبين يجب ان
يكون نومهم اقل من المعتدل بل السهر انفع لهم من النوم لتنشر
الحراره في ظاهر البدن ومنعه اياها من الخمود والحمر يين
المرطوبين يجب ان يكون نومهم معتدلا خوفا من استيلاء الرطوبة
والحرارة ليست تضعيفه والمبردين اليابسين الواجب ان
يكون نومهم معتدلا ايضا واكثر قليلا لترطب ابدانهم ولا
تضعف حرارتهم وأما اختلافهم بحسب الاسنان والصبيان
لحاجتهم الى الكثرة النوم فانه يمنع انتشار الحراره وابعاثها في
ظاهر البدن ولونها المحتاج الى مثله في هذا السن لاجل
نمو الاعضا وتمديدها واختلاف عوض ما تحلل منها ولاجادة
الهضم لذلك واما الشبان فانهم لما كانت موادهم حاده
متحركه والنوم يهديها ويسكنها صاروا محتاجين اليه حاجة
شديدة ولان مسامهم متفتحة ايضا واما الكهول فان النوم
من انفع شيء لهم لانه يريح قواهم ويجمعها في الباطن ولذلك

المشايخ واما اختلافهم بحسب تحلل السخنه حاجته الى النوم
شديد بجمعه الحراره في باطن البدن ولموادة ايضا واما
المستحصف فحاجته الى اليقظه اشد من حاجته الى النوم
لنشرها الحراره في ظاهر البدن وتفتحها المسام وتحليلها للمواد واما
اليقظه فلتبديد استحالها في حفظ الصحه لم يجر استقراءه ما ذكرنا والله اعلم

الفصل الثالث والعشرون

في حفظ الصحه بالرياضه

خروج ما بالقوه الى الفعل تارة يكون دفعة وهو المسمى بالآن
وتارة يكون بالتدريج وهو المسمى بالحركه فالحركه هي الحصول
والخروج من القوه الى الفعل يسيرا يسيرا او دفعة فان قيل
هذا التعريف فاسد وذلك لان الدفعه عباره عن الحصول
في الآن والآن ظرف الزمان وهو لا يعرف الا بالحركه لانه
مقدارها على ما ثبت في غير هذا الفن فينتهي تعريف
الدفعه الى الحركه فلو اخذنا الدفعه في تعريف الحركه لزم الدور
واجاب بعضهم عن هذا البحث فقال ان تصور الدفعه
في الدفعه اولى لاعانة الحس عليها فاما ان هذه الامور تحصل
بسبب الآن والزمان فبذلك هو المحتاج الى البرهان واذا
كان كذلك فمن الجايز ان تعرف الحركه بهذه الامور ثم تاخذ

الحركة فى تعريف الزمان والآن اللذان هما سببا هذه الامور
الاولية التصور • قال وينبغى الدور • واما وجه الحاجة الى
الحركة فنقول قد عرفت ان فى البدن حرارة عزيزية • وعرفت
ما هى • وهى الآلة الاولى لجميع القوى فى افعالها غير انها تكل
وتضعف لانفعالها عما تفعل فيه • فانها كما انها تفعل فيما
يرد على البدن • كذلك تنفعل عنه • فهى ايضا محتاجة الى ما يعيدها
ويميتها • هى تحلل الفضلات المتولدة عن الغذا الوارد على
البدن • فالمعدلها الغذا • والمبقى لها الحركة • وكذلك هى المحللة
والملطفة للفضلات • واما كيفية تنميتها • فقال قوم انها تاكله
فان الاجسام الصلبة متى طال زمان محاكتها لبزرت ما فيها
من الحرارة الى الخارج • وهذا امر مبنى على القول • قال
قوم انها متى اشتغلت لطفت المادة ورققت قواها وحللتها
واوجبت لها استحالة الى السخونة • وهذا الامر مبنى على
القول بالاستحالة • ثم ان الاطبا قسموا الحركة الى نوعين •
بدنية ونفسانية • فالبدنية هى المستعمل فيها اعضا البدن
وهى تنقسم من جهة كميتها الى ثلثة اقسام • كثيرة وقليلة
ومعتدلة • ومن جهة كيفيتها الى ثلثة اقسام • قوية وضعيفة
ومعتدلة • والفرق بين الكثيرة والقوية • ان الكثيرة هى التى
والقوية هى التى تسخن البدن باضعاف فى زمان قصير • وقد تزلت الثلثة

الماخوذه

الماخوذه من جهة الكيفية مع الثلثة الماخوذه من جهة الكمية
فيحصل من ذلك تسعة اقسام • ثم كل واحد منها ينقسم الى
الكلى والجزئى • فالاول مثل العدو والصراع • والثانى مثل
التصفيق وشط الراس • فتبلغ الاقسام الى ثمانية عشر قسما •
ثم كل منها تارة يتحرك فيها البدن بذاته وتارة بغيره فتبلغ
الاقسام الى ستة وثلثين قسما • مثال الكلى المتحرك فيه البدن
بذاته • العدو والصراع • وبغيره كحركة تراكب السفينة • والجزئى
بذاته كشط الراس • وبغيره كمن ياخذ بيد غيره ويحركها
وحدها • فهذه انواع الحركات البدنية • والمعتدل من هذه
هو المخصوص باسم الرياضة • وهى من افضل الامور المستعملة
فى حفظ الصحة • بعد مراعاة امور ثمانية • احدها مقدارها
والثانى وقت استعمالها • والثالث سن مستعملها • الرابع
غذاه المتقدم • والخامس سكنته • والسادس مزاجه • والسابع
الوقت الحاضر • والثامن حال الاعضا الماوُوده ان كانت
موجوده • اما مقدار استعمالها فيعرف من ثلثة امور • احدها
القوه • والثانى ما فى البدن من الفضل • والثالث العاده
اما القوه فمتى كانت قويه فالواجب ان يكون مقدارها
كثيرا • ومتى كانت ضعيفه • فالواجب ان يكون مقدارها
قليلا • واما الفضل فانه متى كان فى البدن متوفرا • فالواجب

ان تكون كثيره متى كان يسيرا • فالواجب ان تكون قليله •
واما العاده فان من الناس من اعتاد نوعا ما من الرياضه •
فهو اجود له من باقى انواع الرياضات • وان كانت كثيره
بالنسبه الى غيرها • او قليله بالنسبه الى اخرى • مثل هذا النوع
انفع لهذا الشخص من باقى انواع الرياضات • لان اعضاءه
قد الفتها • قال ابقراط فى ثانيه الفصول من اعتاد تعبا ما فهو
وان كان ضعيف البدن او شيخ • فهو احمل لذلك التعب
الذى اعتاده ممن لم يعتاده • وان كان قويا شابا فى اى وقت
تركها فيوخذ من ثلثة امور احدها حصول الدعه للبدن •
فانه متى حصل الواجب تركها • قال ابقراط فى ثانيه الفصول
كل حركه يتركها البدن • فراحته منها حين يبتدى باعياه •
فيمنعه من ان يحدث به اعيا • وثانيها من كون البدن
فانه مادام يزداد جوده • فهو بعد محتاج اليها • واما اذا اخذ
يتغيره عن هذه فينبغى ان يقطع • وثالثها حال الاعضا
فى انتفاخها فمادامت تنتفخ وتربو • وتاخذ فى زياده الحجم
فهو بعد محتاج اليها • واما اذا اخذت بتناقص • فالواجب
قطعها • واما وقت استعمالها فهو بعد انهضام الغذا المستعمل
بالامس • وقد ابتدات الطبيعه ترتاح الى غذاء اخر • وتعرف
هذا من لون البول • فانه ان كان ابيضا • فالغذا الكائن فى

العروق لم ينهضم بعد • وان كان قد تغير الى الصفره • فقد
انهضم فهذا هو وقت استعمالها • واما وقت تجنبها فلا ينبغى
ان يستعمل عند احتباس الطبع والبول • ولا عند ما يكون
البدن ممتلى ليلا تنصب الماده الى بعض الاعضا • ولا عند
امتلا المعده خوفا من اختلاط الغذا غير منهضم • ولا عند خلوها
وشدة الجوع خوفا من استيلا [illegible] قال ابقراط فى ثانيه ٧
الفصول • اذا كان بانسان جوع فلا ينبغى ان يتعب • ولا
عقيب الحمام والجماع والفصد والاسهال خوفا من اجتماع
واما مراعاتها بحسب الاسنان • فالصبيان لحاجتهم
الى التربيه • ولد الى الطويله لقلة حاجتهم الى التحليل
لغريزه رطوباتهم • بل حاجتهم الى الضعيفه • الى القصيره
لقلة رطوباتهم الفضليه والطافيتها • واما الشبان فاوفق
انواع الرياضه لهم التربيه • اما الضعيفه والقصيره فاستعمال
عنها ظاهر • لاحتمالهم ما هو اقوى لكثره الفضلات فى ابدانهم
واما الطويله فلان فضلاتهم لطيفه تتحلل فى زمان يسير
واما الكهول فالطويله اوفق لهم من غيرها • اما الضعيفه
والقصيره • فلا حاجة لهم بها لكثرة فضلاتهم • واما التربيه
فلان فضلاتهم كثيره غليظه • فلم يقدروا هم على تحليلها
فى الزمان اليسير بل ربما حللت اللطيف • وابقت الكثيف

واما الطويله فانها تحلل الجميع لطول زمان تاثيرها • واما
المشايخ • فاوفق انواع الرياضه لهم القصيره • اما الطويله
والقويه • فلان قواهم ضعيفه • واما الضعيفه فلا تقوى على
تحليل فضلاتهم لقصر مدتها • واما مراعاتها بحسب الغذا المتقدم
فانه متى كان لطيفا الواجب ان تستعمل القصيره او الضعيفه
ومتى كان غليظا الواجب ان تستعمل الطويله او القويه • واما
مراعاتها بحسب السحنه • فالسخنه المتخلخل اوفق انواع
الرياضه لها الضعيفه او القصيره • لسهوله تحلل ماده • واما
الامزجه • فالحاره واليابسه القصيره • او الضعيفه اوفق لهم
والباردة والرطبه القويه او الطويله اوفق لهم • واما الوقت
الحاضر • فالصيف اوفق انواع الرياضه المستعمل فيه القصيره
او الضعيفه • والشتا القويه • والربيع الطويله • والخريف
القصيره • واما مراعاة الاعضا المتحركه • فمتى كان في البدن
عضو ما ورفا الواجب ان يسكن في الحركه ليلا ينصب اليه
ماده تؤذيه • وتورمه • فالرياضه متى روعي فيها هذه الشروط
حفظت الصحه • وحللت المواد • وانعشت الحراره • وقويت
الهضم وجودته • وخصبت البدن • وحسنت لونه وسكنته
واغنت عن كثير من المداواه • قال جالينوس في كتابه في حفظ
الصحه • الرياضه افضل واكثر منفعه من الادويه المطهره •

والدوا

٧ والسمين المستحصف القويه او الطويله اوفق لهم لعسر تحلل مواده صح

والدوا المسهل • هو قال في كتابه في الغذا • من قدر على الرياضه
فلا حاجه به الى الاستقصا في التدبير • وقال ابقراط • الدوا
ينقي ويبكي • ويستفرغ الخلط الفاضل لما فيه من القوى السخيفه
واما الرياضه فانها تحلل الفضلات • وتقوى الحراره • وتنعشها •
وتصلب المفاصل • وتقوى الاوتار • ويدل على صحه كلام ابقراط
قوله اهل الباديه وسكان القرى • فانهم اكثر الناس استعمالا لكل
الادويه الرديه • ومع ذلك فهم اقل المراضا من سكان المدن
حتى ترفهوا في المآكل والمشارب • فهذا ما يتعلق بالرياضه البدنيه
واما الحركات النفسانيه • فاعلم ان القوى الحيوانيه تنقسم عند
الاطبا من جهة آثارها الى فاعله • وهي التي تفعل انبساط
القلب وانقباضه • ومنفعله • وهي التي يكون بها الغضب
والفزع والغم والهم والخجل • واعلم ان هذا الانفعال في
الحقيقه انما هو للروح لا للقوه لاستحاله ان يكون الشي الواحد
فاعلا وقابلا • غير ان بقي ههنا شي لا بد منه • وهو بيان اسناد
الاطبا هذه الامور الى القوى الحيوانيه باي وجه هو • فانهم لم
يحققوا هذا الامر • ولم يبينوا الحق فيه • فنقول اسنادهم هذه
الامور الى القوى المذكوره • اما ان يكون بمعنى انها فاعله لها
او بمعنى انها غايه لها • او بمعنى انها صوره لها • او بمعنى انها
ماده لها • لا جايز ان تكون فاعله لها • لان الفاعل لهذه

الامور القوى المدركه بالاجماع الطبى والفلسفى ولا جايز
ان تكون غائيه لها لان غائية هذه الامور اما الانتقام من
المودى او الاقتدار بالملذ او غير ذلك ولا جايز ان تكون
صوريه لها لان صورى هذه الامور هو غليان الدم والتجائه
الى خارج حاله مخصوصه فى الغضب وفى الفرح على حالة
اخرى وكذلك فى كل واحد من الانفعالات ولا جايز ان
يكون ماديه لها الى قابلية الاستحاله ان يكون الشى الواحد
فاعلا وقابلا على ما ثبت فى غير هذا الفن فلم يبق ههنا الا
يجب انتساب هذه الامور الى القوه الحيوانيه الى ان يقال
ان القوى الحيوانيه هى العله لضرورة هذه الارواح قابله
لهذه الانفعالات وذلك لانها المعده لقبول الحيوه وجميع
اثارها ولا شك ان هذه من اثار الحيوه فانها من الكيفيات
المختصه بذوات الانفس فهذا هو التحقيق فى هذا الباب
لكن لقايل ان يقول ههنا بختار احدهما كان هذه القوه
تعد الروح الحيوانى لهذه الانفعالات فكذلك هى تعد لامور
اخرى على مذهب الطبيب لقبول القوه النفسانيه
والكبد للقوه الطبيعيه واما على مذهب الفيلسوف فلصدور
افعالها فاقتصار الاطباء على انتساب هذه الامور الى القوه
الحيوانيه دون الامور الاخر ترجيح من غير مرجح وهو محال

وثانيهما

وثانيهما ان القوى الحيوانيه كما انها علة معده لها فكذلك القوه
النفسانيه علة فاعلة لها فليس انتسابها الى القوه الحيوانيه اولى
من انتسابها الى القوه النفسانيه فتخصيصها بالقوه الحيوانيه
دون النفسانيه ترجيح من غير مرجح وهو محال فنقول الجواب
عن الامور المذكوره انما نسبت الى القوه الحيوانيه دون الامور
الاخر لان القوه الحيوانيه لا يحتاج فى علتها لقابليه الارواح
لهذه الامور الى الانتقال الى عضو اخر بخلاف تلك فان كون
القوه الحيوانيه علة لصدورها موقوف على ورودها الى عضو
اخر فان صدور القوى النفسانيه والطبيعيه موقوف على ورودها
الى الدماغ والكبد على مذهب الطبيب وصدور افعالها عنهما
موقوف على ورودها الى العضوين المذكورين على مذهب
الحكيم والجواب عن الثانى انا نقول انما نسبت الامور المذكوره
الى القوه الحيوانيه ولم تنتسب الى النفسانيه لان القوه الحيوانيه
هى المعده للحيوه ولاثارها وهذه من اثار الحيوه بخلاف
القوه النفسانيه فانها انما تحصل بعد القوه المذكوره فلذلك
نسبت الامور المذكوره الى القوه الحيوانيه ولم تنتسب الى غيرها
فاذا عرفت هذا فنقول حركات الروح فى هذه الامور المذكوره
اما الى خارج او الى داخل وخارج معا والاول والثانى اما ان
يكونا دفعة او قليلا قليلا وههنا اقسام ستة الغضب والفرح

والفزع والغم والهم والخجل فالغضب كيفيه نفسانيه يهيجها
حركه الروح والحراره الغريزيه الى ظاهر البدن دفعه مع فوران
اما حركتها الى خارج البدن فلاجل انتقام من الموذى واما
دفعه فخوفا من الفوت واما مع فوران فطلبا للغلبه والفزع
كيفيه نفسانيه تتبعها حركه الروح والحراره الغريزيه الى خارج
البدن قليلا قليلا اما الى خارج البدن فلانجذاب المكدد
واما قليلا فلاجل التلذذ والغم كيفيه نفسانيه يتبعها حركه
الروح والحراره الغريزيه الى داخل البدن قليلا قليلا فاما
حركتها الى داخل البدن فخوفا من الموذى واما قليلا قليلا
فلازمايتوقع من الموذى قد وقع ولم يخاف حصوله بعد
والهم كيفيه نفسانيه تتبعها حركه الروح والحراره الغريزيه
الى داخل البدن وخارجه معا وذلك لانه يتوقع فيه اما خير
يقع او سوء منتظر فهو مركب من خوف ورجا فايهما غلب على
الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير تحركت الى خارج
البدن وان غلب السوء المنتظر تحركت الى داخل البدن ولما
كان حاله كذلك قيل انه جهاد فكرى والخجل كيفيه نفسانيه
تتبعها حركة الروح والحراره الغريزيه الى داخل البدن وخارجه
معا وذلك لصدور امر قبيح فيعرض منه خجل وتنقبض الحراره
الى داخل البدن ويعترى صاحبه مايعترى صاحب الغم من

للروح

الروح والحراره بحيث انه لا يقدر على مخاطبة من هو اعلا
منه ويصفر اللون ثم ان التفكر تنبه النفس وتنجرها على
ان الامر الصادر مما لا خوف منه فتعود الحراره والروح الى
خارج البدن ويحمر اللون اكثر مما كان لاستصحابها اكثر مما
كان فى باطن البدن من الدم والروح ولهذا يفارق الغم
فهذا تعريف العوارض المذكوره وقد بقى ههنا بحوث لايليق
ذكرها بهذا الكتاب استقصينا ذكرها فى شرحنا لكليات القانون
واما كيفيه استعمالها فى حفظ الصحه فالغضب موافق للمبرودين
والمرطوبين والصبيان مما يحدث من انتشار الحراره وتوسيع
المجارى والادويه وتحليل الفضلات لكن بشرط ان لا يكون
مفرطا واما الفرح فانه نافع فى جميع الاسنان ولجميع الامزجه
وفى جميع الاوقات بشرط ان يكون معتدلا ايضا واما الغم
فانه نافع لمن غلب عليه المرار الاصفر ومن كان كثير الغضب
واما الخجل والهم والفزع فلا ينتفع بهم نفعا يعتد به والله اعلم

الفصل الرابع والعشرون

فى حفظ الصحه بالحمام

خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع فضاؤه وعذب ماؤه وصفى
هواؤه وكثر ضياؤه وحسنت جلساؤه واوقد بحطب

لاحدة فيه ولا له دخانيه وقدر ذلك بقدر مزاج من اراد
وروده • ثم الحمام ينقسم الى رطب • وهو المستعمل فيه الاستحمام
دون التعريق • والى يابس • وهو المستعمل فيه التعريق دون
الاستحمام • وذلك لان الحمام جامع من قوى الماء والنار على
الوجه الممكن • فهواه مسخن محلل • وماوه مرطب مرخ • و
ينقسم من جهة بيوته الى ثلثة اقسام • البيت الاول • والثاني
والثالث • فالاول مبرد مرطب • والثاني مسخن مجفف •
فهذه من جهة هواه وماءه وبيوته • ثم نقول ينبغي لمن اراد
حفظ صحته • ان يجعل دخوله بالتدريج • وكذلك استعمال
ماءه • وان يكون استعماله بعد الرياضه • لتحلل ما عجزت
عن تحليله • وقبل استعمال الغذا لينبه الشهوه • بالرياضه
الحاره العزيزيه • وتحليله الفضلات • ثم يجعل المكث فيه
بحسب السخنات والامزجه • واوقات السنه • والغذا
المتقدم • واما الكائن بحسب السخنات • فالسخيف السخنه
يجب ان لا يطيل المكث فيه • خوفا من افراط التحليل • وان
يجعل مقامه في الاوقات الحاره في البيت الاول • والبارده
في البيت الثاني • ومع ذلك يجب ان يكون حاميه رطبا
لا يابسا • وان يستعمل ذلك الاسترداد ببعض الادهان
الرطبه • وان يستعمل قبل دخول الحمام شيا لطيفا يشغل

٧ مسخن مرطب والثالث صح

به معدته ليلا ينصب اليها خلطا حادا • وذلك مثل ان
يمص زمانا مرا • او يستعمل شراب حماض وتفاح • ثم يجعل
مكثه فيه بمقدار ما يحس بالراحه • ثم يفارقه • قبل ان يبتدي به
الكرب وتوابع النفس • فانه متى استعمل على هذه الصوره
حصل له منافعه وخلص من مضاره • والمتخصف
يجب ان يكون مقامه فيه اكثر من مقام المتخلخل • واب
يكون ميله الى اليبوسه • اكثر من ميله الى الرطوبه • وفي ادوقات
الباردة البيت الثالث • وفي الحاره البيت الثاني • وان
يستعمل قبله ذلك الاستعداد • واما اختلافه بحسب
الامزجه • فالحاره اليابسه يجب ان يجعل مقامهم في
الاوقات الحاره البيت الاول • وفي الباردة في البيت الثاني
ومع ذلك يطيل المكث فيه • وان يستعمل معه ذلك الاسترداد
ويكثر من رش الماء البارد حولهم • ومن الادهان الطيبه
اما الادهان فكدهن البنفسج • والليوفر • والورد • والشاهسفرم
والخيار المدقوق • ممزوجا عليه ماء الورد من اوفق الاشيا
لهم • وان يجعل قعودهم في الحمام في الابزن • ثم عند خروجه
منه • يجعل ملابسه في الشتا الابريسم • وفي زمان الصيف
الكتان • ويكون فيه زمانا في المشلح • ثم يتدرج في المشي
ثم يستعمل غذاء رطبا • كمراق الدجاج المسمنه • ولحم الجدي

الرضع • والخلان المسمنه • ثم يستعمل النوم على الشرط المذكور • ثم بعد نومه واعتذار الطعام عن معدته • يستعمل اقداحا من الشراب الريحانى • والبارده اليابسه بالغه فى ترطيب ابدانهم وتسخينها • وذلك بان يمكثوا فى ابزن ماءه اسخن من المعتدل زمانا ما • ثم عرقهم بعد ذلك تعريقا يسيرا • واجعل مقامهم فى البيت الثانى فى الاوقات البارده • وفى الثانى فى الاوقات الحاره • من غير ان يطيلوا المكث فيه ثم اعطيهم بعد خروجهم من الحمام الامراق الرسمه • والبارده الرطبه الثانى فى الاوقات الحاره • والثالث فى الاوقات البارده • مع اطالة المكث فيه • واستعمل فيه قبل دخولهم الحمام • ذلك الاستعداد • واجعل تعريقهم فى الحمام اكثر من استحمامهم • فى الحاره الرطبه عداهم فى ذلك • واما اختلافهم بحسب اوقات السنه ففى زمان الصيف الواجب ان يكون الاستحمام اكثر من التعريق • وان يكون مقام المستحم فى البيت الاول ان كان محرورا • وفى الثانى ان كان مبرودا • ويجعل لبس الثياب خارج الحمام بعد انقطاع العرق • ولبس الثياب كما يصفه معطره عباء الورد للمحرورين • وابريسم للمبرودين • وفى زمان الشتاء فى البيت الثالث للمبرودين • وفى الثانى للمحرورين • ويجعل لبس الثياب داخل الحمام • ويوقد الراس فيه من الهوا

البارد • واجعلها ذات دثر • ودثر البدن فيه بعد خروجه من الحمام • وفى زمان الربيع والخريف يكون معتدلا • واما اختلافه بحسب الغذا المتقدم • فانه متى كان غليظا • الواجب ابطيل المكث فيه لتقليل ما يبقى من فضلاته • ومتى كان لطيفا الواجب ان لا يطيل المكث فيه خوفا من افراط التقليل • ومع ذلك لا ينبغى ان يعجل دخوله الى الحمام عند استعماله ليلا يغفد غير منهضم • فتنسد العروق والمجارى • وتملا الدماغ ابخره • اللهم الا ان يكون المستحم متناولا السكنجبين • فانه من الواجب ان يطعم شيئا لطيفا على ما ذكرنا • وكذلك يجب على المخوف من استيلا الخفقان • فان وقع خطا فى ذلك فلا يكون على الامتلا اجود منه على الخلا • والوقت الموافق له عند انحدار الغذا عن المعدة واخذه الحاجة الكبد • ومع ذلك ينبغى ان يتجنب استعمال الغذا فى الحمام خوفا الى الكبد جهة الاعضا غير منهضم • وحدوث سدد فى المجارى والمنافذ • والمجاعة فيه خوفا من افراط التقليل • وقود النار فيه لئلا يحتد المزاج بسبب تسخين الهوا البارد على القلب • والنوم فيه خوفا من ذلك وشرب الشراب فيه • وصب الماء البارد فيه على البدن خوفا من وداه على البدن ولغود قوته على الخار الغريزى • واحماه اياه • والرياضه بعده خوفا من فرط التقليل • والصوم بعده

والجماع والغضب كذلك • واما التدليك في الحمام • فالواجب
ان يكون قبل التغسيل • وذلك لان المغتسل ان كان محموما
فالواجب ان تفتح مسامه لتخلل الابخره الحاره من بدنه • و
ان كان مبرودا • تخوفا من اندفاع المادة الى سطح البدن وزيادتها
للسدد • واستعمال الغذا بعد الحمام • فالواجب ان يستعمل
قبله النوم • لتستريح القوى • ويجتمع الحار الغريزى في الباطن
وترجع رطوبات البدن • ثم يستعمل الغذا • قال صاحب
الكامل • وايضا فان البدن قد استفاد حراره غريبه في
الحمام • فاذا استعمل الغذا بعده يجرا الى كيفيه رديه • وههنا
امر اخر • وهو انه ربما انصب الى المعده خلط في الحمام
او شرب ماكثير • فاذا استعمل الغذا بعده خالط ذلك • و
استحال الى نوع ردى • فهذه الشروط التي يجب ان تراعى
في الحمام • ومتى استعمل على هذه الصوره حلل الفضلات
وقام مقام الرياضه في تحليل ما يراد تحليله • وتفتيح المسام
وانعاش الحراره • وتخصيب البدن ويرقق البشره وينعمها
ويزيل صنوف الدعيا • ويبسط الاعصاب في جميع البدن
للاغتذا • ويشرح الصدر • ويزيل الهموم والغموم • واما
الاستحمام بالماء البارد • فان كان عندنا جمع الحار الغريزى
في البدن • وكثف المسام • وقوى القوى • وصلب الاعضا

غيرانه يختلف باختلاف السخنات • فمن يمنه لحمى الواجب
ان يستعمله عند حاجته اليه • لاسيما في الاوقات الحاره • ومتى
كان ممنه شيخي الواجب ان يجتنبه • وكذلك يجتنبه متخلخل
السخنه خوفا من تبريده المرده الى قعر البدن • ويجتنبه قصيف
البدن لما ذكرنا • ويختلف باختلاف الاسنان ايضا • و
باختلاف اوقات السنه • فانه للشبان انفع منه للشايخ
والكهول والصبيان • اما الاول فلضعف الحراره فيها • واما
الثاني فلحاجه الى انتشار الحراره في باطن البدن وظاهره
لاجل هذه الاعضاء وتقويتها اياها • واما بحسب اوقات السنه
فالواجب ان يجتنبه في الشتا والخريف • ويستعمل في الصيف والربيع • والله اعلم

الفصل الخامس والعشرون

في حفظ الصحه بالدلك

الدلك ينقسم قسمين دلك الاستعداد • وهو يعد المادة للتحليل
وهذا يستعمل قبل الرياضه • ودلك الاسترداد وهو المانع
للرطوبه من التحلل • وهذا هو المستعمل بعد الرياضه • ثم
الاستعدادى ينقسم الى خشن واملس • فالخشن هو الذى
معه خرق خشنه • والاملس هو المستعمل منه بالايادى لا غير
فالدلك الاستعدادى يقوم مقام الرياضه في ترقيق المادة

وتفتيح المسام • وتحليل الفضلات • وانهاض القوه والحراره الغريزيه • وتحمر اللون • لكنه يختلف باختلاف فى نفسه • و باختلاف السخنات • وباختلاف الفصول • وباختلاف الماده • و باختلاف الاسنان • وباختلاف الاعضا المأوفه • وباختلاف القوم • اما اختلافه فى نفسه • فمنه القوى والضعيف والمعتدل • ومنه الكثير والقليل والمعتدل • وهذه متى تركبت حصل منها تسعه تراكيب • قوى كثير • وقوى قليل • وقوى معتدل • ضعيف كثير • ضعيف قليل • ضعيف معتدل • معتدل كثير • معتدل قليل • معتدل معتدل • فالقوى هو المستعمل بقوه مع قصر الزمان • ومثل هذا تسخينه اكثر من تحليله • والضعيف هو المستعمل بضده مع قصر الزمان • ومثل هذا تسخينه وتحليله قليلان • والمعتدل هو ما اعتدل بين ذلك • والكثير هو ما استعمل بضده فى زمان طويل • ومثل هذا تحليله اكثر من تسخينه • والقليل هو ذلك بعينه مع قصر الزمان • ومثل هذا تحليله وتسخينه اقل من الاول • والمعتدل ما اعتدل بين ذلك • واما اختلافه بحسب السخنات • فالمتخلخل السخنه او فى انواع الدلك الاسترخائى لان احتاج اليه • الضعيف او القليل • وان لم يكن محتاج اليه • فذلك الاسترخاء ببعض الادهان المرطبه • كدهن البنفسج

ودهن القرع

او دهن القرع • او دهن حبه • او دهن الوز الحار • والمستحصف السخنه من انواع الاسترخائى القوى او الطويل • ومثل صاحب هذه السخنه قليلا يحتاج الى ذلك الاسترخاء والتصيف ليس له حاجه البته الى الدلك الاسترخائى • بل حاجته شديده الى الاسترخائى • والسمين ان كان سمنه لحمى • فالقوى من الاسترخائى موافق له لاحتمال قوته له • ولان فضلاته قليله • وان كان سمنه شحمى فالطويل من الاسترخائى موافق له • فان مثل صاحب السخنه فضلاته كثيره • وهى مع ذلك غليظه لا تقدر الضعيف والقصير على تحليلها • ولضعف قوته لا يقدر على استعمال القوى • فلذلك كان الطويل موافقا له • واما اختلافه بحسب الفصول • فالشتا لما كانت القوى فيه متوفره • والحراره الغريزيه فيه • فى ظاهر البدن ضعيفه • والفضل فيه كثيره • والغذا المستعمل فيه غليظ • والحركات قليله • كانت الحاجه فيه داعيه الى استعمال الدلك الاسترخائى والقوى حاجته نافعه جدا فى هذا الوقت لتوفر القوه • لكثره الفضول • واما الصيف فان المسام لما كانت فيه متخلخله والقوه ضعيفه • والتحليل متوفر • لم يكن لنا حاجه فيه لاستعمال الدلك الاسترخائى • بل الى الاسترخائى ببعض الادهان المذكوره • واما الربيع فان المسام فيه متخلخله لكثره اقلا فى

الصيف والمواد فيه تاريه كثيره الحجم اكثر مما في الشتا والقوى فيه اضعف ما هي في الشتا لانغماره بالماده فلذلك كانت حاجته الى الطويل اسس من حاجته الى باقي انواعه واما الخريف فانه لما كان تحليل الصيف قد تقدم في تحلل المسام وضعف القوه قد سبق كان من الواجب استعمال الدلك الاستردادى ببعض الادهان المذكوره المختلف على البدن عوض ما تحلل ونقص منه من الرطوبات غير انه لما كان المسام فيه قد تكاثفت بسبب البرد كانت الحاجه اليه داعيه الى الدلك الاستردادى والذى يجب ان يستعمل منه في هذا الفصل القصير او الضعيف واما اختلافه بحسب الماده فقارة تنظر في قوامها وتارة تنظر في مقدارها وتارة في الازدواج اما قوامها فمتى كان لطيفا الواجب استعمال القصير او الضعيف ومتى كانت غليظه الواجب استعمال الطويل فانها تغلظها القوى يحلل لطيفها ويفني كثيفها والقصير لا يفي بذلك ولا يؤدى المعتدل فلم تالف لها ولا يوافقها الا الطويل واما مقدارها فمتى كانت قليله فاستعمال القليل او الضعيف نافع جدا فيها ومتى كانت كثيره فالقوى او الكثير نافع لها واما ازدواجها فمتى كانت كثيره غليظه فالقوى الطويل نافع ومتى كانت لطيفه كثيره فالقوى القصير او هو والمعتدل نافع ايضا وعليك بباقي التقاسيم

واما

واما اختلافه باختلاف الاسنان فالصبى لحاجته لمزيد الاستعدادى لا الى الطويل ولا الى القوى سواء كانا خشنان او ليّنان ممن يحتاج الى تحليل الماده المحتاج اليها في النشو بل الى الضعيف او القصير والمعتدل منها واما الاستردادى فلا حاجه بهم اليه البته خوفا من زياده ترطيبهم ودقوعهم في العفن واما الشبان فالاستردادى نافع لهم ترطب امزجتهم ويكثف مسامهم ويلبهم ازواط التحليل واما الكهول فالطويل نافع لهم والمشايخ القصير او الضعيف نافع لهم واما اختلافه بحسب الاعضاء المأفوفه فمتى كان في البدن عضو ضعيف الواجب مراعاته في الدلك في نفسه ومراعاة ما يجاوره واما اختلافه بحسب القوه فالقوه متى كانت قويه فاستعمال القوى او الطويل واجب ومتى كانت ضعيفه فبالعكس فالدلك يختلف بحسب الامور المذكوره فمتى روعي فيه ذلك حفظ الصحه وابقاها وخلل ما هو محتاج الى التحلل وكثف ما هو محتاج الى التكثيف وصلب ما هو محتاج الى التصلب ولين ما هو محتاج الى التليين واما دلك الاستردادى فقد اشرنا اليه وهو المستعمل بعد الرياضه ببعض الادهان المرطبه فانها بلزوجتها تسد المسام فيمنع المتحلل منها من الخروج وترطب بطبعها مثل هذا الدلك يرطب البدن ويخصبه ويرقق بشرته ويلين قوامها واما المحتاج اليه معلوم مما ذكرنا وهم النعما والبابسين المزاج والمتخلخلين السحنه والله اعلم

الفصل السادس والعشرون

في حفظ الصحة بالجماع

الجماع يستفرغ ماده كثيره الروح والحار الغريزي ولذلك صار يعقبه ضعفا ظاهرا ويحتاج فرط في استعماله استيلاء الهرم و ذبول الاعضا وتحلل البدن وضعف القوى ولما كان حاله كذلك وجب على من اراد حفظ صحته مراعاة وقته ومقداره اما وقته فالواجب ان يكون عقيب كمال الهضم الاول والشروع في الثاني فان صادف هذا اول الليل كان جيدا لما يعقبه من اجتماع الحار الغريزي في الباطن وراحة القوى وايضا فانه جيد من وجه اخر وهو من جهة التوليد لما يعقبه من استقرار المني في الرحم بخلاف جماع اخر الليل فانه يعقبه الحركه واليقظه وهما يمنعان المني من الاستقرار في الرحم فالحاصل انه متى اريد التلذذ دون التناسل فليكن اخر الليل وان اريد التناسل والتلذذ فليكن اول الليل ولنبسط القول في هذه المسالم فنقول اختلف الاطبا في جماع اول الليل واخره في ايهما اجود فقال قوم الكاين اول الليل اجود لانه يعقبه النوم والسكون وذلك مما يجمع الحراره في الباطن ويوفر القوه ومنهم من قال بل الكاين اخر الليل قال وذلك لان القصد عنه تحليل الفضلات وانفصالها عن البدن وذلك

انه متى

انه متى كان اخر الليل اعقبه اليقظه والحركه فان كان بدنه نقيا فاستعماله اول الليل اجود وان لم يكن نقيا فاخر الليل اجود لاجل الحركه واليقظه الكاينات بعده فيفعلان ما ذكرنا ويعود المرض فقول ومما ذكرنا الواجب ان يكون استعماله على شوق عن شهوة صادقة لا عن تخيل صوره حسنه او عن دغدغه احكمه ويجتنب عقيب حركه خوفا من افراط التحليل والغضب خوفا من اشتداد المزاج والقصد خوفا من افراط الاستفراغ وعلى خلاء المعده لما ذكرنا وامتلايها من الغذا خوفا من فساد الغذا غير منهضم وعند ما يكون الفضلات الرازيه الى المعيتين ولا عند ما يكون في البدن اخلاط غفنه خوفا من تحركها ولا عند ما يكون هناك تخم خوفا من فساد مادتها وهي رديه الى جهة الاعضا ولا في الحر الشديد ليلا يفرط التحليل ولا في البرد الشديد ليلا يضعف الحار الغريزي واما مقداره فالواجب ان يكون في الليله مره واحده او في الليلتين ثلاث مرات ويجب ان يراعى في المقدار السن والسخنه واحتمال القوه والفصل والبلد اما السن فالصحيح الصواب ان يقلل منه خوفا من فرط التحليل لما ده محتاج اليها لاجل نمو الاعضا وتجميل الهرم واما الشباب فالواجب ان يكون استعماله له باعتدال لان الشيخ والكهل يقللان منه خوفا

من ضعف قويتها وفرط التقليل فى ابدانها • واما السحنة فللمتخلخل
الواجب ان يقلل منه حوفاً من فرط التقليل • والمستحصف
الواجب ان يكون استعماله لذا كثر منه • وفى كان سمنه شحمى
الواجب ان يقلل منه • واللحمى يستكثر منه • واما اعتبار القوه
فحى كان فيها احتمال فالواجب ان يكون فوق المعتدل •
وحى كانت ضعيفه الواجب ان يكون دون المعتدل •
وحى كانت معتدله فمعتدل • واما الفصل فقد مضى فيه فى البلد
حال حال الفصل • فالجماع متى استعمل بالمقدار الذى يجب
وفى الوقت الذى يجب • وروعى فيه الشروط المذكوره اراح
النفس • وبسط الامل • وازال الحرف المحموم • والغور • وسكن
الغضب • وقوى الفكر • ونفع من جميع الامراض السوداويه •
وانعش الحراره الغريزيه • وحمل المواد • واقام مقام الرياضه
فى ذلك • وربما منع انصباب ماده الى العضا الضعيفه
واما اذا ترك بالكليه لاسيما لمن هو معتاد لاستعماله تتعاجل
رديه • وربما استحال الى كيفيه رديه • ويجر الى الدماغ ابخره
رديه • وخيل خيالات فاسده • واما الافراط فى استعماله فانه
يهزك الاعضا • ويضعف القوه والبصر • ويسرع بالشيب
ويحدث الرعشه والفالج • ويرخى الظهر والكلى • يجيء الحراره
الى تسفل البدن • واما اشكال النكاح • فاراده ان يخلو الراه

للرجل

للرجل فانه يقرح القضيب • ويوقع فى امراض رديه • ويقرب
من هذا فى الرداءه حبس المنى عند خروجه ايضا علم •

الفصل الثانى والعشرون

فى حفظ الصحه بالاستفراغ

الغذا عند وروده الى الاعضا ليس هو شيئا واحدا من جميع الوجوه •
والذى يولد عن الدم من باقى الاخلاط • والخارج من البدن
فضلوته المعروفه • فهو عند مايرد عليها تغتذى باجود ما فيه • وهو
ما يناسبها • ثم تدفع ما لا يناسبها • فان كان مقداره يسيرا وقوامه
لطيفا • والقوه قويه • وصاحبه كثير الرياضه تخلل خروجه عن
البدن • وسلم من نكايته • وان تخلف بعضها او اكثرها اجتمع
على مر الايام شيئا فشيئا • فان ما فى دفعه اكثر منه • ومن كان سمنه
شحمى • الواجب ان يقلل منه • واللحمى يستكثر منه • واما اختبار القوه
فحى كان فيها احتمال الواجب ان يكون فوق المعتدل • وحى كانت
ضعيفه الواجب ان يكون دون المعتدل • وحى كانت معتدله
فمعتدل • فاذا اجتمع تقليله اصلاح الغذا المستعمل • وان لم يندفع فى
ذلك • احتاجت الطبيعه الى ما يعينها على دفعه واخراجه عن
البدن • وذلك هو الدوا المسهل • فهذا هو وجه الحاجه
الى استعماله غير انه نوعان ضرورى • واختيارى • اما

اما الضروري فيراعى فيه شروط خمسه احدها في استعماله
والثاني مقدار الماده والثالث احتمال القوه والرابع نوع
الماده والخامس جهة ميلها فهذه الشروط الضروريه التي
يجب ان تراعى في الاسهال الضروري وان كان لا ينبغي
ان تهمل في الاختياري على ما ستعرفه اما وقت استعماله
فهو بعد ظهور النضج التام خوفا من استفراغ لطيف الماده
وبقا كثيفها قال المسيحي في طبيعيات الشفا النضج هذا حاله
من الحراره الغريزيه للجسم ذي الرطوبه الموافقه الغايه
المقصوده وقال ابو سهل المسيحي النضج عباره عن تيل
القوه المعبره على مادة المرض واعدادها على قدر ما يمكن القوه
الدافعه دفعها ومنهم من قال النضج هو تهيي الماده للاندفاع
وذلك بترقيقها ان كانت غليظه وتغليظها ان كانت رقيقه
او تلطيفها ان كانت لزجه وهذه تعريفات متقاربه قال
محمد بن ذكريا الرازي النضج هو عباره عن ترقيق الماده
ولنبسط الكلام في هذه المساله فنقول ذهب محمد بن ذكريا
الرازي الى ان استعمال المسهل واجب متى وجدت الحاجه
وان لم يظهر النضج قال ويدل على صحة هذا العقل والنقل
اما العقل فان الطبيب خادم للطبيعه فمتى كانت ضعيفه
قواها وان كان هناك موذي قابله بما يليق عاديته

ولا شك

ولا شك انها بعد نضج الماده وتهييها للاندفاع ليس لها حاجه
الى معونه في هذا الوقت والمسهل ضار جدا في هذا الوقت
لانه يهيك القوه ويؤذيها بما فيه من السميه واما قبل حصوله
فانها محتاجه اليه في تجنيف الماده وتقليلها حتى تكون مشتركه
عليها قاهره اياها واما النقل فان الامام ابقراط يقول في
المقالة الثانيه من الفصول مادام المرض في ابتدايه فان رأيت ان
تحرك شيئا فحرك فاذا صار المرض ما خود الى منتهاه فينبغي
ان يستقر المريض ويسكن فهذا ما يراد منه الاستفراغ فيجب
في ابتدا المرض متى احتيج اليه وقال في اخر المقاله الاولى من
هذا الكتاب قد يتعالج في الامراض الحاده في البدن استعمال
الدوا المسهل في اولها وينبغي ان يفعل ذلك بعد ان يتقدم
فيدبر الامر على ما ينبغي قال وههنا قد جوز استعمال المسهل
في اول الامراض الحاده وفي الفصل الاول جوزه مطلقا فاذا
كان كذلك فلا ينبغي ان يؤخر المسهل عند الحاجه اليه ليس
في الحريقه والغب فقط بل وفي البلغميه والسوداويه اما
في الاوليين فلما قلنا ان النضج عباره عن ترقيق الماده
وماده هاتين الحماتيين رقيقه واما في الاخريين فلما
قلنا ان الحاجه الطبيعيه المعونه الطب قبل النضج اشد
من حاجتها اليه بعده وانظر الان فيما قاله هذا الفاضل

قوله ان النضج عباره عن ترقيق المادة نقول المادة متى كانت
رقيقة تشربت بالعضو وداخلت جوهره ومتى كانت كذلك
تعذر على الدواجب دفعها وعلى الطبيعة دفعها قال الشيخ الرئيس
فى الكتاب الرابع من القانون ويقول هذا الفاضل ما
نال القوارير فى الحميات الحاده فى ابتدائها لا تكون ذات رسوب
وكان على آلة ان يكون ذات رسوب لنضج مادتها لانها
رقيقة فانه يوافقنا على ان نضج القوارير يظهور الرسوب
فقدم الرسوب فى الابتداء ثم ظهور رقته دليل على ان المادة
كانت عديمة النضج ثم نضجت فالنضج حينئذ عباره
عن اعتدال قوام المادة لا عن ترقيقها قال وكان يجب
على هذا الفاضل ان يحسن الظن بالاقدمين لا سيما بمثل
ابقراط وجالينوس ويتامل كلامهما اذ فضل تامل واظن ان
هذا الرجل اتفقت له تجارب انجحت فى هذا الباب فركن
اليها وامثال هذه التجارب التى ليست على القوانين الصحيحه
لا ينبغى ان يوثق بها ويركن اليها وهذا اللازم جيد من
الشيخ الرئيس على هذا الفاضل واما قوله فى الوجه العقلى
ان الطبيعة حاجتها الى معونة الطبيب قبل نضج المادة واما
بعده فانها مستغنيه عنه وفيه نظر وذلك لانه ان اراد فى
الاول مطلق المعونه فغير مسلم فان من جمله استعمال

المسهل

المسهل وهو محل النزاع وان اراد به المعونه على نضج المادة
او تخفيفها بالمليينات فهو مسلم وكذلك بعد النضج ان اراد
بالغنا مطلقا فغير مسلم فانها محتاجه اليه فى ايراد ما يحدث
الخلط النضيج واخراجه عن البدن وان اراد به المعونه
على النضج فهو مسلم واما قوله انا متى استعملنا المسهل بعد
النضج امكننا القوم واذيناها بقول الدواء انما يفعل
هذا الفعل متى لم يراعى فيه شرطين احدهما مقداره و
الثانى مصلحاته وذلك لانه متى استعمل بالمقدار الذى يجب
واستعملنا معه المصلحات التى يجب استعمالها لم يعقبه
ضرر ولا اذيه للقوه بل ينعشها بتخفيفه المادة ودفعه
عنها واما قوله من الوجه العقلى فنقول المسهل يقال
على انواع على المسهل بالتليين مثل الترنجبين والشيرخشت
وعلى ما يسهل بالازلاق مثل الاجاص والسبستان وورد الخطمى
والخيارى وعلى ما يسهل بالعصر مثل الاهليلج وشراب
الورد المكرر وعلى ما يسهل بالحلا مثل البورق والملح وعلى
ما يسهل بقوه مسهله مثل المحموده والافثيمون والتربد
واذا كان كذلك فنقول ليس مراده بالمسهل ما فيه قوه
مسهله وكيف يكون هذا وقد منع من استعماله فى المقاله
الاولى من الكتاب المذكور حيث قال انما ينبغى ان يستعمل

الدوا والتحريك بعد ان ينضج المرض • فاما ما دام نيا وفي
اول المرض • فلا ينبغي ان يستعمل ذلك • الا ان يكون المرض
مهياجا • فهذا الصنف منه ينبغي استعمال المسهل في اي مادته
قوه مسهله قبل النضج • الا ان يكون المرض مهياجا • والمرض
المهياج • هو ما كانت مادته لطيفه حاده متحركه من عضو الى
عضو • شبيه بالحيوان اذا هاج • فانه لا يستقر في موضع
واحد • بل ينتقل من مكان الى مكان • ومثل هذه المادة
فالواجب استعجالها • اما من جهتها • فلانه ليس فيها مانع
في الجذب والدفع لقوتها • واما عن جواهر الاعضا لحركتها
واما من جهة الاعضا فخوفا من ان تنصب بين عضو
خسيس الى عضو رئيس او شريف • فلما كان حالها كذلك
اشار الاوحد ابقراط باستعجالها • وان لم تنضج • قال الرازي
مراد ابقراط ههنا بالامراض التي لا يجوز استعمال المسهل
فيها قبل النضج • ما كانت مادتها راسبه كالاورام • واما متى
كانت مشوشه في العروق • فلا يجب ان ينتظر فيها النضج
لان تلك غير مطيعه للدفع لرسوبها في العضو • وهذه مطيعه
لعدم رسوبها • نقول بسبب رسوب المادة وتمسكها بالعضو
امور ثلثة • احدها غلظ جوهرها • والثاني لزوجتها • والثالث
رقة قوامها • فتتشرب بالعضو • هذه الامور متى حصل بعضها

اواكثرها • سواء كانت المادة راسبة في العضو • او مشوشة في
تجاويف العروق • امتعصت في الجذب والدفع • وان انجذب
منها شيء فهو قليلها الذي كان يعيننا على نضج كثيفها • وقوله
في النقل الثاني عن ابقراط • نقول ان لفظه ليست عايدة
الى استعمال المسهل في مبادي المرض الحاد • بل هي عايدة الى الحدوث
المرض المحتاج فيه الى استعمال المسهل في ابتدايه • وهو المهياج
فان حدوثه نادرا • واما قوله بعد ان يتقدم ويدبر الامر على ما
ينبغي • معناه يجب على الطبيب عند استعمال المسهل في
المرض المهياج ان يدبره اي يضيف اليه مصلحات لتلين
عاديته • ويدفع مضرته بالاعضا • ويستعمل ما يردع المادة
ويسكنها ويسكن حركتها • ويبرد ويرطب • لتتكسر حدتها • فظهر
ان ما ذكرنا ان المختبي في هذه المسالة ما ذهب اليه الفاضل
ابقراط وشيعته • كجالينوس وغيره • من حذاق الاطبا • في انه
لا يجب استعمال المسهل قبل النضج خوفا مما ذكرنا • قال
الفاضل جالينوس في كتاب اغلوقن • واما الذين يستعملون
الادوية المسهلة في اول المرض • وبالجملة قبل منتهاه • فانهم
كثيرا ما يكون الربع واحدا • فيضربونها اربعين • وربما صار
اكثر مما كانت • وما سبب هذا الاستعمال المسهل قبل النضج
ولنتم كلامنا في هذه المسئلة بكيفية اسهال الادوية المسهلة

وان كان خارج عن غرضنا • فنقول اختلف الاطباء في ذلك
فقال قوم • ان الدوا عند مايرد على المعدة يخرج عنها فيصير
الى حيث الفضلة المراد استفراغها • ويجذبها الى نفسه • ثم
ان العضو يدفع الجميع عن نفسه الى الامعاء • وقال قوم ان
الدوا عند وروده الى المعدة يغسل فيه • ويخرج قويه الى الغسل
ثم ان قوته تفارقه • وينفذ الى الخلط المراد استفراغه • ويبقى
هو في المعدة • وقال قوم ان الجاذب والمجذوب مناسبه
فيجذب بالمناسبة التي بينهما • قال ولذلك متى لم يسهل
استفرغ اولى الخلط الذي يستفرغه • وذكر الشيخ الرئيس
في كليات القانون • ان هذا مذهب جالينوس • وقفت
على مقالة لجالينوس في اسهال الادوية المسهلة • وراينه ينقل
هذا المذهب عن بعض اليونان • ويخطيه في ذلك
وقال قوم ان الدوا من شانه ان يجذب الخلط المراد استفراغه
الى المعدة • كما يجذب حجر المغناطيس الحديد • وقال قوم ان
الدوا عند وروده الى المعدة • وخروج قوته الى الغسل
تم يسري هذا الطعم الى جميع ارواح البدن • من غير ان ينفصل
من الدواشي فيخرج الخلط المراد استفراغه • فهذه المذاهب
المذكورة في هذه المسئلة • ونتكلم في كل واحد واحد منها
فنقول اما الاول • فيدل على بطلان قوله وجوه خمسة

احدها ان العضو عند ما كان المادة فيه كان ضعيف
عن دفعها • ثم يرد الدوا عليه وقهره قوته بما فيه من السمية لاجل
جذب الخلط عنه • كيف يتصور انه يدفع الدوا والخلط عن
نفسه • ولو كان قادرا على دفع الخلط لاستغنى عن الدواء
واستراح من اذيته • وثانيها لو كان الامر على ما قيل • وهو ان
الدوا يخرج عن المعدة • كما ادركا طعمه في الحشا • ونحن نجد
من انفسنا خلاف هذا • فانا ندرك طعمه في الحشا الى اخر
الاسهال • وثالثها لو كان اسهال الدوا على ما قالوه لا
للزم ان يبطل فعل الدوا في اول مرة من اسهاله • وذلك
انه عند ما يخرج عن المعدة • ويأتي الى العضو المأووف
يجذب ما فيه من المادة • فان العضو يدفع الجميع عن نفسه
فيأتيا الى المعاء • ينفذا الى خارج • وحينئذ يلزم من هذا
بطلان فعله في اول مرة من اسهاله • والاستقراء يشهد
بفساد هذا • فانا نرى فعله يبقى بعد مرار من الاسهال
ورابعها ان الدوا عند ما يرد على المعدة • ثم يخرج عنها يحتاج
ان يتفسد ويتوزع في جميع عروق البدن ومجاريه • فان
الخلط المراد استخراجه • ليس هو في الاكثر موجود في عضو
واحد • بل هو في اكثرها او في كلها • فالحاصل انه يحتاج
ان يتوزع على عدد مواضع الخلط • فهذا نفسانه على هذه

الصوره لا يخلو اما ان تستولى الطبيعه عليه وتقهر قوته
لصغر جرمه او لا تستولى عليه فان كان الاول بطل فعله
فلم يبق اسهالا وان كان الثانى ضعف فعلم وانقهرت
قوته فى اول مره والامر بخلاف هذا فانا نرى فعله يستمر
على حالة واحده ساعات زمانيه ويستقصى جذب
الخلط للخامس ان الجاذبه لا يصير الى المجذوب فان حجر
المغناطيس لا يصير الى الحديد بل الحديد يصير اليه واذا كان
كذلك كيف يتصور خروج الدواء عن المعده الى حيث الخلط
المراد استفراغه وفيه قوه جاذبه له واما المذهب الثانى فنقول
لقايله ان القوه المسهله الموجوده فى الدواء لا يخلو اما ان تكون
جوهرا او عرضا فان كانت عرضا استحال الانتقال عليها
لما ثبت فى غير هذا الفن ان الانتقال على الاعراض بدون
محالها محال وان كانت جوهرا وهى صوريه فالانتقال
عليها محال لانها اما ان تكون علما او غير علم وعلى كلا
التقديرين يستحيل بقاء الدواء مع مفارقتها لاستحاله بقاء
المعلول مع عدم علته او حد علته واما المذهب الثالث
فقد ابطله جالينوس فى المقاله المذكوره وهو انه كان يلزم
من هذا انا متى استعملنا دواء يجذب خلطا من الاخلاط ان
يستفرغ جميع ما فى البدن من المواد فكذلك لانا ان استعملنا

دواء

دواء يسهل الصفرا ولم يسهلها ويقدر على اخراجها عن البدن
ثم استحال اليها على ما وجب كان مقدارها يموت ويتوفر فاذا
توفر مقدارها خالطت عليه الاخلاط ورققته وهيأت
للاندفاع فتدفعه القوه وكذلك الكلام اذا استعمل دواء يسهل
السوداء ولم يقدر على اسهالها فانه يستحيل اليها فيكثر مقدارها
فيخالط الرقيق ويغلظ قوامه ويعندل قوامها به وتهيأ
للجميع للدفع ولا شك ان هذا محال فانا فى بعض الاوقات
نستفرغ خلطا من غير ان نستفرغ غيره قال الشيخ فى
القانون ولو كان لجذب المناسبه للزم ان يجذب الذهب
للذهب والحديد للحديد واما ما قيل فى المذهب الرابع فنقول
لقايله هل ذلك الدفع بارسال قوته او بخروجه عن المعده
فان قال الاول فنقول قد بينا فساده وان قال الثانى
فنقول قد بينا فساده ايضا واما ما قيل فى المذهب الخامس
فانه وان كان قريبا الا انه غير ان التكليف المذكور لا يكفى فى
جذب الاخلاط ودفعها عن البدن والذى اراه فى هذه
المساله ان الدواء فيه جزء لطيف وجزء كثيف فاللطيف منه
ينفذ الى جميع البدن ويخرج الخلط المراد استفراغه والكثيف
يبقى فى المعده وهو الذى يدركه بالجشاء ثم ان فعله ضعف
بفعل المعده فيه وبما انفصل منه من جرمه فهذا ما رزقنا ان نذكره

فى هذه المسئله ولرجح الى ما كان فيه فنقول • واما مقدار الماده
فلا بد من اعتباره فى الاستفراغ • فانه من الواجب ان يقدر
الاستفراغ بقدرها • فمتى كانت كثيره • وجب تقويه الدواء
والتمكن من جذبها ودفعها عن البدن • ومتى كانت قليله لم يقدر
الواجب ان ينقص منه لئلا يهلك البدن • ويوذى القوه •
واما اعتبار القوه فان عليها المعول • والمراد فى المداواه فى
استعمال المسهلات والتقديه • فمتى كانت قويه استفرغنا
ما يحتاج اليه بدوه واحده • ومتى كانت ضعيفه جعلناه فى
دفعات • مع استعمال ما ينعش القوه • وينهضها فى اثنا الراحه •
واما اعتبار نوع الماده فلا بد منه • لانها هى المقصوده بالمداواه •
فمتى استفرغنا غيرها • لم يحصل به راحه • بل ربما اعقبه ضرر •
واما اعتبار مثل الماده • فالواجب ان يراعى فى الاستفراغ • فى
اختلاطها وانتزاعها من حيث هى مايله اليه اسهل من غيره •
مثال هذا • ان جذب الماده بالقى عند ميلانها الى فم المعده
اسهل من جذبها بالاسهال • وبهذا لا يخالف قولنا ان الاستفراغ
لقانون الجذب • فان الجذب ينبغى ان يكون من الجهه المخالفه
والاستفراغ من الجهه التى مالت اليها • هذا ما يتعلق بالاستفراغ
الضرورى • واما الاختيارى فيراعى فيه جميع الشروط المذكوره
تسعه شروط • احدها الوقت الحاضر • والثانى بقيه الماده

والثالث

والثالث الماده • والرابع الصناعه • والخامس هيئه بدن مستعمله
والسادس مزاجه • والسابع سنه • والثامن مخرج الماده • والتاسع
ما يعقبه من الاعراض • اما الوقت الحاضر • فانه لا ينبغى ان
يقدم على استعمال المسهل فى اى فصل كان • بل يتجنب الصيف
والشتا • اما الاول • فلوجوه اربعه • احدها لكثره التعلل
فتكون القوه فيه ضعيفه والمسهل يزيدها ضعفا • وثانيها
ان المواد فيه منجذبه الى ظاهر البدن • والدوا يجذبها الى باطنه
فيتحير الجذب • ويتعذر الاسهال • وربما اعقبه حاله رديه • وثالثها
ان المسهلات الحقيقيه حاره المزاج • والهوى فى هذا الفصل
حار • فعند استعماله ربما يعقبه سوء مزاج • ورابعها ان
الاخلاط فيه طالبه للاعالى • والدوا يجذبها الى اسفل • فيتحير
الجذب ويعقبه حاله رديه • واما الشتا فلان الاخلاط فيه
جامده غير مواتيه للاستفراغ • فاذا استعمل فيه المسهل جذب
لطيف الاخلاط • وابقى كثيفها • وربما انه لا يجذب شيئا لعدم
مواتاه الخلط للخروج والدفع • واما الربيع والخريف • فينبغى
ان يستعمل المسهل فيه متى دعت الحاجه اليه • ثم اختلفوا فى
ايهما اجود • فقال قوم استعماله فى الربيع اجود لاعتدال المزاج •
وقال قوم هو فى الخريف اجود • لانه يعقبه قوه الحراره فى الباطن
وتوزع القوه بسبب ميل هوايه الى البرد فيظهر ان الاستفراغ

فيهما متساويان فى الجوده • اما الربيع فلان البدن فيه مواد كثيره
بسبب حرارة الهوى • فاذا بودر الى اخراجها عن البدن سلم من
نكايتها وضررها • والهوى فى نفسه معتدل وكذلك الغذاء ايضا
موفره • واما الخريف فلان مواده قد رمدع بسبب حرارة الصيف
واحراقها لها • ثم انه يحبسها برده • ثم ياتى الشتا يرجع فيزيد فى
حبسها وفى هذا خطر عظيم • فاذا تقدم باستفراغها وتنقيتها عن
البدن سلم من نكايتها • ومع ذلك فالغذاء فيه اقوى مما هو فى
الصيف والهرف فيه اعدل • وهذا هو الحق فى هذا الباب •
واما مراعاة كيفيه الماده • فتارة ينظر فى نوعها • وتارة ينظر فى
مزاجها • اما نوعها فمتى كانت لطيفه الواجب ان يكون قويا •
واما مزاجها متى كانت لطيفه الواجب ان يكون ضعيفا •
ومتى كانت غليظه الواجب ان يكون قويا • واما مزاجها فمتى
كانت حاره الواجب تنقيص قوته • ومتى كانت باردة فبالعكس •
واما مراعاة العاده فهو امر لابد منه فانه لا ينبغى ان يقدم على
استعمال من ليس له عاده استعمال • فان دعت حاجة اليه •
فالواجب ان يستعمل اولا ضعيف القوه • ثم قويه مع توقى وحذر
واستعمال المصلحات • وايضا فمن الناس من اعتاد استعمال
الحبه ورن المطبوخ وبالعكس • واما الصناعه متى كانت
تقتضى التحلل والاستفراغ • كصناعة الحداده والصياغة فبالجمله

يجتمع

يجتمع فيها الى مباشرة النار • فلا ينبغى ان يقدم على الاستفراغ
فيها • فان دعت الحاجة اليه فليكن خفيفا • واما متى كانت
صناعته لا تقتضى التحلل • كصناعة القصاره • فلا يخاف من
استعمال المسهل فيها • واما مراعاة هيئة البدن • فمن الناس من
هو نحيف البدن • ومنهم من هو سمين • ومنهم من هو متخلل
السخنه • ومن الناس من يكون سمنه لحمى • ومنهم من سمنه
شحمى • فمن كان نحيف البدن • او متخلل السخنه • او سمنه
شحمى • فالواجب ان لا يقدم على استفراغه الا عند الضروره
العظيمه مع توقى وحذر • وما عدا هؤلاء • فالواجب
يستفرغ متى دعت الحاجة اليه • واما مراعاة المزاج فمن كان حار
المزاج الواجب ان ينقص من دوايه • ومن كان بارد المزاج
فبالعكس • ومتى كان معتدل فمعتدل • واما مراعاة السن
فمن كان سنه • سن الصبى يجب ان لا يقدم على اسهال بدنه
خوفا من استفراغ ماده محتاجا اليها فى النماء • واما خوف ما يتحلل
ومتى كان السن سن الشيخوخه او الكهوله • فالواجب تقليله
او تركه خوفا من ضعف القوه عن استفراغ ما هو محتاج اليه • واما
متى كانت السن سن الشباب • فالواجب ان يستعمل متى دعت
الحاجه اليه • مع اعتبار الشروط المذكوره • واما اعتباره بحسب
ما يعقبه من الاعراض • فمتى اعقبه خفه وراحه • فالواجب

ان لا يقطع ان يعطى شاربه ما يحركه ويزيد فى فعله وحتى قطع الدوا
حصول العطش على ما ذكرنا الا وحد ابتراعا فى رابع الفصول حيث
قال متى استعمل دوا الاستفراغ • ولم يعطش فليس يجب ان
يقطع عنه الاستفراغ • حتى يعطش • فمتى حصل العطش
فالواجب قطعه • اللهم الا ان يكون الدوا حارا • فان لم يكن
كذلك فهو النقا • وعند ذلك آمره بالتجشى لا سيما متى كان
الدوا صبرا • ليخرج ما تجشى منه فى خمل المعدة • ثم امره بالسكون
ثم اعطه شراب تفاح وليوفر او ورد وليوفر او سكر وماء
لسان الثور • واجعل مع الجميع بزر قطونا • وريحان ليعرى
الامعاء • وبيديها طوبا عوض بادهب عنها • ثم اعطه
الغذا • ولتكن امراق دسمه • واما ان اوفق الاسهال فامره
بالتجشى • فان لم ينقطع الاسهال • فاربط اعضاوه • واعصر
بعض الاشربه القابضه • فان لم ينقطع بذلك • وخفت
سقوط القوه • فادخل العليل الحمام • واعظم امراقا لتاريخ
عجب الرمان • او بما الحصرم • ليجذب المادة الى ظاهر البدن
فان لم ينقطع بذلك • فاحقنه بالحقن القابضه • واشفته
الدرايح الطيبه • فانه ينقطع بذلك • وينبغى لشارب الدوا
ان يتجنب التغسيل بالماء البارد • خوفا من اندفاع الحراره الى
الباطن وقهرها للدوا • وشم الدرايح الطيبه خوفا من ذلك •

والتعرق

٧ والخلط المستفرغ حارا وبعده شارب الدوا حاره تهيج

والتعرق خوفا من جذب المادة الى ظاهر البدن فتقطع الاسهال
والهواء البارد خوفا من عكس المادة الى باطن البدن وقهرها فيه
وان كان المسهل مطبوخا • فالواجب ان لا ينام شاربه بعد
استعماله خوفا من رجوع الحراره الى الباطن وقهرها
للدوا • فان كان ولابد من النوم • فليكن قليلا • ولا ينبغى ان
يكثر فيه المدرات خوفا من ضعف قوته • فان المدرات تجذب
المادة الى خلاف جهة الاسهال • فان يقلل فيه الصلاح خوفا
من استيلاء الطبيعه على الدوا بسبب تقويتها لها • ويجب ان
لا يعدم منه البته • ليلا تنفر منه الطبيعه • ولم تفعل فيه فعلا •
وتخرج قوته الى الفعل • وينبغى ان لا تغفل عن مصلحات
المسهلات خوفا من ضررها وفكاهتها بالاعضا • قال الاطبا
الواجب ان يكون مقدار المصلحات اقل من مقدار المسهلات •
قالوا ليلا يضعف الدوا • فيقوى العضو • وهذا القول منهم
فيه نظر • فان المصلح على نوعين • مصلح بمعنى انه يرخى نكاية
الدوا بالعضو • ومصلح بمعنى انه يزيد فى فعل الدوا • والاول
مثل الكيزان والدينسون للمحموده • والثانى مثل الزنجبيل للمرتبه
فما كان من المصلح من القبيل الاول • فانه ان كثر مقدار ضعف
الدوا المسهل ونقص من قوته • فما كان من المصلح من القبيل الثانى
فانه متى كان كثير المقدار • زاد فى فعل الدوا • وقوى قوته • فاذا كان

كذلك فلا يصح قولهم المصلح يجب ان يكون مقداره اقل من مقدار
المسهل مطلقا واما متى كان المسهل حبا فالواجب ان ينام عليه
نوما معتدلا لتعمل الطبيعه فيه وتخرج قوته الى الفعل ولا ينبغي
ان يستعمل الحب وهو جاف من الجفاف والصلابه بحيث انه يتفتت
ويتناثر فانه يبقى في المعده زمانا طويلا الى حين يخار فتخرج قوته
الى الفعل فربما بطلت قوته في هذا الوقت او نقصت ويجب
دعت الضروره الى استعمال الحب المطبوخ فالواجب ان يقدم
الحب ويترك المطبوخ الى حين ياخذ الحب في فعله ليلا يخلط المطبوخ
وهو يعالجه ويجب ان يخرج الحب صحيحا في الاسهال فالواجب ان يخلط
به شيئا رقيقا ليمنعه من سرعة النزول كنزر الخل واما مقدار
الحب المستعمل فانه تختلف الاطبا فيه فذهب ابو سهل المسيحي الى
ان الحب متى كان الغرض من استعماله تنقية الدماغ يجب ان يكون
مقداره كبيرا ومتى كان الغرض من استعماله تنقية المفاصل قالوا
ان يكون مقداره صغيرا قال وذلك لانه متى كان صغير المقدار
كان نفوذه الى جهة المفاصل بسرعة واما متى كان كبيرا كان بطيء
فعله واغلوله والدماغ والمعده محتاجان الى هذا لكثره خلطها
وغلظها وقد صرح بهذا في الكتاب الخامس والعشرين من كتابه
واما الشيخ الرئيس ابو علي فانه اشار الى مثل هذا في اول الكتاب
الثالث من القانون حيث تكلم في معالجة الدوالي على جهة الكلي

قال

قال واما المسهلات الرقيقه لتنقيه الراس وهي الشيارات
التي يتخذ منها حب كان يفعل الوزن المقبول الفعل الخافي
باللبث ولا شك ان هذا فيه اشاره الى ما ذهب اليه المسيحي ولكن
نراه نحن في هذا الباب عكس وذلك لان الخلط متى كان
في المعده كان استفراغه سريعا لقرب الموضع ومتى كان في المفاصل
كان استفراغه في زمان طويل والحب متى كان كبير المقدار كان
فعله اقوى واثبت اما اقوى فلكثره اجزائه الدوائيه واما اثبت
فلبطء تحليله ولا شك ان الاخلاط الموجوده في المفاصل
محتاجه الى ذلك واعلم ان المسهل في بعض الاوقات يضر
وذلك في صور ثلثه احدها عند ما تكون المعده ضعيفه فتشغل
ما يمر عليها من الفضول عند اصابتها الى اسفل وثانيها اذا
كان الطبع شديد اليبس والنحج فانه يمنع المواد من النزول
الى اسفل فتصعد الى فوق وثالثها كراهيه الدواء فانه مما
يعين على ان يصير مقيئا والله اعلم

الفصل الثاني والعشرون

في حفظ الصحه بالقي

القي عند وروده الى المعده واستحالته كيلوسا يتشبث منه شيء
بجملتها لا سيما متى كان لزجا او باردا ويجتمع على ممر الايام

لانه ليس يأتيها ما يعينها على دفع هذه الفضلة كما يأتي المعان
المرار • فان المعدة وان كان يصل اليها منه شيء فزهد
والى اسفلها • ولا يبقى بتنقيته ما فيها فهي اذن محتاجة الى
اخراج الفضلة المذكورة ليلا تحيل بين جرمها والغذاء الواصل
اليها • ويضعف الهضم • ثم تزداد الفضلة المذكورة • فلذلك
احتيج الى القيء • ولنبسط الكلام فيه فنقول القيء على نوعين
ضروري واختياري • فالضروري يستعمله من احتيج اليه
غير ان مستعمله ان لم يكن له عادة باستعماله استعمل اولا
منه الخفيف • ثم تدرج منه الى القوي • وكذلك ان احتيج الى
استعمال دواء مقيء استعمل منه اولا الضعيف • ثم القوي
من نوعه وصنفه • وفي مثل هذا الوقت التي عقيب امتلاء المعدة
اجود منه على خلاءها • فانها متى كانت ممتلئة لا صق الغذاء
جرمها وحرك ما هو ملتصق بها واخرجه • واختلفوا هل طبا
في الامتلاء • فذهب محمد بن زكريا الرازي صاحب الكامل
وابو سهل المسيحي • الى انه يجب ان يكون من اغذية مختلفة بعضها
جيد وبعضها ردي • مثل ان يجمع بين البصل والثوم • و
السمك المالح والشراب غيرها • لوجهين • احدهما ليلا يطبا
به المعدة ويسلم • والثاني ليكون بعضه مقطعا • وبعضه ملطفا
وذلك ما هي المحوج • وذهب الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا

الى انه يجب ان يكون من اغذية جيدة • وقد خرج بهذا من
الفصل الحادي عشر من الفن الرابع من كليات القانون • قال
وذلك لانه ربما بقي منه اي من الغذاء المستعمل في المعدة شيء
اما لعدم الاستقصاء في القيء • او لتحلل المعدة به • وبقاء الجيد
خير من بقاء الردي • لانه متى بقي شيء لم ينقح لقي الخلط ٧
المتولد عنه • وهذا الكلام مناقض للاول • والذي اقوله في
هذا ان كلام الشيخ الرئيس يحمل على من كان صحيح الهضم
غير معتاد لاستعمال القيء • فان مثل هذا الشخص متى استعمل
قبل تمام اغذيته ردية • ربما بقي شيء منها في المعدة • اما اذا
استعمل ما ذكره الشيخ • لم يحصل له مما يبقى في المعدة ضرر • وكلام
اوليك يحمل على من كان ممتلئ البدن معتاد للقيء • فان مثل
هذا الشخص يخلج الى ما يبقي معدته مما فيها • ويعينها على قذفه
ولاعتياده للقيء لا يبقى منه شيء في المعدة • فهذا ما يمكن ان اقوله
في الجمع بين الكلامين المذكورين • ثم نقول فان اندفع ما يزداد
دفعه عن المعدة وبقي الاعضاء بهذا الامتلاء في القيء الضروري
فلا يعدل عنه • فان المعالجة بالاغذية • وان كان فيها دواء ما
اجود من المعالجة بالادوية المحضة • فان لم يغن ذلك في
دفع ما هو محتاج الى دفعه • يعين بدن العليل • وهي اخلاطه
للاندفاع والخروج • اما بحركة او حمام • فان لم يكف ذلك • فاعطه

بعد استعمال الطعام المذكور ماء يغلى فيه شبث وعرق سوس
مجرود محلى بشراب ليمون او سكنجبين فان لم يفعد فاعط
بعض الادوية المقيئة لكن اجعل استعمالها بتدريج مع توق
وحذر وترتيب الادوية المقيئة فى تاثيرها على ثلاث مراتب
قوية وضعيفة ومتوسطة اما القوية مثل الحرنق الابيض و
الاسود والكندس والجلاهنك والكنكرز وجوز القئ وحب
مائل والعرطيثا والميوزج والدقو وعروق القثا اذا احتثا
بماء قد طبخ فيه الشبث وزر النجل والنجل المخزون فيه الحرنق
والبورق واما الضعيفة مثل الماء الحار وماء السعير والسكنجبين
وشراب الليمون والماء المطبوخ فيه الشبث وعرق السوس او
التين او السرمق او ورده او حب القرع او المذاف فيه حب
والعسل والشراب المحلو واما المتوسط مثل اصل البطيخ الرياحى
واصل الزنجبيل اذا طبخ فى الماء وشرب ذلك الماء ودهن السوس
وطبيخ الزوفا وماء النجل ولب القرطم ودهن النجل وحب
الصنوبر وحب القثاء اذا دق وطبخ فى الماء واما المطبوخ فيه
الحلبة او السمسم المدقوق او الزوفا اليابس او الحاشا او
الباذروج او الفوتنج البرى والدماغ والخ فهذه الادوية
المقيئة على اختلاف مراتبها غير انه يجب على المحترز فى المرتبة
الاولى فى مقاديرها واستعمال اصلحتها اما الحرنق فمقدار

ما يستعمل منه درهمين واصلاحه ان يستعمل قبل طعام خفيف
ثم يغتحسو من دقيق الحنطة والشعير ودهن حل ويطرح
فيه من غير ان ينعم سحقه ثم يستعمل ذلك الحسو واما اللندس
فمقدار ما يستعمل منه نصف مثقال بعد ان يدق ويخل بخردة
واصلاحه ان يضاف نصف درهم ثلاث بيضات ثم يستعمل
ويشرب بعده ماء فاتر قد غلى فيه شعير رضيض واما الجلاهنك
مقدار ما يستعمل منه من نصف درهم الى درهم وهو اردى بقوته
فعله فيستعمل بعد ماء العسل واصلاحه ان ينعم سحقه حتى
يظهر دهنه ثم يصب عليه ما قد طبخ فيه ما قلى مقدار اربع اواق
او وقيتين خل واما الكنكرز مقدار ما يستعمل منه من درهم الى
درهمين بعد ان يدق دقا ناعما ويخلط مع شئ يسير من ملح
العجين ويشرب بماء حار واصلاحه ان يشرب بعده ماء قد
طبخ فيه شبث يابس وزن عشرون درهما ويكون مقدار الما
نصف رطل واخلط بحسبى من العسل ويجوز القى بجوز
مائل ويكون المقدار الماخوذ منهما واصلاحهما كالكنكرز واما
العرطيثا المقدار الماخوذ منها درهمين بعد ان تدق وتخل وتخلط
بماء حار تشرب واصلاحه ان يطبخ فى ماءتين يابس ويخلط به
قليل دهن حل ويستعمل واما الميوزج المقدار المستعمل منه من
خمسة عشر حبه الى عشرين حبه بعد ان يدق ويخل ويخلط بماء

حار واصلاحه ان يطبخ الشبث في ماء ثم يطبخ في ذلك الماء
ويستعمل ذلك واما اصل القثاء المقدار المستعمل منه مثقالين
بماء حار بعد ان يدق ويخل ويخلط به واصلاحه ان يطبخ في
الماءين وشبث واصيفي ويخلط به دهن خل ويشرب واما
بزر الخبل فمقدار ما يستعمل منه من درهمين الى ثلاثة دراهم بعد
ان يدق ويخلط بماء حار واصلاحه ان يخلط بماء دهن
الخل واما الخبل المعروف فيه المرقق فمقدار ما يستعمل منه من
ثلثة دراهم الى اربعة واما كيفية استعمال الخبل فهو ان يدق ويشرب
ماءه بماء حار او يطبخ في الماء بعد دقه واصلاحه اصلاح الحرقى وقد
عرفته واما البورق فمقدار ما يستعمل منه من درهمين الى ثلثة دراهم
بماء حار واصلاحه ان يخلط بالماء دهن خل واما باقي الادوية المذكوره
فقواها ضعيفة فليس تحتاج الى اصلاح لما رجحنا لها كما شيء تقول
في علم ان الدواء المقيء قد يصير سهلا في صور اربعة احدها عند ما تكون مستعمله
غير معتاد للقيء وثانيها عند ما يكون مستعملا بين الطبخ وثالثها اذا
كانت معدته قويه فتدفع الدواء وما يأتيها من الخلط الى اسفل وهذا انما يأتي
من القيء الضعيف ورابعها اذا كان الدواء ثقيل سريع النزول الى اسفل
واما كيفية جذب الادوية المقيئة فيكون لها سهلا وقد تكلمنا فيه فهذا ما
يتعلق بالقيء الضروري واما الاختياري فيراعى فيه الوقت الحاضر والمقدار
وهيئة بدن المقيء اما الوقت فينبغي ان يكون من الادوية الحاره لوصايين

اصلها

احدهما لواياه آلات النفس للحركة الى فيها لحركة الانخلاط فيها ظاهرا للعلو
فيتجنب الادوية الباردة لضد ذلك وبما ذكرناه اجود ما يستعمل في الشهر
الواحد مرتين في يومين متواليين غير متعاقبين يخرج في اليوم الثاني ما فاته
خروجه في اليوم الاول هكذا قال الامام ابقراط في كتاب اليذيما وهذا
الشرط ايضا ينبغي ان يراعى في القيء الضروري ويجب ان تعصب العينان
عند القيء جيدا ان يجعل عليها رباط ليلة تنزع بعوله القيء فاذا فرغ
القيء يحل العصايب ويغسل الفم والاسنان بماء وعسل او كان
مزاج المقيء باردا وبما يحل ان كان حارا يخرج ما بين الاسنان
ان كان تشبث بها شيء من الغذا ليلا يعفن ويعفن الاسنان واما مقدار
فهو ان يستعمل الى حين لا يبقى في المعدة شيء مما فيها وهذا من
وجهين احدهما من جهة الخشا والثاني من جهة خفة المعدة وراحتها
وينبغي ان تكون هيئة عند استعمال القيء كهيئة المتصيد ثم بعد فراغه
من القيء واستعمال المضمضة اعطى بعض الاشربة المقطعة الملطفة المكثرة لما
في المعدة من المواد الى اسفل مثل شراب اللبوب والنيلوفر ان كان مرورا او السكنجبين والعنصل
ان كان محمودا واما هيئة بدن المقيء فتختلف بحسب سخنه او كما عاري الصدر
من اللحم خفيف البدن مجوف الاكتاف بارز الحجره طويل العنق قابل لامراض
الرية والصدر يجب ان يتجنب القيء واذا لم يكن بهذه الحاله فليستعمله
فالقوي يرغب فيه ماذكرناه حفظ الصحة وتقي المعدة مما فيها مجرد المضغ
خصائص الله تجذب الماء من الاسافل الى الاعالى وهو انفع قرابضها الى الرياسات والعطس

الفصل الثالث في المدبر المحرق

في حسب الصحيح السخنات

المراد بالسخنه عند الطبيب السمن والهزال وما توسط بينهما والمستحصف والمتناحل وما توسط بينهما ثم السمن على نوعين لحمي وشحمي والنحي شبيه الحراره والرطوبه شبه الشحمي ويدل على هذا قلته على الاعضا الحاره وكثرته على الباردة فان قيل هذا باطل بالقلب فانه احر الاعضا وهو اكثرها شحما اجاب بعضهم عن هذا بما هذا معناه ان الشحم المحيط بالقلب ليس هو عليه في الحقيقه بل على الغشا وهو في نفسه بارد وهذا جواب ضعيف وذلك لان الغشا المذكور ملتصق بالقلب في اكثر المواضع فهي بعضها ليس هو بعيد منه او نقول لعايلم لم لا يكثر على الكبد فان لها غشا كغشا القلب واجاب الشيخ الرئيس ابو علي في الفصل الثالث من الفن الثاني من الكليات من القانون عن هذا الايراد بجوابين احدهما كثرة الشحم على القلب ليس هو المزاج والصوره بل المادة اي ان المادة الواصله اليه الغالب عليها الرسوبيه الحرارة مزاجه فانها يجذب دم هذا شانه وثانيها ان كثره الشحم على القلب عنايه من الطبيعه متعلقه بمثل تلك المادة اي ان الطبيعه تجذب اليه رسوبيه كثيره لترطيبه وتغذيه لشرفه ورياسته غير ان هذه العنايه لا تحصل الا

بمثل

بمثل هذه المادة لرطوبتها قال الامام فخر الدين هذان الوجهان فيهما نظر اما الاول فالحراره عند ما تنضج ما يصل الى القلب لا يخلو اما ان تحلل ما يصل اليه من الرسوبيه او لا تحلله فان حللته فنقدم مادة الشحم فتعدم وان لم تحلله لم تكن محللة للرسوبيه ولا مفنيه لها وكما يبطل اصل الكلام وهو ان الشحم لم يدل على البرودة والرطوبة فان الحراره اذا لم تحلل شيء يجوز ان يوجد الشحم على الاعضا الحاره قال واما الثاني فقوله ان ذلك لعنايه الطبيعه هذا فيه اعتراف بانه ليس بسبب جمودة الشحم على العضو لحراره مزاجه او برودته بل بسبب عنايه من الطبيعه بذلك العضو او لعنايتها وهذا يبطل اصل القاعده المقرره المتفق عليها بينهم ان كثره الشحم تدل على البرودة وقلته على الحراره ثم لما اورد هذين الايرادين اختار هو جوابا اخر وهو ان الحار الذي في القلب حار غريزي مدبر للبدن ليس شانه التحليل بل الحفظ والحافظ للشيء كيف يحلله ولو كان الحار الغريزي محللا لرطوبة الشحم لحلل رطوبة غيره وانما بل الاعضا هو الحار الغريب وهذا جواب ضعيف وذلك لانه لو كان الامر على ما قاله لكثر الشحم على الكبد وفي الامرجة الحاره لان حراره هولاء غريزي ولكان حالهم في كثرة الشحم حال المردين والموجود بخلاف هذا

مع انه اعرف فى اعراضه على الشيخ ان الحراره محلل واما
اعراضه الاول فقوله الحراره اما ان تكون محلله قلنا تكون محلله
فكان يلزم من ذلك ان يقل التسخين او يعدم على القلب قلنا لا
يلزم من ذلك ان يجدم بل لا يبقى على حالة واحده بل يتعرد ايضا
ويتحلل غير انه يأتيه عوض ما يتحلل منه بعناية الطبيعه لحراره
مزاجه فيكون الوارد اكثر من المتحلل فان لهما سببين وهما
الحراره وعناية الطبيعه والمتحلل له سبب واحد وهو
الحراره فلذلك كان التسخين عليه كثيرا واما الثانى فقوله انه لو
كان ذلك لعناية الطبيعه لانخرمت القاعده المذكوره قلنا
القاعده المذكوره صحيحه غير انه لما كان وجود التسخين على
القلب خلاف القياس قال ان هذا لعناية الطبيعه لكونه
عضوا رئيسا ويبدى لجميع القوى على الراى المحق ويدفع
الى ما كان فيه فنقول كل واحد من السمن الشحمى واللحمى
على نوعين طبيعى وحادث فاللحمى سواء كان طبيعيا او
حادثا الغرض معه واحد والحراره متوفره والشحمى يجب
نوعيه لضد ذلك والمعتدل بينهما معتدل والهزال شبيه الحراره
واليبس ان كان شحميا وان كان لحميا فالبرد واليبس الى استحقا
البرد واليبس والتمثل الحراره والرطوبه والاعتدال بينهما
معتدل فى ذلك قال جالينوس فى تفسير المقاله الثانيه ابيذيميا

ان الابدان القصيفه احمل للجوع من الابدان الخصبه فى ذلك
لكثره التحلل فيها وقلته فى تلك فان الحاجه الى الغذا اما
للاخلاف واما للزياده فى النمو ولا شك ان الابدان القصيفه
التحلل فيها اقل منه فى الابدان الخصبه فلذلك كانت اصبر
على الجوع فاذا عرفت هذا فنقول اما الابدان التى سمنها
لحمى فحفظ صحتها باستعمال القصد فى اوقاته وجعل الغذا
ما فيه ردع كالحصرميه والسماقيه واجتناب كل سم وحلو
واما حركتها فالواجب ان تكون طويله وذلك لتوزع القوه
وذلكها استعدادى وحمامها فى الاوقات الحاره البيت الاول
والباردة فى البيت الثانى وليكون بخاره عرقيا واما
شرابها فالواجب ان يكون ابيض اللون رقيق القوام كثير
المزاج واما الجماع فليستعمل بحسب احتمال القوه واما التسخين
فيجب ان يتعاهد التى فى بعض الاوقات ولو باستعمال
مقيئات البلغم وكذلك يتعاهد مسهلات البلغم وليكن
حمامها فى الشتا فى البيت الثالث وفى الصيف فى البيت الثانى
وليكن تعريقها اكثر من استحمامها واما رياضاتها بتقليل الغذا
وليكن حارا يابس منشف للرطوبه واكثره قلديا ومطحن
وشوى واعطم من البقول اللفت والكرفس والمقدونس
واما شرابه فليكون احمر اللون قليل المزاج وقليل جماعه

في بعض الاوقات • وجنبه الغم والفزع • وامره في بعض
الاوقات بالنوم على غير وطاء والبسه الثياب الخشنه
فان افرط سمنه فاعطه ما يهزل بدنه وسنذكره • واما
الابدان المتصيفه فحفظ صحتها باستعمال المرطبات • فهو
تحمل حمامه استحماما لذعيا • واجعل دلكه استرخاديا واما
المرطبه • كدهن البنفسج واللوز الحلو • وحب القرع ودهنه
ولا تمكنه من طول المكث في الحمام • واعطه بعد خروجه منه
الامراق الدسمه • ثم اعطه بعد انهضامها شرابا ريحانيا كثير
المزاج وامره بالنوم الطويل على فرش مرطبه • وقلل جماعه • واعطه
في بعض الاوقات ماء الشعير المبزر او السادج • واجعل
رياضته عند الحاجه اليها قليله • او ضعيفه • وجنبه الهموم
والغموم • واعطه في بعض اوقاته ما يفرحه • ويقوي قلبه • وبزيل
ضيق صدره • واذا اردت ان يجعل حمامه رياضه بعد الغذا فهو اجود • واما
المعتدل بين السحنين والمتصيف فتدبيره معتدل بين ذلك • واما الابدان
المستحصفه فحفظ صحتها اما بالحركه الطويله والقويه ليكثر التحلل في ايام
الحمام فالاولى ان يكون يابس دلكه استرخاديا وتعاهد ان يعصد في بعض الاوقات
واما الجماع فالواجب ان يكون فوق المعتدل • واما صاحب هذه
السحنه بتقليل الغذا • وجنبه استعمال قبل الحركه والجماع • وتدبير
الابدان المتخلخله بضد ذلك • والمعتدل بما اعتدل بتدبير ذلك واسراعه

الفصل

الفصل الثلثون

في حفظ الصحه بحسب الفصول في العاده

اعلم ان النظر في العاده امر مستغنى به في صناعة الطب ليس
في حفظ الصحه فقط • بل وفي مداواة الامراض • فان من
اعتاد مرضا ما • كان خطره اقل من خطر المرض الغير المعتاد •
وان كان اردى منه • وايضا فانا نتوصل بها في بعض الصور
الى معرفة نوع المرض • فان من اعتاد نقرسا او سكتا او برد اكثر
امراضه مناسبه لتدبيره المتقدم • وايضا نتوصل بها الى
معرفة الامراض المتشابهه الاعراض • التي لا يمكن ان يقف
عليها في اول وهله • كحال حصاه الكليه والقولنج • فانهما
مرضان متشابهان الاعراض • على ما بيناه في كتابنا المسمى
بالشافي • فاذا اعتيد احدهما عرفناه في اول حدوثه • ولنخرج
الغرض فنقول • ينبغي للطبيب الحاذق • ان ينظر في بدن كل
محفوظ صحته في عادته التي اعتادها في مأكله ومشربه ونومه
ويقظته • واستحمامه وجماعه وحركته وسكونه • واستفراغه
واحتقانه • فان كانت جيده فيستمر عليها ويستقلها • وان
كانت رديه • فانقله عنها الى ما هو اجود منها • ولكن ذلك
بالتدريج لا دفعه واحده • فان النقله دفعه واحده مؤذيه
جدا • وكذلك العاده الجيده من الرديه • فان العاده الرديه

وان لم تضر في العاجل ضرت في الآجل فان الغذا المعتا
استعماله لتاثير في الاعضا غير ان تاثيره اقل من تاثير الغير
المعتاد فان كان رديا لم يفارق طبعه الحار فيولد فضلات
على مر الايام فيجتمع في البدن ويظهر تاثيرها في الآجل لينحل
القول في هذا فنقول من الناس من اعتاد التصرف في
هواء حار يجب انه لو جاور الهوا البارد او المعتدل استضره
لحال الاهوال والمواضع المنخفضة فانهم متى جاوزوا الهوا
المرتفع وقر بهم هواها تضرروا تضررا شديدا ومثل هذه
العادة وان كانت غير مضرة في الحاضر لكنها رديه في الآجل
مذمومة العاقبة فينبغي للطبيب الحاذق ان ينقل هذا الى
ما هو ابرد من هوايه شيئا يسيرا ثم الى ما هو ابرد منه ثم الى
المعتدل وكذلك حال من اعتاد هوا باردا يابسا او رطبا
وكذلك حال من اعتاد صناعة من الصناعات كصناعة
الحداده والنصاره والملاحه فانه متى حصل ما يضاد صنعته
استضربه اما متى نقل الى غيرها بالتدريج انتفع به منفعه
بينه ومن الناس من اعتاد الرياضه كالمصارعين والسقا
واللذين يلعبون بالات العلاج فمثل هولاء متى تركوا ما
اعتادوه دفعة واحده استضروا بذلك ضررا بينا اما متى
انتقل بالتدريج الى الاعتدال في ذلك انتفع بذلك انتفاعا

بينا

بينا ومن الناس من اعتاد الاستحمام بالماء البارد في البلكن
فاذا استعمل غيرها اعتاده دفعة واحده ضره واما اذا كان
كذلك بالتدريج لم يضره ومن الناس من اعتاد الاستحمام
بعد الغذا فلو استعمله قبله ضره ثم انه لم يجد له ضررا في العاجل
غير انه يضره في اجله ومن الناس من اعتاد من الاغذيه
او الاشربه متى انتقل عنها الى غيرها دفعة استضر بذلك
وان كانت رديه كلحوم البقر والعدس وغيرها ولو استعمل
غذاء جيدا ضره ومنهم من اعتاد غذاء لطيفا او غليظا فاذا
استعمل غيره ضره وكذلك منهم من اعتاد استعمال الغذا
الكثير ومنهم من اعتاد استعمال الغذا القليل ومنهم من
اعتاد وجبات انقص من الحاجه او ازيد ومن الناس من
اعتاد شربا من الشراب او من الاشربه ومنهم من اعتاد شرب
الماء البارد وبالعكس فاذا ترك دفعة وانتقل الى غيره دفعة
ضره ومن الناس من اعتاد النوم الكثير ومنهم من اعتاد
قليله ومنهم من اعتاد نوم النهار ومنهم ما اعتاده فاذا ترك
كل واحد من هذه عادته دفعة واحده ضره مضرة شديده و
من الناس من اعتاد الاسهال ثم هولاء منهم من اعتاد المشروب
ومنهم من اعتاد الحب ومنهم من اعتاد الفصد ومنهم
من اعتاد الادرار ومنهم من اعتاد خروج المادة من افواه

العرق هو منهم من اعتاد الرعاف ومنهم من اعتاد الحجامه
ومنهم من اعتاد القي فاذا ترك دفعة ضره ضررا شديدا بالغا
فالحاصل من هذا انه ينبغي للطبيب الحاذق الماهر في صناعة
الطب ان يبال عن العاده في حفظ صحة من يروم حفظ صحته
واستعمال الضروري فيه على ما ينبغي فاذا كانت موافقة
للقوانين الصحيحة المذكوره في كل واحد واحد منها فاستعملها
والا فتعلله الى ما هو اصلح منها بالتدريج

الفصل الحادي والثلثون

في اللحم

اللحم كله حار رطب قريب الاحاله الى الدمويه كثير التغذيه
ثم هو بعد ذلك يختلف في نوعه وماؤاه وسنه ومرعاه
وفصله وما حواله في بدنه وحركته وسكونه وقربه وبعده من
العظم وخصبه وغير خصبه وسمينه وهزيلة اما نوعه
فلحم الطير الطف من لحم ذوات الاربع لكثرة حركاته وغير
المائيه اسخن من المائيه واخف واما اختلافه بحسب ماواه
فاما البريه من الجبلي اجف من الاهليه واخف واجود واما اختلاف
بحسب سنه فالفتي من كل نوع اعدل ذلك النوع واصح التغذيه
بالنسبه الى اشخاص ذلك النوع وقليل الفضلات واللحم كثير

الرطوبه وصغيره كثير الرطوبه الا انه يكون يابس المزاج وصغيره
معتدل جيد التغذيه سريعها ولذلك صار لحم الجداء والجاجيل
من اعدل اللحوم والطفها واما اختلافه بحسب مرعاه فالمرتفع
الحشايش يابسه قليلة الرطوبه بعيد عن العفن لحشايش
رطبه رطب المزاج بحسب البدن غير انه قابل للعفن و
لحشايش ردي ردي اللحم واما اختلافه بحسب الوقت الحاضر
فلحم الصيف احمر من لحم الشتاء ولحم الربيع والخريف معتدلان
واما اختلافه باختلاف احواله فلحم صحيح البدن جيد
الكيموس سريع التغذيه تقبل الطبيعه عليه وتقضه وتنفذه
الى جهة الاعضاء بسرعة والمريض كثير الفضول ردي
التغذيه موقع في امراض رديه واما اختلافه بحسب سكونه
وحركته فلحم الكثير الحركه خفيف لطيف قليل الفضلات
سريع التغذيه ولذلك صار لحم الطير اخف من لحم ذوات
الاربع والقليل الحركه بضد ذلك واما اختلافه بحسب قربه وبعده من العظم
فالقريب من العظم معتدل لتعديل العظم له يبسه حسن
الكيموس كثير التغذيه قليل الفضلات والبعيد عن العظم
بضد ذلك واما اختلافه بالخصي وغير الخصي فالخصي من
كل نوع انعم لحما ورطوبه واسرع انضاما وانحلالا عن المعده
واجود كيموسا من محله واما اختلافه بحسب سمنه وهزاله

فالسمين من كل نوع يرطب البدن ويخصبه ويشبع سريعا
ولذلك صار قليلا يغني عن كثيره ويضعف شهوة الطعام
قابل للعفن والهزيل بضد ذلك والمعتدل معتدل وتقدم
الكلام في لحوم دوات الاربع لحم الضان اجوده الفتي سنه
مع الشرايط المذكوره المأخوذ من مقدمه من الجانب الايمن وهو
هجار رطب يخصب البدن ويرطبه ويحسن لونه ويغذي
غذاء صالحا ويزيد في الدماغ والنخاع وفي الباه ويزين العقل
ويجود الحفظ ويفرح ويقوي الاحشاء الدان ادمانه يرخي المعدة
واصلاحه باستعمال شيئا قابضا او حامضا بعده او معه لحم
الحمل اجوده المأخوذ من صحيح البدن مولود من نجتر صحيحة
البدن وهو رطب من الجدي يصلح للناقهين ويحمي الابدان
والمترهلين ويخصب البدن ويغذي بسرعة ويضر باصحاب
الكد والتعب وهو ردي لمن اعتاد الفتيان ويصلح ان يطبخ
معه شيئا حامضا لحم النعاج غليظ ردي التغذيه والخاصي
المتولد منه مايل الى البلغم ردي للشايخ ويوافق بعض المزاج
اصحاب الكد والتعب واصلاحه ان يستعمل بعده شرابا
ريحانيا قليل المزاج او زنجبيلا لحم الكبش غليظ يطفي الهضم
يولد دما مايلا الى السودا صالح لاصحاب الكد والتعب ويضر
بالمترهلين واصحاب المعد الضعيفه ودفع ضرره المذكور ان

يخلط به الابازير الحاره لحم الماعز اجوده الفتي سنه مع الشروط المذكوره
وهو بارد يابس يغذي غذاء يسيرا يطفي الاحتدار عن المعدة
وهو من اغذية الصيف ويضر بالمشايخ ويصلح الابازير
الحاره لحم التيس يطفي الهضم والاحتدار عن المعدة صالح
لاصحاب الكد والتعب ويولد السودا واصلاحه بالابازير
الحاره ويشرب بعده شرابا ريحانيا لحم الجدي اجوده الرضيع
الثني محمود الغذا وهو من اللحوم المعتدله لطيف سريع الانهضام
والاحتدار عن المعدة يولد خلطا محمودا ويصلح للناقهين
والمترهلين لاصحاب المعد الضعيفه ويضر باصحاب الكد
والتعب ولمن اعتاد القولنج واصلاحه باستعمال البازيرجاره
معه او بعده لحم البقر بارد يابس والكبير منه يابس جدا غليظ
يطفي الهضم صالح لاصحاب الكد والتعب ويعقل الطبع ويبرد
لجلب المواد الصفراويه الى المعا تغليظ المواد الا انه يولد
السودا واراضها كالجوب والبهق الاسود والجذام والدوالي
وقال بعض فضلاء المتاخرين ويبرد كذلك لانه يولد لوسوس
قال لانه يولد المواد ويضعف الدم ويبرد البخار من الصفرا واجود
اوقات اكله ايام الربيع واصلاحه بالبارد صيفا والفلفل لحم
الفحل لحم معتدل يولد دما معتدلا صالحا صالح لاصحاب الكد والتعب
والمترهلين ويخصب البدن ويقويه ويزيد في الباه سريع

الانهضام والاحتدار عن المعدة • الدانه يضر بالطحال • ويصلحه
البارصيني لحم الخصي • هو اعدل من غير الخصي في كل نوع • والذ
لحما • واسرع استمراءا • واعتدالا • يولد خلطا محمودا • ويرطب
البدن ويخصبه • ويلين الطبع • الدانه يضر بالمعدة • ويصلحه
مياه الغرالة القارصة لحم الجاموس حاريابس • غليظ يطفي
الهضم • صالح لاصحاب الكد والتعب • يولد خلطا سوداويا •
والادمان منه يوقع في امراضها • واصلاحه البارصيني لحم الثور
حاريابس غليظ بطي الهضم • يولد السودا • ويصلح لاصحاب
الكد والتعب • وتخلخل الابدان • واصلاحه بالخل الحكي والسكر
ويطيب بالبارصيني لحم الخنزير حار رطب • شهد جالينوس
انه اعدل اللحوم وانسبها للبدن الانساني • بحيث انه يشابهه
في لونه وطعمه ورايحته • قال الرازي • ولاجل تعديم الشريعة له
والاكل الذ اللحوم • واجودها • واجوده البري منه يولد خلطا
محمودا • ويغذي بسرعة • ويزيد في الباه زياده بالغة • صالح
للمشايخ • ويسكن الكلى والمثانه • واجود اوقات استعماله
الشتاء لكن فيه رطوبه بها يقبل العفن • واصلاحه بالبارصيني
واستعمال الشراب الريحاني بعده لحم الجمل كثير الرطوبه
يولد البلغم سريع الاحتدار عن المعدة والانهضام • يصلح للشيخا
والشبان • ويضر بالمشايخ • واجود ما يوكل مشويا • ويزيد

بالدبازير الحاره الملطفه • ويستعمل بعده شرابا ريحانيا لحم
الجوز حار يابس غليظ بطي الهضم • يولد خلطا سوداويا •
وهو صالح لاصحاب الكد والتعب ردي للمترفهين • وقيل
انه ينفع من عرق النسا • ومن حمى الربع • واصلاحه ان يخلط
به ابازير حاره ملطفه لحم القزال اجوده لحم الخشف • وهو
حار يابس صالح للمشايخ والمرديين • يقوي انتشار القضيب
ويزيد في الباه • وينشف رطوبات المعدة • وينفع من الامراض
الباردة كالفالج والصرع والاسترخا واللقوه وعرق النسا •
الدانه يوذي الكبد الحاره • واصلاحه بالخامض لحم الارنب
قال بعضهم اجوده ما اصطاد به الكلاب • اقول ولعل العلم
في ذلك شدة حركته ودورانه • بسبب عدو الكلاب خلفه وطلبه
اياه • فيلطف لحمه لذلك • وتتحلل فضلاته • ويتخلخل جرمه
ويسخن مزاجه • وهو حار يابس • ينشف بلة المعدة • وينفع
المرطوبين • ويدر البول • ويعقل الطبع • وهو من اللحوم النافعه
للمشايخ • واذا شوى نفع من قرحة المعا منفعه بالغه • وهو
صالح لاوجاع المفاصل البلغمية • الدانه يحدث ارقا • واصلاحه
الكمثرى الياسه لحم عمار الوحش حار يابس يحلل النفخ والرياح
ويلطف المواد البلغمية • وينشف بللها • ويسخن المعدة الباردة
ويزيد في الباه • ويقوي انتشار القضيب • لاسيما اذا كان فتيا •

ينفع من اوجاع المفاصل الباردة • ومن الفالج والاسترخا
والاستسقا • ويصلح لاصحاب الكلد والتعب ويصلح بالبازير
الحاره والخل لحم بقر الوحش قريب فى افعاله من لحم حمار
الوحش • الدان الدم المتولد منه اجود من الدم المتولد من حمار
الوحش • واقل حراره لحم السبع حار جدًا يسخن البدن
ويزيد فى الباه • ويشجع ويقوى القلب لاسيما قلبه • وينفع
الامراض الباردة • والبواسير • ويقوى العين • غير ان المعدة
تعافه وتنفر منه • واصلاحه بالابازير الحاره يطيب الطعم
ويلطف جوهره لحم السنور البرى حار رطب يسخن الظهر
والكلى • ويزيد فى الباه • وينفع البواسير ويشف بلة
المعدة لحم الدب غليظ بطى الهضم • يولد رطوبات كثيرة
وينفخ ويرخى المعدة ويصلحه الابازير الحاره لحم الديب
يابس غليظ الجوهر • ينفع من اوجاع الظهر البلغمى • الدان
المعدة تعافه وتنفر منه • واصلاحه بالابازير الحاره لحم الضبع
حار يابس غليظ بطى الهضم • ينفع من اوجاع الظهر الباردة
المادية والسادجه • واذا طبخ معه شبت • ويطلى بمائه
المفاصل الوجعه سكن وجعها • الدان المعدة تعافه وتنفر منه • ويغثى
واصلاحه بالابازير الحاره الملطفه لحم القنفذ بارد رطب
ينفع من الاستسقا الخاصيه فيه • ومن الامتلا • ومن الجذام

واوجاع

واوجاع الكلى والمفاصل • ومن البول فى الفراش • ومن
نهش الهوام • الدانه يضر بالمثانه واصلاحه بالعسل • المعدة
تعافه وتنفر منه • وتطيبه بالابازير الحاره لحم السرطان
حار رطب ينفع من اوجاع الظهر الباردة • واوجاع الكلى
ومن قرحة الريه والسل • وضيق النفس • والدق • وهو
من ادق الاشيا للمشايخ • واذا دق لحم السرطان ووضع
على النصول اخرجها • وعلى موضع نهش الحيات الى الافاعى
والعقارب ينفع منها لحم الدجاج اجوده لحم الغتيه السن
التى لم تبيض بعد • المتغذيه بالتبن • الكثيره الحركه • السوداء
اللون • وهو حار رطب يغذو البدن غذاء صالحًا • ويخصب
ويقوى القوى ويزيد فى الدماغ والنخاع • وفى الباه • ويصلح
للمترفين والمشايخ • ردى لاصحاب الكلد والتعب • الا
انه يوقع فى القرس • ولست اعرف العلة فى هذا لحم الفراريج
اجودها ما ابتدى بالصياح • وفيها حراره لطيفه • سريعه
التغذيه • قال جالينوس • اماق الفراريج تطفى لهيب
المعدة • وتدر البول • وتلين الطبع • اذا استعملت سادجه
وتنفع من السعال • صالحه لاصحاب الترفه • رديه لاصحاب
الكلد والتعب لحم الديوك • اما الخصى والفتى منه • اجود
من لحم الدجاج • وهو حار رطب • يولد دمًا صالحًا • ويقوى

القوم • ويزيد فى المنى زياده بالغه • ويسخن الظهر • وينفع
من اوجاع المفاصل • واما الهرم من الديوك فجيد للمشايخ
لما فيه من البورقيه • ومرقته يلين الطبع • ويحدر ما فى
المعده والمعا من الرطوبه البلغميه • ولذلك صار يستعمل
فى القولنج لحم الحمام حار يابس لا سيما البرى منه • واجوده
النواهض • وهى التى تكمل ريشها • يزيد فى المنى • وينوى
انتشار القضيب • ويسخن الظهر • وينفع من اوجاعه
الباردة • والمعده والكبد الباردتين • ويحلل النفخ والرياح
ويسخن الدم • وهو من اللحوم النافعه للمشايخ والمترهلين
الذاهبة نضج الكبد الحاره لحرارة مزاجه • واصلاحه باستعمال
ما الحصرم • او الخل والكسفره الخضرا • واما افراخ الحمام التى
لم تطر بعد فهى حاره • قويه الحراره • تنفع من جميع الامراض
الباردة السادجه والماديه • وتزيد فى المنى • الا انها كثيرة
الفضول لعدم حركه • وتسهر • واصلاحها بالخل والكسفره
اليابسه لحم الحجل • وهو القبج حار يابس يحلل النفخ والرياح
وينفع المبردين المرطوبين • سريع الهضم • يزيد فى المنى
ويحلو ما فى المعده والمعا من المواد البلغميه • ويعقل الطبع
واصلاحه كاصلاح لحم الحمام لحم العصفور اجوده الشتوى
السمين البرى لكثره حركته • وهو احر وايبس من لحم الحجل

يزيد فى الباه زياده بالغه لا سيما دماغه • وافعاله كافعاله
لكنها ابلغ • واصلاحه اصلاحه لحم الديج قريب فى الفضيله
من لحم الدجاج • ومع ذلك هو الطف منه • واقل فضولا •
واكثر تغذيه • وهو من الاغذيه الفاضله • صالح للمشايخ •
المترهلين لحم القطا هو جيد ايضا • وهو حار يابس • يولد
دما صالحا • ويزيد فى الباه • وينفع من الاستسقا • وسم الافعى
وينفع سدد الكبد والطحال لحم الدراج • والتدرج • والطيهوج
والقراخت هذه اللحوم من اللحوم الفاضله • السريعه التعفين
القليلة الفضلات • وهى صالحه لما يصلح له لحم الحجل واصلاحها
اصلاحه لحم الاوز اجوده القاطن فى المياه الفاضله النقيه
من الاوساخ • وهو حار رطب غليظ بطئ الهضم • يزيد
فى الباه • ويولد خلطا بلغميا • واصلاحه بالابازير الحاره • ج
يولد خلطا محمودا لحم البط اجوده القاطن فى المياه العذبه
البعيده عن الاوساخ واقذار المدن • وهو دون الاوز فى
الحراره والرطوبه • يولد دما غليظا • قابل للعفن • ويضر
باصحاب الدعه والرطوبين • واصلاحه بالابازير الحاره •
لحم الكركى قريب فى افعاله من لحم الاوز • الا انه الطف منه
واجود • يؤكل وان يذبح ويعلق رجليه ليله واحده من غير
ان يوخذ ريشه عنه • واصلاحه كاصلاحه لحم النعام

حار رطب غليظ بطئ الهضم يولد خلطا سوداويا قابل للعفن صالح لاصحاب الكد والتعب واصلاحه بالدبازير الحاره الملطفه لحم الزراف حار يابس غليظ بطئ الهضم يولد السودا واصلاحه بالدبازير الحاره واسراعه

الفصل الثاني والثلثون

فيما يكتسب اللحم من الصنعه من غيره

الارز باللبن اجوده المطبوخ بلبن الضان فتي السن المحلى بالسكر البياض وهو من اعدل الاطعمه واشرفها واكثرها غذاء صالح لاصحاب الكد والتعب والمترفهين يخصب البدن ويزيد في الاعضاء وفي المخ وينفع من قرحة الريه ومن خشونة الصدر وفي السعال المجابن عن موادٍ حاده الدانق يولد الحصا في الكليه والمثانه وسدداً في المجاري وفي الكبد واصلاحه بالسكر او بالعسل اسفاناخ وهي المعموله بالاسفاناخ والارز ودهن الدليه معتدله تنفع من السعال ومن خشونة الصدر ومن قرحة الريه وتليين الطبع وتنفع المشايخ والنحفا الدانها ترخي المعده واصلاحها بالمري او بالدبازير الحاره امرباريسيم وهي الزرشكيه وصنعتها ان يسلق الامرباريس ويرس ويصفى على اللحم ومزاجها بارد يابس يعقل الطبع وينفع

من

من الاسهال الصفراوي ويسكن الغثيان والقي الصفراوي وينفع البخار من الصعود الى الدماغ ولذلك صار يطبخ بالسكر وتنفع من الخمار وتقوي المعده والكبد ويزرع وهو من اغذيه الشبان والمحرورين وتضر بالمشايخ الا عند الضروره وربانيه اجود لحمها الفتي من الضان السمين وما قلي بايجانها بدهن الدليه او بدهن الحل الطري وهي معتدله تغذي غذاء جيدا صالح للمشايخ ولمن يريد شرب الشراب ويطبخ بالسكر فان قلي بها بصل كان مجموعها زايدا في المخ بصليبا اجود لحمها الفتي من الضان السمين وبصلها ابيض كبار تزيد في المخ وتغذي غذاء جيدا وتخصب البدن وتنفع المشايخ وتعقل الطبع الدانها تضر بالمعده الحاره واصلاحها بالسكر اليابسه وماء الليمون تفاحيه صنعتها كالزرشكيه وهي باردة يابسه تنفع المحرورين وتقمع المواد الصفراويه وتسكن القي وتعقل الطبع وهي من اطعمة الصيف وتضر بالمشايخ وبالاعضا الباردة وبالمفاصل وباصحاب السعال واصلاحها ان يكون لحمها سمين كثير الدسومه وان يوكل بعدها شيء حلو وفيها نفخ واصلاحها بالدبازير الحاره شرابيه اجود لحمها السمين من الضان او الدجاج المسمنه ودرها البالغ الحلاوه وان ينزع حبه ويجعل عوضه قلب لوز حلو مقشر تخصب البدن

وترطبه وتزيد في الباه • وتنفع المشايخ واصحاب الكد والتعب
والشبان وتنوم • لاسيما متى عمل بها خشخاش • وتنفع من
قرحة الصدر والريه والسعال • الا انها تولد حصاة الكليه
والسدد في الكبد • واصلاحها بالفلفل والدارصيني • جزوريه
صفتها كالبصليه • غير انه يجعل مكان البصل الجزر • وخاصيتها
الزياده في الباه وتخصب البدن • وتغذو غذاء صالحا • ويصلح
للمشايخ • وهي من اطعمة الشتا • حصرميه عملها كعمل التفاحيه
وهي باردة يابسه تقمع الصفرا والدم • وتعقل الطبع وتسكن
القي والغثيان والخار • وهي من اطعمة الصيف والشبان
والحارين المزاج • الا انها تولد رياحا ونفخا • واصلاحها
بالابازير الحاره • حماضيه وهو ان يوخذ حماض الاترج يعصر
ويحمض به اللحم عند استوايه ويزيد بالابازير الحاره • ومزاجها
باردة يابس تعقل الطبع • وتسكن القي والغثيان الصفراويين •
وتفرح وتقوي القلب • حنطيه اجودها المعمولة من حنطه بيضا
زراعيه حديثه • ولحم سمين ضان • فتي السن • وهي حارة رطبه
تخصب البدن • وتقوي القوى • وتولد دما محمودا صالحه
لاعصاب والتعب • وتنفع من السعال خشونة
الصدر • وهي من اطعمة الشتا • الا انها تولد نفخا ورياحا
بطيئة الهضم • واصلاحها بالابازير الحاره • خيطيه معمولين

دقيق الارز وصدور الدجاج • ولبن الحليب • او اللحم الاحمر
واجودها ما كان رزها ابيضا كبير الحب • وكان لبنها لبن
ضان ولحمها صدور الدجاج • وهي معتدله تخصب البدن
وتزيد في الباه • وتولد دما صالحا • وتنفع من السعال خشونة
الصدر وقرحة الريه • وهي من اغذية المشايخ • الا انها
تولد سددا في الكبد • وحصاة الكليه • واصلاحها بالسكر
الابيض • او بالعسل رمانيه اجود رمانها الكبير الحب الكثير اللحم
ولحمها الفتي من الضان • وهي باردة يابسه تعقل الطبع
وتسكن حدة المواد • والقي الصفراويه • وهي من اطعمة الصيف
والشبان وقضبها بالمشايخ • وتولد نفخا ورياحا • واصلاحها
بالابازير الحاره • وتحلى بالسكر البياض • او بالعسل المذرع
الزعوم زبرباج • معموله من اللحم الخل والسكر • او العسل • والنشا
وقلب اللوز والعناب • واجودها ما كان الخل سمينا • فتي السن ضان
وخلها ثقيفا • وسكرها بياض • وهي مايله الى البرد واليبس
تنفع الشبان والمحرورين المزاج • ويردع المواد الصفراويه
ولذلك صارت نافعه من اليرقان • وتفتح سدد الكبد والطحال
رديه للمشايخ وللاعصاب والاغشيه • وللمفاصل • واصلاحها
بان يخلط بها ابازير حاره ملطفه • زبيبيه وهو ان يدق الزبيب
ويخل ويصفى على اللحم عند نضجه • واجودها ما كان لحمها فتي

السن ضان وزبيبها كثير اللحم وخلها نقيف خمري وهي معتدلة
تنفع الشباب وحارى المزاج وتردع المواد الصفراويه
والدم ولذلك صارت من اطعمة الصيف وتعقل الطبع الا
انها تضر بالمشايخ وبالاعصاب واصلاحها بالابازير الحاره
سكباج هي الزيرباج اذا كانت خاليه من السكر والعسل وناقعها
وعصارتها قريبه منها ولذلك صارت اصلاحها كاصلاحها
سفرجليه هي ان يقطع السفرجل ويصبغ بزعفران ويلقى
على اللحم عند ما ينضج ثم يترك عليه عسل واجود هاماكان
سفرجلها بالغ النضج خال من العفوصه ولحمها سمين ضان
فتي السن وهي مايله الى البرد واليبس تنفع الشبان وتقوي
المعده وتنبه شهوة الطعام وتعقل الطبع وتسكن الغثيان
والقي الصفراويين مرديه للمشايخ ولاصحاب المزجه الباردة
بطيئة الهضم والابازير الحاره كالفلفل والدارصيني والزنجبيل
ساقيه عملها كعمل التفاحيه واجود هاماكان ساقها كبير الحب
قوي الحمض حديثا احمر اللون ولحمها فتي السن سمين ضان
وهي مايله الى البرد واليبس تدبغ المعده الحاره وتقوي الكبد
الحاره وتعقل الطبع وتنفع من نزف الدم والاسهال الحاد
وتنبه شهوة الطعام ويسكن القي الصفراوي والغثيان ايضا
الكائن عنها وهي من اطعمة الصيف والشبان ضاره بالمشايخ

وبالجمله

وبالذات النفس واصلاحها بالمهلبيه وتولد نفخا وريحا
واصلاحها بالابازير الحاره شوي اجوده شواء الرضيع من الحملان
وهو معتدل بين الرطوبه واليبوسه كثير التغذيه اذا انهضم
يولد دما محمودا ويخصب البدن ويزيد في المني ويعقل البطن
صالح لاصحاب الكد والتعب الا انه بطي الهضم مغثي واصلاحه
بالملح والخل والليمون جوذابه ارز تنفع من السعال الكائن
من موادحاده ومن قرحة الريه وتخصب البدن وتنفع
الخفا والمهزولين وتزيد في الباه وتقوي الانعاظ صالحه
للمشايخ الا انها تولد سددا في الكبد والحصا في الكلى والمثانه
واصلاحها بالسكر او بالعسل جوزابه لباب الخبز والخشخاش
والعسل اجوده ما عمل بدهن الدجاج ثم بلحم الحملان الرضيع
السمين ثم بشحم الاليه وهي مايله الى الرطوبه ترزن الذهن
وتخصب البدن وتنوم وتنفع من قرحة الريه وخشونة
قصبتها ومن قرحة الصدر الا انها تولد للحصا في الكلى
والمثانه وسددا في الطحال واصلاحها ان يستعمل معها عسلا
منزوع الرغوه او كراببض قنبيطيه اجوده ما كان لحمها لحم ضان
سمين فتي السن ضان وقنبيطها غض طري تغذي غذاء جيدا
اذا انهضمت وتعقل الطبع وتنفع من الخمار وتغلظ الدم
وتزيد في الانعاظ وهي من اطعمة الربيع الا انها تولد نفخا

وريباجها واصلاحها بالابازير الحاره كالفلفل والدارصيني
كبريتيه اجودها ماكان بادبغانها مايل الى الحلاوه وان يشق اذا
وينفع في ماء وملح ثم يرمى على اللحم ولحمها بالشروط المذكوره
تنفع من المحار وتطوبا بالسكر وتعقل الطبع وتقوى المعا الا
انها ترى مناماتٍ رديه وتضر بالمشايخ وهي بطيه الهضم
واصلاحها بالابازير الحاره لفتيه اجودها ماكان لفتها غضا
خالٍ من العفونه ولحمها بالشروط المذكوره وهي حاره
رطبه تزيد في الباه وتسكن اوجاع الظهر الباردة وتغذي غذاءً
جيداً وتنفع المشايخ وتقوى البصر وتعده وتقل رطوبات
الدماغ وترى مناماتٍ جيده وتخصب البدن الا انها
بطيه الهضم واصلاحها بالابازير الحاره ليونيه اجودها ما
كان لحمها سميناً فتياً وليمونها طرياً خالٍ من الملح وهي حاره
رطبه تنفع المشايخ منفعه بالغه وتلين الطبع وتقطع البلغم
وتلطفه وتفرح لاسيما اذا اصبغت بالزعفران وتنفع من
اوجاع المفاصل الكائنه عن البلغم الا انها تسيخ المعا واصلاحها
بالسكر البياض لحم مكليه وهو المشوى على الجمر اجوده الما
من مقدم الضان الفتي السن والخصب البدن تغذي
غذاءً جيداً اذا انهضم ويقوى القوه واجود ما يوكل مبزراً
بالكسفره اليابسه والكرويا لحم مقلي اجوده لحم الفتي من

الضان

الضان يخصب البدن ويقل الطبع وينفع المرطوبين ويسمن
البدن وينفع المشايخ بتقليله رطوباتهم الا انه يقوي بطء
الانهضام واصلاحه بالكسفره اليابسه والكرويا واذا قلي معه
بصل واجزر زاد في المني لحم ظبي اجوده اجوده الفتي
من الضان والمطجن بزيت الانفاق وهو حار مايل الى
اليبوسه يغذي البدن غذاءً جيداً وينفع المرطوبين والمشايخ
ويعقل الطبع الا انه بطيء الانهضام واصلاحه ان يملح اولاً
تمليحه يسيره ويدر عليه كسفره يابسه وكرويا مدقوقا ثم يطبخ
سقفه اجودها الماخوذه من لحم ضان فتي السن خصب
البدن طرياً يغذي غذاءً جيداً وهي اسرع انهضاماً من المكلب
تزيد في المني وتقوى شهوة الجماع نافعه للمشايخ لاسيما اذا
عملت بابازير حاره وملن قد استفرغ بدنه بفصد او جماع مضر
وهي المعروفه عندنا بالليفه اجودها ماكان لبنها ليس يتقوى
للحوضه كثير الدسومه ولحمها فتي السن سمين توليداً ما يميل
الى الرطوبه ويقمع الصفرا والدم الحار ويضر بالمزمنين
الباردة والمشايخ واصلاحها بالابازير الحاره مهلبيه وهي الارز
باللبن اذا كان معه لحم ومنافع ذلك معلومه ملوخيه اجودها
ما غسل من ملوخيه غضه مقطعه تقطيعاً بالغاً وكان لحمها
سميناً الى الغايه متوفر القدر تبرد وترطب وتسكن العطش

وتفتح المجارى بما فيها من الجلى • وتلين الطبع • وهى من اطعمة الشبان والمحرورين • والاوقات الحاره • الا ان فيها نفخ ورياح وادرار المعده بما فيها من الزوجه • ودفع الاذى عنها بالابازير الحاره الملطفه • وباستعمال شراب عتيق قليل المزاج امامها او بعدها

متوكليه هى المعمولة من القلقاس واللحم • واجودها ما كان لحمها فتيا سمينا • وقلقاسها عضا خاليا من الحكه والحرافه • ثم ينشر ويسلق ثم يغسل الى حين نزول زوجته • ثم يقلى بدهن حرى ثم يلقى على اللحم بعد ان يقلى • ويخلط به فوم وابازير حاره متوزعة المقدار وكسفره خضرا • ثم يلقى على الجوع اسفانا خ • وهى معتدله تعقد دما جيدا • وتصلح لاصحاب الكد والتعب • والمعده القويه رديه لمن هو بضد ذلك • الا انها بطيئة الهضم • وتثقل الطبع واصلاحها بالابازير الحاره المذكوره • والاسفاناخ • ودهن الجل • واعلم ان الاطعمه كثيرة العدد متفننة الانواع • والحكم عليها بحسب قوة اللحم فليتأمل • وانما ذكرنا ما ذكرناه منها لشهرتها وكثرة تداوله بين الناس والله اعلم

الفصل الثالث والثلثون

فى اعضا الحيوانات المذكوره

اذن اجودها الماخوذه من الضان السمين وهى باردة يابسه سريعة الانهضام • يتولد عنها دما جيدا • صالحا لاصحاب

الترف • الا انها تضر بمن هو معتاد القوليخ والمشايخ • واصلاحها بالزعفران والابازير الحاره • الكارع اجودها الكارع الجيد والحملان • والقادم منها افضل • وهى معتدله • تولد دما صالحا قليل الفضول • تنفع للسعال الحار • وتقوى الصدر • وترتيل خشونته • وتنفع سيج المعا • وتعين على انجبار العظام المكسوره وانتاج الشديد • وتلين الطبع بلزوجتها • فاذا اكلت بشحم حامض اعتلته • الا انها تضر باصحاب القوليخ ومن هو معتاده • واصلاحها بالابازير الحاره • اليه ترطب البدن وتخصبه • وتنفع تخيخ الابدان • وتدفع نكاية السموم والادويه القتاله • وتلين الطبع الا انها ترخى المعده • وتغثى • وتستحيل فى المعده الحاره الى المرار واصلاحها ان يستعمل بعدها سكنجبينا حامضا • ترب افعاله فى الترطيب وتخصيب البدن دون افعال الاليه • واصلاحها • جلد اجوده جلد الضان السمين • وقيل جلد الرضيع • وهو مايل الى الرطوبه • سريع الهضم • والانحدار عن المعده لعدم اللزوجه • صالح لاصحاب الدعه • وجلد الطرا الطفن جلد ذوات الاربع قال الرازى الآن انه بطئ الهضم • واصلاحه بالابازير الحاره والملطفه المسخنه • دماغ اجوده من ذوات الاربع دماغ الحمل والجدى • ومن الطيور دماغ الدجاج • وهو بارد رطب يزيد فى الدماغ • ويخصب البدن اذا انهضم • وينفع تخيخ الابدان • ومن هو متكمل

السكنجبين صالح لاصحاب الكد والتعب وينفع من السموم وهو
لحيات اكلا وحمادا وهو ردى للمشايخ ويبقى واصلاحه
بالابازير الحاره الملطفه والملح والصعتر ديه اجودها ديه الحدى
والخلان الرضيع تخصب الابدان وهو حاره رطبه سهل الانهضام
قليلة الغذا صالحه باصحاب الكد والتعب نافعه للمترفهين والشباب
راس اجوده راس الحمل الرضيع لتخصيب البدن وهو غليظ
بطى الهضم صالح لاصحاب الكد والتعب والمتخلخلين المسام
ينفع بالمشايخ واصحاب الترفه والدعه ويزيد فى المنى زياده
عظيمه واذا انهضم غذا غذا جيدا ويعقل الطبع ويحبس
سددا فى الاحشا ومن خاصيته ان راكبه تبقى فى البول
واجود ما يوكل بالملح والفلفل والدارصينى شفه اجوده سفعة
الفك الاسفل تولد دما صالحا وهى سريعة الانحدار عن المعده
والنفوذ فى العروق والاحاله فى الكبد وتنفع لاصحاب الترفه
والدعه الا انها تضر بمن هو معتاد القوانخ واصلاحها اصلاح
الاذن عين اجودها عين الضان السمين الفتى السن
يزيد فى المنى ورقى الادمغه وغذاوها محمود الا انها تغثى
واصلاحها بالملح والصعتر عضد هو دون الاكارع فى اللطافه
واكثر منه تغذيه ودمه دم صالح لتخصيب البدن ويزيد فى
المنى صالح للمترفهين والناقهين ولاصحاب المعد الضعيفه

عضر

عضل معتدل سريع الانحدار عن المعده كثير التغذيه دمه دم
صالح جيد لاصحاب الكد والتعب والمترفهين ويعقل
الطبع وينفع من الاسهالات الرديه قلب افضله قلب الجدى
ثم قلب الحمل وهو حار يابس يولد دما جيدا ويبخر البدن
وينفع لاصحاب الكد والتعب والمشايخ لحرارة مزاجه الا انه
بطى الانهضام واصلاحه بالابازير الحاره والصعتر والمرى
قارضه اجودها قوارض الاوز المسمن واجودها قوارض الدجاج
المسمنه وهى يارده يابسه بطيئة الانهضام واذا انهضمت
ولدت دما جيدا وتنفعت اصحاب الكد والتعب واصلاحها
بالابازير الحاره والصعتر كرش اجود كرش الضان المسمن
الفتى السن وهو بارد يابس يغذو غذا قليلا ويعقل الطبع
الا انه بطى الهضم ويولد الدوالى واصلاحه بالخولنجان والفلفل
والدارصينى والجود ما يوكل بكباج مزرا بالابازير المذكوره كبد
اجودها من ذوات الاربع كبد الخنزير السمين ثم كبد الجدى ثم
الحملان الرضيع ومن الطيور كبد الاوز ثم كبد الدجاج وهى
حاره رطبه تولد دما صالحا اذا انهضمت بطيئة السلوك فى
العروق نافعه لمن هو متخلخل المسام واسع المجارى لاصحاب
الكد والتعب يزيد فى المنى والدم المولد منها غليظ الا انها
بطيئة الانهضام واصلاحه بالمرى والابازير الحاره كليه

غليظة الجوهر • واجودها كلى الحملان الرضع • والدم المتولد عنها دم سوداوى • بطيء الهضم صالح لاصحاب الكد والتعب • ولمن هو متخالى السحنة • ويعقل الطبع • واصلاحها بالدبازير الحاره الملطفه تذى اجوده ثذى الضان المسمن • وهو مايل الى الحراره والرطوبه • والدم المتولد عنه مايل الى البلغم صالح لاصحاب الكد والتعب • يخصب البدن ويولد اللبن والمنى • الا انه بطىء الاستمرا • واصلاحه بالملح والفلفل لحم الخصى اجوده فى ذوات الاربع خصى الحدى الرضع • وفى الطير خصى الديوك المسمنه • وهو مايل الى الرطوبه • وغذاوه اقل من غذا الذكر واقل جوده • يزيد فى المنى زياده شديده • ويخصب البدن ويصلح لخشنى الابدان • الا انها عسرة الانهضام • واصلاحها بالملح • والدبازير الحاره • والله اعلم •

الفصل الرابع والثلثون

فى السمك

تغذيه السمك للحيين منه • وقريب من تغذية اللحم لانه حيوان • وكذلك تقويته للقوه • ثم نقول السمك منه حرى • ومنه مالح فالطرى منه نهرى • ومنه بحرى • والنهرى اجوده القاطن فى المياه العذبه الغزيره الجاريه • المجريه المسيل • او الرمليه •

المكشوفه للشمس • النقيه من الادساغ واقذار المدن • المغتذى بالحشايش الجيده • الرقيق القشر الصغير الفلوس • الذى ليس بصلب اللحم • ولا لينه • العديم اللزوجه • المتوسط بين السمن والهزال • وجميع هذا جميعه اجود لحمه ماقرب من ذنبه لكثرة حركته • ثم مايلى لحم صلبه • لانه متحرك ايضا • واجوده ما يؤكل مقلى بزيت لا بغيره • من الادهان • لما فيه من الاصلاح له • وتعديله اياه بحره ويبسه • ومع ذلك كله سخن • اجود مما هو بارد او بايت • وهو بارد رطب فى الثانيه • ومثل هذا السمك يخصب البدن • ويولد دما محمودا فى الابدان الحاره اليابسه • ويزيد فى الباه • وينفع من السل الحادث • الا انه يعطش • قال بعضهم لان الطبيعه تشتاق الى ما يناسبه • وهذا قول فاسد • فانه لو كان ايجابه للعطش لذلك لكان اللحم الحى او لحم القوه برده ورطوبته • بل العله فى هذا انه يولد فى المعده رطوبات لزجه • تحيل بين جرم المعده والماء المشروب المسكن لحرارتها ولهيبها • فاذا استعمل ما يقطع ويلطف تلك الرطوبات • سكن العطش • ولذلك قيل ان النوم يسكن العطش اى المرضى • ويضر بالمشايخ ويرخى الاعصاب • ويولد فى العين غشاوه • واصلاحه بالدبازير الحاره الملطفه • واستعمال بعض المعاجين بعده او شرب الشراب الصرف العتيق • واستعمال شىء من غسل

القلا • بعد قليل بالزيت • والسمك المذكور الرضراض • وهو الذي
يأوي الانهار الكثيرة الاحجار • وهذا متى اجتمعت فيه الشروط
المذكورة • كان من افضل السمك وسمك النيل ومنه السمك المعروف
ومنه انهاري • واعلم ان ماكان من كبير الجثة كثير اللحم فصغيره
اجود من كبيره • واردى انواع السمك ماكان مأواه مياه راكدة
اجامية • كثيرة الاقذار والاوساخ • معتدى بحمايش ردية • مثل
هذا السمك ردى الغذا يولد دما غليظا رديا • ويهيج البدن
للعفونة • ويجود للجرب والحكة • واوجاع المفاصل ويضر
بالكلى والمثانة والمعدة • واذا لجئت الضرورة الى استعماله فالواجب
ان يبرد بالابازير الحارة • وان يجتنب شرب الشراب عقبه او بعده
وهو عندما يكون في المعدة • بل يجعل استعماله عند انحداره عن
المعدة واما البحري فاجوده القاطن في اللجج لوجهين • احدهما
لدوام حركة الامواج • الثاني انه بعيد عن الاوساخ واقذار المدن
المندفعة الى جهة البحر • واعلم ان السمك النهري والبحري متى
اشتركا في الشروط المذكورة • كان البحري اجود لاعتدال مزاجه
بملوحة ماء البحر • وتغذيته اجود • قال ابن سهل المسيحي السمك
البحري اسرع انهضاما وابطى انحدارا من النهري • والنهري ابطى
انهضاما واسرع انحدارا • وذلك ان البحري قليل الرطوبة
وذلك لان البحري قليل الرطوبة بسبب تجفيف الماء له لكن

لكن لحمه خشن قليلة رطوبته ينهضم بسرعة • ولخشونة لحمه يبطئ
انحداره • والنهري بالعكس واما السمك المالح فاجوده القريب
العهد بالملح • اللين اللحم • والواجب ان ينقع في الماء يوما وليلة
ثم يغسل غسلا جيدا • ثم يقلى بزيت • وقلي هذا بالشيرج اجود
اجود من قليه بالزيت • ليفيده مرطوبته ويصلح مزاجه • وهو
ينفع المرطوبين اكثر من نفعه للمحرورين • ويقطع البلغم ويلطفه
وادامة الاكله يولد خلطا سوداويا • لاسيما متى كان ظاهر الملوحة
ويصلح ويدفع مضرته استعمال المرطبات بعده • ويؤخذ منه
يقال له المقور • وهو ان يملح تمليحا خفيفا • ثم يجعل في خل خمر
وكسفره يابسه • وهذا اجود من السمك المملوح • وفيه تنبيه
لشهوة الطعام في ما اجود من دمه والله اعلم •

الفصل الخامس والثلثون

في الابازير

دارصيني هذا اسم فارسي ومعناه شجر الصين • وهو شجرة
يؤتى به من الصين • واصنافه اربعة • صنف منه يقال له
له دارصيني على الحقيقة • وهو تخين الجسم متخلخل لونه قريب
من السواد • يظهر عند صنفه دسومة • وفي طعمه حرافة يسيرة
ومراره مكرارة الزعفران • وصنف منه يقال له الدارصيني الهندي

فلفل

المعروف عند العامه بالدارصيني • وهو جسم خفيف رقيق متخلخل • واعواده ملتفه دقاق شبيه انابيب القصب لونه مشرق ورايحته عطريه • وصنف منه يعرف بالقرفه الرعد قليله • ولونه شديد الحمره • وصنف منه يعرف بقرفة الصين لونه اسود • ورايحته شديدة العطريه • وهو بجلته حار يابس في الثالثه • يفتح سدد الكبد والطحال • ويقوى القلب ويفرح وينفع من السعال المزمن ويقوى اذا اكل على الريق تقويه لم يقم مقامه شئ • ويعلل النفخ والرياح • وينبه شهوة الطعام وينفع الغواق الامتلائى • والتقلبات الباردة • زنجبيل يوتى به من الهند ومن نواحى الصين • ومن بلاد الزنج • قال ديسقوريدس • وليس هو على ما ظن بعضهم انه اصل الفلفل بل هو اصول صغار مثل السعد • طيب الرايحه • قال واجوده السليم من التاكل المدبج • وهو حار في الاولى رطب في الثانيه يقوى الظهر تقويه بالغه الكلا والكمالا • ويزيد في المنى ويقوى انتشار القضيب بما فيه من الرطوبه الفضليه • ويزيد في الحفظ ويقوى الهضم • ويدر البول • وينفع الكلى والمثانه البارد تين • الدانه يصلح بالجلى ويصلح العسل فلفل يوتى به من الهند منه ابيض ومنه اسود • فما جف منه وهذا من النفوذ وهو فج هو الفلفل الابيض • وما جنى منه عند النضج وادراكه

هو الفلفل الاسود • وعند ما يجنى يجعف في الظل ويتمكش • واجوده الحديث الذى ليس بتاكل • والاسود حار يابس في الرابعه • والابيض دونه في ذلك • يسخن الظهر والكلى والمعدة ويحلل ما فيها من الحواد الملغميه • ويقوى شهوة الجماع • ويزيد في المنى • وهذا في الابيض اقوى مما هو في الاسود • ويدفع السموم • ويدر البول • ويلين الطبع • ويقوى البصر ويحده • ويقوى الحصب • وهو من انفع الاشيا للمشايخ • واذا احتملته المراه بعد الجماع منعها من الحبل • ومتى استعمل مع الفطور اهزل البدن العبل بسرعه • الدانه يصلح بالحلى ويصلح العسل الكسفره اليابسه اجودها الحديثه • وهو بارده يابس في الثالثه وتنبه شهوة الطعام • وتمنع البخار من الصعود الى الدماغ • وتسكن القى • قال الرازى وشانها ان توقف الغذا في المعده ليتم هضمه • ولذلك ينبغى ان يكثر منها في الاغذيه الغليظه وتنفع من الخفقان وتسكن الجشا • وتعقل الطبع • الدانها بطيه الدرهضام • واصلاحها بالكراويا يكون منه كرمانى ومنه شامى • ومنه بنطى • ومنه فارسى • فالكرمانى اسود اللون • والشامى والبنطى • هما الموجودان • والفارسى اصفر اللون وكل واحد منه بستانى ومنه برى • واجوده الحديث النابت في ارض جيده • وهو بجلته حار يابس في الثانيه • يحلل النفخ

والرياح ويعين على الهضم وينبت الحصا ويقتل الدود
وينفع من تقطير البول ويعزل السميين وينفع من نهش
الهوام متى شرب بشراب ريحاني والاكثار منه يصفر اللون
كرويا منه بري ومنه بستاني واجود الحديث الثابت في
ارض جيدة وهو حار يابس في الثالثة يدر البول ويعين
على الهضم ويقوي المعدة ويحلل النفخ والرياح ويخرج حب
القرع الخاصية فيه ويعقل الطبع الدائم يصر بالمعاء واصلاحه
بالكسفرة اليابسة مصطكى يوتى به من بلاد اونيجه وهو صمغ
شجر موجود هناك وتنقسم الى ثلاثة اقسام ابيض واحمر
واسود واجوده الابيض الصافي الذكي الرائحة الزيني
السهل الفرك قال جالينوس وهو حار يابس في الثانية يفتح
سدد الكبد والطحال وتقوي المعدة ويحلل النفخ والرياح
ويدر البول ويعقل الطبع ويطيب النكهة ويشد اللثة
واذا مضغ جذب البلغم من الرأس وجلا الاسنان وهلل
الجشاء الدائم يصر بالمثانة ويصلح الكيتا

الفصل السادس والثلثون

في الاصباغ والمخللات

خل اجوده خل الخمر القوي الحامض الرقيق القوام وهو مركب

ضربين حار منه وبارد رادع وهذا فيه ابلغ وهو بارد ٧
في الثانية يابس في الثالثة ينبه شهوة الطعام ويعقل الطبع
ويقوي المواد اللزجة الكائنة في المعدة ويذيبها ويردع الصفرا
ويلطف الاطعمة الغليظة متى طبخت به او اكلت به ويعين
على هضمها ويسكن العطش وينقي تضرس به قوي الاسنا
المتحركة واللثة وينفع من البخر ويقوي المعدة والكبد المحارين
الآذان الاكثار منه يضعف البصر ويصفر اللون يضر بالعصب
واصلاحه ان يخلط به سكر بياض او عسل ينفع الدغ
مر على نوعين تارة يتخذ من دقيق الشعير وتارة يتخذ
من دقيق القمح والمتخذ من القمح حار يابس في الثالثة والمتخذ
من الشعير حار في الاولى رطب في الثانية وهو نوعين يحلو
ما في المعدة من المواد الغليظة ويطيب النكهة وينبه شهوة
الطعام وينفع من اوجاع المفاصل والنسا ومن نهشة الكلب
الكلب ويلين الطبع وينفع في حقن القولنج وكيفية عمله
ان يوخذ قويتج ودقيق شعير او دقيق حنطة تعمل العياض
من كل واحد ثلثين حلل يعجن الدقيق بلا ملح ولا خميرة ويجف
ويجفف ثم يدق دقا ناعما الى غاية النعومة وكذلك القويتج يعجن في اجانة
خضرا مع عشرين رطل ملح ويخلط ربعان بزبر ازياتج وربع
شونيز مدقوقان دقا ناعما ويترك في شمس حاره اربعين يوما

ويجيء كل يوم ثلاث مرات بكرة النهار واوسطه واخره ويدق
عليه ما عند عجنه فاذا اخذ جعل في برنية وصب عليه مثله
ماء ويترك اسبوعين ويحرك طرفي النهار فاذا اخذ يغلى يترك
حتى يسكن ثم يصفى ويجعل التفل في اجانه ويترك في الشمس
اسبوعا ثم يجعل عليه مثله ماء ويفعل به كالاول ثم يدبر
ثالثة ويجمع مع الاول ويترك في اجانه ويستعمل ويخلط به
دبس محروق حتى يسود لونه لكل عشرة ارطال هري رطل دبس
فانه يذهب بياضه ملح اجوده الابيض الشديد البياض
الخالي من المرارة المتشابه الاجزاء وهو حار في الثانية يابس في
الثالثة يقطع البلغم ويلطفه وينبه شهوة الطعام ويلين الطبع
ويعين على انحدار الطعام عن المعدة وبقي سحق وذلك
به الاسنان جلاها وقوى اللثة ونفع من اكل الفطر وانكما القتالين
الدانه يضر بالبصر ويخفف المني ويقلله ثم مواظبة استعماله
يحرق الدم ثم يورث الحكة والجرب ودفع مضرته هذه
باستعمال الدسومات بعده او معه ما الحصرم اجوده الصلد
وهو بارد يابس في الثالثة ينبه شهوة الطعام ويحسن المعدة
المسترخية ويطيب النكهة ويقوي الاسنان واللثة متى تمضض
به ويقمع الصفرا ويعقل الطبع ويسكن الغثيان والقي
الصفراوي الدانه يضر بالعصب وبالصدر واصلاحه ان يستعمل

معه او بعده

معه او بعده الاشيا الحلوه ما الليمون اجوده ما اعتصر من ليمون
مدرك وهو اقل بردا من ماء الحصرم ويخيره من الاشيا الحامضة
وذلك لانه عند ما يعصر من قشره هنالك يسخن ويقطع الاخلاط
الغليظة ويلطفها ويقمع الصفرا ويسكن العطش وينبه شهوة
الطعام الدانه يضر بالصدر ويصلح بالجلاب قط السماق اجوده
الغرى الحمض الشديد الحمرة الذي لم يخالطه ماء او ملح وهو
بارد يابس في الثانية ينبه شهوة الطعام ويقوي المعدة ويدبغها
ويفعل في ذلك اقوى من فعل الحصرم ويعقل الطبع وينفع
من انواع الاسهالات الرديه الكائنه عن مواد حادة ويسكن
القي والغثيان الصفراويين ويطيب النكهة الدانه يضر بالصدر
والريه وبالعصب واصلاحه بالسكر الابيض كامخ اجوده الحديث
ينبه شهوة الطعام ويجلو ما في المعدة من المواد اللزجه ويقطعها
الدانه يصدع واصلاحه ان يستعمل بعده ما ينبع بخاره من الصعود
مثل السفرجل والتفاح والرمان الحامض وكيفيه عمله ان يجب
دقيق الخشخاش ويجرم ثم يترك الى حين يعفن ويجعل معه
ورق تين ساف وساف فاذا جف الخبز يدق ويخبل بخل
صفيق ويخلط به لبن حليب ويجعل في اجانة خزف في
شمس حاره ويحرك كل يوم ثلاث مرات بكرة النهار واوسطه
واخره بعودتين وكلما قل اللبن يزاد الى حين يعتدل قوامه

ويغرلونه ويستفيد حرافه كبر بخل يفتح سدد الكبد الطحال
وينفع من البرقان والاستسقا وينبه شهوة الطعام ويدر الحيض
ويقتل الحيات والدود واما المعمول بالعنبين فانه ينبه شهوة
الطعام ويقطع ما يجده فى المعدة من المواد الغليظة الا انه
يصدع ويجر الى الدماغ اخره رديه ويوذى الاسنان فى اصلاحه
ان يستعمل بعده ما يمنع بخاره من الصعود حير سمك صغار يرمى
بالديار المصريه فى اوقات معلومه يوخذ ويملح تمليحا بالغا
ويترك فى اناء خزف وعند استعماله يعصر عليه ما الليمون
ويخلط بخل زيت ويوكل ينقطع ما يجده فى المعدة من المواد
الغليظة ولذلك صار يعين على التحى واخراج ما فى المعدة من
المواد الكامنه وينبه شهوة الطعام الا انه يصدع واصلاحه
ان يستعمل معه او بعده شيئا قابضا صخناه تعمل بالديار المصريه
ويغرها لكن اجودها المعموله بالاسكندريه وكيفيه عملها ان
يوخذ سمك صغار يوجد بها يظفر فى البحر المالح فى اوقات
معلومه ويجعل فى مكان حتى تتغير رايحته ثم يضرب بالخشب
حتى يتهرى ويتخذ اجزاء ويخلط بخ ملح متوفر ثم يضع فى بيت
شوكه ثم يخلط به انواع الادويه ويحمض بالليمون ويوكل وهى
تنبه شهوة الطعام وتنفع من وجع الورك ومن البخر ويحلل
المعدة مما فيها من المواد الغليظة الا ان ادمان اكلها يورث الحكه

والجرب

والجرب وتصدع وتعطش وتوذى الاسنان
واصلاحها ان يستعمل بعدها الخس والخيار والمقل والواجب
ان يغسل الاسنان بعدها واما انواع المخللات كاللفت والبصل
والعنب والزبيب وغير ذلك فقوته مركبه منه ومن الخل والله اعلم

الفصل السابع والمائتان والثلثون

فى البيض

البيض يقوم مقام اللحم فى التغذيه لاسيما صفاره وهو من اغذيه
الجديد بعد اعتبار شروط تذكرها ثم هو مختلف بحسب زمانه
والطير الماخوذ منه ومسنه وغذاه وصنعته وبحسبه فى نفسه
فاما زمانه فالطرى منه اجود من العتيق لبعده عن التغير و
الاستحاله واما حيوانه فاجوده بيض الدجاج لاعتدال لحومهن
ثم بعده بيض الطير الذى يجرى مجراه كالقدرح والدراج والبط
والقبج والطيهوج واما سنه فبيض الفتيه السن من كل حيوان
اجود من هرمه لقلة رطوبات بدنها وجودة اخلاطها واما
غذاوها فجيد الغذا بيضه اجود واصلح من بيض رديه الغذا
ولذلك صار بيض دجاج المدن متى كانوا كثيرين الحركه الذ
واطيب طعاما لا يلحم من بيض دجاج البر واما ماواه فمن كان
ماواه اماكن مرتفعه قليلة الاشجار والمياه فبيضه مايل الى

السخونه والبوسه • ولذلك صار بيض العصفور اسخن
وايبس من غيره • وما كان ماواه اماكن مختضه كثيره المياه
فبيضه غليظ مايل الى الرطوبه • ولذلك صار بيض البط
والاوز غليظ ردى الكيموس • واما عجب صفته فالخالى
من الصفه تغذيته اسرع ولذلك انهضامه • لكنه قليل التغذيه
لرقة قوامه • وسرعة احالته • واما اليمرشت فغذاوه جيد وهو
سريع الانحدار عن المعده • والمنعقد بطى الانهضام لى انحدار
عن المعده كثير التغذيه • فى المصلوق فى الخل • او فى ما الرمان
يقوى المعده • ويقطع الاسهالات الرديه • والمطجن ببعض
الادهان غذاه اصلح من غذا المنعقد واسرع انحدارا فى
المشوى يعقل الطبع • ويجفف • وينشف رطوبات المعده
ويعطش • واما اختلافه هو فى نفسه • فبياضه ردى الغذا
يولد خلطا خاما • وصفاره جيد القا قليل الفضلات •
فاجود البيض بيض الدجاج الفتى اليس المعتدى بالغذيه جيده
الجيد الماوى اليمرشت • وصفاره خاصه • واما مزاجه فمعتدل
الحراره مايل الى الرطوبه • وذلك لان صفار البيض مايل الى
الحراره والرطوبه • وبياضه مايل الى البروده والرطوبه •
بيض الدجاج اما الذى فانه ينفع لخشونة الصدر • وبحوحة
الصوت • ومن نفث الدم • ومن المواد الحاده المنحدره الى

الصدر

الصدر • ومن قروح المثانه والكلى • واذا قطر بياضه فى العين
سكن وجعها والمها • الا ان تكون المواد حاده • فانه بلزوجته
يحبسها فتقرحها • الا انه ردى للمعده • يرخيها ويضعف
الشهوه • واصلاحه بقليل فلفل او صعتر • وهو قليل التغذيه
لما قلنا • واليمرشت منه • وهو ان يرمى فى ماء مغلى ويقعد ما يقع
مره • ومنهم من قال ثلثما يه مره • ويوخذ من الماء ويوكل • وهو
اكثر تغذيه من الذى • صالح لاصحاب الترفه • ويجرى الصدر
وينفع من السل • ومن ذات الجنب • وقروح المعا والمعده و
المثانه والكلى • ويلين الطبع • واذا جعل على الادوار الحاره
والباردة انضجها • واذا طلى به البشره نقاها من اثارها
الرديه • واذا خلط به زعفران ودهن ورد وضمد به
سكن المها وانضج مادتها • الا انه يغثى ويرخى • واصلاحه ان
يخلط به قليل فلفل وملح • والمشتد يصلح لاصحاب الكد
والتعب كثير التغذيه • ويعقل الطبع • وللمشايخ الاصفاره
فانه جيد لهم • ولمارد المزاج • الا انه يولد القولنج ويورث
الكلف من ادمن اكله • واصلاحه ان يوكل معه فلفل • وذار صيني
او يستعمل بعده زنجبيل مربا • والمطجن كما ذكرنا اصلح واسرع
تغذيه من المنعقد • الا انه يولد الحصا فى الكليه والمثانه واصلاحه
بالكراويا والفلفل • واذا سلق فى الخصرم • او فى السماق او

الاهلى • يسخن الكلى والظهر • وينفع المشايخ والمرطوبين
واصحاب الترفه • ويزيد فى المنى • ويقوى انتصاب القضيب
الدانه يسخن الكبد • ويضر المحمورين والشبان • واصلاحه
بالكسفره اليابسه بيض الحجل وهو القبج • وهو دون بيض
الحمام فى السخونه • واسخن من باقى انواع البيض • يزيد فى الدم
زياده عظيمه • وينفع الناقهين من امراض باردة • وهو سريع
الانحدار عن المعده والتغذيه • وينفع المشايخ والمرطوبين
المزاج • ويحلو ما فى المعده من المواد الباردة اللزجة • ويسخن
الدماغ والظهر والكلى • الدانه يضر بالكبد واصلاحه بالكسفره
اليابسه بيض العصافير اسخن من جميع اصناف البيض • يزيد
فى المنى زياده شديده • وفى انتشار القضيب • ويسخن المعده
الباردة • وينفع من اوجاع المفاصل الباردة • ومن انواع
الاستسقا الحادة ومن الورم الحار • ومن الفالج والتشنج الامتلائى
الباردين • والزكام • الدانه يضر بالكبد • واصلاحه بالكسفره
اليابسه بيض النعام • غليظ بطىء الهضم • يولد القولنج والرياح
ردى الخلط • يولد دما سودا ويا • ويصلح لاصحاب الكد
والتعب • ردى للمترفهين • يصلحه الملح والفلفل والكسفره
اليابسه بيض البط ردى الخلط بطىء الهضم • يولد خلطا
خاما • وهو فى نفسه زهم يسد مسالك الكبد والطحال •

فى الخل • او فى ما الرمان الحامض نفع من السحج والزحير •
والاسهال الردى • ويقوى المعده المسترخيه • التى استولى عليها
البلغم • الدانه يضر بالريه • واصلاحه ان يستعمل بعده قليل
جلاب او سكر بياض • واذا شوى فى النار اشتد يبسه •
الدانه يلذ طعمه • وهو بطىء الانهضام • واصلاحه ان يوكل معه
كسفره يابسه وكمون وقليل ملح بيض الدراج الطف من بيض
الدجاج • لان ماواه البر • ولانه اكثر حركه • ولذلك صار تغذيته
اسرع • وتسخينه للبدن اكثر • ويزيد فى المنى ويقوى شهوة الجماع
وانتصاب القضيب • وهو من اغذية المشايخ • الدانه يسخن
الكبد • واصلاحه باستعمال الكسفره اليابسه معه • ويضعف
شهوة الطعام • واصلاحه ان يخلط به قليل ملح بيض الدرج
الطف من بيض الدجاج واسخن • ولذلك صار من اغذية
المشايخ والمبرودين واصحاب الترفه • وزيادته فى المنى اقل
من زيادته • الدان انتشاره للقضيب اقوى • ويسخن الدماغ
لكنه يضر بالكبد • ويعطش • واصلاحه بالكسفره اليابسه بيض
الدراج قريب من بيض الدرج الدانه يزيد فى الحفظ ويسخن الدماغ
واصلاحه كما صلاحه بيض الطهوج يزيد فى المنى زياده قويه
وهو اقل حراره من بيض الدجاج وغيره واما بيض الحمام اسخن
من اصناف البيض المذكوره • وبيض البرى منه اسخن من بيض

الدهلى

ويغثى ويصلح الغلغل والدارصيني بيض الاوز اصلح من
بيض البط وهو مع ذلك ردى الغذا بطى الهضم غليظ
الجوهر ويصلح لاصحاب الكد والتعب ويولد القولنج والرياح
ويصلح الدارصيني والغلغل بيض الكركى الطف من بيض
الاوز وهو مع ذلك بطى الهضم ويصلح لاصحاب الكد
والتعب ويولد خلطا خاما ودفع ضرره ان يوكل معه خلفل
ودارصيني بيض الطاووس قريب من بيض الدجاج فى الجوده
واللذاذه لانه طرى غير مائى ومغذاوه جيد بيض الجوارى ردى
يولد ماده فاسده وقد شهدت التجربه بذلك والله اعلم

الفصل الثانى والثلثون

فى اللبن وما يحمل منه

اما ترتيب اللبن فى الاستعمال فالواجب ان يقدم على ما
عداه من الاغذيه للطافته وسرعة تغيره ثم هو مختلف
باختلاف الحيوان الماخوذ منه وباختلافه فى احواله وفى
سنه وماكله وحركته وسكونه وقرب عهده بالولاده وفى
بعد عهده بها وماواه وقوامه فى نفسه والوقت الحاضر
وما يستفيده من الصنعه وطعمه ورايحته فاما الحيوان
الماخوذ منه فاوفق الالبان لبن النساء فانه احلى الالبان

والدها

والدها لاسيما اذا شرب من الضرع وبعده فى الجوده لبن
الحيوان اللذيذ اللحم فى طعمه ورايحته مثل الضان والماعز
والبقر والخيل والفاح واما ما كان لحمه منتن الرايحه مثل
الفهد والدب والكلب والضبع فلبنه ردى بعيد المناسبه للمزاج
الانسانى واما اختلافه بسبب احوال الحيوان الماخوذ منه
فالماخوذ من الحيوان الصحيح البدن المعتدل الهيئه اجود
من الماخوذ من ضده من ذلك النوع واما اختلافه بسنه
فلبن فتى السن من كل نوع اجود من لبن المسن فيه لقوة قوته
وقوة فضلاته وجودة اخلاطه واما اختلافه بحسب ماكله
فالماخوذ من المرتعى الحشايش الرطبه ارطب واكثر مائيه ولبن
الطبع قليل الزبديه والجبنيه والماخوذ من المرتعى الحشايش
اليابسه اقل رطوبه والمرتعى الحشايش قارضه كالحاض
والبقلم والرياس قابض وبالعكس واما اختلافه باختلاف
حركته وسكونه فلبن الحيوان المتحرك قليل الفضل الطيف
جيد التغذيه والساكن كثير الفضول قابل للعفن ردى
التغذيه واما اختلافه بحسب قرب عهد الحيوان بالولاده وبعد
عهده بها فلبن الحيوان القريب العهد بالولاده غليظ بطى
الهضم والنفوذ فى المجارى كثير التغذيه صالح لاصحاب
الكد والتعب فالشبان ردى للمشايخ والمرطوبين ولبن

البعيدة العهد بالولاده حالها صنف ذلك واما اختلافه بحسب
مائه فلبن الحيوان الجبلي اصلح واجود من الحيوان الساكن
في المواضع الغاير ولبن البريه اجود من لبن الاهليه في ذلك
لجوده هوايه ومائيه وكثره حركته وجوده مرعاه واما اختلافه
بحسب قوامه في نفسه فالرقيق سريع الانحدار عن المعده يدر البول
ويفتح السدد ويجلو المثانه والكلى والصدر مما فيها من المواد
الغليظه واللزجه ردى للشبان لسرعه استحالته الى الصفره
جيد للمشايخ والغليظ ردى للمشايخ بطئ الانهضام يولد
السدد والحصا في الكلى والمثانه واما اختلافه بحسب الوقت
الحاضر فلبن الربيع ارطب اللبان باقي الفصول وادرها قواما
لمائيه المرعى فلذلك كان سريع النفوذ عن المعده والانحدار
عنها يفتح السدد ويدر البول ولبن الصيف دونه في ذلك
ليبس المحتابين واما اختلافه بحسب الصنعه فالخالي من الصنعه
هو الحليب وهو مختلف بحسب غلبه الاجزاء الثلثه عليه التي
هي المائيه والجبنيه والزبديه فلبن اللقاح اكثر اللبان مائيه
ثم لبن الماعز ولبن البقر كثير الجبنيه والزبديه ولبن الضان
معتدل بين لبن الماعز والبقر واما المصنوع شبه الدوغ ومنه
المخيض ومنه الرايب ومنه الماست وهو الاثخن ونتكلم
على كل واحد من هذه واما بحسب طعمه فالحلو الطعم جيد

للتغذيه

للتغذيه والمخلط المتولد عنه خلطا صالحا والحامض بضد
ذلك واما رايحته فالطيب الرايحه اجود والذي اكثر تغذيه
من المنتن الرايحه فاذا عرفت هذا فلنذكر الالبان على
سبيل التفصيل ونبدا منها بذكر الافضل فالافضل فاما النسا
اجوده الماخوذ من الصحيحة البدن الفتيه السن النقيه
البدن المتوسطة العهد بالولاده المتغذيه بالاغذيه الجيده
الساكنه في المواضع المعتدله الحلو الطعم الطيب الرايحه الابيض
اللون المعتدل القوام وهو معتدل مناسب لبدن الانسان
لذيذ لاسيما اذا مص من الضرع ليلا يلاقيه الهوا فيحيله
عن كيفيته وينعقد ينفع من السعال الكاين عن مواد حاده
واللذع الكاين في المعده ومن السل ونفث الدم فاذا قطر
في العين سكن لذعها واذا احمس فيه صوفه وحملت في الرحم
سكن لذعه وحرقانه الدائم يشد الاسنان ويولد اللحم ذا الرياح
واصلاح الاول بغسل الاسنان بالعسل او الشراب الثاني يداكل
المشمش لبن الماعز اجوده ما اجتمعت فيه الشروط المذكوره
وهو الطف من لبن الضان ولبن البقر لكثرة المائيه فيه
بعيد عن العفن لقلة الزبديه فيه يطلق البطن ويدر البول
ويفتح السدد وينفي قرحة الرية ويرطب بدن المسلول
ويجلو قروح المثانه والكلى ويولد القمل لما فيه من الجلاء واذا

خلط بالسكر كان ابلغ فى ذلك الدانه يضر بالحشا واصلاحه
ان يخلط السكر معه لبن النعاج معتدل بين البقر والماعز
يرطب البدن ويخصبه ويحسن لونه وينفع من نفث الدم ومن
قرحة الريه ويزيد فى الباه وفى الدماغ والنقاع وينفع من
قروح الكلى والمثانه ويلين الطبع الدانه سريع الاستحاله الى
الصفرا واصلاحه باستعمال السكنجبين بعده ويضر بالاسنان
واللثه ودفع مضرته هذه بغسل الاسنان بعده بالشراب
الصرف او بالعسل لبن البقر كثير الجبنيه والزبديه وهو
اكثر تغذيه من غيره من الالبان يخصب البدن ويرطبه وينفع
الغثا ويقوى قرحة الريه ويعقل الطبع الدانه يورث السدد
فى الكبد والطحال وولد لحصا فى الكلى والمثانه ويحدث ظلمه
فى البصر فى شاربه ودفع هذه المضار عنه باخلاط السكر البياض
معه او العسل لبن الالقاح ارق الالبان كلها وفيه يورق مما
وحده بها يسهل الطبع ويليينه وينفتح سدد الكبد وينفع من
الاستسقا وامراض الطحال واذا اردت شربه لنفعه من ذلك
فليخلط معه وينفع من البواسير ويهيج شهوة الجماع لمن اذا
سخن بالسكر حسن اللون واستفرغ الصفرا لبن الخيل دون
لبن اللقاح فى اللطافه يدر البول والطمث وينفتح سدد الكبد
والطحال وينفع من الاستسقا ومن تهيج الاطراف ومن البواسير

لبن الاتن

لبن الاتن قليل الدسومه وهو دون لبن الخيل فى اللطافه
يجلو الصدر مما فيه من المواد جيد لقرحة الريه وهو اوفق
الالبان لهذه العله بعد لبن النسا وينفع من السعال المزمن
ونفث الدم وينفتح السدد ويجلو المثانه والكلى من الاخلاط
الغليظه وقل ما يتجبن فى المعده وينفع من الادويه القتاله
وقروح المعا والرحم الدانه يضر بالدماغ ولبن هو معتاد لدوا
ويصلحه السكر اذا اخلط به ولبن الوحشيه ابلغ فى الجلا
والتقطيع والتلطيف من لبن الاهليه لبن حليب اجوده للكبار
لبن الماعز بعد اجتماع الشروط المذكوره فيه وهو بارد رطب فى
الاولى يرطب البدن ويخصبه ويحسن لونه وينفع الادويه
القتاله واذا احميت الحجاره واطفيت به عقل البطن قال
جالينوس واما نحن فاستعملنا مكان الحجاره الحديد النقى من
الصدا فوجدناه افضل من الحجاره للقبض ويسكن اللذع
الكائن فى المعده وينفذ غذا جيدا بشرط ان لا يترك بعده
ولا يستعمل عليه غذا اخر بل يترك الى حين ينحدر عن المعده
واذا افرط وتزغرغ نفع من الخوانيق فى انتهابها وانضجها واذا
حقن به وهو فاتر سكن حرقان المعا والرحم لانه يولد
القول والحصا ويضر باللثه وبالاعصاب ويستحيل الى الصفرا
ودفع هذه المضار عنه ان يخلى ويخلط به سكر بياض ويستعمل

بعد سكنجبين لبن رايب وهو الدوغ • هذا النوع من اللبن
ابرد من الحليب • يوافق المرة الحارة اليابسة والشبان
ويسكن العطش • ويقوي المعدة • والكبد الحارتين • سريع
الانحدار عن المعدة • الدائم يضر باللثة والاسنان • ودفع
هذه المضرة عنه بمضغة الاسنان بخل وعسل لبن ماست
يبرد ويرطب ويسكن العطش • وينفع الشبان والمحرورين •
ويسكن لهيب المعدة والكبد لبن مخيض بارد يابس يسكن
حدة الصفرا • ويعقل الطبع • ويسكن لهيب المعدة والعطش
وضر بالمشايخ لبن بقر غليظ القوام لاحتباسه في الثدي
زمانا طويلا • وتحليل لطفه بالحرارة الخارجة • بطء الهضم
واذا انهضم خصب البدن ورطبه • لا سيما لمن هو متخلخل
البنية • الدائم يولد الحصا في الكلى والمثانة • ويهيج الغواث
ويسدد الاسنان ويعفنها • ودفع مضرته هذه بمضمضة
الاسنان بما ذكرنا • واذا خلط به عسل غدا جيدا زبد
اجوده الطري الماخوذ من لبن الضان فتي السن • وهو
حار رطب في الاولى • يزيل خشونة الصدر • وينفع السعال
الكائن عن مواد حاده • ويخصب البدن الا انه شر بالذهن •
ويلين الطبع • وينفع من نفث الدم • ويقاوم السموم • واذا
طلي به نهشة الافعى نفع منها • واذا احقن به من قرحة

المعا ينفع • الدائم يرخي المعدة • ويزيل هذا عنه اكل الجبن
الخريف • او العسل سمن حار رطب في اول الثانية • وهو
اكثر لزوجة ودهنية من الزبد • لذهاب النار مائية عند
الطبخ • يقاوم السموم • ويعين الصدر على دفع ما فيه
وينفع قرحة الرية • ويخصب البدن ويرطبه • ويحسن لونه
ويليينه • واذا دهن به الورم الخابس لينها • وينضج الورم
الدائم يرخي المعدة ويمنعها من الاحتواء على الغذا • ودفع هذا
الضرر عنه باستعمال شيء قابض بعده الجبن اما الطري
فاجوده المتوسط بين العلك والهشاش • القليل الملوحة
المعمول من لبن الضان مع الشروط الاخر • وهو بارد رطب
في الاولى • سريع الانهضام لاختلاط الانفحة • ويزيد في
اللحم • ويولد خلطا جيدا • وينفع المسلولين • واصحاب
السعال • وبحوحة الصوت • ويزيد في المني • فاركان خاليا
من الملح فهو ابلغ في ذلك • الدائم يولد الحصا والسدد •
ويصلح الجوز والعسل واما الجبن العتيق فاجوده الرسم
الخالي من الخرافة • وهو حار يابس في الثانية • ينبه شهوة الطعام
الدائم ردي للمعدة عسر الهضم يبطئ • ويولد الحصا في
الكلى والمثانة • ويهزل البدن • واذا اشتري واكل عقل الطبع
واصلد حسان يسلق ويؤكل او يشوى ويؤكل • واجود ما يؤكل

بابن طعاماين ما الجبن اجوده الماخوذ من عنزه شقره اللون
نزقة العين • فتيه السن • ويكون علفها بقول نفخه كالهندبا
والكرفس والمقدونس • وهو بارد رطب فى الاولى يخصب
البدن ويرطبه • وينفع من الامراض السوداويه • والصفراويه
ويلين الطبع • ويحسن اللون • وينقى البشره مما فيها من الاثار
الرديه • لكن لا يجب ان يستعمل الا بعد التقيه • وكيفيه عمله
هو ان يجعل فى قدر نحاس مرصصه • ويطبخ بنار هاديه • ويحرك
بعود تاين رطب ليستفيد من ليونه قوه لوعه ويسهل بها
المواد • وعند تمام غليانه • يقطر عليه خل خمر نقيف • ثم يرفع
عن النار • ويصفى ويستعمل كشك اجوده الكثير اللبن
الحديث • القوى الحمض • يسكن العطش • وينفع الشبان
وهو من اغذيه الصيف • ويقوى المعده والكبد الحارتين
الا انه يورث النفخ والرياح • ويضر بالمشايخ والمبردين •
واصلاحه بان يخلط به ابازير حاره قنبرس اجوده البالغ
الدسوم • الساطع البياض • الحديث • المحمول من لبن الضان
ينبه شهوه الطعام • ينفع الشبان • ويضر بالمشايخ والرديه
ويجرد المعا لا سيما متى كان قوى الحموضه • واصلاحه ان يستعمل
بعد سكر بياض او حلو قريشه اما الحديثه الخاليه من الملح
فبارده رطبه • تنفع من السعال • ومن قرحة الرئه • ومن يرقان

الصوت

الصوت • وتغذو غذاء جيدا • وتنفع من يرقان المعا وقروحها
وقروح المعده • وتدفع المواد الحاده بها الا انها تستحيل الى
الصفرا • واصلاحها ان يخلط معها سكر بياض واما العتيقه
فاجودها الكثيرة الدسوم • وهى حاره فى الاولى معتدله
اليبوسه بسبب الملح • والعفنين يعقل الطبع • وتغذو
غذاء يسيرا قريبا من الجوده • وتنبه شهوه الطعام • الا انها
تصدع • ودفع هذا باستعمال ما يقمع الخمار كالسفرجل والتفاح الحامض

الفصل التاسع والثلثون

فى العسل وما يناسب فى طعمه

الحلو محبوب عند الطبيعه لذيذ • ويدل على ذلك امور ثلثه
احدها ان الانسان متى كان صحيحا • وكان بدنه نقيا من
فضلات الرديه • تتوق نفسه الى الحلو • دون باقى الطعام
الثانى ان الانسان متى تناول اطعمه مختلفه • ثم تناول بعدها
غذا حلوا • ثم استعمل التى • فان اخرها يخرج بالتى الحلو • فى ذلك
لشده اشتياق الطبيعه اليه فتمسكه وتشح به • فالحلو محبوب
عند الطبيعه • ولذلك لما كان كذلك • وجب ان يجعل استعماله
اخيرا • لكى تجذبه الطبيعه بهضم ما فى المعده من الغذاء
فينهضم فى اثناء ذلك • وينفذ الجميع عنها وهو ينهضم و

لنذكر انواع ذلك على سبيل التفصيل **عسل** عل نوع من السماء
على النبات • فيجمعه النحل ليغتذى به فى زمان الشتاء • وهو
انواع منه احمر ومنه ابيض ومنه اشقر ومنه اسود • واجوده
الاحمر الطيب الرائحة الشفاف الغليظ القوام القوى الحلاوة
الماخوذ فى زمان الربيع • وهو حار يابس فى الثالثة يلين الطبع •
والمزمن الرطوبات ربما يفعل الطبع • وليد دماً صالحاً فى المرورين
والمشايخ • وينقى البلغم الكامن فى المعدة • وينفع من اوجاع
الظهر الباردة • ويدر البول • ويدم الطمث • ويعين الصدر
على دفع ما فيه من المواد الغليظة • وينفع من عضة الكلب
الكلب • ومن اكل الحماة والخشخاش الاسود والافثيمون • واذا
لطخ به البشرة نقاها من اثارها الرديئة • واذا اكتحل به نفع
من ابتداء الماء ورقاء البصر • وجلا بياض العين الذى لم يتمكن
ويستحيل فى المحرورين الى المرار • ويصلح الرمان وحماض الاترج
دبس حار رطب فى الاولى يجلو ما فى المعدة من المواد اللزجة •
ويغذو غذاءً يسيراً ويعين الصدر على دفع ما فيه من المواد
الغليظة • واذا طلى به البشرة نقاها من اثارها الرديئة • مثل
الكلف والبرص والنمش • الا انه يولد دماً غليظاً • واصلحه
باللوز الحلو **سكر ابيض طبرزد** اما ماهية السكر • فان جالينوس
وديسقوريدس لم يعرفاه • فانهما قالا انه شئ يجلب الينا من بلاد

الهند

الهند والعرب من جنس العسل • يجمد على القصب • وهذا
كلام من لم يعرفه • والطبرزد هو النقى البياض • واجوده الصلب
وهو حار رطب فى الاولى • يغذى اكثر من العسل ويجلو ما فى
المثانة والكلى من المواد الرديئة • ويعين الصدر على دفع ما فيه
ويخصب البدن • وينفع سدد الكبد والطحال • واذا اكتحل به
جلا ما فيها من الرطوبات الغليظة • وقوى بصرها وينفع من
الجرب وهو ردى للمحرورين • يستحيل فيهم الى المرار • واصلحه
بالرمان المز وحماض الاترج **فائدة** هو ما عمل من السكر العربى
وهو سريع الذوبان فى الفم • وحرارته اقوى من حرارة الطبرزد
ينفع من السعال • ويعين الصدر على دفع ما فيه من المواد البارده
ويلين الطبع **سكر نبات** وعمله ان يوخذ جلاب نقى البياض
شفاف غليظ القوام • ويجعل فى قدر • ويغلى • ويعزف فيه
عيدان تتخذ من جريد النخل • ويغلى الغدر • ويدفن فى ذبل
الى حين يجمد على العيدان • وهو انواع • منه ابيض ومنه احمر
ومنه اشقر • واجوده الابيض الصلب • يجلو جلاءً قوياً يعين
الصدر على دفع ما فيه • ويحدر المواد الغليظة الكامنة فى قصبة
الريه وما قرب منها • ويلين الطبع • وينقى المثانة والكلى ما فيها
تنقيته بالغ **سكر ابيض** وهو ان يوخذ السكر قبل تنقيته وساخته
بطبخ المحرورين يحمرونه ويجيد • يلين الطبع والمعا يجلو

مافيها من المواد الغليظة • ولذلك صار يستعمل في الحقن قطر بنات اجوده
الصافي الشفاف • القليل الحدة • يجلو ما في المعدة • وينفع من
ضيق النفس الكائن عن مواد باردة • ومن بقايا التراكمات • متى
كان استعمل انقى المعدة مما فيها من المواد الغليظة • الذانه
يولد الحكة بدفعه المواد الى ظاهر الجلد • واصلحه باستعمال
الرمان المز • قصب السكر اجوده البالغ الحلو • الصلب • يجلو
ويلين الصدر على دفع ما فيه من المواد الغليظة • ويدر البول
ودم الطمث • ويفتت الحصاة • ويلين المعدة على قذف ما فيها
من المواد • واذا استعمل الى بعد الاكل اخرج رطوبات كثيرة ولم
يتوفر • تربجبين • ويسمى كربجبين • وهو طل يقع على النبات بنواحي
خراسان وما وراء النهر • ويجلب لبنان بالشام واربد • وقال
بعضهم وتاويلم بالفارسية غسل البدن • وقال بعضهم وقع
على نبات الطرفا • ولذلك يسمى كربجبين • ومعناه غسل
الطرفا • واجوده الابيض النقي من الاوساخ • وهو معتدل
الحراره والرطوبه • يلين الطبع • ويسهل الصفرا برفق • وينفع
من السعال وخشونة الصدر • ويسكن العطش • ومقدار
ما يستعمل منه من عشرة دراهم الى عشرين مثقالا • وقيل انه يضر
بالطحال واصلحه الثمر هندي • يشنك • ويقال بشرجست
وهو طل يقع على نبات الخلاف • واكثر ما ياتي من خراسان • وهذا منه

ابيض

ابيض ومنه احمر • واجوده الابيض الكبير الحب • السريع الذوبان
وهو معتدل في الحراره رطب في الاولى • يلين الطبع • ويحلل ما
في المعا من الاثفال المتحجره • ويستفرغ الصفرا • وينفع من السعال
وخشونة الصدر • ومقدار ما يستعمل منه عشرون درهما • من
طل يقع على نبات البلوط والدفلى ودرق الخطمي بنواحي
سخارا وضبيين ودبار بكر • وهو معتدل • يلين الطبع • وينفع
من السعال وخشونة الصدر • غير انه في هذا المعنى دون الذي قبله • تربجبين

الفصل الاربعون
في الحبوب

ارز • منه ابيض • ومنه احمر • واجوده الابيض الكبير الحب • السريع
النضج • والابتلال • وهو حار في الاولى • يابس في اول الثانية •
يغذي غذاء صالحا • ويخصب البدن • ويرى اصلاحا ما جيد الا
انه عسر الهضم • ويعقل الطبع • واذا طبخ باللبن الحليب زال
عنه ذلك • واجوده باللبن المطبوخ به لبن البقر • وقال بعضهم
لبن الماعز • والذي ان لبن الضان اجود الجميع لاعتداله • وهو
من الاغذيه المعتدله • قال اطبا الهند من اقتصر على التغذيه
بالارز باللبن طال عمره • ومن منافعه انه ينفع من السعال
وقرحة الريه • وتنفع السحج • ويزيد في المني • ويقوي الانعاظ •

ويغذى غذاءً متوفرًا • الا انه يولد السدد والحصا في الكلى
والمثانة • ودفع مضرته باستعمال السكر الابيض معه او عسل النحل
بصل هذا الحب قريب من الجلبان ذهري شكله قريب من
الماش • ولونه قريب الى الخضرة • واجوده الحديث وهو بارد
يابس في الاولى • وغذاه قريب من غذا الماش في الجودة • ينفع
من السعال ويغزي الصدر ويصفي الصوت • الا انه يفتح
ويرياح فيضر بالقضيب • واصلاحه بان يطبخ معه داقسيى
ومصطكى باقلى منه ابيض ومنه اسود • واجوده الابيض
السمين الوزين السليم من السوس المجتف • وهو بارد يابس
في الاولى • والرطب منه اقل يبوسة • يعين الصدر على دفع
ما فيه قال ابن ماسويه ولو لا ينفخ فيه لكان شبيه بما الشعير في
تغريته وماوه ينتت الحصا الكائنة في المثانة والكلى • وادمان
اكله يبلد الحواس • ومن خواصه انه اذا علف به الدجاج قل
بيضها • واذا ذلك به البشرة • نقاها من الكلف والبرص والنمش
الا انه يحدث نفخًا ورياحًا • ودفع مضرته ان يؤكل مع صعتر
او يطبخ معه فلفل ودارصيني عدس اجوده الكبير الحب الابيض
الوزين • وهو حار في الاولى يابس في الثانية • يقتل الديدان
ويدر الحيض ويخرج الاجنة الميتة • وينفع سدد الكبد
والطحال • ويعقل الطبع • واذا نقع في ماء فارقته مرارته • وابنه

شهوة

شهوة الطعام وسكن الغثيان • الا انه يطفي الحمض يطفي الابخرة
عن المعدة • ودفع مضرته هذه • ان يستعمل بعده مري او صعتر
جاورس هو صنف من الذرة • واجوده الوزين الاصفر • وهو بارد في الاولى
هو يابس في الثانية • يدر البول • ويحبس البطن • قال ديسقوريدس
هو اقل غذا من سايرالحبوب التي يعمل منها خبزًا • هو يسقط الاجنة
الا انه يطي الهضم • في الدم المتولد عنه دم ردي • ويصلحه طبخه
بالبابونج او بالسمن الحديث او بدهن اللوز الحلو جلبان اجوده
الكبير الحب • وهو بارد يابس في الثانية يدر الطمث والبول • يجلو
المعدة والمعا ما فيها من المواد • ويعين الصدر على دفع ما فيه
وفيه قوة جابرة للعظام الكسيرة • الا انه ردي الغذا • يولد دمًا
سوداويًا • ويضر بالقضيب • ودفع هذا عنه باستعمال الاباذير
الحاره بعده • ويقشر عند طبخه حمص منه ابيض ومنه اسود
ومنه احمر • واجود للاكل الابيض الكبير الحب الصحيح غير المتاكل
وهو حار رطب في الاولى ويختلف بحسب لونه • قال ابقراط
الحمص كثير الغذا فيه جوهران مخالطان له • اذا طبخ فارقاه
وصارا في الماء الذي طبخ فيه • احدهما بلين الطبع والاخر
يدر البول • والذي يدر البول حلو والذي يطلق الطبع مالح • قال
جالينوس ويزيد في اللبن والمني • ويدر البول والطمث • ويحرك
الجماع • ويقوي انتشار القضيب • لما يولد من الرياح • ويحسن

اللون • ويجرى اللحم • ويفعل فيه كما يفعل الخل في الارض • والخمير
في العجين • وماؤه يفتح سدد الكبد والطحال • وينقى البشره
مما فيها من الآثار الرديه • وكذلك دقيقه اذا دلكت به تقتل
الدود • ويسقط الاجنه بسبب اداره • واجود ما يوكل بالبن
طعاما بين الدانه ولذتها وريا حا • وهو ردى للعين • ودفع
هذه المضره عنه • بان يطبخ معه كمون وكرويا وشبت حنطه
منها جزء ومنها صفراء وكل واحد منه نصف متخلخل • ومنه
كثيف متكرد • واجودها الممتليه الزنبقيه • الصفرا اللون النائيه
في ارض طيبة الترب القليلة الزيوان • قال جالينوس وهي
حاره في الاولى معتدله في الرطوبه واليبوسه • وغذاؤها
اجود من غذا سايرالحبوب • ويخصب البدن وينفع من
السحال ومن نفث الدم • وخشونة الصدر والريه وتزيد
في المنى واللبن • واذا مضغت ووضعت على عضة الكلب
الكلب نفعت منه الدانها تولد الدود • ودفع ذلك عنها بجوده
صنعتها في العجن والتخمير والخبز او الطبخ خندروس هي الحنطه
الرومیه • وقدرها بين الشعير والقمح • وهي اقرب الى الشعير
وليس لها قشر • وهي كثيره ببلاد الافرنج والروم • ومزاجها
قريب من مزاج الحنطه • وخبزها ابيض من خبز الحنطه • واغذى
من الارز • وهي اجود للمعده من غيرها من الحبوب • تعقل الطبع

واذا طبخت باللبن جاد غذاؤها لكن يجب ان يتجنبها من
كان منتهيا لتوليد الحصا والحدوث السودا • ودفع هذه عنها
باخلاط الابنسون بما يعمل منها دخن اجوده الحديث وهو
بارد في الاولى • يابس في الثالثه يدر البول • ويغذو غذاء قليلا
ويحبس البطن • واذا طبخ باللبن الحليب او الزبد غذا غذاء بعيدا
الدانه يولد الريه ويصلح المصطكى دره اجودها البيضا الحديثه
الزنبقيه وهي باردة يابسه في الثالثه تقطع الاسهال وتنفع
من شجج المعا • وتقوى المعده • واذا طبخت باللبن الحليب او
الزبد غذت غذاء صالحا • وخبزها قليل التغذيه شعير اجوده
الزنبقي الحديث الابيض • وهو بارد يابس في الاولى سريع
الانحدار عن المعده • وغذاؤه اجود من غذا الباقلى • واقل
غذا من الحنطه ويقطع العطش • ويجلو ما في المعده • ويعقل
الطبع • واذا دلك به البشره بدقيقه نقاها من آثارها الرديه
الدانه يضر بالمثانه ويصلحه الابنسون عدس منه ابيض ومنه
اسود • واجوده الابيض الكبير الحب السريع الانبتال والنضج
الذي اذا بل لم يسود • وهو بارد يابس في الاولى • وقشره في
الثانيه • يولد السودا ويغلظ الدم • ويظلم البصر ويكدره • ويرى
احلاما رديه • ويؤذي الاعصاب والريه والراس • وهو عسر
الهضم ردى للمعده • ويضر باصحاب عسر البول • ويبرد دوره

لمن اراد دفع هذه المضار عنه فليطبخ معه لحم جمل واسفاناخ
ودهن لوز وادرى ما يوكل بالقديد واذا قشر كان اجود
ما يؤكل بقشره كرسنه اجودها الحديثه المايله الى البياض وهى
باردة فى الاولى يابسه فى الثانيه تنقى البشره اذا دلكت
بدقيقها من اثارها الرديه واذا عجن دقيقها بشراب وضمد
به نهش الهوام ابراها وكذلك اذا ضمد به عضة الكلب
الكلب واذا جعلت بخل خمر ثقيف وطليها النار النار
سكن اديتها وجعلت على القروح الخبيثه منعتها من السعى
واذا الكلت ادرت البول وحسنت اللون وسكنت الرعيد
والمغص لوبيا منه احمر ومنه ابيض واجوده الحديث وهو
حار فى الاولى معتدله بين الرطوبه واليبوسه والاحمر
احر من الابيض تدر البول وتدم الطمث وتنقى من دم
النفاس وتخصب البدن وتخرج المشيمه المحتبسه فى الجنين
الميت جيده للصدر والريه سريعه الانحدار عن المعده الا
انها ترى احلاما رديه وتملا الراس اجزه كثيره وتضر بمن
هو معتاد للرمام ودفع هذه المضار بان تنزر بالدارصينى
والفلفل ويشرب بعدها شرابا ريحانيا

والله اعلم

الفصل الحادى والاربعون

فيما يعمل من الحبوب

اجوده الحنطه من كل حب من الاوساخ الجيد الاختمار والخبز
المعتدل الملح حلبه اجودها الحديثه وهى حاره فى الثانيه
يابسه فى الاولى تصفى الصوت وتنقى الريه مما فيها من
المواد الرطبه اذا طبخت وشرب ماؤها وتسهل الولاده
وتنقى دم النفاس واذا دلك البدن بدقيقها نقت البشره
مما فيها من الاثار الرديه واذا غسل بها الراس قلعت ما
فى جلدته من القشف والحراره الدانها تولد خلطا رديا ويصنع
ودفع هذه المضره عنها ان يطبخ معها تين يابس ابيض وغسل
ويمص بعدها قليل سعتر جبل او نعناع خبز الحنطه اجوده ما
كان من حنطه كثيفه مكرره فقداوه اكثر وما كان من حنطه
رخوه متخلخله فقداوه اقل والمتخذ من الحنطه الحديثه
تسمن البدن وتخصبه اسرع من تخصيب العتيق لانه حار
يعطش بحراره الوضيه ويطفئ على فم المعده لرطوبه الخبار
ويشبع بسرعه لكن انهضامه لسرعه بسبب حراره واحتداد
لرطوبته والخبز الخاب يعقل الطبع وكذلك الرقيق
والغليظ معتدل فى ذلك ويولد كثيرا قال بقراط اذا كان
الخبز الماخوذ منه اسخن واعون على حبس الطبيعه واما

الذى لبث بعد طحنه قليلا فخبزه اسرع انحدارا عن المعدة والطف
فى هذا انه متى كان قريب العهد بالطحن كان حارا حراره مرضيه
ينفعل وجه فيصيرها حابس البطن • واذا بعد عهده برد
تحللت عنه تلك الحراره • فقل لذوجته • فيسرع انحداره •
خبز خشكار سريع الانحدار عن المعدة والتغذيه • يصلح البطن
الذاته قليل التغذيه • ويصلح احراق الدسمه خبز سميد
غذاوه اكثر من غذا خبز الخشكار ويخصب البدن ويعقل البطن
الذاته بطئ الهضم • ويولد السدد • واصلحه ان يؤكل بالدوقه
الدسمه خبز حوارى هو الماخوذ من السميد اذا طحن مرة
ثانيه • يعدو البدن غذاء متوفرا • ويخصبه ويحسن لونه
ويصفى الصوت • وهو اسرع انحدارا عن المعده من خبز السميد
واسرع تغذيه خبز الفرن فيه رطوبه كثيره • لبعد باطنه عن
النضج • يصلح لاصحاب الابدان النحيفه • الذاته بطئ
الهضم رطوبة باطنه واحراق ظاهره • ويصلحه العسل والنوم
الطويل بعده • وهو صالح لاصحاب الكلى والنقرس والمتخلخلى
السخنه خبز الملبن غليظ بطئ الهضم • ويولد خلطا خاما
وسددا فى المحارى • ردى للمشايخ • ويصلح استعمال
العسل بعده او معه او يجن معه رازيانج وانيسون خبز
الطابق غليظ بطئ الهضم الذاته دون خبز الملة صالح

للابدان

للابدان المتخلخله صالح لاصحاب الرياضه • ويصلح الانيسون
والرازيانج فاكل العسل معه او بعده خبز الكانون فيه
رطوبه فضليه بسبب انعكاس البخار المنفصل منه • فهو
ردى لاصحاب الرئه والقليل الحركه • وهو صالح للابدان
المتخلخله والكثيرة الرياضه • ردى للمشايخ يصلح استعمال
العسل والسكر بعده او يجن معه بعض الابازير المذكوره
الملطفه خبز التنور اعدل الخبز واصلحها غذاء واجودها
استمراء • وقد دلت التجربه على ذلك واجتمعت الاطباء عليه
والعله فيه ان حرارة النار توثر فى جميع اجزايه مع بعدها عنها ايضا
فان البخار المنفصل منه عند نضجه يتخلل منه خبز قطير يصلح
لاصحاب المعدة القويه • ولاصحاب الكلى والنقرس والمتخلخلى
السخنه ردى للمشايخ غليظ يولد سددا فى المحارى والعروق
ويبطئ ضربه اخذا بتحليل المرابعده • ثم النوم الطويل خبز
القطايف غليظ يولد خلطا لزجا • وسددا فى العروق والمحارى
ويعقل البطن ردى للمشايخ • صالح للشبان والابدان المتخلخله
والكثيرة الحركه ويصلحه ما يخلط به من الاشيا الحاره خبز
الكعك قريب من خبز القطايف فى افعاله واصلح اصلوحه
زلابيه اسرع انهضاما واحدارا عن المعدة عن خبز القطايف
والكعك • بسبب ما استفاد به من القلى واجودها ما قليت

زيت الانفاق ليصلح رطوبتها بيبسه • واكلت وحدها • وتنفع من السعال الكائن من مواد غليظه • ويعين الصدر على دفع ما فيه من المواد الغليظه • لاسيما متى اكلت بالعسل • الا انها تولد سدداً في المجاري والعروق • ويصلحها استعمال بشراب الليمون معها او بعدها • او سكنجبين • او العسل او قطر النبات خبز الارز اجوده المتاخذ من الارز الابيض الكثير اللب • وهو بارد يابس يعقل الطبع • ويغذو غذاءً يسيراً • الا انه بطيء الانحدار عن المعده • ويضر المشايخ • ويصلح استعمال الادهان الدسمه معه • او استعمال الزبد معه او بعده • او دهن اللوز الطري خبز شعير اجوده المتاخذ من الشعير الرزين الحديث • وهو بارد يابس يغذو غذاءً يسيراً ويعقل الطبع • ويبرد المعده الحاره • ويصلح للشبان • وهو ردي للمشايخ • ويصلح استعمال الاشيا الدسمه معه او بعده • او يعجن باللبن الحليب خبز حمص اجوده المتخذ من الحمص الحديث الابيض • وهو حار رطب يسخن الظهر والكلى • والمعد الباردة • ويزيد في الباه • ويصلح للمشايخ والابدان الباردة • وفي الاوقات الباردة الا انه يولد نفخاً ورياحاً • ويصلح اخلاط الانيسون معه خبز الذره بارد يابس • يعقل الطبع • وهو ردي للمعده • ويصلح مجنه

باللبن

باللبن الحليب • او استعمال الزبد الطري معه خبز الرخين افعاله افعال خبز الذره • واصلاحه اصلاحه سويق اما المعمول من الشعير • فقال ابقراط افضله ما عمل من الشعير الحديث • وذلك لان فيه رطوبه فضليه واصليه • فاذا حمص افنت النار الفضليه • وابقت الاصليه • فيتغذا البدن بها واما اذا كان عتيقاً • فان النار تفني الاصليه • ويصير عادم الرطوبه خالياً من الغذائيه • وهو بارد يابس • يسكن الحراره والعطش • ويقوي المعده والكبد الحارتين • وينفع من الحميا الحاده • ويسكن القي والغشيان • وينشف بلة المعده • ويعقل الطبع • متى لم يغسل • وان غسل كان اقل من ذلك • وهو نافع للشبان • وفي الاوقات الحاره • الا انه يولد نفخاً ورياحاً • واصلاحه بالسكر الابيض • واما سويق الحنطه • فهو اقل برداً من سويق الشعير • واسرع تغذيةً • واكثر تغذيه من سويق الشعير • وينبغي ان تكون الحنطه المتخذ منها حديثه • تعدل ما ذكرنا في الشعير • اطل بماء ورده وطبه تنفع من السعال الكائن من مواد حاده • ومن خشونة الصدر وقصبة الريه • وسلس الصوت • وتخصب البدن وترطبه • وتنفع الابدان النحيفه • والمدقوقين والمسلولين • ولتخلخلي السخنه لاسيما متى طبخت بدهن لوز • او دهن حل طري • او لحم سمين وهي صالحه لاوجاع الكد والتعب • ومتى اهضمت غذت

غذاء جيدا • الا انها ردية للمشايخ • وفيها نفخ واصلاحها ان
تزر بدار صيني وفلفل • وان يترك الحركة بعد استعمالها خيرة
الخطة تنضج الدماميل • والاورام الحاسة • وتلين الصلابات
وتنضج الاورام الكاينة في اسفل القدم اي درم كان • لخاصيه
فيها • انشا اجوده الابيض الساطع البياض • المتخذ من حنطه
حديثه زرعت نابته في ارض جيده وهو معتدل • وقيل انه بارد
يابس في الاولى يعرق قصبة الريه • ويزيل خشونتها • ويجود
الصوت وينفع من السعال • والزكيم لا سيما اذا قلي ورقق
الدم • ومن قرحة الريه والسعال الكاين عن مواد حاده و
يسكن حرقان العين ودمعيها • اذا اخلط بادويتها • الا انه
يولد سددا في المجاري • واصلاحه بالسكر الابيض
او بالعسل • ما الشعير • قال ابقراط اجود الشعير لذلك السمين
الابيض الزين الاملس السطح • الكثيف القشر المتداخل
المتوسط بين القديم والحديث • وذلك لان الحديث فيه رطوبه
فضليه • مانعه من طبخه واخلاله في الماء عند طبخه • والعتيق قد
تمكن الهوا فيه وافنى رطوباته الاصليه • وهو بارد رطب يغذو
البدن غذاء جيدا لطيفا • وينفع من السعال الكاين عن مواد
حاده • ومن قرحة الريه • والدق والحميات الحاده • ويسكن
العطش وحدة الصفرا • ويحلل المواد اللزجه • ويفتح سدد

الكبد

الكبد ويحسن البشره واللون • ويدر البول والطمث • وتنقية
الحصا • ويلين الطبع • لكن لا يجب ان يستعمل عند احتباسه
قال الرازي • ومن خاصيته انه يفتح سدد الكبد ويسدد مجاري
الريه • ولذلك صار نافعا من قروحها ونفث دمها • والعله
في هذا انه عند ما يرد على الكبد • يكون قوي الجلا فيفتح
سددها • وعند وروده على الريه يكون قد كمل نضجه وغلظ
قوامه ونشفت رطوبته الفضليه • وهو ردي للمعده البارده • و
للمشايخ • ويصلح اخلاط السكر معه او الخلبخبين السكري
او العسلي • وذلك بحسب الحاجه • وكيفيته عمله هو ان يوخذ
الشعير المذكور • ويكبس ويجعل في اناء فخار او نحاس ويصب
ويخلط بكل وزن عشره ستين • ومنهم من قال اربعين • ويطبخ
بنار هاديه • ويوخذ رغوته الحين يحركون الماء • ويخلط
قوامه • ثم ينزل عن النار ويصفى ويستعمل بخاله حاره في اخر
الاولى يابسه في اولها • تجلو البدن من اثارها الرديه • واذا
نقعت في الماء ومرست وطبخ ماوها • وتغرغر به صاحب
الخوانيق نفعه • واعان على نضج المادة الكاينه هناك • واذا
قليت في مقلى • وكذبها المواد الكاينه فيها الرياح • او مواد
باردة حللتها • لكنها لا يجب ان تستعمل عند هذه الصوره
الا بعد تنقية البدن • واذا حقن بمايها جلا ما في المعا من

المواد اللزجه دقيق الحمص اذا دلك به البشره نقاها من اثارها
الرديه • وينفع من الجرب والحكه • وخصب البدن جميعا وعضا
الواهنه دقيق الحمص والرمس والباقلى والعدس والشعير
كل هذه تحلو المحكه من الكلف والبرص والنمش • ومن
الجرب والحكه • ويحمر اللون • ويفيده بريقا • ويخصب البدن
واذا نقع دقيق الشعير فى لبن حامض • وطلى به البدن
داخل الحمام • نفع من الحكه والجرب الكائن عن مواد حاده •
واصلح امزجة الشبان والمحرورين •

الفصل الثانى والاربعون

فى البزور

بزر بقله اجوده الحديث • وهو بارد فى الثالثه رطب فى الثانيه •
يسكن العطش والحراره • ويقوى الكبد والمعده الحارتين • وينفع
من الاسهال الصفراوى والدموى • ومن اوجاع الكلى
والمثانه • ويخرج حب القرع • وينفع من نفث الدم بتجفيفه
اياه • الدائم يضعف لشهوه للجماع • ويهوع الطعام • ويظلم
البصر بزر قثا بارد رطب فى الثانيه يسكن العطش والحراره
ويدر البول والحيض • وينقى الحصا • وينفع سدد الكبد
والطحال • ويجلو ما فى المثانه والكلى من الفضلات • ويفرغ

الصفرا

الصفرا بالاسهال • الدائم يضر بالراس • ويصلحه السكنجبين •
بزر خيار قوته قريبه من بزر القثاء • وهو اقل برداً منه فى افعاله
افعاله • وضرره ضرره • واصلاحه اصلاحه • بزر خشخاش منه
اسود ومنه ابيض وهو المستعمل وكلاهما الان فيه • وهو بارد
رطب فى الثالثه • ينوم ويسكن الصداع الحار • وينفع من
السعال • ويغلظ المواد المخدره الى قصبة الريه • وينفع من
نفث الدم • ويعقل الطبع بتغليظه المواد وجودها • ويضعف
شهوه الجماع • ويجمد المنى • ويضر بالمشايخ الا عند الضروره • و
ينفع الشبان فى حال صحتهم • ويضر بالريح الخاصيه فيه • و
اصلاحه بالمصطكى بزر قطونا اجوده الزرين الكبير الحب الرأس
فى الما • وهو بارد فى الثانيه • معتدل فى الرطوبه واليبوسه •
يسكن الحراره والعطش • ويلين الطبع • واذا حمص اعقل الطبع
وسكن السعال • وينفع من خشونة الصوت • وينفع نكايه
المواد الحاده بالاعضا • ولذلك الحمص منها • ينفع من السعال
ويقرى المعا • وغير الحمص يقرى من غير ان يحبس • وينقى الحصا •
واذا اجبل بما كسفره خضرا • او خل خمر وضمد به مكان النقرس
سكن الما • واذا اغسل بها الشعر لينته وسبطه • ومنعه من ان
يتشقق • واذا اغسل به البدن جلاه من اثاره الرديه • بزر
ريحان اجوده الاسود الزرين • وهو حار فى اول الاولى رطب

في احرها • يغري المعا والمعده • وينبغ بنكايه المواد فيها • ويخرج
ويقوى القلب • ويلين الطبع تليينا يسيرا • واذا خصّ
وشرب قطع الاسهال الحاد بزر هندبا اجوده الرزين البستاني
وهو معتدل في الحراره • يابس في الاولى • يفتح سدد الكبد
والطحال • وينفع من اليرقان الاسود والاصفر • ومن بقايا
الامراض المتطاوله • ويسكن العطش بزر لسان الثور اجوده
الرزين • وهو بارد يابس في الاولى يقطع الاسهال الصفراوي
والدموي • ويسكن الم الزحير • ويقوى المعا • لاسيما متى حمص
وقلي بدهن ورد • الدانه يضر بالريه • ويصلح السكر البياض
بزر خرفل اجوده الرزين الحديث يقطع البلغم ويلطفه • و
يعين الصدر على دفع ما فيه من المواد الغليظه • وينفع من القولنج
واوجاع المفاصل الباردة بعد الاستفراغ • واذا دق منه نصف
درهم وجعل في وسط الراس بعد تشقية الدماغ • سخنه وحلل
بقايا مواد النزله الباردة • الدانه يهيج المعا • ودفع ضرره هذا
باستعمال بزر الريحان بعده • وسكر ابيض حبه سودا وهي السوداء
اجودها الرزينه • وهي حاره يابسه تحلل النفخ والرياح وبقايا
البلغم • وتقتل الديدان • وتدر الحيض • وتنبه شهوة الطعام
وتنفع من لذع الزيتله • واذا خصت وجعلت في خرقه كتان
وشمت نفعت من الزكام • وحللت بقايا مواد النزلة الباردة

وقوت

وقوت ادمغة المشايخ • وفتح السدد • وتودي الكبد وتصلحها
للكثير اوظم منه بري ومنه بستاني • واجوده الرزين البستاني
وهو حار في الاولى يابس في الثانيه • يسهل البلغم ويخرجه بسهوله
وينقي الصدر مما فيه من المواد الباردة • وينفع من اوجاع الظهر
ومن الصداع البارد • ومن عرق النسا • ومن لسعة العقرب
وينقي البشره مما فيها من المواد الرديه الكلف والكاف • واذا اخذ
لبه ودق واستغلب بالماء • وخلط باللبن السايل جمده • وسيل
الجامد منه • وهو من ادوية المشايخ في حال صحتهم ومرضهم
عند الحاجه • الدانه يضر بالمعده • واصلحه ان يخلط به سكر
بياض سمسم اجوده الرزين الحديث • الكثير الحب • وهو حار
في الاولى رطب في الثانيه • يخصب البدن تخصيبا ظاهرا
وينفع من بحوحة الصدر • وقصبة الريه • ومن السعال الصفراوي
وقال بعضهم • وينفع من جميع السموم • وهذا القول قريب الى الحق
من وجهين • احدهما انه بدسومته يسدد المجاري وينفع السم
من الجريان • الثاني انه بدسومته ولزوجته يحيل بين السم
وجرم القلب • ويدر الحيض حتى انه يسقط الجنه • واذا قطر
دهنه في الاذن سكن وجعها • وينفع من شقاق المقعده والقدمين
ويزيد في المني • الدانه ردي للمعده يطلق البطن عنها • غير ان
المقلي منه اجود من غير المقلي • وقشره اجود من المقشر وصليح

العسل • ودورقه اذا ذق واخذ ماءه وغسل به الشعر طوله
تطويلا بالغا انيسون اجوده الحديث الكبير الجب العطر الرايح
قال جالينوس • وهو حار يابس فى الثالثه محلل النفخ والرياح
ويلطف الاخلاط • ويقوى المعده الباردة • وينقى سدد الكبد
والطحال • ويدر البول ودم الطمث • ويسقل الطبع بادرار البول
ويزيد فى المنى ويقوى شهوة الجماع وينفع من السموم • قال ديسقوريدس
ويعطش • ومراده ههنا بالتعطيش الكاذب • ويصلح الكثير الرز
الرايح اجوده الكبير الجب الحديث العطر الرايح • وهو حار
يابس فى الثانيه • يحلل النفخ والرياح وينفع السدد ويصلح النكهه
المرتهله • ويهيج الاطراف شمار ج ويسمى شاداتق • اجوده
الحديث الكبير الجب • وهو حار يابس فى الثالثه • يدر البول ويقتل
الديدان • وينقى الدماغ مما فيه من المواد الرديه • ويحلل النفخ
والرياح • وفيه اسهال • الذاريه عسر الانهضام • ردى المعده يقطع
شهوة النكاح • ويضعف المنى ويظلم البصر • واذا قلى قل
ضرره • ودفاعه هذا عنه بان يؤكل معه لوز حلو وسكر بياض
وخشخاش ابيض • ويشرب بعده سكنجبين •

الفصل الثالث الاربعون
فى الفواكه والثمار

اما ترتيب الفاكهه فى الاكل • فانه لما كان الغالب على جوهرها
الاستحاله والتحليل • والجوهر المائى كانت سريعة الهضم للتغير
فلذلك الواجب تقديمها الى القوابض والعفص منها • فى الاكثر لانها
اذا أخرت انهضمت وتغيرت • فحينئذ لم تجد منفذا تنفذ منه
استحالت واحترقت واضرت ما يخالطها • واما القوابض
كالسفرجل والتفاح والكمثرى • والزعرور والنبق والرمان
بجوزه • وبالجمله ما فيه قبض وسنذكره عند التفصيل • فان
كان القصد من استعماله تليين الطبع وتقوية الدماغ ومع
الخادر من الصعود اليه • فاستعماله بعد الغذا واجب • وان
كان القصد من استعماله قطع الاسهال مع تقوية الدماغ
ايضا • فاستعماله قبله واجب • والفواكه جميعها مما يوقع فى
العفن وفى امراضه • فلذلك كان التقليل منها اجود من الافراط
فى استعمالها • واجود الفواكه المدركه البالغه فى النضج الناشئه
فى ارض نقيه من الاوساخ واقذار المدن • التى تستقى بمياه
صالحه • فان قطعت واكلت بعيد ذلك بايام كان اجود لنشأ
الرطوبات الفضليه التى فيها • ولنذكرها على سبيل التفصيل
لجاص بارد رطب فى الثانيه • وهو على نوعين • ابيض وهو
المعروف بالشاهلوج • واسود وهو المعروف بعين البقر •
وهو على نوعين • برى وبستانى • واجود الاجاص البالغ

في النضج الكبير الرقيق القشر يلين الطبع ويسكن الصفرا
ويقوي المعدة الحاره ويقطع القي وهذا في الاسود ابلغ مما
هو في الابيض والبري منه ابلغ في هذا المعنى والاحاص
بجملته فيه ارخا للمعدة من ادمن استعماله لاسيما الابيض
ودفع هذا عنه باستعمال الخلنجبين السكري قال ديسقوريدس
الاحاص الدمشقي يعقل الطبع وانكر جالينوس هذا عليه
غاية الانكار وقال لعل مراده بقوله هذا بالنسبه الى المجلوب
من ارمينيه والاكيف صار يعقل الطبع وقد شوهد التليين منه

كباد

اترج قشره قال جالينوس هو معتدل في الحراره والبروده
يابس في الثانيه يطيب النكهه ويعين على الهضم ورائحته
تصلح فساد الهوا واذا جفف وجعل في الثياب لم يرض
الهاموس وينفع من السموم اكلا وضمادا واذا طبخ وشرب
طبيخه سكن القي واذا خلط بالخمر جعله حامضا بسرعه
الا انه يطي الهضم لصلابة جوهره ويؤذي المعده لذلك
ودفع هذه المضره عنه باستعمال معجون ورد سكري بعده
ولحمه بارد رطب في الاولى يطفي حراره المعده ويقمع البخارا
الحاده ويكسر عاديه الصفرا ويجب ان يؤكل مفردا من غير
ان يستعمل بعده او قبله غذاء اخر وهو يردي المعده يطي
الهضام يولد نفخا ورياحا ويحبس الطبع وربما ولد

القولنج

القولنج ودفع هذه المضره عنه باستعمال الخلنجبين العسلي
والمصطكي والدينسون وحماضه يطفي حده الصفرا ويسكن
القي ويعقل الطبع ويفرح ويقوي القلب ويدفع نكايه
السموم واذا طبخ به الكلف والبرص والنمش قلعها واذا
اكتحل به قلع بياض العين واذا نوذي العصب ويجرد
المعا ودفع هاتين المضرتين عنه ان يخلط به شيء حلو
والعسل للحول اجود من السكر وشراب التفاح اجود من
غيره لما فيه من القبض وتقويه المعا وحبه حار يابس في
اول الثانيه يحلل النفخ والرياح الكائنه في المعده وقال
ديسقوريدس اذا شرب بشراب نفع من السموم وقاوم الادويه
القتاله واسهل الطبع ومقدار ما يستعمل منه مثقالين واذا
طبخ وتمضمض بطبيخه طيب النكهه وورق الاترج حار يابس
يحلل النفخ والرياح العارضه في المعده امرباريس اجوده الكبير
الخب الباقي في النضج وهو بارد يابس في الثانيه يقوي
الدماغ والكبد الحارتين ويعقل الطبع وينفع من السبج
وينفع صعود البخار من المعده الى الدماغ ويفرح القلب و
يسكن الغثيان والقي ويدفع المعده بلوط بارد في الاولى
يابس في الثانيه يعقل الطبع ويدر البول ويدفع المعده
واذا انهضم غذا غذاء كثيرا وينفع من السموم واذا رطب

الهضم ويولد نفخا ورياحا ويصدع ودفع هذه المضار
عنه فان يسوى ويوكل او يوكل معه سكر بياض بطيخ وهو
نوعان اصفر واخضر وهو المعروف بالرقى ويعرف ايضا
بالهندى ويقال له فى دمشق بالزنسى وهو بارد رطب فى
الثانيه واجوده الكبير القدر البالغ الحلاوه المايل لون لحمه
الى الصفره يسكن الحراره والعطش ولذلك صار ينفع
من الحميات الحاده ويدر البول وينقى مجاريه من الفضلات
وينفت الحصا الكليه والمثانيه الا انه يرخى المعده ويولد
دما غليظا رديا وينفخ الدخلط ويضر بالشايخ ويحدث
الاكثار منه الهيضه ودفع هذه المضار عنه باخلاط معه
البياض معه وفى خلط به سكر كان تبريده اسرع مما اذا لم
يكن مخلوطا به واما الاصفر وهو المعروف بالبطيخ الحلو
وهذا خير من الاول قال بعضهم انه حار فى الثانيه رطب
فى الاولى واجوده المستطيل الكبير القدر البالغ فى الحلاوه
الخشن القشر قال صاحب الكامل واجود ما يوكل بين
طعامين وقال غيره وارد ى ما يوكل على الجوع الشديد
لا سيما اذا نام بعده على الجنب الايمن وهو يدر البول وينقى
مجاريه من الفضلات الرديه الغليظه والبثره من اناها
الرديه الكلويه دلكا وينفت الحصا الكليه والمثانيه

واذا اكل وشرب بعده ماحار نقى المعا مما فيها من المواد
ومن خاصيته انه اى خلط جيد فى المعده استحال اليه
وولد دما رديا ولذلك صار ينفع فى الحميات العفنه ودفع
مضرته هذه باستعمال السكنجبين فى المعد الحاره ومعجون
الورد السكرى او شراب الليمون فى المعد الباردة يبس
هو القابض من ثمر النخل واجوده الكبير الجب القليل
القبض وهو بارد يابس فى اخر الثانيه يعقل الطبع وينفع
من الاسهالات الرديه وقد يسهل بالقصد متى استعمل بعد
الغذا ويقوى المعا والامعا انه يولد الرياح ويصدع و
هو يطى الهضم ردى للصدر والربو ودفع مضرته هذه
بالسكنجبين السادج وانا اقول بالماء المغلى المطبوخ فيه المصطكى
بطم وهو الحبه الخضرا اجوده الرزين الشديد الخضرة
الدسم الطعم الصغير الحب قال جالينوس انه حار فى الثانيه
وقال غيره انه يابس فى الاولى يدر البول ويزيد فى
المنى ويقوى شهوة الجماع وينفع الطحال واصحاب البلغم
ومتى دق وشرب بشراب نفع من لدغ الرتيلا وفيه تغذيه
يسيره انه يطى الانهضام ويضعف شهوة الطعام ويورث
الصداع ودفع هذا عنه بان يوكل معه سكر بياض او نبات
او بعده من مانعات البخار من الصعود كالسفرجل والتفاح

بندق اجوده الكبير الحب الرقيق القشر السهل الانكسار
الذى ليس بعتيق ولا بحديث وهو حار رطب فى الاولى
يزيد فى الدماغ واذا انهضم غذا غذاء جيدا ينفع من هيش
الهوام لاسيما العقرب قال الرازى من كان بيده بندقه
لم يقربه عقرب بل ينفر عنه ومتى اكل مع السداب ما يترب
اكله عقرب واذا حرق ودق واخلط بلحم خنزير او بشحم
دب ولطخ به دا الثعلب انبت الشعر واذا اكل بالعسل
نفع من النوازل الداء نظى الهضم يصدع ويولد نفخا
ورياحا ويفتق ويستحيل الى الصفرا ودفع هذه المضار
عنه باخلاط الفانيذ به او اكله بعد تين منه رطب منه
يابس فالرطب اجوده الكبير الحب الشديد الحلاوه وهو
حار فى اول الثانيه رطب فى الاولى قال جالينوس وهو
اشبه الفواكه بالغذا يخصب البدن ويسمن الاكباد وينقى
الصدر والريه مما فيها من المواد الغليظه اللزجه ويحلو
المثانه والكلى ولذلك صار يفتت الحصا الكائنه فيهما
ويدفع الفضلات الباطنه الى الظاهر ولذلك صار يولد
القمل ويزيد فى الباه ويذهب بغم الكائن من جهة
المعده لانه نظى الهضم يولد نفخا ورياحا ودفع مضرته
هذه برى او بمجون الورد السكرى او بسيبه مطبوخ البروقن

وسادجه

وسادجه للمحرورين واذا منه تولد حميات عفنيه واصلوه
باستعمال بعد ما ذكرناه واما اليابس فهو اقل رطوبه من
الرطب حار فى اخر الدرجه المذكوره واجوده الحجيم الكبير
الحب البالغ الحلاوه ينقى الصدر والريه مما فيهما من المواد
الغليظه اللزجه تنقيه بالغه واما فعال اليابس فى هذا المعنى
ابلغ مما هى فى الرطب لانه يحدث سددا فى الاحشا ودفع
مضرته هذه بالكمون معه او اللوز توت على نوعين احمر وابيض
فالاحمر هو التوت الحقيقى ويعرف بالشامى واجوده الكبير
الجرم الاسود اللون البالغ النضج وهو بارد يابس فى الاولى
يعقل الطبع وينفع من الاسهالات الرديه ويسكن القى
والغثيان الصفراويين ويبرئ المعده وينفع المحرورين وينفع
صعود البخار الى الدماغ يلين الطبع تليينا يسيرا مما فيه من
القبض متى استعمل بعد الغذا لانه يحدث مغصا فى اصله باستعمال
الجانبين بعده واما الابيض وهو الذى يشتى فرصاد واجوده
الكبير الجرم البالغ فى الحلاوه وهو حار رطب فى الاولى يحلو
المواد اللزجه وتغذيه قريبه من تغذيه التين الرطب
تغذيه قريبه من تغذيه التين الرطب ويرطب البدن لانه
رديء للمعده ويستحيل الى اى خلط صار فيها فتاخ التفاح
انواع كثيره وبالجمله منه حامض ومنه حلو فالحامض اجوده

القليل الحمض وهو حار في اول الاولى يابس في اخرها يقوى
فم المعدة ويسكن الغثيان وينفع البخار من الصعود الى الدماغ
الدانه يضر بالعصب والمفاصل ويورث نفخا وريحا وجرمه
يطلق الهضم ودفع مضرته هذه باستعمال شرابا صرفا بعده
استعمال امراق دسمه واردى ما استعمل معه ماء بارد اثلج
وقال بعضهم من خاصيته انه يورث النسيان واما الحلو
فاجوده الفتي البالغ في النضج لا سيما بعد التلطف وهو
حار في اول الثانيه رطب فيها يفرح ويقوى القلب وفم المعدة
وينفع من السموم ويحسن اللون وينفع من الغثي اذا امتص
ماؤه بعد تقشيره ونقعه في ماء الورد والاصلح ان يوكل وريحي
تقله ولا يتناول على خلاء المعدة الدان اريد به اسهال الطبع
وتغذية هذا النوع من التفاح اكثر من تغذية الحامض الدانه
يرخي المعدة ويوقع في السل لخاصيته فيه ودفع مضاره المذكوره
باستعمال الجلنجبين السكري بعده مزهر يوتى به من الهند
وهو ثمر شجره عظيمه كشجرة الجوز لونها مايل الى السواد لها
ورق كورق الخلاف واجوده الصادق الحمض الحديث الذي
ليس بمتأكل وهو بارد يابس في الثانيه يسهل الصفرا ويقمعها
ويقوي فم المعدة ويسكن الغثيان والتهاب الصفرا ويابسه
والعطش والصداع الكائن عنها وينفع من الغثي ودفع مضرتها

الدانه يسكن المعا لقوة حمضه ودفع ضرره هذا باخلاط شئ
من السكر معه تمر اجوده الكبير الشديد الحلاوه الصغير
النوى وهو حار في الثانيه رطب في الاولى يقوى الاسنان
ويجففها ويصلح لاصحاب الكلى والنقرس واجود ما يوكل
باللوز ويزيد في المني ويقوى اعصاب القضيب الدانه
ورث سدا في المجاري ويسود الاسنان ويوقع في الجرب
والحكة والدماميل ودفع مضرته باستعمال الحوامض بعده
واجود ما يستعمل بعده السكنجبين والمضمد دافع لمضرته
جوز اجوده الرقيق القشر السهل الانكسار الخالي من الخرافه
والدبوسه وهو حار في اخر الثانيه رطب في الاولى ينفع
من السعال والنزلات الباردة وينقي الصدر مما فيه من المواد
الباردة ويخرج حب القرع متى اكل من على الكلى ويعين على
القي واذا دق واخلط بالتين اليابس والسكر باجزاء
متساويه صار المجموع ترياقا ينفع من اكل السموم واذا
ضمد به البشره نقاها من اثارها الرديه الدانه يعسر الهضم
ردي المعده يولد الصفرا ويصدع ويبشر الفم ويثقل اللسان
ودفع مضرته بالمعده ان يخلط معه التين اليابس وبالفم
ان يخلط معه الخشخاش الابيض وقلب اللوز الحلو واما
ضرره باللسان فلم اجد احدا ذكر ما يدفع هذا عنه

خرنوب شجرة قريبة من شجرة التين • ورقه شبيه بورق التوت يثمر في السنة ثلاث مرات واربعة • وثمرته ليست تخرج من فروع الاغصان • بل من سوقها • والثمرة نفسها شبيهة بالتين غير انه ليس فيها حب • ويحتاج في نضجه الى ان يشرط • وينفع بثمرته في السنين المجدبة لوجوده كل وقت • قال ديسقوريدس وهذا النبات يسمى التين الاحمق • قال جالينوس ذكر قوم ان هذه الشجرة كانت في الابتدا ببلد فارس • وكان فيها مراره ويموت اكلها • فنقلها قوم الى البلاد الاسكندرية • فانتقلت من الدوائية الى الغذائية • واجوده البالغ النضج • وهو حار رطب في الاولى • يغير البدن قريب من تغذية التين • ويلين الطبع تليينا يسيرا • ويخصب البدن وينعمه • وينقي البشرة من اثارها الرديه الكلية وضماداً • واذا جعل لبنه على الجراحه الطريه الصلبها واذا ضمد به الطحال الصلب لينه • الا انه يردي للمعده • ويصلحه استعمال الجلجبين السكري بعده • جمار هو قلب النخل الماخوذ من اطرافه • ابيض اللون طعمه فيه حلاوه وقبض يسير • واجوده الحالي من القبض البعيد من اصله • وهو بارد في الاولى يابس في وسطها • يقوي المعده • ويعقل الطبع • وينفع من الزحير وينفع من الصعود الى الدماغ • الا ان الادمان على استعماله • يولد التوليخ • وهو ردي للمعده • يولد نفخا ورياحا • ويؤدي الصداع

والحلق

والحلق ودفع مضرته ان يوكل معه تمرا او شهد جوز الهند وهو النارجيل • يوتى به من الهند والصين • ونباته كنبات النخل • يميل بمن يصعد فيه حتى يقرب من الارض • ولها اقنا كثيرة في القنو الكريم يلبس نارجيله ويسيل منها لبن عند قطع النارجيله • فاذا اراد مريد اخذ اللبن صعد في النخله ومعه كوز وينظر الى الطلعه قبل ان تنشق وتخرج الجوزه فيقطعها ويلقم العود التي كانت فيه الكوز • وكذلك يفعل بالجميع • و يترك الكيزان الى ان تمتلى ثم ياخذها • فيجد فيها شيا شبيه باللبن • غليظ القوام • حلو الطعم كلبن الضان فيشرب ويسكر كالشراب • ومتى ترك حمض وصار منه خلا ثقيفا • و متى خرج شاربه الى الريح افرط سكره • ومتى شربه • ولم يكن له به عاده افسد عقله واخلط ذهنه • لكن يزول بسرعه • واجوده الكبير الجرم الابيض الحديث • الذي فيه حلاوه يسيره في داخله ما كاللبن • عذب الطعم • وهو حار في الثانيه رطب في الاولى يبخر المفاصل والاعصاب • ويزيد في المني ويجلل النفخ والرياح • ويقتل الديدان • ويقوي شهوة الجماع • ويحد الذهن ويسخن الكلى • الا انه يطي الهضم والاقتدار عن المعدة يضر المحرورين • ودفع مضرته الاولى باستعمال الغاليه معه والثانيه تقليله او تركه او يستعمل معه اوجاره قليل خشخاش

ابيض خوخ هو انواع كثيره • واجوده البالغ الحلاوه الذى يخرج نواه
بسهوله • والكائن داخل نواه حلو • وهو بارد رطب فى الثانيه
يلين الطبع • وينفع المحرورين • وهو رديء للمعده من المشمش
الآذان غذاه مايل الى البلغم • وهو سريع الفساد • ودفع ضرره هذا
ان يستعمل بعده السكنجبين خيار اجوده الغض البالغ النضيج
الرقيق • الكثير الحب • النابت فى ارض خاليه من الدوساخ و
اقذار المدن • وهو بارد رطب فى الثانيه يسكن حراره المعده
والكبد • ويدر البول • واجود ما يوكل بقشره • فاذا اراد مريد
اكله مقشرا • فليأكله بعسل • ورأيته تقوى القلب • وتسكن
الصداع • وينفع من العطش الكاين من جهة الريه • الا
انه يولد خلطا غليظا • والاكثار منه يضعف المعده • ويولد
نفخا ورياحا • ودفع مضرته هذه • بأكل العسل معه • او يستعمل
بعده معجون ورد سكرى خربوب اجوده الكبير البالغ
الحلاوه • والمخفف اجود من الرطب • وهو حار فى الاول
يابس فى الثانيه • يعقل الطبع • ويقوى المعده لاسيما اذا
البول • ويذهب رايحة الثوم والشراب • ويقوى الاسنان
ويطيب النكهه • ويغذى غذاء يسيرا • واذا دق وذلك به
البشره نقاها من اثارها الرديه واذهبها • وقال جالينوس
والرطب يطلق البطن • الا انه ردى للمعده عسر الهضم

واليابس ابطأ انهضاما • ودفع ضرره هذا ان يوكل معه فانيذ
رمان منه حلو • ومنه حامض • ومنه مز • واجوده البالغ
النضيج • الصغير الحب • البالغ الطعم فى الحلاوه • والحلو حار
فى الاولى رطب فى الثانيه • والحامض بارد فى الاولى يابس
فى اول الثانيه • والمز معتدل • والحلو يغذى غذاء يسيرا •
لطيفا • ينفع من خشونة الصدر • وقصبة الريه • لاسيما
اذا شوى على النار • وقطر عليه دهن لوز حلو • او دهن
بنفسج • وهو ان ياخذ من الرمانه بقدر الدرهم • ويقطر
عليه الدهن • ويترك على النار الحين يغلى • ثم يرفع عن
النار ويستعمل • وحينيذ يتضاعف نفعه من السعال
ويجلو ما فى المعده • واذا مص بعد الطعام طيب النكهه
ومنع البخار من الصعود الى جهة الدماغ • ويلين الطبع
تليينا يسيرا • ويقوى القلب • حتى انه قيل انه ينفع من
الخفقان • ويدر البول • الا انه يحدث نفخا ورياحا • ودفع
مضرته هذه قالوا بالرمان الحامض • والحامض يقمع الصفرا
ويدفع نكايتها • ويدفع الغثيان والقى الصفراوى • ويقوى
الكبد والمعده الحارتين • ويقطع العطش • ويمنع البخار
من الصعود الى الراس • ويدر البول • وينفع فى الغثيان
البالغ مما هو فى الحلو • الا انه يخشن الصوت ودفع هذا

باستعمال المحلو بعده • ويضر بالمعده وبالمعا • ودفع هذا عنه
بالمزبا من الاتريج واما المزفافه له بين الافعال المذكوره • واجود
ما يوكل الرمان مصا • ويرمى ثفله • اللهم الا ان يكون الغرض
منه مسك الطبع رطب اجوده الحلو البالغ الحلاوه • وهو
حار فى الثانيه رطب فى الاولى • ينفع المعده البارده • ويزيد
فى المنى • ويقوى شهوة الجماع • ويلين الطبع • الدانه يضر بالحنجره
ويصدع والدم المتولد منه ردى سريع العفن • ودفع
مضرته ان يوكل معه اللوز الحلو • والخشخاش الابيض • ويوكل
الحمض بالخل • والخيار بالخل خ ومنه جبلى ومنه بستانى • واجوده
البالغ النضيج الاحمر اللون • وهو بارد يابس فى الاولى
يعقل الطبع • ويقوى المعده • والكبد الحارتين • ويسكن
القى الصفراوى • ويدر البول • وقال بعضهم اكله على الريق
اجود من اكله بعد الطعام • الدان الردى يصدع • ويودى
الكلى • واصلاحه باكل الدانيسون بعده او معه • والبستانى
يولد البلغم • ويودى المعده البارده والكلى • واصلاحه
ان يوكل معه زنجبيل او بعده زبيب اجوده الكبير الحرم
اللحيم • الصادق الحلاوه • الصغير الحجم • الرقيق القشر •
وهو حار رطب فى الاولى • والمزمنه اقل حرا من الحلو نافع
من خشونة الصدر • وخصب الريه • ينفع السعال ويجلو

على

على نفث المواد من الصدر • ويقوى المعده متى اكل بعجمه
تقويه بالغه • واذا اكل بلا عجمه اعان على تليين الطبيعه •
وعلى دفع ما فى الصدر بالنفث معونه كثيره • وخصب البدن
وغذا غذاء كثيرا • واذا اكل على الريق قطع البلغم الكائن
فى المعده والطحال • الدانه يضر بالكلى ويصلحه العناب •
واما الحامض • فانه يحبس البطن • ويقوى المعده تقويه
بالغه • الدانه يولد النفخ والرياح • ودفع هذه المضار عنه
باستعمال معجون الورد السكرى بعده • بقليل انيسون زيتون
قيل ان شجرته تبقى ثلاثة الاف سنه • وهو على نوعين
اخضر وهو الفج • واسود وهو النضج • وهو بارد يابس فى
الاولى • يقوى المعده ويدبغها • ويبيه شهوة الطعام • يحبس
البطن • ويدر البول • ويحبس البخار من الصعود الى الدماغ
وينفع من البخر • ويشد الاسنان • ويقوى اللثه • الدائم
يطى الهضم • واصلاحه ان يوكل بالخل • واما الاسود فهو فى
الثانيه رطب فى الاولى • وهو اسرع انهضاما من الاول
ويبيه شهوة الطعام • الدانه سريع الفساد والاستحاله الى
الصفرا ثم الى السودا • ويصدع ويولد بخارا مفسدا للعين
واصلاحه ان يوكل بالخل • ويستعمل بعده ما ينفع البخار من
الصعود كالسفرجل والتفاح • وقال بعضهم واجوده ما يوكل

بين طعامين **سفرجل** منه حامض ومنه حلو واجوده الحلو
البالغ النضيج العطر الرايحه وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانيه
والحلو اقل بردا من الحامض يقوى المعده ويطيب النكهه و
يسكن القيئ والغثيان الصفراويين ويمنع البخار من الصعود
الى الدماغ ويبطئ بالسكر ويقوى القلب ويسر النفس ويدر
البول وينفع من الاسهالات الرديه وينفع من نفث الدم
واذا اكل قبل الطعام اعقل الطبع وبعده يليّنه والدان بادمان
اكله يضر بالعصب ويولد القولنج ويضعف المعضم واصلاحه
ان يوكل بعد الرطب المعسل **سبستان** ويسمى الدبق ويسمى
ايضا مفساس واجوده الكبير الحب النضيج الحديث وهو
معتدل يلين الطبع وينفع من خشونة الصدر ومن السعال
الكاين من الحراره ويخرج الحيات وينفع من حرقة البول
ويسكن العطش والدانه يولد البلغم ويضر بالكبد ويصلحه العنا
سماق منه ابيض ومنه احمر واجوده الاحمر الكبير الحب القوى
الحموضه الحديث وادراكه عند ادراك العنب واستوايه وهو
بارد يابس فى الثانيه يقوى المعده الحاره ويسكن حراره الكبد
وينبه شهوة الطعام ويقطع الاسهال المراري والنزيف والقيئ
الصفراوى ايضا واذا وقع فى ماورد وقطر منه فى العين سكن
وجعها الكاين من الحراره واذا تمضمض به قوى اللثه والاسنا

المتحركه

المتحركه والدانه يضر بالعصب وبالكبد البارده واصلاحه بالصطكى
والفلفل **شاه بلوط** اجوده الحديث البالغ فى الحلاوه والكبير الحب
وهو حار فى الاولى يابس فى الثانيه يعقل الطبع ويقوى المعده
ويغذى البدن اكثر من تغذية البلوط والدانه بطئ الهضم والبلغم
المتولد منه ليس بمحمود واصلاحه بالسكر البياض وهو ان يوكل
معه او بعده **صنوبر** منه ذكر ومنه انثى فالذكر هو الصغير الحب
المعروف عندا هل الشام ويقال له ايضا قصم قريش والانثى
هو الكبير الحب يقال له الجلوز ويعرف ايضا بحب الملوك وهو
حار فى اول الثالثه يابس فى اول الثانيه وينفع من نفث الدم
فالانثى اجوده الكبير الحب القوى الدسومه الحديث يزيد فى
المنى زياده شديده ويعين الصدر على دفع ما فيه من المواد
الغليظه ولذلك صار ينفع من السعال العتيق ويغذى
غذاء يسيرا والدانه يصدع واصلاحه باكل الجمر وان بعده والذكر
اجوده الكبير الحب الحديث السهل الانكسار وهذا ايضا
يزيد فى المنى ويقوى شهوة الجماع ويقطع البلغم ويحلل المواد
الكاينه فى الصدر وفى الكلى والمثانه ويحبس البول ويعقل
الطبع والدانه يصدع ويضر بالمعده واصلاحه باكل حب الرمان
ايضا **عنب** منه ابيض ومنه اسود واجوده الابيض الكثير
اللحم الصادق الحلاوه القليل العجم الرقيق القشر المستعمل

كستنا

بعد قطعه بيومين • ولحمه حار رطب فى الثانية • يغذى غذاء جيدا •
ويخصب البدن بسرعه • وينفع الصدر والريه ويسهل خروج
مافيها • وينفع الحلى والاسود اخير من الابيض • ومنافعه
كمنافعه • وجملة العنب يضر بالمثانه والكبد والطحال • ويعطش •
ودفع ضرره هذا باستعمال الرمان المزبر عنابا اجوده الكبير
الحب الصادق الحمره • الشديد الحلاوه الحديث • وهو معتدل •
وقال بعضهم انه حار رطب فى الاولى • يزيل خشونة الصدر فى قصبة
الريه • وينفع من السعال • ويكثر غليان الدم • ولذلك صار
ينفع من الجدرى والحصبه وينفع من اوجاع الحلق والمثانه
الدانه يولد البلغم • ويقلل المنى • ردى للمعده • واصلاحه باكل
القشمش بعده غبيرا هذه الثمره كثيرة الوجود بالمشرق • تجرتها
عظيمه • والثمره نفسها حمراء اللون • طعمها اقل قبضا من الجلنار
واجوده الكبير اللحم • البالغ فى النضج • وهو بارد فى الاولى • يابس
فى اخر الثانيه • يقمع الصفرا ويحبس القى والبواسير • ويقطع الاسهال
الصفراوى • وينفع من السعال • وينفع البخار من الصعود الى الراس •
ولذلك اصار شارب الخمر متى استعمله وتنقل به على شرابه • ابطا
سكره • وينفع للسعال الحار • الدانه يضر بالمعده • ويفسد الهضم •
ودفع مضرته هذه بالغانيد قشتق اجوده الحديث الكبير الحب
وهو حار رطب فى الثانيه • يفتح سدد الكبد والطحال • ويقوى

المعده

المعده • ويسكن الغثيان • ويفرح القلب • ويزيد فى الباه • وينفع
من السعال البلغمى • ويصفى الذهن • ويجود الحفظ • وينفع من لذع
الهوام • الدانه يولد الشرى • ودفع مضرته هذه باكل المشمش
المقدد بعده • وقشره الخارج حار يابس فى الثانيه • يحلل النفخ والرياح
وينفع السدد • ويفرح • ويقوى القلب والمعده والكبد البارد يتين
قراصيا ويعرف بالشق بخرخ الدب • واجوده الكبير البالغ فى
المزازه • وسواد اللون • وهو بارد فى اول الاولى يابس اخرها •
يقمع الصفرا • ويسكن حدتها • ويسكن العطش والصداع الحار •
وينفث الحصا • وقال ديسقوريدس • يحسن اللون ويقوى
البصر • وينهض الشهوه • اى شهوة الطعام • ويلين الطبع •
ويرخى المعده • الدانه فى ذلك دون الاجاص • ويضر بالعصب
واصلاحه باكل الغانيد بعده قشمش ويقال قشمش • وهو الزبيب
الصغير الجرم • الخالى من العجم • وهو حار رطب • يخصب البدن
ويجلو المعده والصدر • وقصبة الريه • مما فيها من المواد الغليظه •
وينفع الكبد والطحال • الدانه انه يضر الحلق • واصلاحه باللوز الحلو
او الفستق او الجوز • اى هذه حضر قديد المشمش اجوده الحجيم
الحلو الحب • الذى ليس بعتيق • وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانيه •
يلين الطبع • ويسكن حدة الصفرا والدم • والصداع الحار • و
العطش • الدانه يضر المشايخ والعصب • والاعشيه • ودفع

ضرره هذا باستعمال العناب معه او السكر البياض قنا الكل
اجوده البالغ النضج المغض النابت فى ارض جيده خاليه
من الاوساخ واقذار المدن وهو بارد رطب فى الثانيه يطفى
الحراره ويسكن العطش البالغ من تسكين الخيار ويدر البول
ويفتت الحصا ويجلو الاسنان من اوساخها ويسكن الغثيان
وينفع من الغشى ومن البخر الداني يضر بالمشايخ ويورث المغص
ويولد خلطا مستعدا للعفونه ودفع ضرره هذا بان يؤكل بعد
غاص عسل مكرى قال الشيخ الرئيس ابو على بن سينا فى الكتاب الثانى
من القانون فى بلد خراسان نوع منه يقال له شاه اورد كثير
اللحم شديد الاستدارة رقيق القشر حسن اللون كانه جلاب
قد عقد طيب الرايحه جدا اذا سقط على ارض اضمحل لرقته
واما الموجود عندنا فاجوده البالغ الحلاوة الصلب الخالى من
القبض المعطوف وهو بارد يابس فى الاولى يقوى المعده
المسترخيه ويشدها ويحبسها ويحبس الاسهال الردى ويقوى
ويقوى القلب وينفع من الغشى اكلا وشما وينسكن العطش
وينبع البخار من الصعود الى الدماغ ويطفى بالسكر ويسكن العطش
وحدة المراره وهو حتى استعمل بعد الطعام اسهل الطبيخ وتقبله
يعقله ويضر بالمشايخ ويولد القولنج واصلاحه بالمرباه من الجبير
او العسل البورن وهو نوعان احدهما ابيض الجرم ويعرف بالكباد

وبالمراكبى والاخر صغير الجرم اصفر القشره وهو الليمون والحامض
والجميع حامضه بارد يابس فى الثانيه وقشره حار يابس فى الثانيه
وحمضه يقطع البلغم ويلطفه ويهيبه للاندفاع وينبه شهوة
الطعام ولذلك صار نافعا من الامراض البلغميه كلها لدنه معها
فيه من التقطيع والتلطيف فيه حراره ما يستفاده من قشره
عند العصر فانه عند ما يعصر يقطع من قشره ما يخالط مائه
وفيه مقاومه للسموم الدان ادمان الكلم يورث حميات ذات
نافض وينفع الاحشا ودفع ضرره باستعمال السكر معه
لوز منه حلو ومنه مر والحلو يلطف المواد البلغميه ويعين
الصدر على دفع ما فيه من الاخلاط الغليظه وينفتح سدد الكبد
والطحال ويطفى بالسكر ويسخن البدن فيحسن لونه ويجلو
ما فيه من الاثار الرديه اكلا وطلاء ويصفى الذهن الدانه
يطفى الابخره عن المعده واصلاحه ان يؤكل معه سكر بياض
والمراد منه ينبه شهوة الطعام ويقطع ما يجده فى المعده
من المواد اللزجه ويليق الطبع ويدر البول عيبه انه يتخم
واصلاحه ان يؤكل بعده سكر بياض او فانيد واما المرباجوزه
الكبير القلب الحديث الخالى من الدوده وهو حار يابس فى
الثانيه يدر البول ويفتت الحصا الكائنه فى المثانه والكلى
ويعين الصدر على دفع ما فيه من المواد الغليظه وهذا المنفعه

فيما يلغ مما في الحلو • ولذلك تفتح لسدد الكبد والطحال • ويمنع
السكر • واذا دق وطلي به السحنه نقاها من اثارها الرديه
مثل الكلف والبرس والنمش • وادمان اكله يحدث الصفار
لمن لم يكن به • لانه يستحيل الى المرار • فان كان حاصلا فانه
يذهبه • لانه يفتح سدد الكبد والطحال • ومن خاصيته يهيج الوز
المرء انه يقتل الكلب والثعالب • لانه يضر بالمعا اضرارا بينا •
واصلاحه ان يوكل معه او بعده لوز حلو وسكر بياض مشمش
اجوده الكبير الحب • الضخم • الكثير المائيه الحلو الحب • وهو المسمى
بدمشق الخراساني • وهو بارد رطب في الثانيه • يرطب البدن
ويخصبه • ويحسن لونه • وينعم البشره ويجلو ما فيها من الاثار
الرديه • ويفرح • ويدر البول • ويفتت الحصا الكاينه في المثانه
والكلى • وينفع المعده والكبد الحارتين • بشرط ان يستعمل معه
ما يبغضه من الاعمال • ويغذي غذاء لطيفا • لانه يولد خلطا
مستعدا للعفونه والحميات • ودفع ضرره في المعده الحاره
باستعمال السكنجبين معه او بعده • وفي الباردة باستعمال
شراب الليمون او المبيه المطيبه • ومعجون الورد • ويجب
ان يوكل على خلو المعده • ولا يشرب بعده ماء باردا • الوز اجوده
الكبير الجرم • الضخم • البالغ الحلاوه • وهو حار رطب في الدرجه
يلين الطبع • ويزيد في المني • ويزيل خشونة الصدر • وقصبة

الريه

الريه • ويدر البول • ويجلو المثانه والكلى مما فيها من المواد
الغليظه • ويغذو غذاء معتدلا • الا انه يولد السدد • وهو ثقيل
على المعده • ويستحيل الى الصفرا • الى البلغم • وذلك بحسب
المزاج الحلو • واصلاحه ان يوكل قبل الطعام بالسكر البياض •
وبعده بشراب سكنجبين بزوري • الدراج اجوده الكبير الجثه الطيب
الرايحه الكبير المعا • فحماضه باردة يابسة في الثالثه • ويقوي القلب
الكلا وشما • ويقطع البلغم ويلطفه • وينبه شهوة الطعام • ويثيره
فيه • تحليل الرياح والنفخ • الا ان حماضه يضر بالعصب • والمفاصل •
ودفع هذا عنه باستعمال الزنجبيل المربا • فان يكسر حماضه بتقليل الشهد
او العسل • تنبيه • اعلم ان اهل الدهاد والباديه بالشام يسمون ذكره
واجوده الكبير الجرم • البالغ الضخم • وهو بارد يابس في الدرجه
الاولى • يعقل الطبع اذا استعمل قبل الطعام • يطيب النكهه •
وينبه شهوة الطعام • ويحشن المعده • ويقويها • الا ان الادمان
على اكله يولد الهيضه والبلغم • ودفع ضرره بالليمو وبابسنبال
يجون الورد السكر • والمحمرين السكنجبين السادج والله اعلم

الفصل الرابع والاربعون
في البقول

اسفاناخ اجوده الاخضر الغض المطر • وهو بارد رطب في

فى الاولى يلين الطبع وينفع من السعال الكائن عن موادٍ
حاده ومن خشونة الصدر وقصبة الريه ومن اوجاع
الظهر التى عن موادٍ حاده الا انه يسئ الهضم بسبب لزوجته
ويرخى المعده واصلاحه بالمرى والفلفل والاصبغ يازنجان
اجوده الابيض اللون الكبير اللحم الصغير البزر المايل طعمه الى
الحلاوة النابت فى ارض نقيه من الاوساخ واقدار المدن وهو
حار يابس فى الثانيه يقوى المعده المعتاده اكلى وينبه شهوة
الطعام ويهضم غذاءً يسيرًا الا انه يولد السودا ويوقع فى امراضها
ويضر بالعين وبالراس ويبشر الفم وينفسد اللون ويميله الى
السواد وربما احدث الكلف والبرص والنمش والجذام ودفع
مضرته هذه وما يحدث عنه ان يشق وينقع فى ماءٍ وملح الى
حين يخرج ماده ويطبخ بشئ دسم بصل منه ابيض ومنه احمر
واجوده الابيض الصغير الكبير الجرم القليل الخوافه قال
جالينوس البصل حار يابس فى الرابعه والاحمر احر من الابيض
يزيد فى الباه زياده شديده وينبه شهوة الطعام ويدفع ضرر
المياه المختلفه وتقاوم السموم ويلين الطبع الا انه يولد صداعًا
فضليه من قبل البلغم والاكثار منه يفسد الذهن ويورث النسيان
ويصلحه الخل اذا اكل بعد واللبن الحامض مع الهندبا يقلع بمانيه
وتسمى بربور وحزبور واجودها الغضه النابته فى الارض الجيده

وهى باردة فى الاولى رطبه فى الثانيه تلين الطبع وتنفع من السعال يسكن
العطش وتنفع المحرورين والمعده الحاره وتغذو غذاءً يسيرًا
الا انها بطيئة الانحدار عن المعده وربما احدثت رياحًا ونفخًا
واصلاحها بالخل والمرى يطبخها وتسمى فجين وتسمى ايضًا طحلب
واجودها الغضه النابته فى ارض جيده وهى باردة رطبه فى
الثانيه تقمع حده الصفرا وتذهب الظرس وتنفع المعده والكبد
الحاريتين وتقطع الاسهال الحاد وتنفع من الحميات الحاده واذا
ضمد بعصارتها الدوارم الحاره سكنت المها ومنعتها من الزياده الا
انها تضر بالمثانه وقد ترث غشاوه فى البصر واصلاحها بالكزبره
والنعنع لهما حصر وكل منهما ونضر بالماء واصلاحها بالمصطكى
ورم اجوده الكبير الجرم النابت فى ارض صالحه الحديث وهو حار
يابس فى اخر الثالثه ليبخر الظهر والكلى البارد تين ويقتل
الديدان ويزيد فى المنى ويدفع ضرر المياه المختلفه الكلاء وشمها
وينفع من السعال المزمن ويضر الصوت وينفع من نهش
الحيات وعضة الكلب الكلب وينبه شهوة الطعام ويحلل
النفخ والرياح الا انه يصدع ويضعف البصر وقال الرازى
فى كتاب المنصورى ويسكن العطش ومراده ههنا بالعطش
المرضى وهو الكائن عن موادٍ بلغميه تحيل بين فم المعده والما المشروب
ودفع اضراره المذكوره باستعمال الخل الحامض بعده واستعمال

الادهان واللحوم بعده جزر اجوده الحلو الاحمر اللون النابت
في ارض نقيه الستوى وهو حار رطب في الاولى يدر البول
ويزيد في شهوه الجماع ويدر دم الطمث وينقي الصدر من فضلاته
الرديه وينفع سده الكبد والطحال ويقاوم السموم الا انه عسر
الهضم يولد النفخ والرياح واصلاحه ان يبالغ في نضجه عند طبخه
ويستعمل بعده المري والخردل والخل جرجير منه بري ومنه بستاني
واجوده البستاني الغض القليل الحوافه وقال جالينوس وهو من المجامع
حار في الثانيه وقال غيره رطب في الاولى يزيد في المني وينبه
وينقي شهوة الطعام ويدر البول ويلين الطبيعه وينفع من نهش ابن
عرس الا انه يصدع ويصلح المخ والهندبا وبقلة الحمقا والخل
اي هذه حضر حجل اجوده الغض الشديد الخضره النابت
في ارض جيده وهو حار رطب في اول الثانيه يبقي الظهر
والكلى ويولد دما جيدا ويزيد في المخ وهو من اغذيه
المشايخ والمبردين الا انه بطئ الهضم واصلاحه ان يطيب
ببعض الابازير الحاره الملطفه حرشف وهو العكوب وقال
جالينوس وهو حار في الثالثه يابس في الثانيه واجوده الغض
الناعم الشوك يزيد في المني ويبقي الكلى والظهر والمثانه
ويذهب نتن الابط وهسانه وقال بعضهم لخاصيه فيه وقال
بعضهم لانه يستفرغ البول بالادرار فيقل ما ينفذ الى جهة الابط

الذ

الزكه هو وحب لتغير رائحته ونتنه ويعين الصدر على دفع
ما فيه من المواد الغليظه واذا طبخ واخذ ماؤه وغسل به
الراس قتل القمل وينفع من داء الثعلب الا انه يعقل الطبع و
يضر بالدماغ في دفع مضرته هذه بالادهان المرطبه خبازى
اجوده الغض الصغير الورق الشديد الخضره النابت
في ارض نقيه من الاوساخ واقذار المدن وهي باردة رطبه
في الاولى تلين الطبع وتنفع من السعال الكائن عن مواد حاده
ومن خشونة الصدر وتغزر اللبن وتنفع من قروح المثانه
والكلى واذا دق ورقها وضمد به لدغ الزنبور والزنبور
والنحل سكن وجعها ودفع نكاية سمها الا انها تفتح نفخا
وريحا وترخي المعده واصلاحها بالكرويا والكسفره اليابسه
والفلفل خردل منه بستاني ومنه بري وهو احر من البستاني
واجوده الاكل البستاني الغض النابت في ارض جيده كثيره
المياه وهو حار يابس في اخر الثالثه يقطع البلغم ويستل
الدود ويخرجه ويدر الطمث ويذهب بالطحال الكبير واذا اكل
وشرب بعده ما حار محلى بعسل اخرج بلغما كثيرا وينفع من السعال
المزمن واعان على دفع ما فيه من المواد الغليظه وفتح سدد
المصفاه وقوى انتشار النضيج الا انه يعطش ويضر بالدماغ
واصلاحه ان يوكل معه لوز حلو وبعده هندبا خ[ر] اخس

وخل خمر خس منه بري ومنه بستاني • واجوده البستاني الغض الملتف الكبير الورق الحلو الطعم النابت في ارض نقيه من الاوساخ واقذار المدن • وهو بارد رطب في اول الثانيه يولد خلطا جيدا • وهو اشبه البقول بالاغذيه ويدوم ويسكن العطش • وينفع المعده والكبد الحارتين • ويدفع ضرر المياه المختلفه • ويدر البول • ويلين الطبع • واذا استعمل مع الشراب منع البخار من الصعود الى الراس • الدائم ينفع ويضر بالعين ويضعف البصر • ويقلل المني • واصلاحه بالكرفس والنعنع ودمه مستعد للعفن • ودفع هذا غلطهم الذين يأكلون الخل بالخيار شنبر بستاني ومنه بري • وهو احر من الاول واجوده البستاني الغض الاخضر اللون • وهو حار يابس في الثالثه • يقطع البلغم ويقتل الدود ويحلل النفخ والرياح • ويلين الطبع • ويحرك شهوة الجماع • وينفع من السعال المزمن • ويعين الصدر على دفع ما فيه من المواد البلغميه وينبه شهوة الطعام • وينفع من السموم القاتله الهوام الدائم يصدع • ويحدر الى المثانه رطوبات كثيره • ويوقع في تقطير البول • واصلاحه اكل الهندبا معه او الخس رياس اجوده المثلوج الخالي من الغض الطويل الغليظ العنقود • وهو بارد يابس في الثانيه • يسكن الحراره • ويقوي المعده والكبد الحارتين وينفع من الخفقان • ويفرح ويقوي القلب • ويسكن حدة الدم

والمرار

والمرار • ويطفئ السكر وينفع من الاسهال الصفراوي • ويسكن الغثيان والقيء • الدائم يضر بالصوت ويولد القولنج • واصلاحه بالاترنج المربا او بمجون الورد العسلي او السكري سلاب منه بري • ومنه بستاني • واجوده للاكل البستاني الغض الاخضر الورق • وهو حار يابس في الثالثه • يدر البول والحيض ويحلل النفخ والرياح • ويقوي المعده الباردة • ويقطع البلغم الكائن فيها ويقتل الدود • ويحد البصر متى استعمل باعتدال • واذا قطر ماؤه في الاذن سكن دويها وطنينها • وينفع من عرق النسا واوجاع المفاصل البلغميه • ويهزل البدن العبل • واذا مضغ اخمد رائحة الثوم والبصل والشراب • والادخار منه يبلد الفكر • ويورث هما وغما • ويضعف البصر ويخفف المني • ويقطع شهوة الجماع • وقد مع المضار المذكوره عنه باستعمال الدينسون معه او بعده سلق منه ابيض • ومنه احمر قال ديسقوريدس ومنه اسود • والاجود منه المريض الضلوع الغض الاخضر الورق • المعتدل بين البياض والحمره • النابت في ارض نقيه من الاوساخ • وهو بجملته حار يابس في الاولى • ويختلف في ذلك بحسب لونه • يقطع البلغم ويخرجه عن البدن • ينبت حصا المثانه والكلى اذا سلق وطبخ بزيت عقل الطبع • وينبه شهوة الطعام • وينفع اصحاب القرس البلغمي • وعرق النسا • وهو من اغذية المشايخ • الدائم

يحرق الدم ويكيموسه ردى واصلاحه ان يطبخ معه لحم سمين
او شئ دسم سوسق هو القطف واجوده الغض الاحمر الورق
النابت فى ارض جيده قال جالينوس وهو بارد فى الثانيه
رطب فى الاولى يسكن العطش ويلين الطبع وينفع الحميات
الحاده واليرقان والسعال الصفراوى اذا طبخ بدهن اللوز الحلو
ويطجن به الدانه يفتى ويهيج القى واصلاحه بالكراويا والكمزه
اليابسه شبث اجوده الغض الطرى القوى الرايحه الذى
يبدى زهره الاخضر وقال جالينوس وهو حار فى الثانيه يابس
فى الثالثه يحلل النفخ والرياح ويسخن المعده والكبد البارديين
ويحلل المواد البلغميه ويفتت الحصا الكلويه والمثانيه وينفع
من الغواق الامتلائى ويعين على القى ويجلب النوم ويغزر
اللبن الدانه ردى للمعده ويقلل المنى ويضعف البصر واصلاحه
باستعمال الليمون بعده وقبله العسل صعتر منه برى ومنه
بستانى واجوده للاكل البستانى الغض الصغير الورق
وهو حار يابس فى الدرجة الثالثه يسخن ويحلل المواد البلغميه
ويطرد الرياح ويعين على هضم الطعام ويدر البول والطمث
ويقوى بصر المرطوبين ويحسن لون المبردين ويقتل الدود
ويسكن وجع الاسنان البارد اذا تمضمض بمايه الدانه يضر
بالاربعه ويدفع ضرره هذا داخل الخرطوم اجوده الغض وهو

حار

حار يابس فى وسط الثانيه يحلل النفخ والرياح وينبه شهوة
الطعام ويقوى المعده ومن خاصيته تحذير الفم بحيث ان
الكلم لا يفرق بين الحلو والمر الدانه بطى الهضم والاضرار على المعده
وادمان اكله يقطع شهوة الجماع واصلاحه فى ذلك اكل الكرفس معه
فجل منه برى ومنه بستانى واجوده البستانى الغض القليل
الحرافه وهو حار فى الثالثه يابس فى الثانيه يدر البول ويجلو المثانه
والكلى ويقوى الهضم غير انه لا يهضم سريعا وينبه شهوة
الطعام ويجلو البصر وينفع من لسعة العقرب والحيه واذا قطر
ماؤه على العقرب مات الدانه يضر بالراس والاسنان والعين
ودفع مضرته هذه ان يوكل معه كرفس وهندبا فوتنج هو نعنع
الماء ويسمى الحبق وهو على نوعين جبلى وبرى واجوده
الصغير الورق الغض الطيب الرايحه النابت بقرب مياه
جيده خاليه من الاوساخ والاقذار وهو حار يابس فى الثالثه فى الجبلى
احر من البرى ينفع الغواق ومن السموم ورايحته تطرد الهوام
والعقرب خاصة وضعفه يحمى رايحة الثوم والبصل والشراب
وينفع من وجع الاضراس المزمن ويقتل الديدان ويسكن القى
وينفع اصحاب الربو وينقح سدد الكبد والطحال ولذلك
صار ينفع من اليرقان ويدر الطمث واذا دق وقطر ماؤه فى
الاذن قتل الدود المتولد فيها الدان البرى منه يضر بالعاقل ويصلح

الكبد من استعمل بعده • والبستان يضر بالكلى واصلاحه الكبر ايضا •
فطر ويسمى الفقع • واجوده الابيض الكبير الجرم النابت فى ارض
مكشوفه • البعيد عن مأوى الهوام • وما كان منه بضد ذلك
فهو قاتل • وهو بارد رطب فى الثالثة • يغذى غذاء كثيرا • وينبه شهوة
الطعام ويرطب البدن • الا انه عسر الانهضام • حتى انه ربما خرج
بحاله • ويولد الهيضه • واصلاحه ان يشرب بعده شرابا عتيقا
او يستعمل بعده فوتنج • او يطبخ معه كمثرى قرع اجوده الغض
الاخضر اللون • الحلو الطعم • وهو بارد رطب فى الثانية • يسكن
العطش • وينفع من السعال • ويلين الطبع • ويدر البول • و
نفعه للصفراويين اكثر من نفعه للدمويين • وينفع المثانه والكلى
الحارتين • واذا اضمد به لسع الحارنفعه • واذا قطر ماؤه فى الاذن
نفعها من اوجاعها الحاره • قال بعضهم ومن خاصيته انه يتولد
عنه شبيه ما يصحح • فان اكل بخردل ولد خطاطيفيا • وان
اكل بالملح ولد بلغما مالحا • الا انه يضر بالمعده والمعاء ودفع مضرته
ان يسلق معه سرجل او يوكل معه صعتر او خردل او فوتنج • وقال
بعضهم انه يولد السودا • وهذا كلام بعيد جدا • قرة العين هو نوع
من الكرض يكثر نباتها على المياه • واجودها النابتة على مياه
جاريه • نقيه من الادواح والاقذار • وهى حاره يابسه فى الثانيه •
تدر البول والحيض • وتفتت الحصا وتخرج الجنين • وتفتح سدد

الكبد

الكبد والطحال • ولذلك صارت تنفع من الاستسقا • وتهيج
الطرائف وصلابة الكبد والطحال • الا انها تصدع • ويصلحها
الخس والهندبا • قلقاس اجوده الغض القليل الخوافى الاحمر عند
تقشيره • الصغير الجرم • المستطيل الشكل • قال جالينوس • وهو
حار فى الثانيه • وقال غيره رطب فى الاولى يدر البول ويزيد
فى الباه • ويحبس البطن • جيد لوجع الفم والمعده • وينبه شهوة
الطعام • الا انه يولد السودا ويبطئ انهضامه واصلاحه
بالدبازير الحاره الملطفه • والاشيا الدسمه • قنبيط اجوده الابيض
الاصفر البيض الحلو الطعم • النابت فى ارض صالحه • وهو حار
فى الاولى • يابس فى الثانيه • يلين الطبع لاسيما ماؤه • ويبطئ
بالسكر وينفع من الخمار • وينفتح السدد • ويغذو باعتدال •
ويقوى انتشار القضيب • ويزيد فى الباه • وقال بعضهم لزره
خاصه عجيبه فى اسقاط نطفة الرجل من الرحم بعد المجامعه •
وقال ديسقوريدس • واكله ينفع من ضعف البصر • وقال
جالينوس والرازى • واكله يضعف البصر • واعلم انه لا منافاة
بين الكلامين • فانه يقوى بصر المرطوبين لانه يجفف
رطوباتهم الموجبه لتلذد ارواحهم • ويضعف بصر اليابسين
لكونه يزيد فى تجفيف امزجتهم • وتقليل اللذع لارواحهم • الا انه
يولد السودا واصلاحه بالاشيا الدسمه • كبر هو الصغير

يسمى القتار • واجوده الغض الثابت فى المواضع القليلة المياه
وهو حار يابس فى الثانية يفتح سدد الكبد والطحال • وينبه
شهوة الطعام • ويقتل الحيات والديدان • ويدر الطمث • و
يزيد فى الباه • وينفع من السموم • وينقى المعدة مما فيها من البلغم
واجود ما يؤكل بالخل والزيت • وقيل انه يضر بالمثانة • واصلاحه
بالاسطوخودس كريب عنه بستانى ومنه برى • واخذ الغض
الملتف الورق • وهو حار فى اخر الاولى يابس فى الثانية
يطفى السكر صالح لاصحاب الكبد والتعب • وينبه شهوة الاكل
وينقل الطبع • الدائم يضر بالمعدة ويولد بها ردى • واصلاحه ان يطبخ بالجمين
او يدهن بزفر حلو • ويزر بالمصطكى والدارصينى كراث اجوده
الغض الاخضر الورق • وهو نوعان نبطى وهو من بقول المائدة
ويسمى الترط • ومنه اهلى ومالح رومى • والكراث حار فى الثالثة
يابس فى الاولى • ينبه شهوة الطعام • ويحلل النفخ والرياح
ويدر البول ويطلق البطن • ويزيد فى الباه • وينفع من القولنج
وينقى قصبة الريه من المواد الغليظة اللزجة • الدائم يرى
منامات رديه • ويؤذى المعدة • ودفع مضرته هذه باستعمال
الخل بعده او معه • ويؤذى اللثة • ويفسد الاسنان ويفلجها
لخاصيته فيه • وليس هذه المضره ما يدفعها كرض اجوده الغض
العطر الرايحه • وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينفتح

سدد
الكبد ويدر البول والطمث • وينفث الحصا الكلاية والمثانية
ويحرك شهوة الجماع • ولذلك ينفع المرضعات من استعماله
لانه يهيج الباه فيهن • وذلك مما يقلل اللبن • وقال الرازى
فى كتاب اصلاح الاغذية انه يغزر اللبن • ولعله يغزره فى
الغليظات لاختلاط الرطبات المزلج • ويقلله فى الحارات المخرج
بتهييجه فيهن شهوة الجماع • ويطيب النكهة • ويزيل البخر • ومن
خاصيته انه يحرك بدية الصرع متى استعمله من به صرع • وانه
يحدث الى الرحم والمعدة رطوبات كثيرة فهذه اثاره • واصلاحه
ودفع مضاره المذكوره ان يؤكل بعد الطعام • او يستعمل معه خس
كسفره منها بريه ومنها بستانيه • واجودها البستانية الغضة
التى لم ترع • النابتة فى ارض نقيه من الاوساخ والادغال • وهى
باردة فى الثانية • يابسة فى الثالثة تمنع البخار من الصعود الى
الدماغ • وتنفع من الخفقان الحار وتسكن القئ والعطش و
الصداع اذا ضمد بها الجبين • واذا ضمد بها الاورام الحاره سكنت
وجعها وليتها • وكذلك تفعل بالاورام الباردة • الدائمها
تخفف المنى وتقلله • وتظلم البصر واصلاحها باستعمال السفرجل
كماه اجودها البيضا اللون • النابتة فى ارض رملية لانداوه
فيها • ولا رايحة رديه • المكسوفة للندا والظل • وما اضاد ذلك
فهو سم قاتل • وهى باردة رطبة فى الثانية • تنبه شهوة الطعام

طيبة الاكل لذيذ عند اللسان • وتعقل الطبع • قال جالينوس وهي ليست برديئة الكيموس • الا انها تولد خلطا بلغميا وسوداويا وبطيئة الهضم • وتورث القولنج وعسر البول • وتفسد المنكهة ويخاف منها الفالج والسكتة • واصلاحها ان تطبخ باللحم السمين او بزيت انفاق • وتزرباذبازير الحاره • بالصعتر والناردين والفلفل • ويؤكل بعدها زنجبيل رطب • وقال بعضهم او شراب الشراب الصرف • والاول اجود فانه يصلحها من غير ان ينفذها بسرعه • والثاني ينفذها • فاذا طبخ معها كمثرى اصلحت ايضا واعلم ان الباسه اردى من المرطوبه • فلذلك الواجب ان تنقع في الماء قبل اكلها لنت وهو الشلغم • واجوده الناب الذي في ظاهره الحمرة القشر الكبير الرديء • المايل في طعمه الى الحلاوه • وهو حار في الثانيه رطب في الاولى • يدر البول ويزيد في المني • ويسخن الكلى والظهر البارد تين • وينبه شهوة الطعام وينفع من لذع الهوام • والدم المتولد عنه دما صالحا • الا انه يطي الهضم • يورث النفخ والرياح • واصلاحه ان يزر ببعض الاباذير الحاره • او يتناول بعده بعض الجوارشنات المسخنة مقدونس هو صنف من الكرفس • ويعرف بالكرفس الصخري • قال ديسقوريدس وانما سمي بهذا الاسم • لانه ينبت ببلاد مكدونيا • واجوده الغض الصغير الورق النابت في ارض نقيه • وهو حار يابس

يفتح السدد • ويبعث شهوة الطعام ويقاوم الادويه القتاله • و ينفع الكبد والطحال البارد تين • ويسخن المعده ويقطع ما فيها من البلغم • ويدر البول والطمث ويحرك القي متى وجد في المعده خلطا كامنا • ويحلل النفخ والرياح • الا انه عسر الهضم واصلاحه ان يؤكل معه حنص ملوخيا اجوده الغض الصغير الورق الشديد الخضره النابت في ارض نقيه • وهي باردة رطبه في الاولى • تلين الطبع وتنفع من السعال الكائن عن مواد حاده • ومن خشونة الصدر وقصبة الريه • وتعزر الطبع وتنفع من قروح المثانه والسفل • واذا دقت وضمدها لذع الرتيله والزنبور والنمل سكن وجعها • ودفع غايلة سمها • الا انها تهيج نفخا ورياحا وترخي المعده • واصلاحها بالكراويا والكمزه الياب نفع اجوده الاخضر اللون الغض الورق العطر الرايحه النابت في ارض نقيه • وهو حار يابس في الثانيه • ويحلل النفخ والرياح • ويسكن القي والغثيان • ويعين على الهضم • ويدر البول ويقتل الديدان • ويزيد في الباه • ويسكن الغواق من ساعته • واذا تحملته المراه قبل جماعها مغرما من الخل • فتح سدد الكبد والطحال وينفع من عضة الكلب الكلب • الا انه يضر بطرق المعا المستقيم • واصلاحه بالكرفس هليون منه بري ومنه بستاني • واجوده للغذا البستاني الغض الغليظ

العرق القليل المراره • والمداواه البرى • وهو حار فى الاولى
نفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول • وينبت حصا المثانه
والكلى • ويسخن الظهر • ويدر فى المغ • وينفع من اوجاع المفاصل
البارده ومن عرق النسا • ومن القولنج ومن الاستسقا ومن
لذع الزلبل قال ديسقوريدس • واذا اكل بعد الطعام كان
تغذيته اكثر مما اذا اكل قبله • ولست اعرف العلة فى هذا الدانه
يضر بمجل المعده • واصلاحه بجودة سلقه • وان يضاف اليه
شى من المرى والزيت هندبا منه برى ومنه بستانى وهو على
نوعين عريض الورق • ودقيقه • واجوده النابت فى ارض مكشوفه
المايل طعمه المراره يسيره • وهو بارد يابس • يفتح سدد الكبد والطحال
وينفع من الخفقان ومن جميع الربع • والبرقان والاستسقا • ويطفى
حده الدم والصفرا ويسكن الغثيان ويقوى القلب • يقاوم سم العقرب
والزنابير • وسباع الارض • الدانه بطى الهضم واصلاحه بالرشاد والنعنع

الفصل الخامس والاربعون

فى الدنبذ والفقاع

نبيذ التمر اجوده المحمول من التمر البالغ النضيج • وهو حار رطب
يخصب البدن ويزيد فى الباه • ويولد دما غليظا سوداويا •
ويصلح لاصحاب الكد والتعب • ويضر بالمحاس ويكدرها • واصلاحه

بان

بان يتفل عليه بالرمان نبيذ العسل يسخن البدن اسخانا قويا • و
يصدع ويجر ويسكر بسرعه • وينفع المرطوبين والمشايخ • ويضر
المحرورين • ويولد الصفرا • وينبغى ان يتفل عليه بالرمان المز
نبيذ الزبيب قوته قريبه من قوة الخمر • الدانه اقل حراره منه • ويولد
دما معتدلا • واذا اعمل فيه افاد به منفع المبرودين • ويقطع البلغم
الكائن فى المعده نبيذ الدشاب وهو قطر الرطب هذا
اقل رطبا من التمرى ويلين الطبع • ويسكر بسرعه • ويكل خماره
بسرعه ايضا • ويولد دما معتدلا • الدانه يولد السدد فى الكبد
والطحال • واصلاحه ان يتفل عليه بالوز الحلو نبيذ الرمان
الحلو • هو الطف من جميع الانبذه المذكوره • واقل حراره واسرعها
سكرا • واقلها لا فى خماره • يولد دما لطيفا • وينفع السدد • ويقوى
الكبد والطحال • وينفع الشبان والمشايخ نبيذ التمر وهو المز
يعجل البلغم وينفث • واذا استعمل الى بعد • اخرج بلغما كثيرا محمود
من اقاصى المفاصل • ويخصب البدن • الدانه ينفخ • واصلاحه
ان يخلط بسداب او شئ من الادويه يصرح • وهو ان يؤخذ
عشره اجزاء من ماء العنب حين يغلى • وجزء واحد من ماء التفاح
وماء السفرجل • ويطبخ الجميع بنار هاديه الى حين يذهب الثلث
ويلقى فيه زنجبيل ونرد ودرد موجوز هند وقرنفل وداريني
اجزا متساويه فى خرقه كتان ويترك فيه • ينفع المشايخ ويحلل

المواد البلغميه ويجود الهضم ويقويه ويجلل النفخ والرياح ويولد
دما صالحا **نبيد** تمر وهو ان يوخذ جزء ما عنب وجزء
سكر بياض وجزء ما يطبخ الجميع فى ثمن جاره وتوخذ وساخه
يسكن اوجاع المعده الباردة ويجلل النفخ وينفع المشايخ وينفذ
الغذا ويولد دما صالحا **حندبوا** وهو ان يوخذ شراب عتيق
وعسل يتروع الرغوه اجزاء متساويه ثم يوخذ زنجبيل وقاقله
وهيل وقرنفل قدار صينى وزعفران ومسك ودار فلفل
وفلفل اسود بحسب الحاجه ومايرى الطبيب الحاذق يدق
جريشا ويجعل فى خرقه كتان ويطبخ الجميع حتى ياخذ قوام
معتدل ويرفع عن النار ويجعل فى اناء ويستعمل يقوى المعده
الباردة ويجود الهضم ويجلل النفخ والرياح نافع للمشايخ
والمبرودين المزاج ويولد دما صالحا ويزيد فى الباه ويقوى
انتشار القضيب **مثلث** هو ما العسل اذا طبخ ونقص ثلثه
نافع للمشايخ ولاصحاب المعدا لباردة يجود هضمهم ويولد
دما حارا اذا نريصدع الا دمغه الحاره واصلاحه ان يتقل عليه
بالسفرجل والتفاح **مطبوخ** هو ما العنب الطرى اذا طبخ
ونقص ثلثه يسخن ويجود الهضم وينفع المشايخ والمبرودين
ويسكر سبرعه وخماره بطى النزل واصلاحه ان يتقل عليه
بالرمان المزو السفرجل **جمهورى** هو الشراب الذى طبخ ثلثا

يسيرا

يسيرا وما نفع قريبه من المسحج **فقاع** اما المعمول من السداب
والشعير وهو الجريف فيدر البول ويكسر حدة المرار غير انه
يولد خلطا رديا ويضر بالمعده وبالعصب وبالكلى والمثانه
وبالمشايخ والمعمول من السكر والادغاويه يجلل النفخ والرياح
وينبه شهوة الطعام وينفع المشايخ ويولد دما صالحا والمعمول
من الزبيب وحب الرمان ينفع المواد الصفراويه ويسكن
حراره المعده والكبد والعطش رزى للمشايخ والله اعلم

الفصل السادس والاربعون

فى الربوب والمربيات

رب التفاح يقوى القلب ويفرح ويعقل الطبع ويقوى المعده
والكبد وينفع الصفرا وينفع الشبان ويضر بالمشايخ وكيفيه
عمله ان يوخذ التفاح ويقشر ويقطع بسكينه خشب
ويدق فى مهراس حجر ويرش عليه ماء ورد ويعصر ويوخذ
ماوه ويغلى فى قدر رام بنار هاديه الى ان يبقى الربع ويرفع
فى اناء زجاج ويعلق فى الشمس ايام متواليه ويلقى عليه
سكر بياض ويغلى الى حين ياخذ قوام غليظ **رب الرمان** يفرح
المواد الصفراويه ويسكن الغثيان والقى الصفراوى
وينفع من الخار ويعقل الطبع وينفع من الاسهال الردى وهو

جيد للشبان ردى للشايخ • وكيفيه عمله هو ان يوخذ حب
الرمان نجد ان ينقى من شحمه ويجفف ويوخذ ماءه • ويجعل
فى قدر برام • ويطبخ كالاول الى حين يبقى منه الربع • ويعمل به
كالاول • رب السوسن يقوى القلب • والمعده • ويعقل الطبع •
ويسكن العطش والقى • وينفع صعود البخار الى الدماغ • ويقوى
استعمل على الشراب • اطى بالسكر • وكيفيه عمله كما ذكرنا • رب الاترج
يقوى المعده والكبد الحارتين • ويسكن العطش والغثيان
والقى • ويقطع الاسهالات الرديه • وكيفيه عمله • ان يدق الاترج
ويجفف ويوخذ ماءه • ويجعل فى قدر برام ويطبخ الى ان يبقى
الربع ويعمل به كالاول • رب التفاح يقوى المعده قوه بالغه فى حبس
الاسهال • ويقوى المعا • ويسكن القى والغثيان • وينفع من السعال
والاسهال معا • وكيفيه عمله ان يوخذ حب الاس الطرى النضيج
يدق ويجفف ويوخذ ماءه • ويصفى ويطبخ كالاول • رب التمر
يعقل الطبع • ويسكن الغثيان والقى • ويقوى المعده • وكيفيه
عمله ان يوخذ التمر يدق ويجفف ويوخذ ماءه • ويصفى ويطبخ
كالاول • رب الاترج يقوى القلب والكبد والمعده • ويفرح ويعقل
الطبع • ويسكن الغثيان والقى • وينفع من السموم فى يجلو القروح
اذا طلى بها البشره • فى يجلو بياض العين • اذا كحلت به • وكيفيه
عمله ان يوخذ حماض الاترج • نيقى ويجفف ويطبخ كالاول •

رب البهاريس
يقوى القلب • وينفع من الخفقان • ويصلح السخنه • ويسكن
الغثيان والقى • ويعقل الطبع • وكيفيه عمله ان يوخذ البهاريس
النضيج • ويجفف ويوخذ ماءه • ويعمل به كالاول • رب الحصرم يقوى
المواد الصفراويه • ويسكن الغثيان والقى • ويعقل الطبع • وكيفيه
عمله ان يوخذ الحصرم ويجفف ويعمل به كالاول • ورد مربا
يقوى المعده • ويجود الهضم • وينضج المواد البلغميه • ويسكل النفخ
والرياح • وينضج المواد الكائنه فى الصدر • ويعين على دفع ما فيه •
والعسلى فى هذا المعنى بالغ من السكرى • وكيفيه عمله ان يوخذ
الورد • ويقلع اقماعه • وينزك • ويوخذ الكل • رطل منه رطلين سكر
او عسل • وينزك حتى تذهب صورة الورد • ويوضع فى شمس
حاره • ويحرك بخشل • ويحرك فى كل يوم مرتين • ويترك فى الشمس
ثلثين يوما • ثم يحمل • بنفسج مربا ينفع من السعال • ومن خشونة
الصدر • ويلين الطبع • ويستفرغ الصفرا • وهو من ادوية الشباب
وعمله كالورد • زنجبيل مربا يزيد فى الباه • ويحسن الظهر والكلى •
ينفع المشايخ والمرطوبين • ويحلل المواد البلغميه • ويعين الصدر
على دفع ما فيه من المواد البارده • ويدر البول • ويقوى هضم
المعد البارده • واجوده ما رتب فى الصين • وكيفيه عمله على
وجهين • احدهما ان ينقع فى الماء عشرين يوما • ثم ينشف
من الماء • ثم يطبخ فى عسل بقدر الرغوه وماء بقدر ما يفهر

الحبين ينشف • ثم يقرص اقراصا • ويجعل فى اناء ويستعمل • الثانى ان يجعل فى رمل ندى ايام الحبين يربو • ثم يطبخ كالاول ويستعمل • واما ترتيبه فى الصبين • فيوخذ وهو طرى وقت طرى ويطبخ فى عسل بمنزوع الرغوه شقاقل مربا يزيد فى الباه زياده عظيمه • ويسخن الظهر والكلى • ويقوى الانعاظ وينفع المشايخ • ويحلل مواد هم البارده • وكيفيه عمله • ان يوخذ الشقاقل شطا طا صغارا • ويطبخ فى قدر برام على نار هاديه طبخا معتدلا • ثم يصفى عنه الماء • ثم يعاد الطبخ بعسل منزوع الرغوه طبخا خفيفا • ثم يلقى عليه دار فلفل • وفلفل ابيض • و فلفل اسود • وزنجبيل • وخولنجان • اجزا متساويه • يدق و ينخل ويخلط به جزر مربا يزيد فى الباه ويقوى انتشار القضيب ويسخن الظهر والكلى • وهو محمود لمثل هذه المنافع بعد الاستفراغ ويحلل ما يجده فى المعده من المواد البارده • وكيفيه عمله كمل الشقاقل تفاح مربا يقوى القلب وفم المعده • ويفرح وينفع من جميع الامراض السوداويه • وكيفيه عمله • ان يوخذ تفاح فتى • ينشت ويخرج حبه • ويطبخ بسكبيم خشن • ويجعل فى قدر برام • ويطبخ بعسل منزوع الرغوه طبخا جيدا • ثم يجعل فى اناء زجاج • ويتعاهد كل ساعه ليلا يحمض فان رايت فيه ادنى حموضه عند طبخه سفرجل مربا يقوى المعده

ويجود الهضم • ويعقل الطبع • ويفرح • وينفع البخار من الصعود الى الدماغ • وكيفيه عمله ان ينشر ويوخذ حبه • ويطبخ كالاول لوز حلو مربا ينفع من السعال وخشونة الصدر • ويقوى الانعاظ • وينفع المشايخ منفعه بالغه • وكيفيه عمله ان ينشر من قشريه • ويطبخ بدبس فى قدر برام بنار هاديه ثم يصفى عنه الدبس • ثم يلقى عليه عسل منزوع الرغوه • ويطبخ طبخا معتدلا ثم يجعل فى اناء صينى ويستعمل جوز مربا يزيد فى الباه • ويقوى الانعاظ • ويلين الطبع • وكيفيه عمله ان ينشر من قشريه • ويجعل عليه عسل منزوع الرغوه • ويطبخ بنار لينه الى ان لا يبقى فى من مائه • ويجعل فى اناء زجاج ويستعمل فرع مربا ينفع من السعال • ويلين الصدر ويرطب البدن ويخصبه • ويوم • و يولد غذاء جيدا • وكيفيه عمله ان يوخذ فرع حلو ينشر خارجه ويوخذ ما فى داخله • ويقطع قطعا دقاقا • ويجعل فى قدر برام ويصب عليه مقدار ما يغمره ما • ويطبخ طبخا خفيفا • ويصفى عنه الما • ثم يطبخ بعسل منزوع الرغوه طبخا خفيفا • ويجعل فى برنيه صينى او اناء زجاج ويستعمل رطب مربا جيد للصدر والرئه ويسهل خروج ما فيهما • ويخصب البدن ويرطبه • وهو صالح لاصحاب الكد والتعب • ويفرح ويقوى القلب • وكيفيه عمله ان يوخذ رطب يخرج نواه • ويجعل عوضه لوز حلو مقشر من

قشريه ويجعل فى اناء زجاج ويجعل معه عسل متزوع الرغوه
ويعلق اربعين يوما فى شمس حتى ينضج ثم ينشال من الشمس
ويستعمل متى احتيج اليه اذ يقوى المعده ويعود الهضم
ويحلل النفخ والرياح ويفرح ويقوى القلب وليتغيه عمله
ان يوخذ اذ يخ فيقشر من قشره الخارج ويقطع ويطبخ فى ماء
عذب بنار هاديه ثم يصفى ويطبخ دفعه ثانيه بما وعسل
ثم يخرج منه ويطبخ بعسل متزوع الرغوه طبخا جيدا ويجعل
فى برنيه صينى ويداهد عسله ليلا يدخل الاذيخ ماء ويخمض
العسل ثم يجعل معه فى العسل خرقه كتان مصرورا فيها الافاويه
المستعمله مع الثقاقل المدبا

الفصل السابع والاربعون

فى المعاجين والمفرحات

ترياق الفاروق يجب ان نتذكر قبل الشروع فى تبيينه عمله امور خمسه يحتاج الى
معرفتها السادة الاطباء الذين اعتنوا بتركيب هذا الدواء و
كم عاش كل واحد منهم وكم كانت الفتره بينه وبين الذى
قبله وما الذى اثره فيه وتاريخها معرفة منافعه وقاتلها ليتجنب
مدته من الزمان يعمل عمله وراتبها كم مقدار ما يستعمل منه
فى كل عمله وباى شى يستعمل وخامسها معرفة جيده من رديه

والمغشوش

والمغشوش منه من غير المغشوش اما الاول فاعلم ان الاطبا
المتاخرين باسر الترياق تسعه اندروماخس الاول وانبذافلس
وفلاغورس وفراقلس وفيثاغورس وماريوس وانخيس
الحصى وانذروماخس الثانى وجالينوس اما اندروماخس
الاول فعاش اربعين سنه وهذا هو الذى وضع الترياق اولا
والذى ذكرنى مسايل حنين ان اول من ابتدعه مغنيس
الحصى وهو خطا ولعل هذا الخطا وقع من جهة حبيش ابن اخت
حنين فانه هو الذى تمم كتاب المسايل بعد وفاة حنين و
الدليل على ان هذا الخطا من جهة حبيش انه قال ثم ان حنين
بن اسحق عمل فى الترياق كتابا وجعله مقالتين ولو كان هذا
كلام الفاضل حنين كان قال ثم انى عملت فيه مقالتين
والذى حرك اندروماخس الاول على عمل الترياق انه كان فى بعض
اسفاره بعد ما اتى عليه من عمره عشرين سنه واذا بغلام راقد
فى طريقه ثم ان الغلام قعد فى طريقه يقرب حايط يبول فخرجت
اليه افعى فلدغته فى ابهام رجله فقام الغلام من ساعته وقتل
الحيه وبادر الى شجره الغار فانها كانت بقربه واخذ من حبها
واكل منه ثم اخذ منه مقدارا كثيرا ومشى وهو صحيح واندروماخس
الاول يعاين جميع ما عمله الغلام فجاء اليه وساله عن قصته فذكرها
له فعجب منها ثم قال له الغلام ان والدى يعمل من هذا الحب

ومن العسل المزوج الرغوه معجونًا • يسقيه لمن لدغته العقارب والحيات فيسلم من ضررها • وليس يقدر عليه في مدينتنا احد سواه • فسار معه الى درو ماخص الى مدينته • واجتمع بوالد الغلام • فراه يعمل كما حكى له الغلام • ثم عمله وجربه فرآه بليغ النفع فيما ذكر له • ثم احب ان يضيف اليه دواء اخر تزيد في فعله ومنافعه • فاضاف اليه الجنطيانا والمر والقسط المر • وكان يجن الدواء بعسل مزوج الرغوه • فسماه ترياق الاربعه • وهو الى الان يستعمل • ثم ظهر بعده ابندا قلس وكانت مدة حيوته سبعين سنه • وكانت الفتره بينه وبين الاول ثمانين سنه • فنظر فيه فراه في غاية الجوده • غير انه راى ان يزيد فيه ادويه تعين قوته • فزاد فيه فلفل ابيض ودارصيني وسليخه • فان هذه تقاوم السموم القتاله فصار الجميع ترياقًا وسموم الترياق الصغير • وكان الناس يستعملون الاثنين ان ظهر • فلاغورس • وعاش هذا الفاضل خمسه وثلاثين سنه • وكانت مدة الفتره بينه وبين الذي قبله سبعه وارعبين سنه • فنظر في الترياق المذكور فراه في غاية الجوده • غير انه راى ان يزيد فيه ادويه غنايه • لتميل الطبيعه اليها • وتحبها بسرعه • فزاد فيه الفصل ودقيق الكرسنه • وبدل العسل بالشراب • لاجل تنفيذ الادويه • ولان فيه قوه تقاوم السموم • وبقي هذا

الترياق

الترياق في ايدي الناس الى ان ظهر فلاقس • وعاش هذا الفاضل مايه سنه • وكان من حذاق الاطباء • وكانت مدة الفتره بينه وبين الذي قبله مايه وعشرين سنه • فنظر في الترياق المذكور فراى فيه نقصان وفساد في التركيب • اما النقصان فمن جهله العسل وقال وذلك لان العسل ليجب اسقاطه بوجه من الوجوه • قال لانه يمزج قوى الادويه • ويحيل بعضها الى بعض • ويحفظ قواها من ان تفسد • وتذهب بساعه الادويه • ومع ذلك فانه يلطف الاخلاط ويرققها • وينفع من لذع الهوام • ومن عضه الكلب الكلب • واما فساد التركيب • فان الشراب • ان كان يمزج الادويه • الا انه يخاف منه ان يستحيل الى الحموضه • قال فاذا اضيف اليه العسل وتبخر حرارته • فلم يحمض • ثم قال والواجب ان يجعل من الشراب ومن دقيق الكرسنه • ومن بصل الفصل المشوى اقراصًا • ويخلط بالادويه المذكوره • وهي الى الان تستعمل • وتعرف باقراص الفصل • وكان يجعل الثلثه فيها اجزاء متساويه • وبقي هذا الترياق في ايدي الناس الى ان ظهر فيثاغورس • وكان مدة حيوته سبعين سنه • وكانت الفتره بينه وبين الذي قبله عشرين سنه • فلما ظهر هذا الفاضل • نظر في الترياق المذكوره فلم يعجبه شي منها الا ترياق الاربعه • غير انه راى ان يجعل عوض القسط المر الزراوند • لما فيه من مقاومة السموم • ثم ظهر

١ مفردات

ماريوس وكانت مدة حيوته مايه سنه • وكانت الفتره بينه وبين
الذى قبله ثمون سنه • فنظر فى جميع الترياقا المذكوره
فاستجادها جميعها • ولم يرَ ان ينقص منها شى غير انه راى
ان يزيد فيها عشرة ادويه فيها تقويه للاعضا الرئيسه وللفوه
وانعاش الحراره الغريزيه • وتلطف المواد وتقاوم السموم • هى
ادخر وقراسيون • وفلفل اسود • وداراصل • تقاليا الاحمر
ومقل ازرق • وحرذل • واسطوخودس • ثم ظهر مغنيس الحصى
الحصى • وكانت مدة حيوته ثمون سنه • وكانت الفتره
بينه وبين الذى قبله مايتى سنه • ثم نظر فى ترياق ماريوس
فراه جيد الصنعه مستحكم التاليف • غير انه راى ان يزيد فيه
اقراصًا عملها رجل فاضل من اندر وخورد • فيها مقاومه للسموم
وتقويه للاعضا • وزاد فيه ايضًا عشرون دواء • وهى بزر كرفس
وكافيطس • ومر • وحاما • وناردين • وابسنون • وقلقطار محرق
وابرسيا • وبزر السلجم • ودردياس • وصمغ البطم • وقنطريون
اساليون • وزنجبيل • وجعده • ودشق • وسوريكان • وقرديا •
وشيرود • وقوافان • هذه جميعها محتاجًا اليها فى ادويه الترياق
لما فيها من تقويه الحار الغريزى • والاعضا الرئيسه • ومقاومه
السموم • ثم ظهر بعد اندر وماحسن الثانى • وكان هذا الرجل
جليل القدر عظيم الشان • محبًا لفعل الخير • فضيع هذا الفاصل

عمره

عمره فى تحصيل المنفعه الكافه الناس • ولم يشتغل بشئ من ملذات
المآكل والمشارب وغيرها • وعاش ثمون سنه • وكانت
مدة الفتره التى بينه وبين الذى قبله مايه وعشرون سنه • فلما
ظهر نظر فيما عمله مغنيس الحصى • فراى ان يزيد فيه شيًا •
وكان قد اتى عليه من عمره عشرين سنه • زاد فيه الفنه وهى سترديون
والطين المختوم • وحب السوس • وبزر الرازيانج • وناخواه •
وورق السالويا • وصمغ عربى • وحب البلسان بعوده • وهذه
واصل الكبر • وهو فاد لقون • وساساليون • وكاد ريوس •
وفتيخ جبلى • وبخاست وهو بسطيدس • وراوند • وغاريقون
وسكبينج • وقاقيا • ولبدر واقون • وجندبادستر • وقصر اليهود
وقنطريون • فان هذه جميعها تدفع بخاصيه السم عن الاعضا
وتقويها • وتنشر الحراره الغريزيه لمقاومة الموذى • ثم انه بعد ما
زاد هذه فى الترياق المذكور • بقى مفكرًا فى امر الدفاعى • وهو ان
سمها موذى لنوع الحيوان • ولا شك انها من جمله الحيوانات
قال لو لم يكن قوه تقاوم سمها • والا كان يؤثر فى بدنها كما يؤثر فى
بدن غيرها من الحيوانات • فبينما هو مفتكر فى هذا الامر اتفق
له ثلاث امور • فقوى عزمه على القاء الدفاعى فى الرياق •
احدها ان رجلًا من اليونان كان مساحًا • فكان فى بعض
ايامه يمسح بعض القرى • فنفس واخذه النوم • فنام تحت

٧ فى جميعها ص

شجره بقرب تلك القريه • واستغرق فى النوم • فخرجت اليه
افعى من تحت الشجره • ولدغته • فانتبه من نومه وهو خائف
مما جرى عليه • وايقن بالموت • وكان عادة اليونان ان يستعجلوا
فى اسفارهم صحيفه مكتوب فيها اسم الشخص • واسم ابيه
وجده وقبيلته وبلده • ليعرفوا متى جرى عليهم شئ من هذا
فاخذ الصحيفه وعلقها فى الشجره • بناء منه على انه يموت •
ثم انه عطش عطشا شديدا • فجاء الى الماء المحتقن بقرب الشجره
فشرب منه كما يتفق • فلما كان بعد ساعه الوسكن جميع ما كان
به • فبقى متعجبا مما جرى له • فاخذ خشبه وحرك بها الماء
فوجد فيه افعوانين • قد سقطتا من الشجره فى الماء وماتتا
فيه • ثم انه اجتمع باخيه • وحكى له قصته • فبقى اندرو ماخوس
متعجبا من ذلك • وقال لا شك ان فى لحم الافعى قوه تقاوم السموم
فان هاتان الافعوانان لما تمرتيا فى الماء • ومن لحمهما قوه تقاوم
للسم • وثانيها ان فلاحين كانوا يعلمون له فى بعض ضياعه •
وكان كل يوم يحمل لهم طعاما ياكلونه • وشرابا يشربونه تطيب
انفسهم • ويعملون عملا جيدا • فحمل اليهم فى بعض الايام • اناء فيه
شراب مطين • ففتحوا الاناء بعد اكلهم الطعام ليشربوا الشراب
فوجدوا فيه افعى قد تمرت • وطين عليها الاناء • فقال
بعضهم اسكوه • وقال بعضهم بل اسقوه لغلام المجذوم لعله

يموت فيستريح وستريح منه • وكان هذا المجذوم فى ضيعة فاخذ
واحد منهم الاناء • وقصد منزل المجذوم وسقاه ذلك الشراب
وتركه على انه يموت فى تلك الليله • فلما كان ليلته تلك انتفخ
انتفاخا عظيما • وانسلخ جلده • فبرى برءا تاما • فراوه ثانى
يوم فتعجبوا منه • فاعلموه حكايته لاندرو ماخوس فبقى متعجبا • وقال
لا شك ان فى لحم الافاعى قوه تقاوم السموم • فان هذه المواد
الرديه تاثيرها فى الاعضا كاثير السم • وقالوا انه كان فى
زمانه ملكا لليونان وكان جليل القدر • وكان له غلاما فاراد
قتله وتسليم المملكه الى بعض اعدايه • فعرف به الملك فامر ان
يسقى وزن درهمين افيمون ليموت • فسقى ذلك • وقارب الموت
فغلق عليه باب المكان الذى كان فيه • فدخلت اليه افعى
ولدغته • فنهض قايما • كان لم يكن به قبله • بعد ان حضر المخبرون
يعزونه • فنقل خبره الى الملك فبقى متعجبا • وسمع اندرو ماخوس
ايضا بحكايته فتعجب من ذلك تعجبا عظيما • غير ان هذه الحكاية
لا تقتل الا على ان السم حار المزاج مضاد للافيمون • فلما اتفق
لاندرو ماخوس ما ذكرنا • خرج الى الكراري ليعتبر اصناف الحيات
واختار منها صنف القاه فى الترياق • بعد ان اشترط فيها
شروط سنذكرها • اولا علينا ان نقدم على ذكرها اصناف
الحيات ليحيط من طالع كتابنا هذا علما بها

المكلله وهي مكللة الراس كبيرة ببلاد الترك طولها من شبرين
الى ثلثة اشبار ولونها يميل الى السواد حمراء العين حادة الراس
تحرق كما يحرق منها ولا ينبت حولها نبات ولا يقرب منها
طاير ولا يمر بها واي طاير مر بها سقط ميتا وكل من وقع
بصرها عليه وقع ميتا واذا لدغت انسانا ذاب من ساعته
وصار صديدا وكل من قرب من ذلك الميت مات واذا
لدغت الفرس ماتت هي والفارس ان كان عليها فارس
ومنها البراقه يعرض لمن لدغته بطلان الحس والحركه حتى ان
من لدغته يبقى كانه مسبوتا وتلتوى رقبته ويحصل له من
لدغتها كزاز وغشى وعند ما تلدغ ترفع راسها الى فوق و
تبصق السم في سبيل من يمكن لدغتها دم اسود ثم يعرض
للملدوغ ان يغمض عيناه ولا يعيش اكثر من ثلث النهار ومنها
المقرنه وطولها من ذراع الى ذراعين وعلى راسها عرقين
كالقرنين ولونها كلون الرمل وعلى بطنها قشور كالفلوس
تكمن على الارض ومنها اللحايه وهي كبيره ومنها حيه رقيقه الخلق
ويعرض من لدغتها اكثر مما ذكرنا مع وجع شديد ولحضار
المكان وهيب وتاكل واهلك الملدوغ منها لاقل من ثلث
ساعات ومن شدة عناية اسم تعالى بنوع الانسان ان
هذه الانواع جميعها لم تخرج من اوكارها الا نادرا جدا وفي

اوقات

اوقات معروفه وقد عرفت تلك الاوقات فعند مجيئها يحترز
منها واما الافاعي فمنها الراقه وهي حيه رديه صلبه البطن
عليها نقط سود وبيض وطولها قريب من طول المترية دقيقه
الراس والذنب ثقيلة الحركه مستوية الاسنان ومنها الحطشه
وطولها شبر وعلى بدنها اثار صفره صغيرة الراس غليظة
العنق دقيقة الذنب نسيله عند المشي يعرض لمن لدغها التهاب
شديد في عطس عظيم ويشرب دايم من غير ان يخرج منه شئ
بل ينتفخ جوفه ومنها القفاره وهي حيه صغيره قصيره دقيقه
تقفز على من تراه وتكمن في الشجر وترمي نفسها على من تراه
وتنبت متوجهه اليه فيعرض من لدغتها وجع شديد وورم
في الاعضا ومنها البلوطيه وهي التي تاوى عند شجر البلوط و
يعرض لمن لدغته ان ينسلخ جلده ويعرض لمن يطاها ان
ينسلخ جلد قدميه ومنها الفجي ذات راسين لشئ وجهين
ومنها الخبره وهي غبراة اللون تقتل بعد شهرين ان لم يتداوى
الملدوغ ومنها الكرشم وتقتل بعد اربعين يوما ان لم يتداوى ايضا
ومنها الخرشم وتقتل بعد خمسين يوما ان لم يتداوى الملدوغ ومنها
حيات البيوت والتي تاوى الجدران وسم هذا النوع قليل
المضره ومنها حيات الماء وسم هذه ايضا اضعف من سم
حيات البيوت ومنها اسود سالخ اذا لدغ في حزيران او تموز قتل لا يفيج منها

ومنها الهوام الرديه التمانيه • واكثر وجودها فى بلاد الهند • وابرة
الزنبه • والهنديه اطول من الزنبه • وطولها قريب من الاثنين
دراع وما فوق ذلك • والزنبه الى خمسة اذرع • ووجه الجميع اصفر
واسود • وافواهها عظيم السعه • ولها حواجب تغطى اعينها
ووجوهها عراض • وعلى فكها السفلانى منها اسود كالدفن •
هذا اختلاف هذه الهوام من جهة انواعها • وقد يختلف النوع
الواحد فى تاثراته من قبل الذكوريه والانوثيه • فان لدغة الذكر
اردى من لدغة الانثى • ويعرف الذكر من الانثى بكثرة الانياب
وقلتها • فان الذكر له نابان • والانثى لها انياب كثيره • والغايه
فى هذا ان الانثى لما كانت باردة المزاج كثرت انيابها • والذكر
لما كان حار المزاج اكتفى بنابين • ومن جهة جثتها فما كان منها
عظيم الجثه فسمه كثير • وما كان منها صغير الجثه فحاله بالضد
ومن قبل المكان • فان التى تاوى الجبال والمعاطش اردى
من التى تاوى الاودية والاماكن الكثيرة المياه • ومن قبل
حالها فى الامتلاء والخوى • فان الجائعه سمها اردى من الممتليه
ومن قبل الزمان • فان الصيفيه اردى من الشتويه لما
ذكرنا • فاذا عرفت هذا فنعود الى غرضنا فنقول ان اندروماخس
لما خرج الى البرارى ليعرف اصناف الحيات كان يحمل
صورة شخص من جلد جدى • وهو ان ياخذ جلد الجدى

فخالم • ويحمل له اعين من زجاج • وكان يسوق اليه اصناف
بعد اصناف من الحيات • فعند ما تقرب اليه تلذعه • فكان
يعرف قوتها من تاثير سمها فيه • الى حين اختار المعتدلة القوه
وهى الافاعى المستعمله الان فى الترياق • وهى التى رؤسها عظيمه
عريضه مثلثة الشكل • ارقابها دقيقه • واذنابها بتر • ومخارج
اتفالها بالقرب من اواخر اذنابها • ثم يختار صيدها فى
زمان الربيع • لانها فى الصيف تكون حارة المزاج • وفى الشتا
باردة رديئة اللحم • لاغتذايها بالتراب وعدمها الحركه • وفى
الخريف يكون قد بقى فى بدنها شئ من الفضلات المحترقه •
وكان يختار منها الانثى دون الذكر • لما ذكرنا • وكان يختار منها
شقرة اللون • فان البيضا باردة المزاج والسودا حارة • وكان
يختار منها الفتية السن • فان الهرمة كثيرة الفضلات باردة
المزاج رديئة اللحم • وكان يختار منها السريعة الحركه لدلالتها على
قوة القوى المحركه • وكان يختار منها ما كان دبرها قريب من
ذنبها • وكان يختار منها العريضة الراس فان ذلك يدل على كثرة
الغذا • وتبسط ذلك قوة المغتذى • وكان يختار منها ما ترفع راسها
عند المشى • فان ذلك يدل على قوة اعصاب عنقها • وكان يختار
منها الحادة النظر الشقرا العين • اما حدة نظرها فلدلالتها على
توفر الروح • واما شقرة عينها فلدلالتها على الاعتدال • كدلالة شقره

لونها • وكان يختار منها ما كان اذا نابها دقيق غير ملتوية الالتيام
على استواء اعضائها في تركيبها • وكان يختار منها ما كان كركها قريبا
من وسائر جاريه من حشايش جيدة • ثم انه عند ما كان يصيدها كان يقطع من
استفلها مقدار اربع اصابع • ومن اعلاها كذلك • قال وذلك
لانه غليظ الفضلات • يرسب الى اسفل الاعضا • وكذلك الطيفها
يطلب الاعالي • قال والواجب ان يكون قطع الطرفين معا • لو
احدهما قبل الاخر • قال فانه متى فعل ذلك تغير الطرف الحض
واحتد مزاجه • والحيلة في مثل هذا القطع من وجهين احدهما
ان تمد الحية على سطح مستوى ويمد راسها وذنبها بكلتيهما •
ويوخذ الة كالقدوم من الطرفين • وفي الوسط عصاه • ثم يضرب
بشيء على الوسط • فان الطرفين ينقطعا معا • وثانيهما ان يجعل
في هذا السطح عمود • ويشق الحية عليه • ويمد من وسطها مقدار
اربع اصابع • ويمسك راسها وذنبها بكلتيهما • ويقطع الطرفان
معا • ثم انه عند ما كان يقطع اطرافها ينظر الى حركتها ودمها فان
راها متوقرين استعملها والا تركها • ثم يسلخ جلدها ويرمي بجميع
ما في جوفها ويغسل لحمها بماء عذب • ثم يجعل اللحم في قدر بزماورد او
نحاس رصص • ويجعل عليه من الماء ما يغمره • ويضيف اليه من الملح
ما جعل لتنقية الاوساخ • وعيدان شبت لما فيه من اللطف
ويوقد تحت القدر نار هادية الى حين يتهرى اللحم • ثم يرفع

القدر عن النار ويصفى المرقة • وياخذ اللحم ينقيه من العظام • ثم
يجعل في هاون حجر ويدق بيد حجر • ويخلط به من خبز السميد
الجيد الاختمار بعد ان يجفف في بيت مظلم ما يجمع اجزاه • ولم
يعين مقدار الخبز • وقال قوم من المتاخرين الواجب ان
يكون وزنه كربع اللحم • وقال اخرون الواجب ان يكون كخمس
اللحم • واختار جالينوس الاول • فاذا استكمل دقه واتخاذه
كان يقرصه اقراصا مستديرة الشكل • اوساطها ارق من اطرافها •
ويمسح يده عند تقريصها بدهن بلسان ويجففها في بيت مظلم
فاذا جففت تجفيفا بالغا • خزنها في اناء زجاج • اما اختياره
في دق اللحم • فلتصغير اجزاه في شرع نفوذه في الاعضا • واما
خلط الخبز به • فليشف رطوبة اللحم ويقربه الى الرطوبة
ابداننا • واما اختياره في ان يكون سميذا • فلان هذا اجود
الاخباز وانقاها • واما اختياره في ان يكون مستدير الشكل
فليبعد عن قبول الافات • واما اختياره في ان تكون اطرافها
اغلظ من اوساطها • قال لان جفاف الطرف يسبق جفاف
الوسط • فاذا كان الوسط في تخانة الطرف عقب الوسط عند
جفاف الطرف عفونه • واما اذا كان رقيقا جف في زمان جفاف
الطرف • واما اختياره في تدهين اليد عند عمله بدهن بلسان
فلان هذا الدهن فيه قوة مقاومة للسموم • وفيه تلطيف لجوهر

اللحم واما تجفيفها في بيت مظلم فلان الضياء والشمس يحللان قوتها
واما خزنها في اواني زجاج فلتزيد دايما ويعرف هل حصل لها
تغير ام لا ثم بعد تمام عمل الاقراص كان يلتي منها في الترياق وزنا
سنذكره وسماه حنين بالفاروق قال لانه يفرق بين طبيعة
البدن وطبيعة السم ثم بعد وفاة اندرماخس ظهر الفاضل
جالينوس وكانت الفتره بينهما مايه وخمسون سنه وعاش
الفاضل جالينوس سبعه وثمانون سنه فلما ظهر وافى عليه من
عمره راحد وثلثون سنه واتقن صناعة الطب غاية الاتقان
نظر في ترياق اندرماخس الاول فراه في غاية الجوده فلم يزد
في مفرداته ولا نقص منها غير انه حرر اوزانها وبين اختيار التا
والجيد منها وغير الجيد وكم مقدار ما يستعمل منه في كل واحد واحد
من الامراض وباي شيء يستعمل فهذا ما اردنا ان نذكره من امر
الاطبا المعتنين بامر الترياق واما منافعه فاعلم ان منافع
الترياق من اجل المنافع واشرفها وذلك لانه يعدل الاعضا
الرييسه ويقويها في يجود الهضم ويبعث الحراره الغريزيه
ويفتح السدد ويصفي الذهن ويدفع فضلات البدن ويدفع
نكاية السموم الحاره منها والباردة وينفع من الصرع والسكته
والفالج والاسترخا والرعشه واللقوه والخدر والاستسقا
وضيق النفس والهيضه والقولنج واليرقان الاسود ويفتح

سدد الكبد والطحال ويدر البول والحيض ويقتل الديدان
ويخرجها وينفع من اوجاع المفاصل ويقوي القلب ويقيء الحصا
الكاينه في المثانه والكلى بقي ههنا بحثان لابد من ذكرهما وان
كانا خارجان عن غرض الكتاب احدهما وهو ان من الاطبا
من ذهب الى ان سم الافاعي بارد واستدل على هذا بثلثة
اوجه اثنان منها عامان وواحد خاص اما العامان فاحدهما
انه لا شك الكل عاقل في ان اكثر ادويته حاره ولا شك ان الحكم
انما هو للاكثر فيكون الغالب على الترياق الحراره وهو ينفع من
السموم فيكون السم باردا وثانيهما انا نرى الحيات تبقى في
الشتا كالميته فلو كانت حاره لقويت في الشتا لاجتماع حرارتها
في الباطن واما الخاص فهو ان بعض الافاعي يعقب لدغها
خدر في الاطراف وبرد في البدن ولو كان حارا لاعقبه
في الاعراض ماينا سب الحراره والجواب عن الاول ان الاول ان ينفع
الترياق من السموم ليس هو بالمزاج بل بالصورة النوعيه الحاصله
بعد المزاج باعتدال المزاج فان اجزاءه لما امتزجت واتحد
بعضها ببعض افيض عليها من واهب الصور الصوره المذكوره
والجواب عن الثاني نقول انما صارت الحيه في الشتا كالميته
لان دمها باردة المزاج بل باضافة الشتا لها فان بضاعة الحراره
للبروده اشد من بضاعة المعتدل لها وايضا فانها في هذا

الفصل تعتذى بالتراب وهو غذا غليظ فلغلظه يفيدها عسر
الحركه وضعف الحراره فلذلك تبقى كالميته ثم نقول وما قاله
ينتقض بالزنبور فانه حار المزاج وهو مع ذلك يجد فى الشتا
ويصير كالميت ولو حكمنا بعسر الحركه فى الشتا على برد المزاج
لحكمنا ببرد مزاج الزنبور وهو ان الخصم لا يوافق على ذلك والجواب
عن الثالث قوله أنا نرى فى بعض الدفاعى يعقبه عها خدر
الى البدن نقول ليس حصول الخدر فى مثل هذه الصوره لما
يستفيد البدن من برد السم بل لان السم لحراره مزاجه يحلل
الحار الغريزى فيستولى البرد على الاطراف او نقول ان السم
لما استولى على القلب اجتمع الحار الغريزى من الاطراف الى
الباطن وحينئذ فيستولى البرد عليها فيحصل الخدر الجث
الثانى قال الاطبا ليس اضرار السم بالبدن لحراره مزاجه
اذ من الاشيا الحاره ما هو احر منه كالنار مع انها لا تؤثر فى بدن
الانسان كما يؤثر فيه بالملاقاه فى الزمان اليسير بل هو مضاد
لنوع الانسان بالصورة النوعيه قالوا فانا نرى دريق الصيام
يؤثر فى بدن الدفعى كما يؤثر سم الدفعى فى ابداننا وهذا الدليل
فيه نظر من وجهين احدهما لو كان تاثير دريق الصيام فى
بدن الدفعى انما هو لما بينهما من المضاده لاثر دريق الصيام
ذلك التاثير بعينه لاتحادهما فى الطبيعه النوعيه لكن لما لم يؤثر

ذلك

ذلك علمنا انه ليس بينهما مضاده بل المضاده انما هى بين بدن
الدفعى وبين الكيفيه المستفاده بالصوم لا بينهما وبين نوع
الانسان وثانيهما لو حكمنا بتاثير دريق الصيام فى بدن الدفعى
على المضاده لحكمنا بمضادة طبعه فان احدنا اذا صام
واطال الصوم الاجزا يؤثر فى بدنه كما يؤثر سم الدفعى على
ما شهدت به التجارب الطبيه ولما لم يكن هذا صحيحا وهو
حكمنا بالمضاده على الاشخاص المتخذه من الطبيعه الواحده
كان حكمنا على تاثير دريق الصيام فى بدن الدفعى بالمضاده محالا
والحق فى هذا ان يقال والذى يدل على انه مضاد لطبعه
الحيوان بالصورة النوعيه انا نراه يودى الاوزجه المشابهه له
فى الكيفيه وغير المشابهه فى حالتى الصحه والمرض ولو كان
اضراره بالكيفيه لانتفعنا به فى بعض الصور كما فى الادويه
الحاره والباردة واما كم تبقى مدته من الزمان يعمل عمله فاعلم
ان الزباق له سن الطفوليه وهو من وقت عمله الى عشر سنين
وهو فى هذا الوقت ضعيف لاستيلا الرطوبه عليه وسن
الشباب وهو من اخر هذه السنين الى ثلثين سنه وفعله
فى هذا الوقت فى غايه القوه وهو فى هذا الوقت قوى النفع
فى السموم وفى الامراض الرديه المزمنه وسن الكهوله وهو
من الوقت المذكور الى ستين سنه وفعله فى هذا الوقت

اضعف من فعله الاول وسن الشيخ خمسة وهو من هذا الوقت
فصاعدا وفعله في هذا الوقت فعل ضعيف يجب انه لم يفعل
في مقاومة السموم ولا ينتفع به في مداواة وذلك لان درجته
قد انحطت عن درجة الترياقيه واما كم مقدار ما يستعمل منه
في كل علة وفي باي شيء يستعمل بعد انه يجب ان يعلم ان المقدار
الذي سنذكره ما كان ماخوذ منه عند كونه شابا ثم نتقول ان يستقى
منه في لذعة الافعى مقدار بندقة بار بع اواق شراب ريحاني كثير
المزاج وفي البندقة عند قوم درهم وعند قوم مثقال والمراد بالاول
ههنا المشهور عند اطباء عشرة دراهم وفي عضة الكلب الكلب
مثقال مع درهم رماد سرطانات نهرية بقليل شراب ريحاني
وفي لذعة العقرب سواء كانت جراره او غير جراره نصف درهم
مع شيء من الشراب المذكور ويطلى منه على موضع اللذعة نصف
درهم مع زيت عتيق قدر ما يكفيه وفي لذعة الزنبور دانقان
مع قليل خل خمر ويطلى ايضا بمثله على موضع اللسعة بالخل
وفي سقي الادويه القتاله مثل الافربون والسوكران
والبنج والداتيج وغير ذلك سواء كانت حاره او باردة
مثقال مع اوقية شراب ريحاني وفي السعال المزمن وجع
الصدر وضيق النفس الكائن عن مواد باردة بعد تنقية
البدن بقدر ترمسة بعسل ما نزوع الرغوة والترمسة قيراطان

وفي نفخة المعدة والمعا دانقين الى نصف درهم بماء مطبوخ فيه
كمون وفي الشهوة الكلبيه مقدار بندقة بسير شراب ريحاني
ممزوج وفي الناقض الذي لا يعقبه حمى وهو الكائن عن
بلغم زجاجي الى نصف درهم بماء حار وفي اخراج المشيمة الخانقة
الميت مقدار ترمسة على ممزوج بماء قد طبخ فيه سعد اب وبطباط
واجل وترمس وفي البرقان الاسود قدر ترمسة وفي الاستسقا
بانواعه الثلثة قدر بندقة بفجل ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام
وفي نفث الدم مقدار ترمسة بشراب بنفسج ولسان الحمل او
باحدهما بماء شعير وفي وجع الكلى والظهر البارد بين قدر بندقة
بماء قد طبخ فيه الاسارون وفي قرحة المعا قدر بندقة بالسماق
وفي حصاة المثانه والكليه مقدار بندقة بماء قد طبخ فيه كرفس
جبلي او بستاني او زرعهما وفي عسر النفس قدر ترمسة بكبابين
عضلي وفي ورم الكبد والطحال قدر بندقة بكبابين ايضا
يستعمل ذلك ثلثة ايام وفي الصرع قدر باقلاه بكبابين بزري
ممزوج بماء قد نقع فيه ساسالون وزن قيراط مع الشراب المذكور
وفي الهيضة الكائنه عن مواد باردة وفي الدرب ايضا دانقان
مع شراب نناع وفي القولنج قدر بندقة بماء قد نقع فيه زنجبيل
وكمون وفي اخراج الحيات قدر بندقة بماء قد طبخ فيه بسباسج
قيصوم وفي الصداع المزمن قدر ترمسة بماء قد طبخ فيه اصل

كبر واصل رازيانج • واصل كرفس واصل هندبا وعرق سوس
وفى الحمام ذلك القدر بعينه ماء الجبن وفى البرص ذلك القدر
بعينه ايضا بالاصول المذكوره او بالاحمار فاخلط بوعسل
مذروع الزعفره • فهذه مقادير الترياق المستعمل فى كل واحد واحد
من العلل المذكوره • لكن لا ينبغى ان يستعمل الا بعد ان يتقن با
سنذكره واسرا علم • واما معرفة جيده من رديه والمغشوش منه
من غير المغشوش • فالطريق فى هذا ما خوذ من خمسة اوجه •
احدها ان يعطى منه مقدار باقلاه لمن شرب دواء مسهلا • فان
قطعه فهو جيد خالص وان لم يقطعه فهو ردى • وثانيها ان
يعطى منه لديك ردى • ثم يرسل عليه افعى او يسقى دواء قاتلا
فان مات فهو عتيق او مغشوش • والا فهو جيد • وثالثها ان
يجعل منه شئ فى فم افعى او عقرب • فان ماتا فهو ترياق جيد
والا فهو عتيق او مغشوش • ورابعها ان يوخذ منه مقدار
باقلاه فى بيضة فى دم جامد • فان ذاب عند مخالطته له فهو
جيد • والا فهو عتيق او مغشوش • وخامسها ان يجعل منه شئ
فى موضع فيه افعى • فان هربت من ذلك الموضع فهو جيد • والا
فهو مغشوش او عتيق • هذا ما اردنا ان نذكره قبل الشروع
فى كيفيه عمله • ثم نقول ان نسخ الترياق كثيره • قال الشيخ الرئيس
ابو على بن سينا فى الكتاب الخامس من القانون • ان خيرها

واجودها

واجودها نسخة اندروماخس الثانى • قال الرازى الآن يجرك
شئ قط اخرجته التجربه • فان خواص الادويه ليس مما تدرك
بطريق القياس • بل بطريق التجربه • واذا كان كذلك • ثم
وجدنا دواء مركبا قد صح بالتجارب المتداوله • لا سيما وجربه الخبر
معرفه • والمرء اجتهاد من غيره • لم يجز لنا ان نعدل عنه ونستعمل
غيره • فلذلك اخترنا ان نورد فى كتابنا هذا نسخة الفاضل
اندروماخس الثانى • اقراص الافعى ثمانيه واربعين مثقالا •
اقراص الافاعى واقراص الاندروخورن • وفلفل اسود • واقرن
من كل واحد اربعه وعشرين مثقالا • دارصينى وورد مقرح
الاقاقيا يابس • وبزر لفت بزر • وشقردبون وهو القوم البرى •
واصل السوس وغاريقون ابيض هش • ودهن البلسان من كل
واحد اثنى عشر مثقالا • مر وزعفران • وزنجبيل ودارصينى وسليخا يقلون
وفوتنج جبلى • وبزر كراث جبلى • وقطا سا ليون • وقسط مر •
واسطوخودس • وفلفل ابيض • وزارفلفل • وسليخه • وشطرا
مسيح • وفقاح الذخر • وصمغ البطم وسليخا سودا • وسنبل
هندى • وجعده من كل واحد ستة مثاقيل • سعد سايله • فى
بزر كرفس جبلى • وساليون وهو الكاشم الرومى • وحرف ابيض وكاذريون
وكافيطوس • وناخواه • وعصارة لحية التيس • وناردين وهو
السنبل الرومى • وساذج ورد • وجندبادستر • وبزر الرازيانج طين

مختوم وتلفطار محرق وحماما وحب بلسان وهو فاريقون
وصمغ عربي وقردمانا وانيسون وقاقيا من كل واحد اربع
مثاقيل ودوقو وباد اورد وقصر اليهود وجاوشير وقطوريون
دقيق وزراوند مدحرج من كل واحد مثقالان سكبينج
وحندباد ستر وقنة من كل واحد مثقالان عسل مزبع الرغوة
عشرة ارطال شراب عتيق ربعاني قطين والقسط
عشرون اوقية والدوقيه عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم
يتقع الصمغ والعصارات في الشراب وذلك مثل الافيون
وعصارة لحية التيس وربّ السوس والسكبينج والمليه
السايله والقاقيا والجاوشير والقنة والحندباد ستر في الصمغ
المربى الحين تذوب ذوبانا جيدا وتدق باقي الادويه
وتنخل وتجرد اوزانها بعد ذلك وتلك بدهن البلسان
لتا جيدا وتخلط بالصمغ وتعجن بعسل مزوع الرغوة عجنا
جيدا ويجعل في اناء زجاج او رصاص او فضة ولا يعمل الا
ويكشف الاناء كل وقت ويحرك ليتنفس فهذه كيفية عمله

المثرودياطس هذا المعجون صنعه مثرودياطس الملك وكان
هذا الملك من اجل ملوك اليونان وجعل فيه ادويه مجربه
وكان هو الترياق في ذلك الزمان وبنا فعه كنا نضع الترياق الكبير
الا في النفع من سموم الادغاي فلما علمه الملك المذكور كان

دايما يستعمله خوفا على نفسه من اعدايه ان يعطوه سما فاتفق
انه حارب بعض الملوك في بعض الاوقات فاستولى عليه فاراد
قتل نفسه خوفا ان يستولي عليه اعدايه فشرب سما واسقى
اولاده ومن اختار فاتوا جميعا واما هو فلم يمت فشربه مره
ثانيه فلم يؤثر فيه ثم شربه مره ثالثه فلم يؤثر فيه فامر بعض غلمانه
ان يضرب عنقه فضرب عنقه ومات وليس لهذا علة الا
ان بدن الملك المذكور كان قد تكيف بكيفية الدوا المذكور فلم
يناله ضرر من السموم المذكوره وهذه نسختة مرو زعفران
وفاريقون ابيض هش وزنجبيل وزراصيني وكبزا من كل
واحد عشرة دراهم سنبل وكندر وصرف بابلي واذخر
وعيدان بلسان واسطوخودس وسليون وقطف كافوريون
وصمغ سايله ودارفلفل وعصارة لحية التيس وحندباد ستر
من كل واحد ثمانية دراهم سليخه وفلفل ابيض واسود
وسورنجان وجعده وسقريون ودوقو واكليل الملك
وجنطيانا وذهن بلسان وحبة البلسان واقراص مومون
ومقل من كل واحد سبعة دراهم سداب درهمين اشق
وسنبل رومي وبصطكى وصمغ عربي وقطر اسليون وقردمانا
وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم انيسون وقرع
وسوسكبيج واسارون انيون وورد احمر وبنطافيلون

من كل واحد ثلثة دراهم

من كل واحد خمسه دراهم فوذنايا وسرة سقنقور وهو فاربيون
من كل واحد اربعة دراهم ونصف • ينتفع من هذه ما يختلج الى
الى النفع فى شراب ريباني عتيق • ويدق الباقى ويجن بعسل
مثلوع الرغوه • ثم يجن الجميع ويجعل فى اناء كالترياق الكبير •
ويستعمل عند الحاجه ترياق الاربعه منافعه فى تحليل الرياح وقيا
المواد البلغميه • والنفع فى المواد البارده • وهو قريب من الترياق
جنطيانا ومن وجب القاره وزراوند مدحرج اجزا متساويه
تدق وتغل وتجن بعسل بمثلوع الرغوه • وتستعمل عند الحاجه
ترياق برشعشا ومعناه بروساعه • تنفع من الزكام • والنزله
البارده • ويقوى العصب • ويشد اللثه • وينفع من البخر
ومن اللقوه • ومن الفالج والرعشه • ومن سيلان اللعاب
من الفم • ويقوى الذهن • ويزيد فى الحفظ • ويصفى الصوت
وينفع من السموم • وصفته • فلفل ابيض • وبزربيخ ابيض من
كل واحد عشرين مثقالا • افيون عشرون مثقالا • زعفران
خمسة مثاقيل افربيون وسنبل الطيب • وعاقرقرحا من كل
واحد مثقال • يسحق الجميع • ويخلط بحرقه حرير صفيقه ويجن
بثلاثة امثاله عسل مثلوع الرغوه ويرضع فى اناء • ويستعمل عند
الحاجه بشراب ريباني ترياق العسكرى هذا الترياق اقوه اهل
عسكر ينفع المتعارب المجاوره وليس يقوم مقامه شئ من بضاعته

لسمومها

لسمومها • وصفته اصل جنطانا رومى واصل كبر افستين
رومى • وزراوند مدحرج • وطرحسقوق • اجزا متساويه تدق
كالعاده • وتغل وتجن بعسل مثلوع الرغوه • ويستعمل عند الحاجه
الشرب درهمين ترياق المقارب غير الحراره • وصفته زراوند
مدحرج • وقنه • وجنطانا • وزنجبيل • وفلفل اسود • من جلتيت
وشونيز من كل واحد خمسة عشر درهما • فلفل ابيض ثمانية
دراهم • دار فلفل ثلثه دراهم • تدق هذه الحوايج كل واحد
بانفراده • ويجن بعسل مثلوع الرغوه • ويستعمل عند الحاجه
الشربه مثقال مجون البزور يزيد فى الباه • ويقوى شهوة
الجماع • وانتصاب القضيب فى المرطوبين • والمبردين •
وهذه صفته • بزجزر • وبزرصل • وبزر لفت • وبزر رجيد
وبزر الرطبه • وحب القطن • وابوزيدان • من كل واحد
وزنجبيل • وتودرى • ولسان العصفور • ودار فلفل • وفلفل
ابيض • واسود • من كل واحد خمسة دراهم • لب حب الصنوبر
ستة دراهم • ناربجيل عشرة دراهم • خولنجان عشرة دراهم
بعجيل ستة دراهم • كبابه • وهال • ودار صيفى من كل واحد
اربعة دراهم • شقاقل ثلثون درهما • تنفع الشقاقل تقطع
بعسل مثلوع الرغوه طبخا جيدا • ثم تدق باقى الادويه • و
تغل وتخلط به • وتستعمل بكره النهار من المجموع مقدار

مقدار خمسة دراهم وذلك اخره تام **معجون الاطريفل** الصغير ينفع
من استرخاء المعدة وينشف رطوبتها ويصفي الذهن ويحسن
اللون ويبطئ بالشيب ويقوي الحفظ • وهذه صفته اهليلج
كابلي واسود وبليلج واملج وشراملج منزوعة النوا اجزاء متساوية
تدق وتلث بدهن لوز حلو • ويعجن بعسل منزوع الرغوة • او
بجلاب الشربة منه من خمسة دراهم الى ستة دراهم • عند خلو
المعدة **معجون الاطريفل الكبير** ينفع من العلل المذكورة • وهو
اقوى من الصغير في ذلك يضاف اليه الهليلجات المذكورة • وايضا
اليها اسطوخودس • ودارصيني • وغاريقون ابيض هف •
وغير ذلك من المسهلات • ويجعل اخراجها على قدر الحاجة • وتدق
وتلث بدهن لوز حلو • ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل
كالاول **معجون الفلاسفة** ويسمى مادة الحيوة • يقوي المعدة ويفرح
وينبه شهوة الطعام • ويقطع البلغم ويلطفه • وينفع من اوجاع
المفاصل الباردة • مجد تنقية البدن • ويحد الهضم المشايخ
والمبرودين • ويقوي الحفظ والذكر • وينفع من سلس البول
ويزيد في المني • ويسد الاسنان • وينفع من الفالج والصرع
والرعشة والاسترخا والسكتة • وهذه صفته فلفل ابيض
واسود • ودار فلفل • وزنجبيل • ودارصيني • واملج • وبليلج
وشيطرج • فزراوند مدحرج • وبابونج • ولب حب الصنوبر •

وخصي بقلب • وجوز هندي • من كل واحد عشرة دراهم •
بزر بابونج خمسة دراهم • زبيب منزوع الرغوة ثلثة دراهم
تدق هذه الحوايج كل واحد بمفرده • ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ويستعمل عند الحاجة وزن خمسة دراهم **معجون المسك** الحلو
ينفع من الخفقان وضعف القلب ويفرح • ويكمل الرياح العارضة
في اجواف النسا الحوامل • ويحسن اللون • وهذه صفته
يؤخذ زرنباد • ودروح • من كل واحد درهم • لولو غير مثقوب
وكهربا • وسبد • وابريسم خام مقرص • من كل واحد درهم
ونصف • بهمتين ابيض واحمر • وسادج هندي • وسنبل
وقاقلة وقرنفل واشنة • من كل واحد اربع دوانيق • وقيصل
وفلفل من كل واحد دانقين • مسك دانق ونصف • تدق
هذه الحوايج • ويعجن بعسل منزوع الرغوة • ويجعل في اناء
ويستعمل عند الحاجة الشربة مثقال بشراب • وبالسان الثور
معجون المسك ايضا الحنين ابن اسحق ينفع من الخفقان الكائن
من مواد باردة • ينشف بلة المعدة • ويكمل رياحها وينفع
المشايخ • وهذه صفته سنبل ومسك • وقرنفل وسادج هندي •
وصبر سقطري • فاشنتين روحي • من كل واحد ثمانية
دراهم • راوند صيني ستة دراهم جندبادستر • دهر
ونصف تدق هذه الادوية • ويعجن بعسل منزوع الرغوة

وتستعمل عند الحاجه الشربه مثقال **معجون المولى** لابن ماسويه يجوّد الهضم ويصلح المزاج البارد وينفع من سوء ويقوى النفس ويجوّد الذهن ويذهب النسيان وهذه صفته زراوند مدحرج وسنبل وسليخه وجعده وزنجبيل وقاقله وداريصينى وقرنفل وخولنجان من كل واحد عشرة دراهم وفقاح الاذخر درهمين غاريقون ابيض هشّ محكوك على ظاهر منخل وافتيمون من كل واحد عشرة دراهم سادج وبسفايج وقشط ابيض وحماما فى كادريوس من كل واحد ثلثة دراهم تدق هذه الادويه ويعجن بعسل مزوع الرغوه الشربه مثقال **معجون الشيب** لابن سينا يعطى بالشيب من استعمله كل يوم بكرة النهار ويجوّد الذهن ويقوى المعده البارده ويقطع البلغم وهذه صفته اهليلج كابلى عشرون درهما خبث الحديد اربعون درهما غاريقون ابيض هش خمسة دراهم زنجبيل وداروفلفل من كل واحد ثلثة دراهم تدق هذه الحوايج ويعجن بعسل مزوع الرغوه ويستعمل الشربه من ثلثة دراهم الى اربعه **معجون حار** لامين الدوله ينفع الخفقان الكاين من سوء مزاج بارد ويقوى القلب والمعده البارده وقرنفل وقرفه وداريصينى وسنبل الطيب من كل واحد اجزاء متساويه اشنه واظفار الطيب

وناردشك وزرنب مختك من كل واحد جزء زعفران وقصطاى من كل واحد نصف جزء يدق كل واحد مفردا ويعجن بعسل مزوع الرغوه الشربه مثقال **معجون مفرح** بارد ينفع الخفقان الكاين من الحراره ويقوى القلب والمعده والكبد الحارتين خشخاش ابيض وكزبره يابسه وبزربطيخ حلو من كل واحد ثلثة اجزاء طباشير ودرد احمر ولسان الثور من كل واحد جزء ونصف عصارة اميربارديس وطين مختوم من كل واحد جزء ويدق كل واحد بمفرده ويعجن بعسل مزوع الرغوه الشربه مثقال **معجون** مفرح معتدل منافعه متوسطه بهن ابيض واحمر من كل واحد خمسة دراهم اهليلج كابلى مزوع الحب دوهين شاهترج ولسان الثور وبادرد من كل واحد عشرة دراهم كزبره يابسه وطباشير وطين مختوم من كل واحد ثلثة دراهم ابريسم خام محرق وخشب صندل مقاصيرى وقشر الفستق الخارج من كل واحد دوهين نسد ولولو غير مثقوب وكهربا من كل واحد درهم عود هندى خام نصف مثقال تدق هذه الحوايج كل واحد منفردا دقا ناعما ويخلط ويعجن بما التفاح والسفرجل المطربن وماء حاض الاترج وماء الورد وماء الاميربارديس وماء الرمان المزو وشراب ريحان من كل واحد خمسة وعشرين

درهما يجمع المياه ويعقد بها ثلثماية درهما سكر بياض والان
ياخذ قوام العسل ويلجن به الادويه المذكوره ويرفع فى اناء
ويستعمل منه كل يوم الشربه مثقال الى درهمين يجوت مفرح
ياقوتى قوى النفع فى ذلك لسان الثور جبلى وبادروسه
وبزر قد محتك وبهمن احمر وابيض من كل واحد سبعة دراهم
دار صينى وكزبره يابسه وطباشير وكهربا ونسد وعود
هندى خام وابريسم خام محوق من كل واحد درهمين طين
مختوم ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد مثقال زعفران
درهم سحالة الذهب والفضه والياقوت الاحمر من كل واحد
دانقين دريهم درهمين كبابه وقاقله من كل واحد ثلثة
دراهم مايع منقوع فى شراب ريحانى مغلى بعد ذلك عشرين
درهما مورد فارسى منقوع الاقماع خمسة دراهم جلاره الصندل
المقاصيرى ثلثة دراهم مدق هذه الحوايج كل واحد بمفرده
وتنخل ويوخذ زبيب اشقر كبار منزوع الحب مايه وعشرين
درهما يدق ويرش عليه ماء ورد ويعصر ويضاف اليه
من عسل النحل الجيد مايه وعشرون درهما ومن الخلاب الذى
اخذ قوام جيد مايه درهم ويخلط به الحوايج المذكوره
حتى تستوى اجزاءه ويرفع فى اناء زجاج الشربه مثقال الى
مثقالين

وتنقل درهمين
درهما وزوفع
من كل واحد ثلثة دراهم
عسى

الفصل الثامن والاربعون

فى الجوارشنات

جوارش خبث الحديد يقوى المعده ويجود الهضم وينفع
من تهييج الاطراف وصفته ورد منزوع الاقماع وصندل
مقاصيرى وسنبل الطيب ولحى حب الاس بارديس واهليلج
كابلى واصفر واسود وبليلج وامليج وطابن ارمنى مغسول
وكسنى وطباشير ولسان الثور ودار صينى وكباب
وقاقله وعصاكى وسعد وقشور النستو الخارج وعود
ند فى نفع يابس وناس وقشور الاترج الاصفر موزن لجمه
مجففا من كل واحد جزء خبث الحديد المنقوع فى الخل
ثلثة ايام ثلثة اجزاء ندق هذه الادويه دقا ناعما وتخلط
وتوخذ مثل الادويه جميعها سكرا بيض يحل بما ورد ويوخذ
اوساخه ويغلى الى حين ياخذ قوام غليظ ويلقى عليه الادويه
المذكوره بعد دقها ونخلها ويحركه ثم يلقى على صلاية ويبسط
بدهن ورد ويقطع شوابير ويترك الان يجف ويرفع فى
اناء زجاج ويستعمل عند الحاجه جوارش المسك يقوى
المعده وينفع من الخفقان ويفرح ويزيل الهموم والغموم
وصفته مسك فايق جيد نصف مثقال ماء الصينى
وجوز دنوا وقرنفل وقاقله صغار وقرنفل وخولنجان و

دار فلفل • وعود هندى • من كل واحد خمسه دراهم • زعفران
درهمين • سكر مايه وعشرين درهما • يدق كل واحد مفرده •
ويغلى عسل مقدار الكفايه • ويوخذ رغوته • ويلقى عليه باقى
الادويه • ويحرك • ثم يعمل كالاول • جوارشن • الخير يقوى
ويفرح • وينفع من التوحش وضيقة الصدر • وهذه صفته
سكر مايه وعشرين درهما • زعفران درهم • كافور درهم •
اسارون درهم • عنبر خام مثقال • يغلى السكر الى حين
ياخذ قوام غليظ • ويلقى عليه باقى الادويه بعد دقها
ويحرك • ويعمل به كالاول • جوارشن • الكندى • يفرح القلب
المحزون • ويقوى النفس والمعده • ويطيب النكهه • ويحسن
اللون • ويقوى الكبد والطحال • وهذه صفته • ورد
مفروح الاقحاوا يابس ستة اجزاء • سعد خمسة اجزاء • قرنفل
ومصطكى وسنبل الطيب • واسارون من كل واحد اربعة
اجزاء • يدق كل واحد مفردا دقا ناعما • ويخلل • ويوخذ من كل
ستة وثلثين مثقالا من مجموع الادويه • مايه وعشرون
درهما • اليلخ • ويطبخ بسبعماية درهم ماء الى حين يبقى الثلث •
ويمرس ويصفى • ويرمى ثفله • ويجعل الماء فى قدر نظيفه ويلقى
عليه مايه وعشرين درهما سكر فانيذ • ويطبخ حتى يصير فى
قوام العسل • ويلقى عليه الادويه المذكوره • ويحرك ويعمل

كالاول

كالاول • ويستعمل عند الحاجه • جوارشن • الدارصينى • ينفع من
ضعف الكبد والمعده • البارد تين • ويقوى البدن من الخلط
الغليظ • ويجلى النفخ ويصلح الاطراف • وهذه صفته • دارصينى
وعود قاقلا سرسن • من كل واحد ستة دراهم • قرنفل وفلفل
اسود • وقاقلا فلفل • وسنبل • واسارون • من كل واحد خمسة دراهم
زنجبيل اوقيه • يعمل ثمانية دراهم • جوزبو • وقرفه من كل واحد
درهمين • بكابه وانيسون • وبزر الرازيانج وسليخه • من كل واحد
ثلثة دراهم • تدق هذه مفرده وتنخل وتطبخ بعسل مايروع الرغوه
ويحرك تحريكا جيدا • ويعمل به كالاول • ويستعمل عند الحاجه •
جوارشن • المعود يقوى المعده البارده • ويليث رطوباتها •
ويجود هضمها • وهو اكبر ادويه المشايخ • وهذه صفته • سنبل
هندى • سنبل رومى • وبزر كرفس • وانيسون • ومصطكى •
من كل واحد درهم • عود قاقلا ثلثة دراهم • قرنفل درهمين • سنا
درهمين ونصف • قرفه سليخه من كل واحد درهمين • اهليلج
كابلى • منقوع فى شراب ليلة واحدة مجفف درهمين • ورد
وقصب الذريره من كل واحد درهم • تدق هذه الادويه
وتنخل وتعجن بعسل مايروع الرغوه • ويعمل به كالاول •
جوارشن • اللوز • يجلى النفخ والرياح ويقطع البلغم • وينبه
شهوه الطعام • وينفع من فواق الاستلقاء • والسهوم الكلبيه • والحيات

العتيقه وصفته تكون كرمانى منقوع فى خل خمر يوم وليله مجففا
مقلو مايتى وار بعين درهما فلفل اسود ثلثين درهم زنجبيل
اربعين درهم بورق ارمنى عشرة دراهم ورق السفرجل اليابس
مجنف فى الظل اربعين درهما دار صينى وسليخه وسنبل
ومصطكى من كل واحد اربعة دراهم تجمع هذه الادويه
بعد دقها وغلها بعسل يتروح المرغوه ويعمل كالدول جوارشن
السياسه يقوى المعده البارده ويحلل النفخ والرياح وينفع
من سوء الاستمرا وصفته سياسه وقرفه وقاقله صغار وزنجبيل
ودار صينى ودار فلفل واسارون من كل واحد درهم
قاقله كبار خمسه دراهم فلفل اسود درهمين قرنفل درهمين
ونصف تدق هذه الجرايح وتنخل وتطبخ بعسل يتروح الزعفران
ويعمل به كالدول

الفصل التاسع والاربعون
فى الاشربه الدوائيه

شراب الحماض يفرح ويقوى القلب ويسكن العثيان والقى
ويعقل الطبع وينفع من الخفقان وكيفيته علم هوار يوخذ
من حماض الاترج الجيد البالغ النضج ثلث اواق يلقى على
رطل سكر نبات وتوخذ اوساخه ولا يترك
الحماض على النار اكثر من غلوه واحده ثم يرفع ويستعمل

شراب الصندل يعقل الطبع ويقوى القلب والكبد
والطحال يوخذ صندل مقاصيرى خمسون درهما ينقع فى
اربع اواق ماء ورد يوما وليله ثم يطبخ بنار هاديه الى ان
يذهب ثلثى الماء ثم يسال عن النار ويصفى ويرفق ويلقى
على رطل جلاب نقى البياض ويغلى الى ان ياخذ قوام الدبس
ويرفع عن النار ويستعمل شراب بربارين يقوى المعده ويعقل
الطبع ويسكن الحراره والعطش والقى الصفراوى وصفته
يوخذ نصف رطل حب بربارين حبيب خالى من التالل ينقع
فى رطل ماء يوما وليله ويطبخ بنار هاديه الى ان ينقص
النصف ويمرس ويصفى ويرفق ثم يلقى عليه رطل سكر يعمل
جلاب ويوخذ اوساخه ويغلى الى حين ياخذ قوام جبيد ثم
يرفع عن النار ويستعمل شراب زرورد يعقل الطبع ويقوى
المعده والكبد ويسكن العطش ويفرح وصفته يوخذ زرورد
عطر الرايحه مزروع الاقماع ثلاث اواق ينقع فى رطل ماء واقيه
ماء ورد يوما وليله ويطبخ بنار هاديه الى حين ينقص النصف
ويمرس ويصفى ويلقى على رطل سكر معمول جلاب ويغلى الى
ان ياخذ قوام الدبس ويرفع عن النار ويستعمل شراب السفرجل
يعقل الطبع ويقوى المعده والمعا ويسكن القى وصفته يوخذ
ما سفرجل بلغ النضج ورق نصف رطل يلقى على سكر بياض معمول

جلاب • ثم يغلى على النار الى حابن ياخذ قوامه الاول • ويرفع عن
النار ويستعمل شراب الحصرم يسكن القى والاسهال ويحسن
المعده • ويكسر حدة الصفرا • وصفته يوخذ رطل سكر بياض نقى
يعمل جلاب • ويوخذ اوساخه • ثم يلقى عليه نصف رطل ماء حصرم
عتيق مروق • ويغلى الى ان يعود الى قوامه الاول • فان اراد مريد
تقويته فعله فى تسكين القى والغثيان • حرك بالمغنع الطرى
وحينيذ يسمى شراب حصرم مغنع شراب الرمان الحامض
يعقل الطبع ويسكن حدة المرار والقى والغثيان • يوخذ اربع
اوفاق ماء رمان مروق • رطل سكر نقى البياض ويعمل كغيره من
الاشربه • ويستعمل • وقد يحرك بمروق المغنع الطرى حينيذ
يسمى المغنع • ويقوى نفعه فى تسكين القى والغثيان الصفراويين
شراب التفاح الفتحى • يعقل الطبع • ويقوى المعده والكبد ويفرح
ويفرح • يوخذ من ماء التفاح الفتحى المروق • بعدان يرش على
التفاح عند دقه ماء ورد فاتق اربع اواق • ويخلط برطل جلاب
نقى من الاوساخ • ويغلى الى حابن ياخذ قوامه الاول • ويرفع
عن النار ويستعمل شراب الفاكهه يقوى المعده • ويجود الهضم
ويفرح • ويقوى القلب • ويعقل الطبع • وصفته يوخذ ماء السفرجل
وماء التفاح • وماء زعرور • وماء حصرم • وماء رمان حلو وحامض
وماء حماض الاترج • وماء المرزنجوش من كل واحد نصف اوقيه • بعد

ان

ان يدوق • ويضاف الى جلاب • رطل سكر بياض نقى عن
اوساخه • ويغلى الى ان ياخذ قوامه الاول • ويرفع عن النار
ويستعمل شراب ليمون سفرجلى يقوى المعده الباردة • ويقطع
البلغم الكاين فيها • وينفع من اوجاع الامراض • وصفته يوخذ
من ماء السفرجل الجيد النضيج اربع اواق بعدان يدوق • ومن
ماء الليمون الجيد النقى الخالى من الملح تلك اواق • ثم يعمل
جلاب من رطل سكر بعد ان يوخذ اوساخه • ثم يخلط به
المياه المذكوره • ويعاد غليانه على النار • ويرمى فيه قطع سفرجل
مصلوقه بعض السلق • ثم يغلى الى حابن ياخذ قوام معتدل
ويرفع عن النار ويستعمل • شراب سكنجبين السفرجلى يقوى
المعده الصفراويه • ويجود هضمها • ويسكن حدتها • وصفته يوخذ
ماء سفرجل مروق تلك اواق • خل تفيف اوقيتين • ويخلطان
بجلاب على ما ذكرناه ثم يضاف اليه قطع سفرجل كما ذكرنا ايضا
ويستعمل وسبه مطيبه تقوى المعده الباردة • وتعقل نيجها
ورياحها • ويقطع البلغم الكاين فيها ويعقل الطبع • وصفتها يوخذ
ماء عنب • وماء سفرجل • وماء تفاح نقى • بعدان يدوق • من كل
واحد اوقيه • ومنهم من يجعل عوض ماء العنب شراب ريحانى
عتيق يعمل بعسل يقدح الزغوه • او فى جلاب ما يعمل من
رطل سكر • يغلى الجميع الى حابن ياخذ قوام جيد • ثم يلقى فى

خرقة كان مصرورا فيها دار فلفل • وفلفل ابيض • وفلفل اسود
من كل واحد مثقال • تدق هذه وتجعل فى الخرقة وترمى
بها فى الدنا • وعند ما يراد عمله • ترفعه عن النار ينتق فيه نصف
درهم مسكة فايق مبيه • سادجه يقوى المعدة الحاره • ويعقل
الطبع ويفرح • وهو من ادوية الشبان • وصفته يوخذ رطل
سكر يعمل جلاب • ثم يضاف اليه المياه المذكوره • بعد ترويقها تقطع
بنارها هادية الى ان ياخذ قوام غليظ • ويرفع عن النار • ومن
الناس من يجعل فيها قطع سرجل • بعد ان يسلق سلقا خفيفا •
ثم ينشف رطوباتها بخرقة نا عمه نظيفه • شراب الليمون السادج
يقطع البلغم الكاين فى المعدة ويلطفه • وينفع من اوجاع المفاصل
البلغميه والحند • ويعين على نضاج البلغم • وهو من اشربة
المشايخ والادوات الباردة • وصفته يوخذ لكل رطل سكر بيض
نقى البياض من ماء الليمون الطرى الخالى من الملح ثلاث اواق
يعمل السكر جلاب ويبالغ فى تنقيته او ساخه • ثم يلقى عليه الجلاب
ويترك على النار الى ان يذكر من ساعه ليلا يتمرمر • ثم يرفع ويستعمل
شراب السكنجبين السادج يسكن الصداع الحاد ويدر البول •
والعرق ويردع الصفرا وهو غايه فى الامراض الحاره • وصفته
ان يوخذ لكل رطل سكر بياض ثلاث اواق من خل الخمر النقيف
المروق • ويعمل بها كالدول شراب الليمون يبرد ويرطب ويسكن

الصداع

الصداع والعطش • ويلين الطبع تليينا يسيرا • وصفته عمله
ان يوخذ رطل سكر يعمل جلاب • ثم يرمى فيه زهر ليمون فايق فان
كان اخضر فثلثون زهره فان كان يابس فثلث اوقيه • ويترك
على النار • يغلى فيه غليانا كثيرا ليلا يتمرمر • ومنهم من ينقع الزهر
فى الما المحلول فيه السكر شراب البنفسج يبرد ويرطب ويسكن الصداع
الحار ويلين الطبع وينفع من خشونة الصدره ومن السعال
الصفراوى • ومن ذات الجنب • وصفته عمله • ان يوخذ رطل سكر
يعمل جلاب كما ذكرنا • ثم يوخذ نصف رطل زهر بنفسج • ويطبخ الى
ان يبيض لونه • ثم يصفى ويخلط بالجلاب • ويطبخ الجميع
ياخذ قوام معتدل • ويرفع عن النار • والمكرر هو ان يجعل فى
الماء رطل اخر الى ان يبيض ثم اخر الى سبع مرات • ومنهم
من يجعله عشرون اواق او اقل من ذلك • وفعل المكرر فيما ذكرنا اقوى
من السادج شراب الاجاص يقمع الصفرا ويسكن الصداع • و
يلين الطبع • وصفته عمله ان يوخذ رطل سكر يعمل جلاب
كما ذكرنا • ثم يوخذ من الاجاص اما الرطب فنصف رطل • واما
غيره ثلاث اواق يطبخ ثم يمرس ويصفى • ويلقى على الجلاب
ويغلى الجميع ياخذ قوام جيد شراب نرهندى يقمع الصفرا
ويسكن القى والغثيان والصداع • ويلين الطبع • وصفته عمله
ان يوخذ رطل سكر يعمل جلاب • ثم يوخذ من النرهندى الجيد

المنقى من حبه وليفه ثلاث اواق • يطبخ فى ماء طبخا جيدا
ويصفى ويترك الى الحين يروق • ثم يلقى على الجلاب ويطبخ
الى الحين ياخذ قوام جيد • ويرفع ويستعمل شراب الخشخاش
يبرد ويرطب وينوم ويسكن الصداع الحار • وينفع من الترات
الحاده فى السل والدق • وصفة عمله ان يوخذ رطل سكر
يعمل جلاب • ثم يوخذ اوقيه ونصف خشخاش ابيض • يرض
ويستخلب بماء • ويضاف اليه الجلاب المذكور • ويطبخ الى
حين ياخذ قوام الاول ويرفع عن النار شراب عناب يسكن
حده الدم وغليانه • ولذلك صار ينفع من الجدرى فى الخصبه
والحميات الدمويه • وصفة عمله ان يوخذ رطل سكر يعمل
جلاب • ثم يوخذ ثلاث اواق عناب خالى من التفتت
يطبخ فى نصف رطل ماء الحين يبقى الثلث • ويترك عن
النار من غير ان يمرس ثم يصفى الماء • ويخلط بالجلاب
المذكور • ويعاد طبخه الحين ياخذ قوامه الاول شراب
الرمان المليسى ينفع من خشونة الصدر • ومن السعال
الكاين عن مواد حاده • وصفة عمله ان يوخذ رطل سكر
نقى البياض يعمل جلاب • ثم يوخذ اربع اواق ماء رمان
مليسى مروق • ويخلط بالجلاب المذكور • ويوخذ اوساخه
بعد ذلك • ويطبخ الى الحين ياخذ قوامه الاول ويرفع عن

النار

النار ويستعمل شراب الاصول يسخن الاعضا البارده • ينضج البلغم
وينفع من الخدر ومن التشنج الامتلائى • ومن الرعشه
ومن الخدر • وهو من اشربة المشايخ • وصفة عمله ان
يوخذ رطل عسل مزوج الرغوه • ثم يوخذ اصل كبر • واصل
كرفس • واصل هندبا • واصل اذيابح • من كل واحد اوقيه
بزر كرفس • بزر اذيابح وانيسون • من كل واحد خمسة دراهم
تنقع هذه جميعها بعد غسل الاصول غسلا جيدا • ثم ترض
هى والبزور فى نصف رطل ماء • ويطبخ الى ان يذهب
الثلثين • ويصفى ويروق ويضاف الى العسل المذكور •
شراب الاسطوخودوس ينقى الدماغ من المواد البارده الاعضا
ايضا • ويستفرغ البلغم • ويصفى الذهن • وينفع من الزلات
البارده • يوخذ عسل مزوج الرغوه رطل • وجلاب نصف
رطل • ثم يوخذ اسطوخودوس جيد ثلث اواق • ونصف
اوقيه • يطبخان فى نصف رطل ماء الى ان يذهب النصف
ويصفى ويخلط بالعسل والجلاب • ويطبخ المجموع الى ان
ياخذ قوام غليظ • ويرفع عن النار ويستعمل فهذا القدر
من الاشربه كاف فى هذا الكتاب • ومن اراد الاستقصا
فيها فعليه بايقاظ الدين كتابنا المسمى بالشفا • واعلم ان
المراد بالرطل المذكور اثنى عشر رطل مشق وهو ثلثمايه درهم • كذلك الاوقيه فى كل درهم

الفصل الخمسون

فى الادهان

زيت هو اتفاق الماخوذ من الزيتون الاخضر وهو افضل انواع الزيت واجوده الحديث العطر الرايحه وهو حار يابس فى الاولى يقوى المعده فى اللثه والاسنان اذا دلكت به ويقتل الدود وينفع من السموم ويولد عنده دما صالحا ويعين على جبر العظام المكسوره واصلاح ما وهن منها وينفع المشايخ و ينبه شهوه الغذا والعتيق منه فى حكم الزيت المعتصر من الزيتون النضيج وقد يتخذ من الزيتون البرى زيتا وحكمه حكم الزيت الاتفاق زيت مغسول هو قريب فى افعاله من الزيت الاتفاق فان كان اتفاقا كان اقل قبضا وتقويه الاعضا من غير المغسول منه وينفع غذاء صالحا ويلين البطن والاعصاب المتحركه وينفع من القولنج وصفة غسله على ثلثه اوجه احدها ان يوخذ الزيت ويخلط به ما ويغلى الجميع ثم يترك الى ان يصفو ثم يلقط ويخلط به ماء اخر ويغسل به كالاول ثم مره ثالثه ورابعه الى ان يزول قبضه وحدته الوجه الثانى ان يدق الزيتون ويخلط به ماء ويغلى الجميع غليانا جيدا ويترك الى ان يصفو ويلقط الوجه الثالث ان يدق الزيتون ويخلط به ماء حار من غير ان يغلى ويجرى ويتركه الى حين يصفو ويوخذ الزيت

زيت العاده وهو ما يعتصر من الزيتون النضيج واجوده الحديث العذب الطعم وهو حار رطب يلين الاعضا ويسخنها و يعنى غذاء جيدا ويلين الطبع وينفع من السموم ومن لدغه العقرب ويفوح الدود واذا حقن به نفع من القولنج دهن ورد يقوى الاعضا الواهنه والمكسوره ويسكن الصداع الحار اذا استنشق رايحته ويقوى الدماغ متى دهن به جبهته علة ان يوخذ منه مع مزوج الاقماع ويجعل فى قزيت اتفاق ويعلق فى شمس حاره اربعين يوما ثم يسال ويستعمل عند الحاجه وقد يجعل عوض الزيت دهن حل دهن حل وهو ما اعتصر من السمسم غير المقشور على ما قال بعضهم وهو حار رطب يعزى ويلين الاعضا والطبع ويضاد السموم وينفع من خشونة الحلق والسعال والدانيز يرخى المعده واصلاحه ان يقلى السمسم قبل عصره دهن بنفسج بلدى بارد ورطب ويسكن الصداع ويوم اذا استنشق رايحته واذا دهن به الشعر بسطه وينفع من تشققه ويلين صلابات الاعضا ويزيل الخشونات وينفع من الجرب اليابس وعلة كعلل الادوال دهن لوز حلو بارد ورطب وينوم ويسكن الحراره وينفع من السعال وبحوحة الصوت وخشونة الحنجره وذات الجنب وآلريه الكلا ودهنا واذا قطر فى الاذن سكن وجعها

واذا دهن به الحاجبين مع الراس سكن اعراض السرسام والصداع الحار • وصفة عمله هو ان يقشر من قشريه ويدق في جرن رخام الى ان يرق قوامه ويخلط به ماحار ويترك الى حين يجتمع اللب ويرق الدهن • ثم يوخذ ويستعمل • دهن لوز مر يسكن اوجاع الاذن اذا فتر وقطر فيها • واذا دهن به البشره نقاها من اثارها الرديه • وينفع الطحال الصلب اذا مرخ به • واذا شرب فت الحصا المتولده في الكليه وينفع من القولنج وعمله كعمل الاول • دهن لوز معلوف بزهر بنفسج • وهو المعروف بدهن البنفسج الحار بارد ويرطب وينوم ويسكن الصداع الحار اذا استنشق • واذا دهن به الاطراف رطبها وينوم ايضا • واذا دهن به الراس سكن اعراض الدماغ الرديه وينوم • وكذلك اذا استنشق • وصفة عمله ان يوخذ قلب لوز حلو مقشر من قشريه بثلم النار في اناء تشميما يسيرا • ثم يجعل على قفص رفيع فوق خرقة كتان • وتحته نار هاديه • ويجعل على الخرقه سافرزهر منقى من ساقاته • ثم ساف لوز • ويغطى ويترك الحين بحف الزهر • ثم يبدل بزهر اخر ويعمل به كالاول الى حين يجف • ثم يفعل به اخرى الى عشر مرات • ثم يسال هو والزهر في كيس • وعند الحاجه يستخرج دهنه بدق كما ذكرنا فيستعمل •

دهن

دهن الخطمه خاصيته هذا الدهن النفع من القوباء وتنقية السكنه من اثارها الرديه • وصفة عمله ان يوخذ للخطمه • وتجعل على بلاطه • ثم يوخذ صفيحه نحاس احمديه تحمى في النار الى حين تحمر لونها • ثم تجعل على القمع • وتكبس الحين يحرق • ثم تسال عنه ويجرى ما يصير على البلاطه • وهو شئ اسود كالقطران • ويدهن به المكان • وعلى هذه الصوره عمل دهن الزيوان • ومنفعته فيما ذكرنا ابلغ من منفعة دهن الخطمه • دهن البلج يطول شعر الراس وشعر اللحيه • ويسودونه ايضا • وصفة عمله ان يوخذ شعير مقشوره ينقع في ماء يوما وليله • ويدر الحين يخرج له نشا • ثم يوخذ منه وشئ من ماء السرمليج المنقوع ثلثة ايام • من كل واحد جزء • و من دهن البان بوزن الجميع • يطبخ بنار هاديه الى حين يفنى ويبقى الدهن • ويستعمل عند الحاجه • دهن البان يقوى الاعصاب ويسخن المعد الباردة • ويعدل ما فيها من الرياح اذا مرخت به • واذا قطر على الناره وقطر في الاذن يسكن المها الكاين عن هوام باردة • وصفة عمله ان يوخذ حب البان يدق ويعمل به كعمل اللوز • دهن بلسان يلطف الاخلاط وينفع من اوجاع المفاصل الباردة • واذا مرخ به المعد الباردة حلل رياحها وما فيها من المواد الباردة • وقوى فعلها جيد هضمها • واذا اكتحل به بعد تنقية الدماغ قوى البصر • وحلل المواد الكا

في العين وينفع من الماء النازل اليها • واذا شرب فتت
الحصا الكائنة في المثانة والكلى • واذا احتملت المراة التي لم
تحبل لسدة في رحمها • اعانها على الحمل • وينفع من سعي الاذنين
والكلى الكاة والنظر القتالين • ويقاوم السموم • وصفة عمله
ان يشرط اصل بنات سعد طارع الشعري • ويلقط ما يقطر منه
وقد يغش بدهن الياسمين • وبدهن المصطكى • وبادويه
يعرفها اصحاب الحيل • ولكن الفرق بين الصحيح منه والمغشوش
من وجوه عشرة • احدها اذا قطر على اللبن الحليب جمده وغيره
من الادهان لا يفعل هذا الفعل • وثانيها اذا قطر في الماء رسب
الى اسفله • وغيره من الادهان • يطفو على وجه الماء • وثالثها
انه اذا خلط بالماء اختلط به وخثره وجعله كاللبن • وغيره من
من الادهان لا يفعل هذا الفعل • ورابعها انه اذا لوث به قطنة
وغسلت انغسل عنها ولم يبق منه شيء • وغيره من الادهان
ينشو فيها عند غسلها • وخامسها انه اذا جعل على سله والدنيت
الى النار اشتعلت وغيره من الادهان لا يفعل هذا الفعل •
وسادسها ان يلوث به صوفة بيضا وتجعل في اسفل كوز خزف
جديد ويجعل فيه شمعة مشعولة ويغوص منه فان رايته يشتعل ولم
ينشو من الكوز • والتصقت الصوفة بالكوز فهو خالص • وان
نشا في الكوز فهو مغشوش • وسابعها ان الخالص يختزن على مر الايام

ويغلظ قوامه • وثامنها ان الخالص منه ذكي الرايحة وغيره ضعيف
الرايحة • وتاسعها ان الخالص منه اذا لوث به ورق الكراث
وادني من النار اشتعل • وغيره من الادهان لا يفعل هذا الفعل •
وعاشرها ان الخالص منه اذا قطر منه قطرة على خرقة قطن
صفيقة مصقولة • وحركت • تدحرج عليها • ولم يلصق بها • وغيره
من الادهان ينشو فيها • دهن الزعفران • ويسمى دهن الخلوق • ينفع
في تليين العصب اذا مرخ به • ويقوي المفاصل • ويسكن
وجع المثانة اذا مرخت به • ويحسن اللون • وينفع من التشنج
الامتلائي • ومن الفالج والاسترخا اذا استعمل بعد التنقية •
وصفة عمله • يوخذ زعفران ستة دراهم • قصب الذريرة خمسة
دراهم • مر نصف درهم • وقرمانا ستة دراهم • ينقع المر وحده
في خل خمر خمسة ايام • وباقي الادوية كذلك في اناء اخر • الا
القرمانا فانه ينقع ستة ايام • وفي اليوم السابع يحمل هو وباقي
الادوية في اناء • ويخلط به دهن حل عشرين مثقالا • و
يطبخ بنار هادية الى حين يفنا الثفل ويبقى الدهن • ويحمل
في اناء • ويستعمل عند الحاجة • دهن الغار • يقوي المعدة الباردة
اذا مرخت به • ويحلل ما فيها من المواد ويجود هضمها • واذا قطر
في الاذن وهو فاتر حلل رياحها الغليظة • واذا مرخ به المفاصل
بعد تنقية البدن حلل ما بقي فيها من المواد الباردة • و

وصفة عمله ان يوخذ حب الغار النضيج البالغ فى النضج فيدق
جيدًا ويجعل عليه دهن حل مقدار مايغمره ويطبخ بنار هادية
طبخًا جيدًا ثم يجعل فى اناء ويعلق فى شمس حاره اربعين يومًا
ويستعمل بعد ذلك دهن الخروع ينقى البشره اذا مرخت به
من الكلف والبرص والنمش واذا احتقن به اسهل البلغم
وكذلك اذا اشرب وصفة عمله كمل دهن اللوز دهن السوسن
يقوى الاعضا المسترخيه اذا مرخت به بعد تنقية البدن
واذا قطر فى الاذن وهو فاتر سكن وجيها ولينها وهو نافع
لمن استى البخر والكسره والقطر واذا مرخ به العانه اسكن
اوجاع الرحم البارده وكذلك اذا احتقن به واذا اكتحل
بكرم حلل المواد المتبقيه فى العين وصفة عمله يوخذ زهر
السوسن ويجعل عليه دهن الحل فى اناء ويعلق فى شمس
حاره اربعين يومًا ثم يصفى ويستعمل عند الحاجه فان اراد
ان يزيد تقويه فعله اخذ سليخه وقسط من كل واحد
وصطكى من كل واحد عشرة دراهم تدق هذه الحوايج دقًا جريشًا
ويجعل
مع السوسن فى الشمس المده المذكوره ثم يصفى الدهن
ويستعمل دهن القسط يسخن المعده والكبد الباردتين اذا مرخا
به وكذلك يشد الاعصاب وينبت الشعر ويحلل نفايا

المواد

المواد البارده فى المفاصل وهو من مقويات معده المشايخ
اذا مرخت به وصفته يوخذ قسط مرّ ثمانيه دراهم سليخه ستة
دراهم ورق المرماجور اربعين مثقالًا تدق هذه الحوايج
دقًا جريشًا ويلقى عليها شراب مايه وثمانون درهمًا ويترك
يومًا وليله ثم يلقى عليه من دهن الحل مايه وثمانون درهمًا
ويطبخ بنار هاديه فى قدر مضاعفه الى ان يفنى الماء ويبقى
الدهن ويصفى ويرفع فى اناء زجاج ويستعمل عند الحاجه
دهن البابونج يسخن باعتدال ويحلل الاوجاع الكاينه
فى الجوف اذا مرخت به المعده وصفته عمله يوخذ دهن
حل مايتى درهم حليه وزهر بابونج مغسول مجفف من كل
واحد عشرين درهمًا يجعل الجميع فى اناء زجاج ويعلق فى
الشمس اربعين يومًا ويستعمل بعد ذلك فانه الدهان النافع

الفصل الحادى والخمسون
فى الرياحين

اس منه برى ومنه زيب من المياه واجوده النابت قريب
من المياه الغض الاخضر اللون المستدير الورق وهو
بارد فى الاولى يابس فى الثانيه يسكن الصداع الحار شمًا
وطلاءً على الجبهه ويفرح ويقوى القلب الحار والمعده والكبد

الحارتين • وفيه ادرار البول ويعقل الطبع • واذا جفف ودق
وجعل منه شئ يسير نفع الابط طيب رايحته • واذا ذلك
به البدن في الحمام حبس العرق المفرط السيلان • واذا مضغ
طيب النكهه • واصلح رايحة الثوم والبصل والشراب • واذا ابخر
شمه شارب الخمر قوى دماغه وابطل سكره • وينفع من لذع العقرب
والعقرب • واذا اقطر ماءه في العين سكن المها الحاره • قال
الرازي ومن خاصيته انه اذا اعمل من عرقه حلقه وجعلت
في حضر الرجل الذي في اربتها وجع سكن لساعته • الا
ان يجفف الدماغ ويسهر • واصلاحه بثم البنفسج بعده او
معه بنفسج منه ازرق ومنه ابيض • واجوده المشبع الزرقه
القوي الرايحه المجلوب من الكوفه • وهو بارد رطب في الثانيه
يصلح مزاج الدماغ الحار ويقوي القلب • ويطفي بالسكر ويقوم
ويسكن الصداع الحار • وطبيخه ينفع من السعال في شونة
الصدر • وقصبة الريه • ومن اوجاع الكلى والمثانه • ويسهل
الصفرا • منهم من قال بالاذدلاق • ومنهم من قال بقوة تسهيله
فعلى ما قيل اولا الرطب اجود من اليابس • والثاني اليابس
اجود من الرطب • الا انه يغثي ويكرب • ويضر بالقلب • و
اصلاحه ان يستعمل معه انيسون • وسمه يورث الزكام • و
اصلاحه ان يشم بعده او معه المزنجوش جلنار اجوده الكبار

وهو بارد في الاولى يابس في الثانيه يقوي الدماغ الحار
ويسكن حرارته • والصداع الحار • واذا مضغ قوي الاسنان
المتحركه واللثه الدامية • ويعقل الطبع • وينفع من السعال • ويمنع نفث
الدم • ويلزق الجراحات متى دق ودر عليها • الدانه متى
ادمن استعماله اضر بالراس • ويصلح الكثرا حمره منه ابيض
ومنه اصفر ومنه بنفسجي • واجوده الكبير الزهر القوي
الرايحه • وهو حار يابس في اول الثانيه • يسخن الدماغ البارد
ويسكن الصداع الكاين عن حر او برده • ويقوي القلب
والكبد • واذا جفف زهره ودق واحتملته المراه ادرّ طمثها
وقتل ما كان من الجنين حيا • واخرج ما كان ميتا • الدانه
يصدع ويدفع هذا عنه بثم البنفسج بعده او معه خلاف
اجوده الطري الظاهر الزهر القوي الرايحه • وهو بارد
في الاولى رطب في الثانيه يسكن الصداع الحار • ويقوي
القلب ويفرح ويقوم • وماؤه فيه عطريه قويه نفعها
يزيل الغشي ويقوي القلب • واذا طبخ طلي به النمش
سكن وجعه • وقال بعضهم الدانه يضر بالسراسف ويصلحه
ماء الورد زنبق • وقال بعضهم هو السوسن الابيض •
وهو خطا • فان الابيض من السوسن غير الزنبق وبيانه
في امور منها ان ساق الزنبق طويل • وساق السوسن

تصير ومنها ان ورق الزنبق طويله قليلة العرض وورق
السوسن قصار عريضه ومنها ان رايحته اذكى والذ من رايحه
السوسن واجوده الطري النابت في ارض نقيه من الاوساخ
وهو حار في الاولى يابس في الثانيه يقوى الدماغ البارد
والقلب ويفرح وينفع من جميع الامراض السوداويه يحلل
بقايا المواد الباردة الكامنه في الدماغ ساهرم وهو المعروف
عندنا بالريحان واجوده الطري القوي الرايحه الصغير
الورق وهو حار في اول الاولى يابس في الثانيه رايحته
تقوي القلب والدماغ نافع للمبرودين والمحرورين اذا رش
عليه ماء الورد ويسكن الصداع وينوم واذا مضغ نفع
من القلاع واذا طبخ وشرب طبيخه سكن القي الصفراوي
سوسن منه ابيض ومنه اسمانجوني وهو حار في الاولى
معتدل في اليبس والبري منه خير من البستاني يقوي
الدماغ البارد وينفع المشايخ ويحلل بقايا الزلات الباردة
ويحلل المواد الحاصله في الدماغ ويقوي القلب وينفع من
اوجاع الطحال اذا طبخ وشرب ماءه بالسكر قال ديسقوريدس
واذا دق ورقه وضمد به هبش الهوام دفع غايلتها الا
انه يضر بالدماغ الحار ويصلح الكافور لينوفر اجوده الكبير الزهر
القوي الرايحه وهو بارد في الثالثه رطب في الثانيه يسكن

الصداع

الصداع الحار ويقوي ادمغة الشبان والقلب ويفرح ويضر
بالمشايخ ويدفع مضرة شم الزجس والزنبق ويضعف
شهوة الجماع وينفع من السعال الكائن عن مواد حاره يابسه
الطبع وينفع من كثرة الاحتلام وينفع النزف الدائر يضر
بالمثانه اضرارا بينا ويدفع مضره عنه بالسكر الطبرزد
نرجس هو على نوعين مضعف وغير مضعف واجوده
المضعف وهو حار يابس في الثانيه ينفع الادمغه البارده
والمشايخ ويقوي القلب ويفتح السدد ويحلل بقايا الزلات
الباردة وينفع من الزكام الدائر يضر الادمغه الحاره ويدفع
ضرره هذا شم الكافور نمام قيل انما سمي نمام لسطوع رايحته
تنم على نفسه واجوده الصنف العطر الرايحه وهو حار
يابس في الثالثه ينفع الصداع البارد ويقوي الادمغه البارده
ويحلل بقايا الزلات الباردة وينفع المشايخ واذا طبخ و
شرب ماءه در البول ودم الطمث وحلل النفخ والرياح
وسكن القي وينفع من لذع الزنابير ويقتل الديدان
ويخرج الجنين الميت والحصا من الكلى والمثانه الدائر
الادمغه الحاره واصلاحه بالبنفسج نرجس هو الورد البري
وهو حار يابس في الاولى يقوي الادمغه البارده ويسكن
الصداع البارد وينفع المشايخ ويقوي النفس ويسكن الم

الزله بعد تنقية الدماغ • ويضر بالدماغ الحاره • واصله
بشم البنفسج وهو منه ابيض ومنه احمر ومنه اصفر
وقيل ان منه اسود يوجد بالعراق • واجوده الطري
العطر الرايحه • وهو بارد في الاولى يابس في الثانيه
يقوى القلب والكبد والمعده سمًا وكلًا • ويقطع المياه
ويشهو الجماع اذا افترس لخاصيه فيه • واذا امسك في الفم
قوى الاسنان واللثه الراميه • وينفع من القلاع الآنه
يورث الزله بتثويره الابخره • ويدفع هذه المضره بشم
البنفسج • وماءه اذا تمضمض به قوى اللثه وشد الاسنان
واذا قطر في العين سكن لهيبها وحرقانها • واذا شرب نفع
من الغشي ونفث الدم • وقوى المعده واعقل الطبع • الا
انه يخشن الصدر • واصلاحه باستعمال الجلاب بعده •
يسمين منه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر • ومنه ارجواني
واجوده العطر الرايحه الحديث • وهو حار يابس في الثانيه
يقوى الدماغ المبارده • ولذلك صار من انفع الاشيا
للمشايخ • ويحلل بقايا مواد النزلات الباردة • والزكام المزمن
اللوته والفالج • ويقوى القلب والحار الغريزي • الا ان
ادمان شمه يصفر اللون ويصدع ودفع هذا عنه • بشم
الكافور في بعض الاوقات والله اعلم •

الفصل الثاني والخمسون

في انواع الطيب

اظفار الطيب هو يوجد في بلاد الهند في المياه القايمه حيث
يكون السنبل • ويقتدي حيوانه به • واجوده الابيض القوي
الرايحه • وهو حار يابس في الثانيه • يسخن الدماغ المبرود
ويقوى القلب والكبد والمعده الباردة بحرًا وكلًا • وخاصه
ينفع من الصرع • واذا اكل منه شئ مالين الطبع من اي نوع
كان • واذا شرب منه مقدار درهمين بماء حار • اخرج الدم
الدم المنعقد في الكلى والمثانه • واذا بخرت المراه به انزلت
حيضها • الآنه يثقل الراس ويصدع • ودفع ضرره هذه بشم
البنفسج او السيلوفر يدفع ببابسه هو قشور تجلب من الهند
وقيل انها قشور الجوز بوا • واجودها الحمرا اللون • القوية الرايحه
تقوى الكبد والمعده الباردتين • وتنفع من الخفقان
الكايين عن البرد • وتحلل النفخ والرياح • وتطيب النكهه
وتعقل الطبع • الا انها تصدع • واصلاحها بشم البنفسج
او السيلوفر ينك قال ديسقوريدس هو ضرب من الطيب يجلب
من بلاد الهند شبيه بقشور التوز طيب الرايحه قال جزره
انه يجلب من بلاد اليمن • من وادي قريب من زبيد واجوده
الاصفر الخفيف الوزن • العطر الرايحه • وهو حار يابس

في الاولى رايحته تقوى القلب والكبد والدماغ البارد
واذا اكل اضعف رايحة النوم والشراب والبصل واذا دق
وذلك به البدن اضعف رايحة النوم والعرق الردى ويقي
البشره من اثارها الرديه الدانه يودي حرفها واصلاحه
بالكثيرا جوزبوا هو جوز الطيب يوتى به من الهند واجوده
الشديد الحمره الدسومه الرزين وهو حار يابس في الثانيه
يقوى القلب والمعده والكبد والطحال البارده الكلا وشمها
ويجود الهضم ويحلل النفخ والرياح ويطيب النكهه ويسكن
القئ وينفع من عسر البول واذا دق وطلي به البشره
نقاها من اثارها الرديه وقدر ما يتناول منه وزن درهمين
خولنجان عروق غليظ قشرها احمر داخلها ابيض مايل
الى الحمره يوتى به من الصين واجوده الحديث القوى
الرايحه وهو حار يابس في الثانيه يحلل النفخ والرياح
ويجود الهضم اذا مضغ وابتلع على الريق ويقوى المعده
وينزل ما فيها من البلغم والكبد البارده ويسكن الغثيان
والقلي ويزيد في المني زياده بالغه ويجود شهوة الجماع
ويطيب النكهه وينفع من عرق النسا وارجاع الظهر
البارده الدانه يضر بالقلب ودفع هذه المضره عنه
باستعمال الكثيرا مده او بدهه دارفلفل شجره الفلفل

تنبت ببلاد الهند في موضع يقال له كولم وثمرته في اول اطلاعه
شبيه بالوبيا لها عناقيد فاذا اظهر حب الفلفل والعنقود
نفسه هو الدارفلفل واجوده الغليظ الحديث وهو حار
في الثالثه رطب في الاولى ومنهم من قال يابس في الثانيه
يحلل النفخ والرياح ويجود الهضم ويقوى المعده والكبد
البارده تين ويزيد في الباه وينفع من نهش الهوام الكلا وطلا
الدانه يحدث الصداع ويصلح الصمغ العربي رامك الهوى
يتخذ من العضض وقشر الرمان وما النمام ودهن البان بالسا
واجوده الضارب الى الحمره الحديث وهو حار يابس في
الثانيه يقوى الدماغ الضعيف شما وضمادا واذا اكل
اعقل البطن حابس الاسهال الردى ويقوى المعده والكبد
والمعا وينبه شهوة الطعام واذا اضمد به جوف صاحب
الذرب قطع اسهاله ويطيب النكهه ويقوى القلب واذا اضمد
به الدوارم الحاره في ابتدايها سكن الامها الدانه يضر بالمثانه
واصلاحه بالعسل زعفران يوتى به من بلاد اقريخ واجوده
القوى الرايحه الحديث الذي اذا فرك واضيف بالماء اصفر
اليد وهو حار في الثانيه يابس في الاولى يقوى القلب
ويفرحه وينوم ويدر البول ويهيج الباه وينفع ما يخلط
بزر من الادويه فسيهل الولادة اذا اكل بصفار بيض

ويسرع بالسكر متى شرب على الشراب ويدر الطمث الدانه يضر شربه
الطعام ويضر بالريه واصلاحه فى هذا المعنى الانيسون ومن
خاصة الزعفران ان سام ابرص لا يدخل بيتا يكون فيه واذا
دق وجعن بماء وعمل منه جوزه وعلقت على امراة بغسا احدث
المشيمه زياد هوشق بجم باين فحذى حيوان شبيه بالسنور
الدانه اكبر منه موجود ببلاد الحبشه لونه مايل الى السواد فيه نرفره
واجوده القوى الرايحه وهو حار فى الثانيه رطب فى الاولى
يفرح ويقوى القلب والدماغ البارد واذا دلك به موضع المكيه
اسرع انباتها وهو من انفع شئ للشايخ سعد اصول نبات
له ورق كورق البردى ينبت فى المواضع الكثيرة المياه
اجوده الكبير الحب الحديث العهد الرطب الطيب الرايحه
حار يابس فى الثانيه يدر البول والطمث ويطيب النكهه
رايحة الثوم والبصل والشراب ويفتت الحصاه ويحلل النفخ
والرياح واذا مضغ وبلع قوى اللثه وزاد فى الحفظ ويحسن
المعده والكبد وقتل الديدان والحيات الدانه يضر بالريه
واصلاحه بالانيسون سلك هو على نوعين حقيقى وهو الصينى
وغير حقيقى والحقيقى ماهيته بمنزله عصاره الاملج الاخضر
والمسك وغير الحقيقى ماهيته بمنزله الرطب ونحو
الورد والسنبل ولسان العصفور والهال والزنجبيل وجوزبوا

والبسباسه

والبسباسه والعود والصندل والصمغ العربى والزعفران
توخذ هذه وتدق وتعجن بماء الثلج ويمد على بلاطه قد
دهنت بدهن لوز حلو ويترك الى حين يجف ويطحن طحنا
جيدا ثم يخمر بخمر عتيق ويخلط به مسك فايق ويرص
ويثقب ويجفف ويستعمل واجوده الحديث من الصينى
وغير الصينى وهو حار يابس فى الثالثه يقوى القلب المعده
والكبد ويفرح شما والكلا وضمادا ويعقل الطبع ويزيد فى الباه
الدانه يصدع ويوجع مضرته عنه بالكافور سنبل نبات قصير له
اصل ممتلى شبيه بالسعد فيه طعم مراره وقبض وكرنه
براق وهو اربعة انواع منه هندى ومنه رومى وهو النارديين
ومنه برى ومنه سهلى واجوده الهندى الاسود اللون المحل
الرايحه النقى من التراب والنقت الحديث السريع التزك
وهو حار فى الاولى يابس فى الثانيه يدر البول ويسخن الدماغ
البارد ويقويه شما وضمادا ويقوى الكبد والمعده البارديين
ويحلل النفخ والرياح اكلا وضمادا وينفع من الخفقان ويقوى
الصدر والريه مما فيهما من المواد البارده واذا مضغ طيب
النكهه واخفى رايحه الجوز والشراب والثوم والبصل وينفع
من لذع العقارب والحيات ويقتل الدود وحب القرع ويزيد
فى المنى الدانه يضر بالكلى مضره شديده واصلاحه بالكثيرا

صندل يوتى به من الصين وهو ثلثة انواع ابيض واحمر واصفر فالابيض بارد فى الثانية يابس فى الاولى والاحمر بارد فى الثالثة يابس فى الاولى والاصفر بين ذلك ينفع الصداع الحار ويقوى الدماغ الحار شماً وضماداً ويقوى القلب ويفرح وينفع من الخفقان ويقوى المعدة والكبد الحارتين ضماداً واكلاً واذا طلى به الجفون منع من انصباب المادة الى العين واذا ذوب فى ماء وتمضمض به قوى الاسنان وينفع من اللثة الدامية وقطع رائحة البخر الدائم يضر بالصوت ويصلحه السكر

النبات عنبر يوتى به من البحر المحيط وقال قوم انه روث دابة عظيم موجوده فيه فترميه ثم تطفو على وجه الماء وتدفعه الامواج الى شط البحر وقال قوم هو شئ تقذفه دابة شبيهة بالبقر من فيها فيطفو على وجه الماء فتدفعه الامواج وقال قوم انه عين فى قعر البحر فاذا ابتلع منها طفى على وجه الماء وقيل ثم تقذفه الامواج الى شط البحر وقال قوم انه نبات ينبت فى قعر البحر ثم ينكسر ويطفو على وجه الماء وتدفعه الامواج وقال قوم انه شئ يتولد من حركة الامواج شبيه بزبد البحر وقال قوم انه طل يقع على وجه الماء فيجتمع شئ شئ ثم يندفع الى الشط تحركه الامواج وبالجملة فاجوده الاشهب الدسم الذى لا يزرق ثم الاصفر وكثيراً ما تأكله السمك وتموت عند اكله وتتهرأ ويخرج

العنبر من جوفها ويبقى فيه شوكه وهو حار يابس فى اول الثانية يقوى القلب تقويه عظيمه ويزيد فى الروح ويفرح وينفع المشايخ منفعه عظيمه شماً واكلاً وقد رأيت من يخدمه دائماً ويقوى الكبد والمعدة ويجود الذهن ويدفع نكاية السوم عن القلب الا انه متى اكل اضر بالمعا وقد دفع هذا المضر عنه ان يخلط به وزنه صمغ عربى عود يوتى به من الهند ويدفن فى الارض قبل اتيانه النخنه كامله تاكل الارض منه ما ليس بنافع ويبقى الخالص وهو ضروب كثيره منه الصينى ومنه القاقلى ومنه الصندورى ومنه الصندفانى ومنه الكلمى ومنه الكوفى ومنه القمارى وبالجملة فاجوده القمارى الاسود الرزين الراسب فى الماء وهو حار يابس فى اول الثانية يقوى القلب والدماغ والكبد ويفتح سددها بجوراً واكلاً ويبقى المعدة مما فيها من المواد الباردة ويبعث شهوة الطعام ويطيب النكهه وينفع من خروج البول بغير ارادة ويعقل الطبع الا انه يضر الاذ مع الحاره ويدفع هذا المضر عنه ان يجعل فى اناء كاوزه ثم يجرى به قال بعضهم ويضر بالسفل ويصلحه الورد عصفر منه رومى ومنه رنبى واجوده الحمل الرابع وهو حار يابس فى الاولى يقوى فم المعدة والكبد والقلب ويفرح ومن خاصيته انه يقوى اللحم اذا طبخ معه

واذا لطخ البشره به نقاها مما فيها من الآثار الرديه واذا
نقع في خل وعضض به نفع القلاع غاليه تركب من
عود الهند والسنبل من العنبر ودهن البان ومنهم من
يطيبها بالمسك وهي حاره في الثانيه يابسه في الاولى
يقوى القلب ويفرح متى استنشق رائحتها واذا دهن بها
مكان الشعر اسرع نباته واذا فرح بها المعده الباردة قواها
وجود هضمها واذا شربت منها النفساء عانت على اخراج السقم
الذان ادمان شم رائحتها تصدع واصلاحها بشم ماء الورد معها
او بعدها قرنفل يوتى به من الهند واجوده اصهبه واذكاه
رائحه وهو حار يابس في الثانيه يقوى الدماغ البارد والقلب
شما وضمادا واكلا وينفع بقايا الزلات الباردة وهو من ادوية
المشايخ ويفرح ويجود الهضم ويحلل النفخ والرياح واذا شرب
بلبن حليب لا سيما لبن بقره فتيه السن قوى شهوة الجماع
تقويه بالغ واذا مضغ طيب النكهه واخفى رائحة الخمر والشراب
والثوم والبصل ويقوى البصر ويحد الكلا وشما الا انه يضر
بالمعامضره شديده ودفع ضرره عنه باستعمال الصمغ العربي بعده
قاقلة يوتى بها من الهند وهي نوعان كبيره وصغيره فالكبيره
هي الهال والصغيره هي القاقلة بالحقيقه واجود هذا الحديثه
القويه الرائحه وهي حاره يابسه باعتدال تقوى القلب وتقوى

المعده

والمعا مما فيها من البلغم متى اكلت على الريق واذا جعلت
في الغم اخرجت ما فيه من المواد البلغميه وربما احدرت
من الدماغ مواد كثيره ونفعت من بقايا الزلات الباردة
وطيبت النكهه وسكنت القي وهي من ادوية المشايخ
الا انها تضر بالريه ويصلحها السكر البياض كركم يوتى به من
الصين ومن الهند ومن بلاد الحبشه وهو اصل نباته شبيه
بنبات السمسم يقال له الورس واجوده الحديث العطر
الرائحه وهو حار يابس في الثانيه يقوى القلب والمعده والكبد
وينفع سددها شما واكلا وينفت الحصا الذي في المثانه وينفع
من اوجاع الكلى والمثانه الباردتين واذا دق ودلك به
البشره نقاها من آثارها الرديه مثل الكلف والبرص والنمش
الدائم يضر بالريه ودفع ضرره عنه بالعسل كافور شجره
الكافور موجوده بالهند لونه جسمها مايل الى السواد وقدرها
كبير بحيث انها على ما قيل تظل باية رجل ومن خاصيتها
ان الثمره التي هناك تالف اليها بحيث انها تاتي اليها
من كل جهه فلا يجسران ياتي اليها الا ايام كثيره في اوقات
معلومه من السنه فاذا اريد اخذ الكافور منها نقر في اعلاها
فيسيل منها ماء ابيض شبيه باللبن يقال له ماء الكافور ثم
ينقر في اسفلها فيخرج الكافور وهو صمغها وقال بعضهم ش

سدد الكبد وتنقى الكلى مما فيها من المواد الغليظة • وتقوى فم المعدة • ويطيب النفس • واذا امسكت فى الفم طيبت النكهة وصفت الصوت • وتقوى شهوة الجماع • ومقدار ما يوخذ منها درهمين بعسل ينزع الرعاف • ومقدار البول اذا نها تضر بالمثانة ويصلحها المصطكى • اذن يوتى به من الفرس ومن الهند ومن السند • ومن بلاد الحبشة ومن الغرب • وهو طل يقع على نبات هناك • وقال قوم نيلقط عن ذلك النبات • وقال قوم يرعى المعز ذلك النبات فيتعلق اللاذن بشعورهن فيخلص منه ويذاب ويعمل اقراصا • وقال ديسقوريدس واجوده ما كان لونه يميل الى الخضرة قوى الرايحة • فى طعمه سوء • الخالص من الرمل والتراب • قال والذى فى جزيرة قرص على هذا الصورة وهو حار فى اخر الثانية • رطب فى اولها • يحتن الدماغ البارد ويحلل بقايا مواد الزلات البارده • وينفع من الزكام • واذا دهن به الشعر المتساقط منع دهن الياس قواه ومنعه من السقوط • واذا غرز به تحت المراه اخرج الجنين الميت والمشيمة • واذا جعل فى دهن لوز مر • وقطر فى الاذن سكن اوجاعها • واذا شرب مع شراب عتيق قطع الاسهال وادر البول واذا مرخ به الكبد والمعدة لين صلابتها • الدانه يضر بالمعا المستقيم ويصلحه السنبل

مسك • يوتى به من اقصى خراسان ومن الصين والهند • وهو

ان تلك الشجرة تبطل وتيبس بالكلية • وهو انواع • منه القيصورى ويسمى بذلك لان الموضع المجلوب منه يسمى قيصور • قال بعضهم ويسمى الرياحى • قال لان اول من عرفه ملك يقال له ارياح • ومنه نوع يقال له الرقرق • وهو غليظ الجوهر شديد اللون • ومنه نوع يعرف بالكرست • ومنه نوع يعرف بالباركون وهو مختلط شيطانيا من جنس الخاوذ • ويسمى ايضا الاشقرل واجوده القيصورى • وهو المجلتة بارد يابس فى الثالثة ينفع المحمورين اذا اخذ بانفراده • او مع غيره • سواء استعمل من داخله او من خارجه • ويسكن الصداع الحار • اذا اضمد به الجبين • ويعقل الطبع اذا شرب • واذا خلط بالسراج الاخضر وقطر فى المنخرين قطع الرعاف • واذا خلط بعصارة و استعمل سعوطا نوم • وسكن لهيب الراس وقطع الرعاف • الدان الكثار منه يضره فى حال المرض وفى حال الصحة • ويجفف المنى ويضعف شهوة الجماع • ويسرع بجيب الشيب وفى حال الصحة والمرض يولد الحصا فى الكلى والمثانة • وفى مضرته بالباه • باستعمال بعض المعاجين المسخنة بابه يوتى بها من الهند • وهى حب مثل الفلفل لها اذناب • ولونها اصهب وهى نوعان كبيره وصغيره واجودها الحديثة القوية الرايحة قال جالينوس وهو حاره يابسه فى الثالثة • يدر البول • ويفتح

شئ يتولد بين فخذى حيوان شبيه بالغزال فى خلقته لذا بان
محدد ان ورجلاه طويلتان ويداه قصيرتان فاذا اريد صيده
صيد عند هبوطه وذبح واخذ من سرته غشاء فيه المسك يسمى
فارة المسك عند ما تكون صحيحة فاذا انفصل منها شئ سميت
نجه وقد تسقط النجه من ذاتها عند ما تمتلئ وهو اجود من
من التى تؤخذ من الحيوان بعد ذبحه واجوده التبتى المجلوب
من قربه يقال لها دسمون الذكى الرايحه الكدر اللون المايل
الى السواد الذى لم تفتح نجته وذلك لان ريح الحيوان المذكور
فى الموضع المذكور السنبل وانواع الطيب فلذلك كان مسكه
اجود من غيره وهو حار فى الثانيه يابس فى الثالثه ينفع المشايخ
سفعم بالغه ويقوى القلب ويفرح وينفع من الغشى والخفقان
ويقوى الذكر ويذهب الفزع ويكحل يهيج الاجفان ويلطف
الحباس ويعين على الجماع ويزيد فى المنى شما واكلا ويقوى
الاعضا وينفع من المالخوليا والمراقيا وبالجمله فهو نافع من جميع
الامراض السوداويه الدائمه يصفر اللون ودفع مضرته هذه
بالكافور يجلب وتى يجر من جبل لبنان ومن اذربجان و
نهاوند واجوده الابيض اللؤلؤى الصافى الكبير الحجم وهو حار
يابس فى الاولى يقوى الدماغ البارد ويكحل مواده ويطيب
رايحة الابط واذا شرب فتت الحصا الكلويه والمثانيه وذر

البول

البول ونفع من القولنج واذا ضمخ وذلك به اللثه الدامية
قواها الدائمه رضاخ ويصلح ان يدهن عند استعماله بدهن ورد
مرزنجوش هو المردكوش واجوده القوى الرايحه الحديث وهو
حار يابس فى الثانيه يفتح سدد الدماغ ويحلل ما فيه من المواد
البارده واذا دق وجعل منه شئ فى وسط الراس قواه بقوه
ودفع نكاية البرد عنه وينفع من الشقيقه البلغميه والسوداويه
ولكن لا ينبغى ان يستعمل على هذه الصوره الا بعد تنقيه الدماغ
واذا شم على الشراب اسرع السكر واذا احتملته المراه ادرطمثها
ويدر البول وينفع من لسعه العقرب الدائمه يضر بالمثانه يصلحه
بزر البقله ندهنى يعمل من المسك البتى والعود القارى
والعبر الشهب تدق هذه وتجبن بالورد ويبسط على صلابه
ويقطع شوابر واجوده الحديث القوى الرايحه وهو معتدل
يقوى القلب والدماغ ويزيد فى الروح وينعش الحراره ويزيد
فى الحفظ ويدفع نكاية السموم والسلع

الفصل الثالث والخمسون

فى الخصايات

الشعر له سبب مادى وهو البخارى المندفع الى سطح الجلد وصورى
وهو اللون الخاص والقوام الخاص وغائى وهو الحراره الغريزيه

والقوى الطبيعيه • وغائى وهو امران عام وخاص فالعام
تنقيه البدن من البخار • والخاص على ثلثة انواع • منه ما هو
للتوقيه • ومنه ما هو للزينه • ومنه ما هو لهما جميعاً • فالذى
للتوقيه • مثل شعر الراس والحاجب وشعر الاجفان • اما
شعر الراس فانه يوقيه من الافات الوارده عليه • ولذلك
صار من به صلع تيأذى بما يرد عليه من خارج بخلاف من لم
يكن به صلع • وانما صار اكثر حدوث الصلع مقدم الرماغ لانه
متخلخل • فتتحلل الفضلات المتولده عنها البخار • ولان
الحراره عند صعودها الى اعلا البدن • تفارقها الرطوبه
وتتخلف عنها فى اصعودها اولاً فاولاً • فعند وصولها الى هذا
الموضع تكون حالته فى الرطوبه اكثر هن ما نعه من كمال فعلها
فى التحليل • فتتحلل مادته ملته وتزيد مسام هذا الموضع تخلخلاً
ولذلك لما كان للحيضيان والنسا الحراره فيهم ضعيفه والرطوبه
متوفره • لم يعترض لهن صلع • واما شعر الحاجب فانه يوقى
العين مما يخدر اليها من فوق • وفيه نوع من الزينه • فان من لا حاجب
له يصير قبيح المنظر • وصار شعر الحاجب لا يطول • بل واقف
مدة العمر • لان الخالق تعالى جعله ستاراً مع الاعضا الاصليه
بالمقدار الذى يجب فى هذا الموضع • ومازى من حواجب
المشايخ فى انحدارها الى اسفل • فليس هذا طول فى الحقيقه

بل بسبب هذا استرخا المفصل الرابع بجلودها • فعند ما تسترخى
يميل الجلد الى اسفل فيسيل الشعر • واما شعر الاجفان فانه
يحفظ العين من ان يقع فيها شى من الراس • ويصعد اليها
من فوق • ولذلك جعلت منتصبه فانها لو كانت مايله الى
اسفل لاسبل الشعر على العين • ومنعها رؤية الاشيا
على ما ينبغى • ولو كانت مايله الى فوق لم تكن موقيه لها مما يخدر
اليها من فوق • وكذلك الحال فى شعر الجفن الاسفل فانه
لو جعل مايلاً الى فوق لستر العين عن رؤية الاشيا على
ما ينبغى • ولو جعل مايلاً الى اسفل لم يوقها مما يصعد اليها •
وجعل شعر الاجفان لا تطول ولا تزداد مدة عمر الانسان •
لما ذكرنا فى شعر الحاجب • ولان منعه صلباً • لا ينفذ فيه
البخار من داخل حتى تزاحم ما هو خارج • لكمال شعر باقى
البدن • وجعل لون شعرها مايل الى السواد ليمنع الروح الباصر
من التبدد • وكذلك من ابيض شعر اهدابه اما مرض الا ان
مولود فان بصره ضعيف • واما ما هو للزينه مثل شعر اللحيه
فان بها يكون الوقار والابهه • ولذلك من لم يكن له لحيه •
لم يرتب فيه • ولا يستحيى منه • وصارت اللحيه خاصه بالرجال
فى الاكثر لتوفر الحراره فى ابدانهم • فلم يكفها الدفع الى جهه
واحده بل الى جهتين احدهما الراس • والاخرى جهة اللحيه

ولذلك صار من كان من النساء حارة المزاج ينبت لها لحية
ومن كان من الرجال بارد المزاج لم ينبت له نبات يعتد به
وربما انبت البتة مثل الخصيان وصار اول نبات اللحية
من جهة الاصداغ وهو المسمى بالعارض لان البخار الذي هو
مادة الشعر الغالب عليه الحرارة فيطلب بسبب ذلك الى اعلى
موضع والموضع المذكور اعلى موضع في اللحية وصار اول
ما يشيب من اللحية هذا الموضع لان الحرارة عندما تضعف
تعجز عن الصعود الى الموضع المذكور ومع ذلك فهذا الموضع
الغالب عليه الجوهر العظمي فيبرد ويستولي عليه البخار البارد
فيبيض لون الشعر النابت منه والدماغ وان كان اعلى
موضع منه غير انه تتصل برد واما ما اجتمع فيه الرقيق والدهني
معا كشعر اللحية ايضا فانه مما ذكرنا يبقى الصدر من البرد
والحرارة ولذلك لما لم يكن للنساء لحية احتجن الى القفاف لضعف
ولزج الفرضا فتقول البخار المتولد عنه الشعر فتى كان
حارا كان الشعر اسود وفتى كان باردا كان ابيضا كما في
المشايخ وان كان معتدلا كان اشقرا واحمرا واشكل الدين
في سبب الشيب قال ارسطو سبب الشيب استحالة
الى لون البلغم وقال جالينوس هو التلزج الذي يلزم الغذا
الصاير الى الشعر اذا كان باردا او كان بطئ الحركة متى نفوذه

الى

الى المسام قال الشيخ الرئيس في الفصل الثالث من المتعلم
الثالث من الفن الثاني من كليات القانون واذا تاملت
القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض
لون البلغم والعلة في ابيضاض لون التلزج واحد وبيان
هذه العلة ان الجسم الجفاف اذا خالط الهوا حتبس فيه
حمل لونه ابيض كالملا اذا صار زبدا وكذلك نفس الزجاج
فالمتلزج عند ما يبتدي يعفن تبخر فيه الحرارة لكن لا يبلغ
ان يكمل ما فيه بالتمام فيحبس البرد ويخالط الهوا فيحدث
لون ابيض فان لم يكن هناك حرارة اصلا لم يكن تلزج فلم يكن
بياض وان كانت الحرارة اقوى من ذلك كانت محرقة
وهذا هو بعينه العلة في ابيضاض لون البلغم لانه قد
عمل فيه حرارة ناقصة فيجز بعض اجزايه ويخالط الهوا
ثم يخالط الجز الاخر منه فيبيض لون الجميع وصار الذي
وحده دون باقي الحيوانات يشيب لثلثة امور احدها
بسبب اختلاف مطاعمه ومشاربه واوفاطه في ذلك
فيجتمع الابخرة في بدنه وتحصر الحرارة ويتولد عن ذلك
التلزج كما ذكرنا الثاني ان باقي الحيوانات يتغير ما عليها
من الشعر والريش في كل سنة وتكون قوته بعيدة عن النقص
والتغيير واما الانسان فان شعره لا يبدل ولا يغير الى اخر عمره

الثالث ان باقي الحيوانات عند ما ترمي شعرها فربما
تقرع الشمس جلودها وتقتل ما هناك من الرطوبه وتحرق
كثيفها وعند حصول هذه الحاله يكون المتولد منها شعر
اسود والذي يخص لنا مما ذكرناه ان سبب الشيب
استيلاء المواد الباردة وضعف الحراره الغريزيه فاذا
عجب بعجب اسبابه وقد تكلمنا فيما تقدم في ذلك ولنذكر
الان الخضابات المسوده للون الشعر وغيرها خضاب يسود
الشعر يوخذ ثلثين درهما عفص غير مثقوب يقلى في
زيت حتى يحمر ثم يوخذ نحاس محرق وهو الراسخت
وشب من كل واحد اثنى عشر درهما نوشادر اربع دراهم
كبريتا اربع دراهم ملح اندراني خمسه دراهم يدق الجميع نعما
ويخلل بكل رطيخ ويجعن بماء حار ويصير عليه ساعتين
اوثلث ويخضب به الراس او اللحيه في الليل ويغطى
بورق خس او ورق سلق الى البكر ويغسل ثم يدهن بدهن حل
اخر يسود الشعر يوخذ من ورق الليل اربعين درهما ورق
حنه خمسه دراهم يسحقان في هاون حتى يحمر الهاون
ثم يلت بدهن ورد لتا جيدا ويجعن بماء حار ويترك
حتى يختمر ثم يخضب به الشعر في الليل ويعمل به كالاول
اخر يسود الشعر ذكره الفاضل جالينوس في كتاب الادوية

يوخذ ورد حوري وهو ما يعلق عند بنات ورده قبل ان تفتح
فيسحق بزيت ويخلط معه مقل اليهود ويستعمل اخر يسود
الشعر يوخذ خبث الحديد مدقوقا ناعما وزراده الرصاص
بالسويه ويطبخ على جمر حتى يغلى ثم يخضب به الشعر اخر يسود
الشعر يوخذ نوره جزء مرداسنج نصف جزء طين
يدق ويخلل ويجعن بماء ويخضب به الشعر فانه يخرج اسود
حالك اخر يسود الشعر شقايق النعمن ورد الباقلى وقد تقدم
ناعم في هاون رصاص ويصب عليه دهن البزر بمقداره
ما يغمره ويوضع في شمس مغطا بزجه ويحرك كل يوم ثلاث
مرات سحقا جيدا يفعل ذلك به عشرة ايام ويرفع في اناء
ويستعمل وقت الحاجه فانه يسود الشعر اخر يسود الشعر
يوخذ قشور الجوز الرطب عشرين درهما سادج هندي اوظفار
الطيب من كل واحد عشرة دراهم حب البان ولوز حلو
محرقان من كل واحد عشرة دراهم عفصه واحد يصب
عليه من دهن الدلس ودهن البان من كل واحد رطل يطبخ
بنار هاديه الى ان يذهب ستة اضعف ويصفى ويرفع في اناء
ويستعمل في وقت الحاجه اخر يسود الشعر يوخذ مرتك وكوه
غير مطفاه بالسويه طين واسفيداج الرصاص مثلها يدق
هذه دقا ناعما ويجعن بالماء الحار ويترك الى ان يحمر ثم يخضب

به الشعر ويترك عليه ثلاث ساعات • وعليه ورق السلق
ثم يغسل بعد ذلك بلعاب بزر القطونا • او بلعاب سرجل فانه
يخرج اسود للغايه اخر يسود الشعر يوخذ مرتك وفوه غير
مطفاه بالسويه يصب عليها ستة امثالها ماء ويترك فى
الشمس ثلاثة ايام • وياسط كل يوم ثلاث مرات ثم يصفى الماء
عنه • ويدخل فيه صوفه فان اسودت فتجن به حنه ويخضب
به الشعر كما ذكرنا اذهر يسود الشعر وهو غريب المثل يوخذ
دهن زنبق عتيق • ثم يوخذ حنظله • يقور راسها • ويترك ما فى
داخلها من لحب والتحم على حاله • وتملا بالدهن المذكور وتجعل
القرعه موضعه • وتجعل على نار هاديه الى حين يغلى غليانا
متوسطا ثم يجعل فيه صوفه بيضه فان اسودت والا فليزل عن
على النار حتى يغلى مرارا اخر • ثم يدهن به الشعر فانه يسوده •
اخر يسود الشعر • يوخذ دهن اس رطل • لاذن واقيه تجعل
فى الدهن ثلاثة ايام • ثم يطبخ فى قدر مضاعفه ويطبخ بنار
هاديه الى حين يذوب اللاذن • ويدهن به الشعر اخر يسود
الشعر • يوخذ املج منقع من نواه • واس وقشور اصل الصنوبر
بالسويه يطبخ بالماء طبخا جيدا • ويصفى ويصب عليه مثل
نصفه شيرج • ويطبخ بنار هاديه فى قدر مضاعفه حتى
يفنى الماء ويبقى الدهن • ويستعمل عند الحاجه اخر يسود

الشعر

الشعر حب الغار ولاذن فى فستقين بالسويه جوز السرو
جزآن • تدق هذه الحوايج وتخلل بخرقه حرير وتنقع فى
دهن الدس اسبوع ثم يمرس فيه حتى يخل ويرفع فى اناء
ويستعمل عند الحاجه دهن اخر يسود الشعر يوخذ ورق
الشقايق الحمر الجيد يجفف فى الظل • ويسحق بعد ذلك
سحقا ناعما • ويخل بحريره • ويوخذ منه اوقيتين • ويجعل فى
رطل دهن اس • ويتمس عشرون يوما • ثم يرفع فى اناء ويستعمل
عند الحاجه خضاب يحمر الشعر • يوخذ نرمس مسحوق عشرة
دراهم • مرتك خمسة دراهم • مليح الدباغين ثلاثة دراهم • درك
الخرنجف مسحوق ثلثة دراهم • تدق هذه وتترك على جمد
رماد حطب الكرم • يصب عليه ماء ويترك ليله واحده • ثم
يغسل ويعاد عليه فانه يحمر خضاب يبيض الشعر ورق
الخطاطيف • وماش وبزر الحلبه • وورد النسرين مجفف •
وكبريت وفتاح الادخر مجفف • تدق هذه وتجمع بزاره البقم
وخل خمر • ويخضب به الشعر بعد ان يحمر الشعر بالكبريت
ويعاد عليه مرات • فاذا ابيض دهن به اياما سمين خضاب
يسود الشعر • يوخذ نوره غير طفاه جزء ومرتك واملج عفص
اخضر اللون من كل واحد جزءين • يدق الجميع ناعما • ويبل بماء
الاس ويطلى به الشعر • ويترك عليه ثلاثة ايام ثم يغسل ويدهن

٧ ويترك يوما واحدا ثم يصفى ويغسل الورد ويصب عليه الدهن المذكور ويخضب الشعر

بدهن ورد خضاب يسبط الشعر ويخذ لعاب بزر قطونا
ولعاب بزر كتان ولعاب بزر سفرجل ولعاب حلبة من كل
واحد جزء ورق سمسم يابس نصف جزء يدق ورق السمسم
ويخلط بالدلعبة ثم يخلط بالجميع خطمى ويلعب الجميع ويحلب
به الشعر دهن الملح يطول شعر الراس واللحية يوخذ شعير
جديد يقشر وينقع فى الماء الى حين يربو ثم يعصر ويخذ
نشاه ويوخذ منه ومن اللاذن ومن ماء الشير املج بعدان
ينقع فيه ثلثة ايام من كل واحد جزء ومن دهن البان بوزن
الجميع ويغلى بناره هاديه الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن
ثم يصفى الدهن ويكحل الكحل على حدته ويحفى الشعر
ليله واحده ثم يغسل بالنهار ثم يدهن بالدهن دهن البيض
يطول الشعر ويسرع نباته يوخذ صفار البيض المصلوق ويدك
بكحل فى مقلى حديد ويوقد تحته بناره هاديه ويميل الى المقلى
الى بعض الجوانب ثم يلقط الدهن ويدهن الشعر دهن الدس
يسود الشعر ويقوى اصوله يوخذ املج مزوع الحب ثلثوت
درهما يطبخ ثلثة ايامه وستون درهما ماء وان جعل عوضه شراب
عتيق كان اجود الى حين يبقى النصف يصفى ويلقى عليه
ماء اس رطب مايه وعشرون درهما ويطبخ بناره هاديه حتى
يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يسال عن النار ويدهن به

٧ الى ان ينضف ويلقى عليه دهن نسيج مايه وعشرون درهما

الشعر

الشعر ومنهم من يكحل عوض الشراب والماء ماء اس والله اعلم بالصواب

الفصل الرابع والخمسون

فيما يسمن البدن ويهزله

الحالة الطبيعية للبدن ان يكون معتدلا بين السمن والهزال فان
كان واحد منهما يضر بالفعل اعدا لبدن لقبول افات عظيمة
اما السمن فانه وان كان يوقى البدن مما يرد عليه من خارج من
الصدمات والسقطات وغيرها غير انه يضر بالبدن من ناحية
بمعنى انه يضيق مجاريه ويضعف حرارته الغريزية ويبردها
فلنذكر فى هذا الفصل ما يسمن البدن ويهزله سمنه لحار المزاج
يوخذ باقلى مقشر ولب حب القرع من كل واحد جزء تدق هذه
ناعما ويعجن بدهن لوز حلو يوخذ منه مقدار ما يسير يطبخ فى ماء
الشعير ويشرب بشراب خشخاش ويستعمل بدء ما الرمان الحامض
سمنه اخرى يوخذ دقيق سميد مد انزروت ابيض عشرة دراهم
يعجن ويخلط بالدقيق بعدان يلت بالدقيق سمن البقر ودهن
لوز حلو ثم يعجن ويخبز ويكبف ويستعمل كل يوم عشرة دراهم
سمنه اخرى يوخذ حمص ابيض منقوع فى لبن الحليب ثم
يجفف ويدق ويزن خمسون درهم باقلى وماش وادزا بيض
وحنطة مقشورة وشعير مقشور وعدس مقشور وصغاث

ابيض وخشخاش ابيض وقلب لوز حلو مقشر من قشريه لب
حب القرع وكعك سميد مجفف من كل واحد خمسة دراهم
لب بزر القثاء ولب بزر الخيار وصمغ لوز حلو وبزر بقلة قيسم
مقشر وكبار من كل واحد تسعة دراهم يدق الجميع دقاً ناعماً
يخل ويؤخذ منه خفنه ويلتاح بلبن حليب الى ان يصير كالحسو
ويلقى عليه دهن لوز ويرفع ويتحى بكرة النهار ويستعمل
بعد ما الرمان الحلو سمنه اخرى يؤخذ كثيرا ولبن ابيض
وخشخاش ابيض واسود وجوز جندم وناتخواه من كل واحد
عشرة دراهم يجمع هذه وتدق دقاً وتخل وتقلى بسمن بقر
وتخلط بدبس سوق شعير ويشرب مقدار عشرة دراهم بالغداه
بماء بارد سمنه اخرى للدراري حب الخروع مقشر يصب عليه
لبن البقر بعد ان ينعم سحقه ويجبن بزبجا جيداً ويعمل منه
اقراصاً دقاقاً ويجفف ويؤخذ منه كل يوم عشرة دراهم
تسحق وتعمل حساء من لبن حليب وسكر ودقيق باقلى وحمص
وزيت وسمن ويخلط معه القرص المسحوق ويستعمل سمنه اخرى
لة دقيق ارز ودقيق باقلى وحمص وكعك سميد ولوز حلو
مقشر من قشريه وسكر ابيض يعمل من ذلك حساء بلبن
حليب ويستعمل بكرة النهار ويدخل بعد استعماله الى الحمام سمنه
اخرى لوز مقشر من قشريه وبذق خشخاش ابيض وحب

الصنوبر

الصنوبر وحبه خضراء وسمن بقر وسكر ابيض اجزاء متساوية
تدق مفرده وتلك بالسمن وتستعمل غدوة وعشية حقنة
تسمن البدن ويؤخذ راس ضان سمين يدق دقاً ناعماً
بدماغه وعظامه ويجعل معه عشرون درهماً لبن حليب
ضان وعشرة دراهم حنطة مقشرة وشلها حمص وازلاد
ازر ابيض ويصب على الجميع غرفة ماء ويطبخ حتى يبقوا
ويؤخذ منه مايه وعشرون درهماً ويضاف اليه دهن لوز
حلو ودهن جوز من كل واحد عشرة دراهم ويخلط
الجميع ويحقن به لمن يريد تخصيب بدنه ثم يستعمل بعد
الرياضة المعتدلة بمقدار ما تنهض حرارته الغريزية ثم
يستعمل التمريخ بالادهان المرطبة واستعمال الاغذية المرطبة
ودخول الحمام بعدها ويستعمل لحوم الجدا والحملان الرضع
معمولة اسفيدباج والجي ذلات والاخيصة المعمولة بدهن
اللوز الحلو او بدهن الحل والسمك الطري والارز باللبن
واللبن الحليب بالسكر الابيض واستعمال ماء الشعير
والسميد المنفوخ في لبن الحليب ويتجنب الغموم والهموم
والنوم على غير وطا والحركات العنيفة والجماع المفرط
واما تهزيل البدن العبل فهذا دواؤه يهزله ويؤخذ اكحواه
بزر كرض وراز يانج وسداب وكون كرماني من كل واحد

عشرة دراهم مرزنجوش يابس ورق من كل واحد درهمين
ونصف لك ٤ درهمين يدق الجميع ويستعمل منه كل يوم مثقالا
مع مصابرة الجوع والعطش وكثرة الاستفراغ اخ يهزل
البدن ويوخذ من الادوية الصفراوية عشرون درهما ويخلط
به فلفل اسود وزنجبيل ويكون وايارج من كل واحد درهما
بعد الدق ويستعمل منه كل ليلة عند النوم مقدار خمسة
دراهم ويعقب خلوا ثم بعد ذلك ومع ذلك فيداوم صاحب
هذا التدبير الصوم ومباشرة الهموم والغموم والنوم على
غير وطاء ولبس الثياب الخشنة واستفراغ البلغم واستعمال
الاغذية الجافة والحامضة واسراعهم

الفصل الخامس والمسعون

في الغمر

غمره تبيض البشره وتحمرها وتنقيها من الكلف والبرص
والنمش بزر الكرنب وترمس من كل واحد درهمين
ورق ٤ درهم بزر بطيخ ثلاثة دراهم دقيق شعير كف دقيق
باقلى وحمص احمر من كل واحد عشرة دراهم كبريت مثقال
زعفران ربع درهم تدق هذه الحبوب نعما وتخل وتخلط
ويدلك بها البدن داخل الحمام غمره تبيض الوجه اشنان

مرباما البطيخ ثلاثة ايام ثم يجفف ويوخذ منه جزء وقشور القثاء
وقشور اصل القصب من كل واحد ربع جزء وقشر بيض نصف
جزء ورق ربع جزء وكندس مثله تدق هذه وتخل وتخلط ويدلك
بها البشره داخل الحمام غمره اخرى تبيض الوجه وتحمره دقيق
باقلى ودقيق ترمس ودقيق خردل ودقيق شعير من كل واحد
عشرة دراهم ورق درهمين كندس نصف درهم عظام باليه
خمسة دراهم اشنان مرباما البطيخ الاصفر خمسة عشر درهما
لوز حلو وقر مقشرين من قشرهما من كل واحد ثلثة دراهم اصل
القصب خمسة دراهم بزر فجل درهم نشا وكثيرا من كل واحد درهمين
تدق هذه وتخل وتجبل بماء البطيخ او بلبن حليب ويترك ليلة
واحدة ويدلك به ثاني يوم في الحمام غمره تحمر الوجه جدا خردل
ابيض نصف درهم زرنيخ درهم زعفران وفوة الصبغ وكندر
وقرطمي من كل واحد درهم تدق هذه وتخل بالمصطكى
ويطلى به السحنة ليلة واحدة ثم يغسل ثاني يوم بماء حار غمره تجلو
السحنة من اثار الجرب والحكة والبهق والبرص ويوخذ نورة كرنب
وورق من كل واحد ثلاثة دراهم اصل القصب الياس
ودقيق الذرة ودقيق الترمس وعظام باليه من كل واحد عشرة
دراهما خردل نصف درهم ورق درهم بزر البطيخ ثلاثة دراهم
تدق هذه دقا ناعما وتخل وتخلط ويضمن المجموع مقدار الكفاية

ويدلك به البدن غرغرة تصفر اللون كرماني وعض من كل
واحد درهمين • يدق الجميع ويجن بماء قد نقع فيه كمون ويدلك
به البدن غرغرة تسود اللون نوره مطفاه في ماء ثم يوخذ الماء
وينقع فيه مرتك مدقوق دقا ناعما ويترك ثلثة ايام ثم يدلك البدن

الفصل الخمسون السادس

في السنونات

سنون يجلو الاسنان وينقيها ويشدها ويقوي اللثة • كرمازل
وزنجبيل ودار فلفل وزنبار البحر وقاقلة من كل واحد درهمين •
ملح مقلو عشرة دراهم • عود ند محرق خمسة دراهم • سك
شقالين خبث شعير يحرق بجر عتيق يكفف ويدق سبعة
دراهم • تدق هذه الحوايج وتنخل وتخلط ويسن بها سنون
اخر يجلو الاسنان • ويقوي اللثة ويلطف الرطوبات الكاينة في الفم
ملح هندي خمسة دراهم • دقيق شعير عشرة دراهم • شبح درهم
مزداوند مدحرج ستة دراهم • تدق هذه وتعجن بعسل وشراب
عتيق وقطران • وتبرص اقراصا دقاقا • ويجفف • وتدق وتنخل
ثم يوخذ زنجبيل خمسة دراهم • زنبار البحر درهمين ونصف •
تدق الجميع وتخلط بالاول بعد دقه ويسن به سنون اخر يجلو
الاسنان ويشد اللثة يوخذ اذخر خمسة دراهم • عود قرح

اربعة دراهم

اربعة دراهم تدق هذه ويسن بها سنون اخر يقوي الاسنا
المتحركة واللثة الدامية • ويطيب النكهة • يوخذ دقيق شعير وقرن
محرق من كل واحد خمسة دراهم • كندر مازك وزنبار البحر • ملح
اندراني من كل واحد ثلثة دراهم • زرورد وسعد وصندل
من كل واحد اربع دراهم • قرنفل وهال وزاباد من كل واحد
درهمين • عود وسك وقرنفل من كل واحد درهم • سك
وكافور قصوري من كل واحد دانق • يعجن الجميع سنونا
ويسن به سنون اخر يشد اللثة ويقوي الاسنان ويجلوها
من السواد والاوساخ المتولدة عليها • زراوند مدحرج خمسة
دراهم سرطان بحري مشبح ورنج وقرن ايل جميع ذلك محرق
من كل واحد اربعة دراهم • ملح اندراني مجحون بعسل يعجن
يحرق الملح ثلثة دراهم • بورق وقطرون من كل واحد درهمين
تبن يابس محرق ثلثة دراهم • زنبار البحر خمسة دراهم سادج هندي
ثلثة دراهم • يدق الجميع ويخلط ويسن به سنون اخر يجلو الاسنا
ويصلح لونها • يوخذ سويق شعير يعجن بخل حتى تقيف ويخرق
تنور • ويترك حتى يقارب الاحتراق • ثم يوخذ منه عشرة دراهم
ملح اندراني مجحون بعسل مزروع الرخوه بعد اخراجه • ومسله
تبن يابس محرق خمسة دراهم • وتبخ محرق ثلثة دراهم زراوند
مدحرج • وزنبار البحر وزجاج محرق من كل واحد اربع دراهم قرن

ايل محرق ثلثة دراهم سادج درهمين يدق الجميع دقا ناعما ويسن به سنون اخر يجلو الاسنان ويشد اللثة ويطيب النكهة شعر محرق وعيدان الكرم محرقة وشيح محرق وملح اندراني وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم عاقرقرحا وكبابه وقرة الطرفا من كل واحد درهم شب يماني درهمين وتنقل مثله سماق اربع دراهم تجمع هذه الادوية وتسحق ويسن بها سنون يقوى منابت الاسنان ويمنعها من السقوط وينشف رطوبة اللثة ويطيب النكهة حلبنا عشرة دراهم نوشادر درهمين عفص درهم وتتبع جبلي محرق عشرة دراهم ملح مجوز بحبل محرق مثله زرود مزروع الاقماع اربعة دراهم مسك قيراط تدق هذه الحوايج ويسن بها سنون يقوى الاسنان ويقطع الدم السايل من اللثة واصول الاسنان توتيا غرقوا الطرفا وسلاثة دراهم عصارة لحية البتيس وطين مختوم من كل واحد درهم ابهل مثله دار صيني نصف درهم يدق ويخل ويسن به ثم يتمضمض بعده بالسان الحمل سنون اخر يقوى الاسنان المتحركة ويطيب النكهة زعفران ومصطكى وسنبل وسعد من كل واحد درهمين سماق وحلنار من كل واحد درهمين شب مزرود يدق مزروع الاقماع من كل واحد درهم تدق ويسن بها ثم يتمضمض بعدها بماء الورد

فصل ٥٧

الفصل السابع والخمسون

في الملابس

الملابس جميعها فيها منافع للبدن ثم يعود يؤثر في البدن فمنها ما يسخنه كثيرا ومنها ما يسخنه اقل من ذلك وهو البارد ومنها ما يسخنه باعتدال وهو المعتدل منها ومن وجه اخر يؤثر في البدن فان الابيض منها يفرح ويشرح الصدر ويزيل الهموم والغموم ويبسط الدمل ويسر النفس والذاهب يبدد الروح الباصر والاسود بضد ذلك وما توسط بينهما فهي متوسط بين ذلك غير ان الاخضر والاحمر والاصفر فعلها اقرب الى الابيض والازرق والبنفسجي والعودي اقرب الى الاسود كتان بارد يابس يعدل حرارة البدن وينعم لاسيما الناعم منه الصقيل وينشف بلة العرق والمغسول منه يسخن البدن اكثر من يسخين الجديد لانه يلصق بالبدن وما كان له زبيره فاسخانه للبدن اكثر من عديم الزبيره للزومه للبدن والمتقبل منه تسخينه للبدن اقل من تسخين غيره لانه لم يحصر الحراره والبخار المنفصلان من البدن والكتان من بلابس الصيف والشتاء لان ملازمة لبسه تكثف المسام ويحصر الحراره ودفع هذه المضره عنه ان يخلط به عند نسجه حرير او يلبس هو في بعض الاوقات معه قطن احر من الكتان وهو من بلابس

الشتا والمشايخ ويضرها الشبان والمحرورين لاسيما ما كان
منه لم زبير والناعم منه ينعم البشره ويرطبها ويخصب البدن
والخشن منه يهزل البدن والقطن يسخن الظهر والكلى ويزيد
فى الباه حرير احر من الكتان وابرد من القطن يخصب
البدن وينعم البشره وينرح ويقوى القلب ويزيل الهموم والغموم
ونظارة البشره ولذلك صار ينفع اصحاب المالنخوليا والمطر
والمراقيا وغيرها من الامراض السوداويه صوف يسخن البدن
اسخانا شديدا ويصلب البشره ويقلل المنى ويضعف شهوة
الجماع وهو من ملابس الشتا والمشايخ مرعزى اقل تسخينا
وتصلبا للبشره من الصوف وينفع الظهر والكلى ويقويها
وهو من ملابس الشتا والمشايخ والناعم منه ينعم البشره
الشعر يجفف البدن تجفيفا بالغا فكذلك صار يصلب
الاعضا ويقلل المنى ويجففهم فرو الثعلب اما الكبير منه المعروف
بالغيب فيسخن البدن ويدفيه اكثر من انواع الفرا ويطيب
رايحة البدن ويخصبه ويحسن لونه وينعم بشرته ويقوى
الاعضا والذى دبره قليلا افعاله دونه ومن خاصيته
انه لا يتولد فيه قمل سمور دون الغيب فى الحراره غيرانه ينفع
الصدر ويقوى الكبد والكلى ويقوى البصر اذا ادمن مسح العين
به وشق دون السمور فى التسخين الا ان فيه خاصيه لتنفع

من البواسير وينفع ما علة ان يحدث منها وله خاصيه فى تقويه
اعضا المشايخ فرو سنجاب اقل انواع المذكوره حراره وهو
من ملابس الربيع واول الصيف ويقوى الاعضا الباطنه وينفع
من اوجاع المفاصل فرو الجلارن اسخن من السنجاب ودون
السمور فى التسخين يقوى الظهر والكلى وما دبغ منه بالقرض
كان تقويته للاعضا ابلغ واقوى وينرح ويقوى الدماغ ويطيب
رايحة البدن فرو ارنب دون السنجاب فى الحراره وينفع من
اوجاع الطحال فرو قاقم وحواصل حرارتها فوق حراره السنجاب
لاسيما القاقم يقوى المفاصل وينفع من النقرس وقيل الحواصل سله

الفصل الثامن والخمسون

فى الاحجار وما يقرب منها

اكلمت قال ارسطو هذا حجر هندى اذا حركته سمعت عند تحريكه
حجرا خر داخله ومعدنه قريب من سرنديب وخاصيه هذا
الحجر انه يسهل الولاده ودقوق الاطبا على هذه الخاصيه منه ان
السنور فان الانثى عند ما تريد تبيض وتشدد ذلك عليها
فيات الذكر الى هذا الوادى ويا خذ هذا الحجر يخاليبه فتحبله
فتها فعند ما يصير تقربها يسهل ذلك عليها خروج البيض
ثم جرب فى نوع الانسان فوجد بليغ النفع فى تسهيل الولاده

اذا علق على المرأة عند الطلق فى جلد ايل • وشد على ساق الرجل اليسرى • واما ان علق قبل هذا الوقت فى جلد حرف فانه يحفظ الجنين ويمنعه من السقوط • فان خلى على حاله تعذرت الولاده على تلك المراة • ومن خاصيته ايضا انه اذا حك فى لبن امرأة • وعمس فى اللبن صوفه • وتحمله المراه التى تريد الحمل حملت باذن الله تعالى **باذزهر** معناه مقاوم السموم يوتى به من الصين • وهو حجر لين المجس دقيق لونه مايل الى الصفره • ومنه ما هو مشرب بخضره عديم الطعم • قال الرازى وله شظايا كشظايا الشب • واجوده الاصفر الصافى • ومن خاصيته انه اذا جعل مقابل الشمس قطر منه الما • وبهذا تعرف حقيقته فانه كثيرا ما يرى على شبهه من الاحجار • ومن خواصه انه يقاوم السموم الحيوانيه والنباتيه • واذا صنع منه خاتم ووضع ذلك الخاتم فى فم من شرب السم ومصر دفع عنه نكاية السم وان وضع على موضع لدغ العقرب والهوام ذهبت السموم نفع نفعا بينا • وان سحق وذر على موضع لدغ الافاعى وان تغمن الموضع جذب السم جميعه الى ظاهر البدن • وان سحق منه وزن شعيرتين وذيف بالما • وجعل فى فم الافعى مات من ساعتها • **بصاق القمر** هذا حجر يوتى به من المغرب • وظهوره عند زيادة نور القمر • وهو ابيض اللون خفيف الوزن • ومن خواص هذا الحجر

اذا حك

اذا حك بالماء • وسقى الماء لمن به الصرع • سكن صرعه • واذا علق على النجم اثرت وكثرتها • واذا علقته المراه عليها امنها على الحمل **جزع** هذا حجر معروف • وهو نوعان يمانى وصينى • وهو بحملته اذا سحق وحل به الياقوت حسن لونه • ويجلو الاسنان • واذا علق على المراه التى تشتد بها الطلق سهل ولادتها • الدائم اذا ختم به اورث هموما وغموما ومنامات رديه وخصومات بين من ختم به وبين غيره **دهنج** قال ارسطو هذا حجر تولد فى معادن النحاس • وهو الوان كثيره منه اخضر ومنه كمد • ومنه طاوسى • وربما اصيبت هذه الالوان جميعها فى حجر واحد • واجوده الاخضر الشديد الخضره اللين وهو حار يابس فى الرابعه • وقال بعضهم انه معتدل • ومن خواص هذا الحجر • انه يصفو مع صفا الهوا ويتكدر مع كدرته • واذا مرت عليه الايام • ذهب لونه وغاب نوره • ويربو ويمو • ولون الذهب اذا سحق واخلط به عند السبك • ومن خواص هذا الحجر • انه اذا حك بماء وشرب من شرب السم انقذه من ضرره • ودفع عنه نكايته • واذا شربه من لم يشرب السم كان سما فى بدنه • واذا مسح بالحجر نفسه على موضع لدغة العقرب سكن وجعها بعض السكون • واذا حك بخل ودلك به القوابى والسعفه اذهبها اذهب اجوده مالم يخالطه غش • وهو معتدل لطيف سخالته تقوى

القلب وتنفع من الخفقان وضيق الصدر وتنفع من الامراض
السوداويه وفي مقدار ما يستعمل منه قيراط واذا جعلت بحالته
على داء الثعلب وداء الحية نبت الشعر فيها واذا مسك
منه قطعه في الغم طيب النكهه وازال البخر وقوى اللثه واذا عمل
منه ميلاً واكتحل به قوى العين وينفع انصباب المواد اليها
واعان على جلاء بياضها واذا عمل منه مكوى واكوى به في البدن
ما هو محتاج الى الكي لم يستمط ولم يتفحج وكان سريع البرء
زرد يوتى به من الغرب ومن ارض النجاه اخر ص يوجد
في معادن الذهب وهو الوان كثيره منه ما هو شديد الخضره
ومنه ما لونه لون الزجاج ومنه ما فيه عروق بيض يقال له
الوكي واجوده الاخضر الشديد الخضره الصافي وهو
بارد يابس في الثانيه قال اريسطو خاصيه هذا الحجر ينفع من
السموم ومن شرب منه وزن ثماني شعيرات قبل وصول السم
الى قلبه سلم من الموت ومن ادمن النظر اليه اذهب كلال بصره
وقواه ومن تقلد بحجر منه او تختم به اذهب عنه الصرع اذا
كان ذلك قبل مجيئه قال ولذلك صارت الملوك تأمر ان يجعل
على اولادهم عند اولادتهم خوفاً من هذا الداء قال الرازي في
كتاب الخواص ومن خواص هذا الحجر ان الانسي اذا وقع بصرها
على الغايق منه سالت عيناها من ساعتها ولهذا يعرف الخالص

من المصنوع

من المصنوع فانه كثيراً ما يضيع البلور باصباغ يعرفها ارباب
الصنعه ويتشبه بالزمرد فضه قال بعضهم انها باردة يابسه
وقال بعضهم انها معتدله وهو الحق تنفع من الخفقان وتقوي
القلب اذا استعملت بحالتها مع ادويته وتزيل البخر اذا امسكت
في الفم واستعملت مع ادويته وتنفع من الجرب والحكه واذا
شربت بالزيق وجعلت على البواسير نفعت منها منفعه بالغه
الدانها تضر بالمثانه واصلاحها بالعسل فيروزج يوتى به من
نيسابور يوجد بها في معادن هناك ومقدار ما يوخذ منه من
وزن درهم الى خمسه دراهم وهو حجر اخضر اللون ومنه
ما يشوبه خطوط يسيره ومنه ما هو شديد الخضره حسن
المنظر وهو اجوده ومن خاصيه هذا الحجر النفع من لسع العقرب
اذا دق واخذ منه وزن درهم واستف بشراب او جعل على
لسعتها وينفع الزوم الحاصله في الجوف واذا اكتحل به العين
قواها وينفع من بثور الحدقه وينفع حجب العين المحترقه
كهربا ومعناه بالفارسيه جاذب التبن يوتى به من بلاد الروم
وهو صمغ نبات هناك يقال له الخور الرومي بالحا واجوده
الصافي المشبع اللون الذي اذا حك فاحت منه رايحه تشبه
رايحة الشيح وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبه واذا
علق على الحامل حفظ ولدها واذا شرب منه نصف مثقال

قوى المعدة وحبس القيء وقطع الرعيد ونفع من الخفقان
واذا علق على صاحب الربقان نفعه واذا شرب مع بعض
المدرات أدر البول وفتت الحصاة الا انه يضر بالراس ويصلحه
الترنجبين الفارسي **لولؤ** يوتى به من البحر المحيط واجوده الفتي
البياض الكبير الحب غير المضرس او المثقوب وانه ينثقب
بحجر الماس فيستخرج منه قوة سميه وهو بارد يابس في الثانية
ينفع من الخفقان ويقوى القلب ويفرح ويزيل الهموم والغموم
ويصفي دم القلب واذا سحق وهو غير مثقوب ودر في العين
قواها وحفظ صحتها وينشف رطوبتها واذا ذلك بماء الاستا
نقاها من اوساخها وقيل انه يضر بالمثانة واصلاحه بالسذ
مقدار ما يستعمل منه دانقان **ماس** يوتى به من وادي باسرق
باقصى خراسان لونه قريب من لون النشادر الصافي
وقيل انه لم يصل احد قبل الاسكندر وهو بارد يابس في
الرابعة ومن خاصيته هذا الحجر انه ينتت جميع الاحجار ويكسرها
ولا تعمل فيه النار ولا يكسره الا الرصاص واذا عمل منه حديد
وجعل على طرفه منه حبة بقدر حبة العلم وادخلت القضيب
فتت الحصا الموجود في المثانة **مغناطيس** اجوده الكثيف
اللازوردي اللون وهو حار يابس في الثالثة واذا امسك
باليد نفع من وجع الرجلين واليدين قال بعضهم يشترط ان

يكون

يكون مسكه باليد اليسرى واذا سحق واتبلع منه وزن درهم
نفع لمن ابتلع ابره وكذلك اذا ابتلعه من اطعم برادة الحديد
واذا دق ودر على جرح الحديد المسموم ابراه قال الرازي
واذا اراد مريد اذهاب خاصيته في جذب الحديد فليحكه
بالثوم فان اراد عوده الى حالته الاولى فليغسله بالخل
مرجان يوتى به من بلاد افريقية ينبت في البحر هناك وله
فروع كالشجر وقضبان وقوامه لين فاذا اخرج منه ولقيه الهوا
صلب قوامه وتقصف وهو الوان منه احمر ومنه اسود ومنه
ابيض واجوده الاحمر المشبع الحمرة السريع الفرك المتشابه
الاجزاء وهو بارد يابس في الثالثة يقوى القلب ويفرح وينفع
من الخفقان واذا استعمل في ادوية الطحال قواه تقويه
بالغة واذا احرق ودق ونثر على القروح الرطبة نقاها ونفعها
واذا احرق به قوى المعاء وينفع من الهيضة وقروح المعا واذا
علق على المعدة قواها وجود هضمها ونفعها منفعة بالغة قال
جالينوس وقد جربته مرارا كثيرة في ذلك فرايته نافعا الا انه
يضر الكلى ويصلحه الكثيرا **يشب** هذا حجر اصفر اللون خاصيته
ان يطفو فوق الماء يقوى فم المعدة اذا علق عليها وتقوى القلب
قال جالينوس وقد جربته في هذا فرايته قوى النفع وهذا شيء علم
بتجاربه وجعله على فم المعدة **ياقوت** يوتى به من جبال سرنديب

٧ وفيه قوة جاذبة للاسنان خاصية فيه

وهو اصناف منه اصفر ومنه كحلي ومنه احمر ومنه ابيض ومنه اخضر واشرفها واجودها الاحمر وهذا حجر اذا القي في النار ازداد حسنا وحمرة وان كان فيه حمرة وادخل النار انبسطت الحمرة وحسنته وان كان سود انقص سوادها والاصفر اقل صبرا على النار واما الابيض فلا صبر له على النار البتة ومن خواص الياقوت بجملته لا تعمل فيه المطارق فلا يكسره سوى الماس واذا سحق وشرب منه دانقين قوى القلب ونفع من الفزع ومن نفث الدم قال الرئيس واذا تقلد بجميع اصنافه او كم به وكان قد وقع في لطائر منع عن متقلده ممن ان يصيبه ما اصاب اهل بلده الى ان علم الصواب

الفصل الخامس والخمسون

في شراء العبيد

ينبغي لنا ان نختم كتابنا هذا بامرين محتاجا الى معرفتهما احدهما في شراء العبيد والماليك والاخر في احكام ما خوذه من القراسة اما الاول فنقول متى اردت شراء مملوك ينبغي ان ينظر اولا في احوال راسه وفي شعره هل هو خفيف او متمرط او نباتة متفرقا او كان متقصفا او يتساقط منه شيء فان كان به شيء من ذلك فليسئ ظنك به لدلالة ذلك على رداءة مزاج

الدماغ

الدماغ وفساد جلدة الراس وربما آل الى داء الثعلب والى داء الحية فان كان الشعر سليما من هذه فليحسن ظنك به ومع ذلك انظر الى جلده راسه هل فيها خراز او سعفة فان كان هناك شيء من ذلك فلا تقدم عليه او كان هناك ازجوح خفي فهو ردي ايضا لدنه لا يومن عليه ان يقع بوجوه اخر فينيلم الجرم الدماغ ويوجعه ثم بعد ذلك انظر الى شكله وشكل الراس منه طبيعي ومنه غير طبيعي فالطبيعي يكون مستدير الشكل من الجانبين وغير الطبيعي مثل المسفط فان كان شكل راسه هذا الشكل فاياك وشراءه لدلالته على فساد دماغه وسنبت اعضايه ثم بعد هذا تفقد العين هل احدها اصغر من الاخرى او هما جاحظتان او غايرتان فان ذلك وان كان لا يضر بالبصر غير انه قبيح في المنظر ويدل على دلالة رديه من جهة الفراسة على ما سنذكره ثم تفقد نظرها وبصرها فان كان احد شديد الطرف فسال جانبه هل ذلك فيه مولد اصلي او حادث فان كان الاول فلا تسئ ظنك به فهو جيد لدلالته على حرارة مزاجه وشجاعته وان كان الثاني فاياك وشراءه فان مثل هذه العلامة تنذر بحدوث سرسام او جنون وان كانت حركتها حادة ولون بياضها كمدا وحركة اجفانها ثقيلة بحيث انه يكون

في يقظته كانه قد انتبه من نومه فان كان به شيء من ذلك
فليس يظن بهذه الدلالة هذه على ان في دماغه ماده باردة
فاسده وربما اعقبها صرع او غيره من الامراض الرديه ثم بعد
هذه تفقد ثقب عينيه فان كان واسع فهو ردي سواء كان
طبيعي او حادث لما يتبعه من تبدد الروح الباصر وان كان
ضيقا وكان طبيعي فهو جيد وان كان حادث فهو ردي
لمنعه اياه من رويه الاشياء على ما ينبغي ثم تفقد بصره هل
يبصر القريب كما يبصر البعيد او تختلفه الالوان والاشكال
على ما هي عليه فان كان كذلك فبصره جيد وان لم يكن كذلك
فبصره ردي ثم تفقد حواجبه وهدب عينيه هل فيها
ترط او مواضع خاليه من الشعر فان كان كذلك فهو ردي
لدلالته على جذام سيحدث ثم انظر نظرا مستقصيا الى هدب
عينيه هل فيها شعر زائد او اثر جرب او كانت تحكه ولتكن
رويتك لمثل هذه الامور في موضع شديد الضوء فان كان
هناك شيء من ذلك فاياك وشراه ثم انظر الى بياض عينيه
هل فيه حمره ظاهره تحكيه او لون اجفانه زايد فان كان
شيء من ذلك فهو ردي لدلالته الاول على حدوث سبل
والثاني على ظفره ثم انظر الى انفه هل ثقبه اتساعها اكثر مما
جرت به العاده او اصغر فان كانتا فهو ردي في المنظر فانظر

الى الشكل

الى شكله هل هو افطس او ذو تحريب او هو اعظم مما ينبغي
او اصغر مما ينبغي فان كان به شيء من ذلك فهو ردي
في المنظر ثم المسه فان وجدت فيه غلظ وصلابه فانظر
الى داخله في موضع شديد الضوء هل هناك لحم زايد او اسود
فان كان هناك شيء من هذا فلا تقربه ثم انظر الى لسانه
فان كان عظيما غليظا ثقيل الحركه في الكلام فاياك واياه لدلالته
هذه على امتلاء دماغه واسترخاء اعصاب لسانه وضعفه
وقبوله لانصباب المواد اقصره وهذا ايضا ردي لدلالته
على ان بعض اعضايه قد حصل له تشنج فان لم يكن به شيء
فاوه بالكلام فان رايته يتلجلج ولم يكن ذلك عن اصغر سنه
وحياه ممن حضر بين يديه فاياك وهو فان مثل هذه تدل
على ضعف عضلات لسانه واعضايه ثم انظر الى لونه
فان كان كلونه او كان شديد السواد او الصفره فهو ردي لدلالته
على امتلاء الدماغ من مواد رديه فاسده تنصب دايما اليه ثم
انظر الى عروقه فان كان ظاهره ممتلیه دما فهو ردي
لدلالته على ما ذكرنا ثم انظر الى اسنانه هل فيها ما هو متحلل
او متغير اللون او فيه ثقب فان كان فيه شيء من ذلك فهو
ردي لدلالته على وجود ماده هناك ثم انظر الى لثته هل هي
دامیه او مسترخيه او متغيرة اللون وكان قديما فهو ردي

وان كان حادثا فهو يزول بالمداواة • ثم تامل نفسه فان كان
اجرا فافحص عن سنه هل هو من تغير بعض الاسنان • او
اللثة • وامكن معالجته فلا تخاف من ذلك • فان كان من جهة
المعدة فاياك واياه • ثم تامل اللهاة فان كانت مسترخية
او لها راس او هي تارة تغلظ وتارة ترق فهو ردي • لدلالته على
انصباب ماده دايما اليها من جهة الدماغ • ثم تفقد صوته
فان رايت فيه بحوحة فاسالم هل هي قديمة او حادثة • فان
اخبرك انها قديمة فانظر الى حواجبه • فان رايت فيها تمرطا وحمرة
متغيرة • ولونه مايل الى حمرة شديدة فاياك وهو • فان شاهدت
منذره بالخدام • وان اخبرك انها حادثة فاسال عن سببها
لتعلم ما يؤول امرها اليه • ثم انظر الى سمعه هل هو يدرك
المسموعات على ما ينبغي ام لا • فان لم يسمعها على ما ينبغي ولا يجيب
بما يكلم فانظر الى ثقب اذنه في موضع شديد الضوء هل فيه سدة
من وسخ او دم جامد او لحم نابت او جرو وقروحها او نواة • فان
امكن معالجتها فلا يخاف من ذلك • وان لم يكن معالجة فاياك
وهو • وان لم يكن هناك سدة فسبب ذلك اما في دماغه او
في عصبة اذنه • وهذا ردي من الاول • ثم انظر الى شكل
اذنيه فان كانت احداهما اصغر من الاخرى او كان فيهما تعفف
فهو ردي في المنظر • ثم انظر الى عنقه فان كان غليظا قصيرا

مع صغر الراس والصدر فهو ردي • لدلالته على خطا القوى المصورة
في مبدا التكوين • وكذلك ان كان طويلا غليظا مع صغره • ثم
انظر الى صدره • فان كان ضيقا قليل اللحم واكتافه مع ذلك مجتمعة
وحفرته بارزة • فهو ردي لدلالته على قبوله للسل وامراض الريه •
ثم تفقد اليدين وقدر احدهما بالاخرى • فان رايت احدهما اطول
من الاخرى فهو ردي من جهة انه يمنع من جودة الاعمال • وفيه قبح
في المنظر • وهو ذلك تفقد العضدين في استوايهما • وكذلك الزندين
والساعدان • ثم انظر الى الاصابع وتفقد طولها وقصرها فان
بلغت في احدهما الى الغاية او خالفت فهو ردي • وهو ذلك فامره
بان يثني كفه ثم يبسطه • فان رايت حركته في ذلك سهلة فهو جيد
وان كانت عسرة فهو ردي • ثم امره بقبض شيء فان رايته
يقبضه قبضا قويا فقوته فيه • وتركيبه جيد • والا فهي ضعيفة •
ثم تفقد احشاه وهو ان يلمس جوفه بعد ان يونمه على ظهره •
ويكون راسه غير مرتفع • ويبسط يده على فخذيه • وترفع ركبتيه
الى فوق • ويضع قدميه على الارض • ثم اعصر على جوفه من جميع
جوانبه • وتربص عليه • فان وجدت هناك صلابة فاكشف
امرها • وتحقق على معرفتها ثم انظر الى يؤول امرها فان رايتها في
الكبد او في الطحال او غيرها من الاعضاء الباطنة فاياك وشراه
وان لم يكن هناك شيء من هذا فاشتريه • ثم تفقد امر الكليتين

والثانية وهو ان ينظر فى البول فان رايت فيه رملا فهناك
حصاة وقد يدل على اختلافها والفرق بين ذلك من وجوه
ثلثة احدها ان الرمل المنذر باختلاف الحصا يعقبه خصومة واحدة
والمنذر بتوليدها بخلاف ذلك الثانى ان المنذر باختلافها ياخذ
الرمل فيه من الرقاق الغلظ والمنذر بتوليدها بعكس هذا الثالث
ان المنذر بتوليدها بعكس هذا الثالث ان المنذر بتوليدها
يجد الرمل فيه من صغير المقدار الى كبير والمنذر باختلافها بالعكس
ثم بعد هذا انظر الى مخدديه هل فيهما اثر او لديهما متغير فان
كان فيهما شى من ذلك فاياك واياه وتفقد طولها هل هما
طول واحد فان كان فهو جيد وانظر الشعر وقيها هل هى متلبدة
واسعة فان كان هناك شى من هذا فاياك وشراه لدلالته
على استعداده لحدوث ردى ثم تفقد الاشيين فان كانت
واسعة او فيها عرق متمليء واسعة فان كان شى من ذلك فهو
ردى ثم تفقد القضيب وانظر الى ثقب كمرته هل هى من
جانبها وخروج البول منه على جانب فان كان ذلك فهو ردى
من جهة التوليد وذلك لان المنى محتاج فى خروجه الى الانفراج فيرد
قبل وقوعه فى الرحم ثم انظر الى المقعدة هل فيها نواسير او نواسير
فان كان شى من ذلك فاياك وشراه ثم انظر بعد ذلك الى الخصيتين
هل فيهما اثر او فيهما اعوجاج ثم الى ساقيه هل فيهما شى من ذلك فهو

ردى على ما سنذكره ثم امره بالمشى فان رايت خطواته واسعة
فهو احود مما اذا كانت ضيقة ثم انظر الى قدميه هل هما عظيمان
فان كان فهو قبيح فى المنظر وانظر الى ثباتهما على الارض والى
اخصهما هل هو ظاهر فهو محمود ثم بعد هذا جميعه انظر الى لون
بدنه هل هو اصفر او كمد او رصاصى او خضى فان كان شى
من ذلك فهو ردى وان كان ابيض مشرب بحمرة فهو محمود ثم
تفقد سحنته هل فيها اثر برص او بهق او قوباء قد صبغ حتى يوهم
شامة فان رايت شيئا من ذلك فادخله الحمام واغسله بالبورق
والاشنان واداكه بالخرق الخشنة دلكا جيدا فانه ان كان برصا قد
صبغ فانه يظهر وبين هذا ما اردنا ان نذكره لمن يوشر انما اليك والله اعلم

الفصل الثانى

فى امور ما تحوجه من الفراسة

القاعدة فى احكام الفراسة هى انفعالات البدن ومزاجه
يتبعها اخلاق النفس وان انفعالات النفس توثر فى البدن
فلما كان كل واحد منهما يوثر فى الاخر امكن ان يجعل انفعالات
فى البدن دلالة على انفعالات النفس مثال هذا انا متى
راينا فى الحيوان حاله كالشجاعة فى الاسد طلبنا ما يقترن بتلك
الحالة من هيات بدنه ليجعلها علامة دالة عليها فان كان فى

الحيوان المذكور حاله غير الحاله المذكوره • فتنظر الى ما يشاركه من غير
نوعه فى تلك الحاله فان الاسد مثلا شجاع كريم جواد • والحيه
البدنيه الحاصله فيه سعه صدره • والنمر شجاع بخيل تكيح • وهو
وهو واسع الصدر • فلما راينا سعه الصدر موجوده حيث
الشجاعه لا تنفك عنها جعلناها دالة عليها • فاذا راينا انسان
عظيم الصدر حكمنا عليه بالشجاعه • وقد استقصينا ذكر
قواعد الفراسه فى شرحنا لكليات القانون • استقصاء لم
نسبق اليه • فمن اراد الاطلاع على ذلك فعليه بالكتاب المذكور •
فاذا عرفت هذا فلنشر بالدليل الماخوذ من الفراسه من الرقبه
الى القدم فنقول الشعر اللين دليل على الجبن • والخشن دليل
على الشجاعه • ومن كانت جبهته لا غضون لها فهو محب
للخصومه • ومن كان جبهته لها غضون فهو صلف • ومن
كانت جبهته لها غضون فهو صلف • ومن كانت جبهته صغيره
فهو جاهل • ومن كان جبهته كبيره فهو كسلان • ومن كان كثير
شعر الحاجبين فهو كثير الهموم والهموم والحزن عند الكلام • امتداد
الحاجب الى جهة الصدغ دليل على الباهه والصلابه • ومن كان
مقطب الوجه فهو غضوب ومن كان دقيق الانف فهو محب
للخصام • وغلظه دليل على البلاده • دقة الانف وطوله دليل
على البطش وخفة العقل • وطسة الانف دليل على الشبق •

من كان

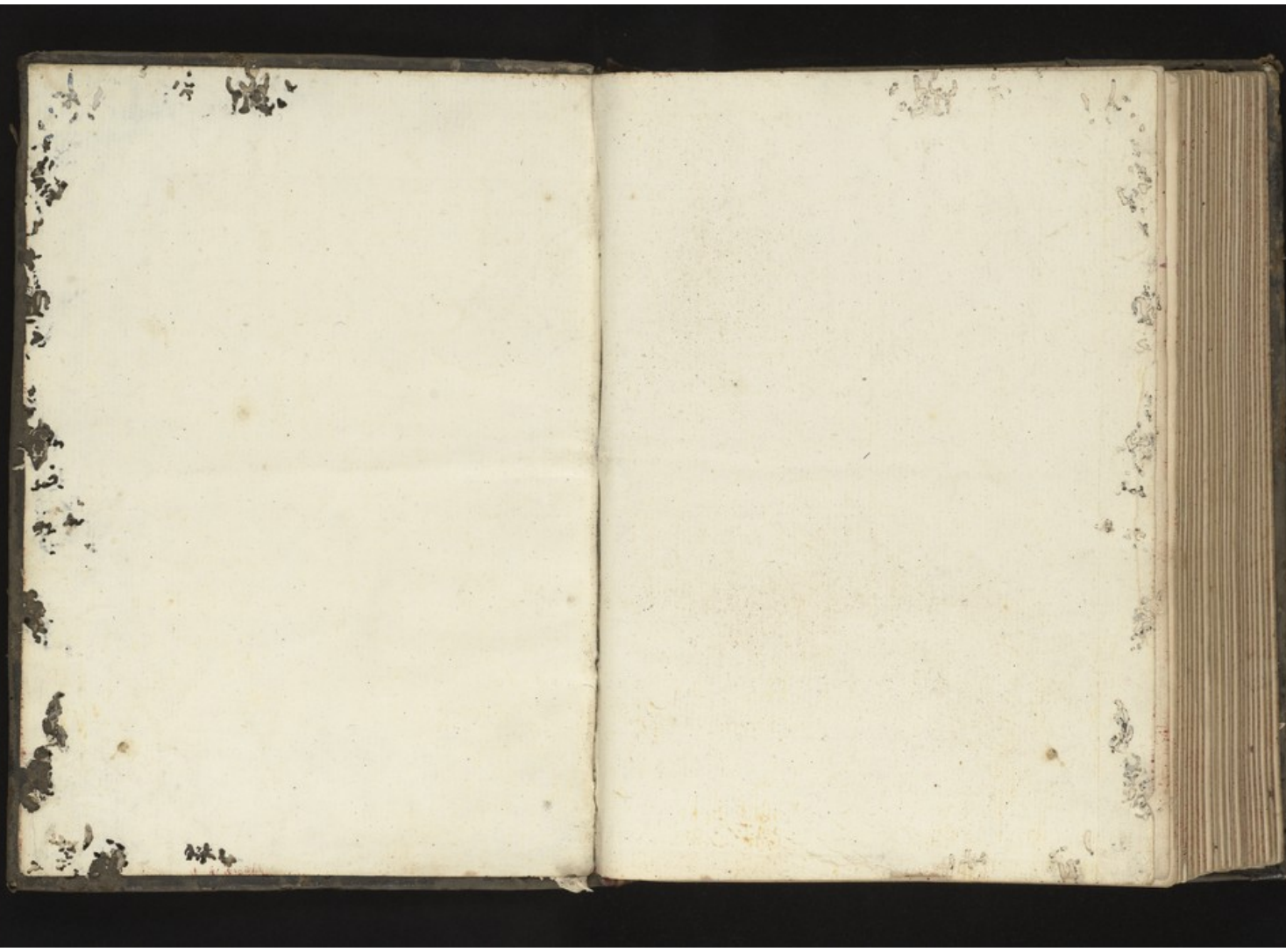
من كان منه واسعا فهو شجاع • غلظ الشفه دليل على غلظ الطبع
قلة صباغ الشفه • دليل على ان صاحبها مراض • تفرقات سنا
وتباعد بعضها عن بعض دليل على ضعف البنيه • من كان
عظيم الاناب فهو دليل على الشر • من كان عظيم العين فهو
دليل على الكسل • وغورها دليل على الخبث ورداءة الباطن •
وجحوظها دليل على الوقاحه والسلاطه • سواد الحدقه دليل
على الجبن • حدة النظر وسرعة حركة العين دليل على اللصوصيه
والطيش • وضد ذلك دليل على المكر • كبر العين وابعادها
دليل على الكسل ومحبة النساء • صغر العين مع زرقة لونها وابعاد
حركتها • دليل على قلة الحياء ومحبة النساء • احمرار لون العين دليل
على الشره والاقدام • من كان عيناه شبيهه باعين النساء من
غير تخنيث فهو صلف شبق • من كان نظره شبيه بنظر الصبيان
فهو طويل الهم • زرقة العين مع صغره يسيره دليل على رداءة النفاق
كثرة النقط حول العين دليل على الشر • العين الشبيهه باعين
البقر فهو دليل على الحمق • ومن كانت عينه سودا وفيها صفره يسيره
كانها مذهبه كان صاحبها فتاكا سفاك الدماء • صغر العين ونتوها
كاعين السرطان دليل على الجهل والميل الى الشهوات الرديه •
انكسار الجفن والتوائه دليل على الكذب والحمق والمكر • من كان
وجهه شبيه بوجه السكران فهو سكير • من كان لحيم الوجه فهو كسلان •

من كان كثير لحم الخدين فهو غليظ الطبع بليد • من كان قليل لحم
الخدين فهو ذكي • من كان نحيف الوجه فهو محتم بالامور • استدارة
الوجه دليل على الجهل • وعظمه دليل على الكسل • وصغره دليل على
الخبث • وطوله دليل على الشجاعه • سرعة الكلام دليل على العجله وقلة
الفهم • وعلوه دليل على سوء الخلق وكان صاحبه غضوب • من
كان نفسه خفي فهو ردي الهمه • من كان صوته نقيلا فهو غيب البطن •
من كان اخن الصوت فهو حسود مضمر الشر • من كان قصير العنق
فهو دليل على الجبن والمكر • وطوله ودقته دليل على الحمق والجبن •
وقوته وغلظه دليل على ان صاحبه بطاش غضوب • كثرة الشعر
على العنق دليل على الحمق • دقة الكتف دليل على قلة العقل عرض
الكتف دليل على توفر العقل • كثرة الشعر على الكتف دليل على الحمق •
طول الذراع دليل على ان صاحبه محب الرئاسه • وقصره جبن
دليل على الجبن • لين الكف ولطفه دليل على سرعة الفهم والعلم
وقصره دليل على ان صاحبه احمق • الكف الرقيق دليل على
السلاطه والرعونه • عظم الصدر دليل على الشجاعه • وصغره
دليل على الجبن • كثرة الشعر على الصدر دليل على البلاده • عظم
الظهر دليل على الشجاعه والقوه • وتحدبه دليل على رداة الخلق
سعة الاضلاع وكثرة لحمها دليل على الجهل • لطافة البطن دليل
على جودة العقل • وغلظه دليل على محبة النكاح • كثرة الشعر على

البطن

دليل على البلاده • دقة الاضلاع وصغرها دليل على ضعف
البنيه • دقة الحقو دليل على محبة النساء • كثرة لحم الورك دليل على
ضعف القوه • غلظ الساقين دليل على البلاهه والوقاحه •
دقة العقب دليل على الجبن • وغلظه دليل على الشره • لطافة
القدم دليل ان صاحبه مزاح وعنده فجور • وكثرة لحمه دليل على
سوء الفهم • ومن كان خطاه سريعه
فصيره • فهو مهتم بالامور •
غايب محكم لها •
واسع •
علم •

فرغ من نسخ هذا الكتاب المبارك المسمى بالفراسه
سيد صوفي في يوم الاثنين على يد العبد الفقير
غاية الذنوب على الدوام الاحمر
لطيف الكتبي



No. II.
36041

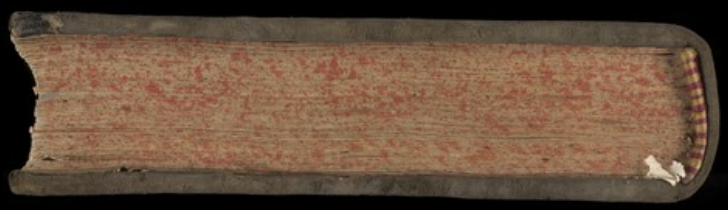
36041




جامع الغرض
في حفظ الصحة ودفع المرض
تأليف الشيخ
116








0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9
The Wellcome Library